باب الخمسة

من

مثنوی مولانا جلال الدین رومی

قدیمی کتب خانہ

مقابل آرام باغ۔ کراچی

بابُ الخمسة

مِن

وسائل الوصول الى شمائل الرسول

قدیمی کتب خانہ
مقابل آرام باغ۔ کراچی

Marfat.com

الفرسة شرح لعاوان الحماسة

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لك يا ذا الفضل والاحسان وصلوة على من أرسل الى كافة الخلق من الانس والجان. وعلى صحبه و عترته ومتبعيه ما دام الملوان. وبعد فهذه عدة فصول نذكرها تبصرة لمن حاول مطالعة كتب الادب و دواوين الشعراء من العرب. وبالله التوفيق +

(فصل) اعلم ان العلوم التي يخوض في بحارها الافكار ويجول في ميدانها اذهان النظار على صنفين صنف طبيعي للانسان. سمي بالطبيعي لان الانسان يهتدي اليه بفكره وطبعه وصنف نقلي فانه يأخذه عمن وضعه. والاول هي العلوم الحكمية الفلسفية وهي التي يمكن ان يقف عليها الانسان بطبيعة فكره و يهتدي بمدارك البشرية الى موضوعاتها ومسائلها وانحاء براهينها ووجوه تعليمها حتى يقفه نظره ويحيط علما بالصواب من الخطأ فيها من حيث هو انسان ذو فكر. والثاني هي العلوم النقلية الوضعية وهي كلها مستندة الى الخبر عن الواضع الشرعي او العرفي ولا مجال فيها للعقل الا في الحاق الفروع من مسائلها بالاصول واصناف هذه العلوم النقلية كثيرة كعلم التفسير والقراءة وعلم الحديث والفقه واصولها وعلم الكلام واللغة والنحو والبيان والادب وغير ذلك ولما كان ذلك كله الا الادب غير متعلق بما نحن بصدده طوينا الكشح عن جميعها الا الادب و فيما يحاث الاول في موضوعه. فذهب فريق منهم الى انه ليس له موضوع وخالفه جماعة منهم ثم اختلف الفريق الثاني في تعيينه. اي في ان موضوعه اي شئ هو. فذهب كل منهم الى ما شاء ولولا مخافة التطويل لبيناه بالتفصيل والحق عندي هو الاول كما صرح به من خصص له المحققون العلامة ابن خلدون وقال هذا العلم لا موضوع له ينظر في اثبات عوارضه او نفيها. والبحث الثاني في حده وفيه اقوال. فقيل الادب اسم لكل رياضة محمودة يتخرج بها الرجل في فضيلة من الفضائل ركذا في المغرب) ثم غلب على كل فن يصون عن الخطأ اللفظي والمعنوي والخطي في كلام العرب وفي العريشي شرح المقامات للحريري الادب معرفة الاخبار والاشعار وفلان اديب اذا كان متفننا مشاركا. وفي المنتهى. علم ادب عبارت ست از علميكه بدان خود را از خلل در كلام نگهدارند وآن دوازده قسم ست هشت اصول برين تفصيل علم لغت وعلم صرف واشتقاق ونحو ومعاني وبيان وعروض وقافيه وچهار فروع بدين نمط علم رسم الخط وقرض الشعر وانشائ نثر از خطب ورسائل ومحاضرات يعني تواريخ وبعضي اين را مغتن از ادب كه بمعني خواندن بضيافت ست گفته اند زيرا كه اين علم ميخواند مردم را بسوي محامد وقيل الادب هو حفظ اشعار العرب واخبارها والاخذ من كل علم بطرف. يريدون من علوم اللسان او العلوم الشرعية من حيث متونها فقط و

Marfat.com

هی القرآن والحدیث اذ لا مدخل لغیر ذلک من العلوم فی کلام العرب الا ما ذهب الیه المتاخرون عند کلفهم بصناعة[عه] البدیع من التوریة فی اشعارهم وترسلهم بالاصطلاحات العلمیة فاحتاج صاحب هذا الفن حینئذٍ الی معرفة اصطلاحات العلوم لیکون قائما علی فهمها وهذا هو الحق) والمبحث الثالث فی الاحتیاج الی علم الادب فلا یخفی ان العلوم وان ضاعت خزائنها وسلبت دفائنها لکن بقی شئ من آثارها ویسمع الآن نبذ من اخبارها والعلوم الادبیة العربیة قد رتاها الراتون ویکاها الباکون ولم یبق فی ایدی مسلمی الهند الا اسمها کما لم یبق من بلاد عاد و ثمود الا رسمها وان شئت تری اکثرهم ضیعوا اعز اعمارهم فی تحصیل الکتب الدرسیة من المعقولات والمنقولات وتمکنوا علی مسند التدریس وانی لهم النفع من ذلک فانهم یصرفون افضل اوقاتهم فی تحصیل علمی الصرف و النحو مثلا ویتحملون فی تحصیلهما من المشاق ما لا یتحمل ویحفظون اکثر الکتب من الصرف والنحو کانهم حفظة القرآن ولم یحصل لهم شئ من غایتهما فان غایتهما ان یسلک الطالب بما طرق اشتقاق الکلمات وتراکیب الجملات ویصون نفسه فی التکلم عن الخطأ ویقدر علی التعبیر عما فی جنانه ولما لم یحصل لهم غایة العلم لم یحصل العلم حقیقة فان حصول کل شئ بغایته - وما ذلک الا لانهم بعد الفراغ عنهما طفقوا یشتغلون بالمعقول والفقه والاصول واتخذوا علم اللغة ورائهم ظهریا وان امعنت النظر فی مدارس الهند الاسلامیة تراهم ینقلون الغرائب عن الفلاسفة والفقهاء والمحدثین ویعجزون عن جملة عربیة تخبر عما فی صدورهم کانهم اخارس والمراد بنقل الغرائب نقل ما سمعوا عن اساتذتهم بالهندیة والا فکیف یتصور معرفتهم عن الادب انهم یدرکون ما اراده اساطین الامة من الفقهاء والمحدثین ومنهم من خدعتهم انفسهم فظنوا انهم قادرون علی استخراج ما فی بطون الدفاتر من العلوم الدینیة وفی امثال هؤلاء انشد

سفهت ولا تدری بانک جاهل * ومن لی بان تدری بانک لا تدری

فان کلام الله ورسوله نزل بلسان عربی مبین ویستحیل معرفتهما من غیر ان یعرف محاوراتهم وامثالهم ومنزلة الفقه منهما کمنزلة الضمائر المستترة فی الافعال فثبت ان العلوم الدینیة کلها موقوفة علی حصول الادب ومن لیس له حظ من الادب لا یکون له نصیب منها واعجب من ذلک انهم مع جرأتهم کل الجرأة یخیل الیهم ان امر علم الادب امر یسیر بعد تحصیل الکتب الدرسیة ولعمری ان هذا الجهل فوق الجهل وسفاهة فوق السفاهة وان ابیت فسلهم عن معنی شعر عویص او مقالة ادنی تعلق بمحاورات العرب تراهم ساکتین نادمین واجمین - او یریدون ان یضلوا غیرهم کما ضلت انفسهم - ومن اقبح ما یشنع علیهم ان بعض نصاری زماننا یجدون فی ترویج العلوم الادبیة العربیة ویتکلمون بلسان عربی مبین کمثل تکلمهم بالانکلیزیة فتراهم قادرین علی التقریر ماهرین فی التسطیر ومسلمو زماننا بل مدرسو مدارسنا لا یکادون یحسنون التفوه بالعربی الصحیح - ومن اجلی العبر ان الصغار من متعلمی الاسکیل الانکلیزیة یتکلمون ویعبرون عما فی نفوسهم کانهم من اهل اللسان واولادنا وان بلغوا اقصی مراتب العلم من العربی لا یقدرون علی تبیین ما فی الجنان ان فی ذلک لعبرة بل عبرا لاولی الابصار واعلم ایضا ان مثل علم الادب کمثل سیف قاطع ان قبض علیه بعض من السفهاء والجبانین یقتل نفسه ویهلک غیره وان وقع فی ایدی المجاهدین والغازین یسعون فی اعلاء کلمة الله العلیا - وکذا شان الادب ان حصل شئ منه للطبائع الخبیثة یکسبون به السیئات من هجاء الکرماء والمیل الی الامارد والنساء ویتبعهم الغاوون - وان حصل للطبائع النفیسة یخوض فی معانی القرآن والحدیث ویخرج من کنوزهما ما لا یستطاع لغیره ویستفید به غیره اللهم اجعل العلوم حجة لنا لا علینا - والمبحث الرابع فی غرضه وغایته فقال بعض المحققین انما

عه جمع اسکول - وهو لفظ عجمی وجمع اللفظ العجمی علی الاوزان العربیة غیر نادر اذا لم یکن فیه حرف لا یستعمله العرب کبالیس وبالسة جمع ابلیس فلا تلتفت الی ما اورده الطاعنون ۱۲ منه -

Marfat.com

المقصود منه عند اهل اللسان ثمرته وهي الاجادة في فني المنظوم والمنثور على اساليب ومناحيهم فيجمعون لذلك من كلام العرب ما عساه تحصل به الكلمة من شعر عالي الطبقة وسجع متساوٍ في الاجادة ومسائل من اللغة والنحو مبثوثة اثناء ذلك متفرقة يستقرئ منها الناظر في الغالب معظم قوانين العربية مع ذكر بعض من ايام العرب يفهم به ما يقع في اشعارهم منها وكذلك ذكر المبهم من الانساب الشهيرة والاخبار العامة والمقصود بذلك ان لا يخفى على الناظر فيه شئ من كلام العرب واساليبهم ومناحي بلاغتهم اذا تصفحه لانه لا تحصل الملكة من حفظ الابعد فهم فيحتاج الى تقديم جميع ما يتوقف عليه فهمه - وقيل غايته معرفة معاني القرآن والحديث وقيل غير ذلك -

(فصل) قال العلامة ابن خلدون اعلم ان لسان العرب وكلامهم على فنين في الشعر المنظوم وهو الكلام الموزون المقفى (وسيجئ تحقيقه) ومعناه الذي تكون اوزانه كلها على روي واحد وهو القافية وفي النثر وهو الكلام غير الموزون وكل واحد من الفنين يشتمل على فنون ومذاهب في الكلام فاما الشعر فمنه المدح والهجاء والرثاء واما النثر فمنه السجع الذي يوتى به قطعا ويلتزم في كل كلمتين منه قافية واحدة يسمى سجعا ومنه المرسل وهو الذي يطلق فيه الكلام اطلاقا ولا يقطع اجزاء بل يرسل ارسالا من غير تقييد بقافية ولا غيرها ويستعمل في الخطب وترغيب الجمهور وترهيبهم واما القرآن وان كان من المنثور الا انه خارج عن الوصفين وليس يسمى مرسلا مطلقا ولا مسجعا بل تفصيل آيات ينتهي الى مقاطع يشهد الذوق بانتهاء الكلام ثم يعاد الكلام في الآية الاخرى بعدها ويثنى من غير التزام حرف يكون سجعا ولا قافية وهو معنى قوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم وقال قد فصلنا الآيات ويسمى آخر الآيات فواصل اذ ليست اسجاعا ولا التزام فيها ما يلتزم في السجع ولا هي ايضا قوافي واطلق اسم المثاني على آيات القرآن كلها على العموم لما ذكرناه واختصت بام القرآن للغلبة فيها كالنجم للثريا ولهذا سميت السبع المثاني - وانظر هذا مع ما قاله المفسرون في تعليل تسميتها بالمثاني يشهد لك الحق بوجحان ما قلناه

(فصل في تحقيق الشعر) اعلم ان الشعر عند الشعراء قول موزون عمدا وقيل مقفى ايضا ولو تقديرا فموزون القرآن (مثل سه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ، اذ هو على بحر الرمل المربع المسبغ) والحديث (مثل سه هل انت الا اصبع دميت ، وفي سبيل الله ما لقيت) وكذا موزون من لم يعد الوزن ليس بشعر لعدم التعمد به - والمراد بالقول لفظ موضوع واختير القول دون الكلام كما هو في المشهور ليشمل شعرا ليس بكلام بل مركب غير تام كقول الشاعر سه الا ان حاي الاشعري ابى الحسن ، ومتبعي في القبيح وفي الحسن ، وان كان منسوبا الى الجهل عن قلى ، لراي حقيق بالتامل فاعلمن ، فان كل واحد من البيتين مركب غير تام وقوله موزون احتراز عن النثر والمراد بقوله عمدا ان يقصد الوزن اولا وبالذات والمعنى وغيره ثانيا وبالعرض وقوله ولو تقديرا يعني به لو ضم اليه بيت آخر يكون متحد القافية معه والمراد به رفع ما عسى ان يتوهم ان بعض الاشعار لا تلزمه القافية - قال ابن خلدون وقول العروضيين في حده انه الكلام الموزون المقفى ليس بحد لهذا الشعر الذي نحن بصدده ولا رسم له وصناعتهم انما تنظر في الشعر باعتبار قافيته من الاعراب والبلاغة والوزن والقوالب الخاصة فلا جرم ان حدهم ذلك لا يصلح له عندنا فلا بد من تعريف يعطينا حقيقة من هذه الحيثية فنقول الشعر هو الكلام البليغ المبني على الاستعارة والاوصاف المفصل باجزاء متفقة في الوزن والروي مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله وبعده الجاري على اساليب العرب المخصوصة به فقولنا الكلام البليغ جنس وقولنا المبني على الاستعارة والاوصاف فصل عما يخلو من هذه فانه في الغالب ليس بشعر وقولنا المفصل باجزاء متفقة الوزن والروي فصل له عن الكلام المنثور الذي ليس بشعر عند الكل وقولنا مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله وبعده بيان الحقيقة لان الشعر لا تكون ابياته الا كذلك ثم يفصل

Marfat.com

به شئ وقولنا الجارى على الاساليب المخصوصة به فصل له عما لم يجر منه على اساليب العرب المعروفة فانه حينئذٍ لا يكون شعرا انما هو كلام منظوم لان الشعر له اساليب تخصه لا تكون للمنثور ولكن الاساليب المنثور لا تكون للشعر فما كان من الكلام منظوما وليس على تلك الاساليب فلا يكون شعرا وبهذه الاعتبار كان الكثير ممن لقيناه من شيوخنا فى هذه الصناعة الادبية يرون ان نظم المتنبى والمعرى ليس هو من الشعر فى شئ لانهما لم يجريا على اساليب العرب من الامم عند من يرى ان الشعر يوجد للعرب وغيرهم ومن يرى انه لا يوجد لغيرهم فلا يحتاج الى ذلك ويقول مكان الجارى على الاساليب المخصوصة انتهى كلامه •

(فصل فى طبقات الشعراء) ذكروا ان الشعراء على اربع طبقات الجاهليون وهم الذين لم يدركوا عصر الاسلام فضلا عن ان يسلموا كامرئ القيس وزهير وطرفة والمخضرمون وهم الذين ادركوا الجاهلية والاسلام كما سلموا كحسان ولبيد والمتقدمون من اهل الاسلام كالفرزدق وجرير وذى الرمة وهؤلاء كلهم يستشهد بكلامهم فى اللغة واشعارهم والمحدثون من اهل الاسلام وهم الذين نشأوا بعد الصدر الاول من المسلمين كابى تمام وابى الطيب والبحترى ولا يستشهد بشعرهم •

(فصل فى ازالة الوهم) غير خافٍ على من طالع تعليقاتى انى لما اقل قط بحرمة المنطق والفلسفة اليونانية وان ذمها القول من العلماء الربانيين بل صرح بعضهم بحرمتها - وتلخيص ما انا قائل به تفضيل العلوم الادبية العربية على غيرها من الفنون سوى التفسير والحديث واشباههما وان اختلج فى صدرك ما اذاعته الالسن وتفوهت به الافواه من ان الطحطاوى جعله معيار العلم ولم يوثق بعلم من لم يعرف المنطق ففيه اما اولا ان الكتب الشرعية الدرسية والفتاوى مملوءة مشحونة بتقبيحها فلو صح هذا الانتساب الى الطحطاوى لكان مما يخالف الجمهور ويرده ما عليه الاسلاف و ثانيا ان هذا الاستدلال ليس الا كمن استدل بحرمة الصلوة بقوله تعالى لا تقربوا الصلوة فانه قال فى الطحطاوى المذكور بعد ما نقل عن الدر المختار قوله (ودخل فى الفلسفة علم المنطق اى ان المنطق من العلوم المحرمة شرعا) الظاهر ان المراد به المحشو بشبه المعتزلة الزائغة حتى يكون داخلا فى الفلسفة والا فمجرد ذكر قواعده وضوابطه وجزئياته ليست من الفلسفة فى شئ بل قال بعضهم هو معيار العلم ومن لم يعرفه لا يوثق بعلمه فعليك بالتامل الصادق فيما قاله الطحطاوى هل يسوغ لاحد ان يقول ان الطحطاوى قائل بمعيارية المنطق وهل يجوز ان يقول احد على الطحطاوى ما ليس عنده او ما ترى ان يقول قال بعضهم وهو ينادى بندائه يسمع الاصم ويوقظ الوسنان ان القول قول البعض والجمهور على خلافه والسواد الاعظم اولى بالاتباع واما ثالثا فان هذا البعض الذى لم يوثق بعلم من لا يعرف المنطق اجترأ على كل من مضى من لدن نبينا من النبى الهاشمى (روحى وروح ابى وامى فداؤهم) واصحابه الاخيار والتابعين الابرار قبل ان ينزل البلية المنطقية على الاسلام ومتبعيه فانهم ما كانوا عارفين بما اوحى الى المناطقة شيأ طيلة هذه المدة ومع ذلك ان هذا البعض مجهول لا يعرف انه مما يعتمد على قوله او هو مخصوص بالمنطق ثم انظر الى ما جوزه الطحطاوى وهو ليس الا مجرد ذكر قواعد المنطق وضوابطه واما المحشو بشبه المعتزلة فقال بحرمته بنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين •

(فصل فى الواجبات لمن اراد صناعة الشعر وعمله ومستحباته) ونعنى بالواجب ما يفوت الشعر بفوته او يكون رديئا وبالمستحب ما ينزل بفوته عن درجة الحسن ولا يكون رديئا -

اعلم ان لعمل الشعر واحكام صناعته شروطا اولها الحفظ من جنس اشعار العرب حتى تنشأ فى النفس ملكة ينسج على منوالها ومن كان خاليا من المحفوظ فنظمه قاصر ردئ ولا يعطيه الرونق والحلاوة الا كثرة المحفوظ

Marfat.com

فمن قل حفظه اوعدم لم يكن له شعر وانما هو نظم ساقط والاجتناب عن الشعر اولى بمن لم يكن له محفوظ - ثم بعد الامتلاء من الحفظ وشحذ القريحة للنسج على المنوال يقبل على النظم وبالاكثار منه تستحكم ملكته وترسخ وقال بعضهم شرطه نسيان ذلك المحفوظ لتمحى رسومه الحرفية الظاهرة اذ هى صادة عن استعمالها بعينها فاذا نسيها وقد تكيفت النفس بها انتقش الاسلوب فيها كانه منوال ياخذ بالنسج عليه بامثالها من كلمات اخرى ضرورة وثانيها الخلوة فان التجربة شاهدة بان من لم يحصل له الخلوة يكون غالب اشعاره رديئا ولا يمكن له عمل الشعر ولعمرى ان الاختلاط بالناس من موجبات المصائب والخلوة خالية عن الحوادث والنوائب) وثالثها استجادة المكان المنظور فيه من المياه والازهار وقرابها ان يكون على جسام ونشاط او على حزن وغم فذلك يحرض القريحة ان تاتى بمثل ذلك المنوال الذى فى حفظه ورابعها الطبيعة السليمة وهى من اول الواجبات لعمل الشعر - واما مستحبات الشعر فمنها الوقت وخير الاوقات لعمل الشعر اوقات البكر عند الهبوب من النوم وفراغ المعدة ونشاط الفكر ومنها الرجاء بحصول جاه او مال وغيرهما من عمل الشعر وقال بعضهم ان من الحوضات على الشعر العشق والانتشاء فان لهما دخلا عظيما فى صناعته حتى ان بعض المجيدين فى الشعر لم يكن يقدر على عمل الشعر الا بشرب عتيق من الخمر او بعرض الحسان من النساء عليه - قالوا فان استصعب عليه بعد هذا كله فليتركه الى وقت آخر ولا يكره نفسه عليه واوصانى بعض اساتذتى فى بدء امرى فى الشعر انك اذا استيقظت من المنام فانظم ابياتا لا تقل عن اربعين على قافية واحدة وروى واحد سواء كانت فصيحة او غيرها - فاذا فرغت من عملها فامسها بالاحراق فى النار او تمزيق القرطاس المكتوب عليه الابيات فان عملت على هذا اربعين يوما صرت واحدا من الشعراء -

(فصل فى فضيلة الشعر) وقد جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم اجمعين فى فضل الشعر ما يرغب فى روايته ويحض على معرفته من ذلك ما روى عن عبد الله بن عباس انه قال قد جاء اعرابى الى النبى صلى الله عليه وسلم فتكلم بكلام بين فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكما وفى رواية اخرى لحكمة - وقولهم ان من البيان لسحرا اى ان منه نوعا يحل من العقول والقلوب فى التمويه محل السحر فيقرب البعيد ويبعد القريب ويزين القبيح ويعظم الحقير فكانه سحر وقيل قالها حين وفد عليه رجلان فخطبا ببلاغة وفصاحة فاعجب الناس بهما وعن عبد الله بن زهير عن ابيه قال وفد العلاء بن الحضرمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اتقرأ شيئا من القرآن قال نعم فقرأ عبس وتولى وزاد فيها من عنده وهو الذى اخرج الحبلى نسمة تسعى بين شراسيف وحشا - فصاح به النبى صلى الله عليه وسلم كف فان السورة كافية ثم قال هل تقول من الشعر شيئا قال نعم قال انشدنى فانشده شعرا حتى ذوى الاضغان تسب قلوبهم * تحية ذى الحسنى فقير قم النعل * وان دحسوا بالكره فاحف كريهة * وان حبسوا عنك الحديث فلا تسل فان الذى يوذيك منه سماعه * وان الذى قالوا وراءك لم يقل * فقال النبى (روحى وروح ابى وامى فداه) ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا - قوله وان دحسوا الدحس طلب الشق على كره واصله ان يدخل الرجل يده بين جلد الشاة وصفاقها ليسلخها وهو الافساد ايضا ومعنى البيت انهم اذا دخلوك فى حديثك فاصفح عنهم ولا تضجر وان قطعوا عنك الحديث فلا تسألهم عن سبب قطعه وعن سعيد بن جبير قال سمعنا عبد الله بن عباس يسأل عن الشئ من القرآن فيقول فيه كذا وكذا اما سمعتم الشاعر يقول كذا وكذا وعن عكرمة قال ما سمعت ابن عباس فسر اية من كتاب الله عز وجل الا نزع فيها بيتا من الشعر وكان يقول اذا اعياكم تفسير اية

Marfat.com

من كتاب الله فاطلبوه فى الشعر فانه ديوان العرب والاخبار فى هذا المعنى كثيرة (من التبريزى)

(فصل فى الاستعارة) اعلم ان اللفظ اما ان يكون مستعملاً فى معناه الموضوع له ام لا فان كان مستعملا فهو حقيقة وان لم يكن مستعملاً فى معناه الموضوع له بل كان مستعملاً فى المعنى الغير الموضوع له فلا يخلو اما ان تكون القرينة قائمة فى الكلام على عدم ارادة ما وضع له فمجاز ولا بد فيه من علاقة ومناسبة بين المعنى الحقيقى والمجازى كالتشبيه وغيره نحو رأيت اسدا يتكلم فيتكلم قرينة على عدم ارادة المعنى الموضوع له اى الاسد وهو الحيوان المفترس او لا تكون فكناية كطويل النجاد فانه يجوز منه ارادة المعنى الموضوع له كلازمه اعنى طويل القامة - كذا قيل والحق الحقيق بالاتباع ان اللفظ قد يستعمل ويكون غرض المتكلم افادة معنى من توابع الموضوع وردافه فان المعنى الموضوع له لا يجب ان يكون مراد المتكلم بل مراد المتكلم قد يكون مساويا للموضوع له وقد يكون اعم منه وقد يكون اخص. فطويل النجاد حال كونه مرادا منه طويل القامة استعمل فى معناه الموضوع له واريد منه بعض ردافه وتوابعه لكناية باعتبار مدلول اللفظ ومعناه الموضوع حقيقة وباعتبار غرض المتكلم وارادته كناية -

والفرق بين المجاز والكناية مما تعسر على ذوى الافهام وطال النزاع فيه ومما افاده الاستاذ الكشميرى متعنا الله المسلمين بانوار علومه انك اذا قلت زيد كثير الرماد مستعملاً كثرة الرماد فى الكرم فهو مجاز وليس بكناية وان استعملته فى معناه مريداً ذلك قصدا وافادة من غير ارادة افادة الكرم كما اذا اردت الاخبار بانه فحام فهو حقيقة مجردة وان اردت معناه ليستفاد منه الكرم فهو كناية فظهر بهذا انه يصح ان يقال ان الكناية لفظ اريد به غير معناه باعتبار ارادة الافادة وان يقال لفظ اريد به معناه باعتبار الاستعمال فان ارادة الاستعمال فيه واحدة والمتعدد ارادة الافادة وقد يستعمل الكلمة الواحدة فى معنى واحد لتحصل اغراض لا تتناهى والمجاز اريد به غير ما وضع له استعمالا وافادة هذا المحصول كلام مهرة هذا الفن فاحفظه فان له عودا فى الاحاديث ثم المجاز قد ينقسم بان العلاقة المصححة ان كانت غير التشبيه كالسببية والحالية وغيرها من العلاقات المبينة فى علم البيان فمجاز مرسل - والا فاستعارة - وقد يقسم الاستعارة باعتبار اركان التشبيه والخواص والملائمات الى اقسام منها استعارة مصرحة ويسمى استعارة حقيقية ايضا وهى تشبيه شئ بشئ فى النفس بحيث لم يذكر من اركان التشبيه الا المشبه به نحو رأيت اسدا يرمى او يتكلم فانه شبه الرجل الشجاع بالاسد فى النفس ولم يذكر فى الكلام الا الاسد الذى هو المشبه به ومنها استعارة بالكناية ويسمى استعارة مكنية عنها ايضا وهى تشبيه شئ بشئ فى النفس ولم يذكر من اركان التشبيه الا المشبه كما فى قول الهذلى ع واذا المنية انشبت اظفارها. فانه شبه المنية بالسبع ولم يذكر الا المشبه اعنى المنية فى الكلام ومنها استعارة تخييلية وهى اثبات ما هو مختص بالمشبه به للمشبه كما فى قول الهذلى المذكور فانه اثبت الاظفار التى هى مختصة بالسبع للمنية ومنها استعارة ترشيحية وهى ذكر ملائم المشبه به فى الكلام كما فى المثال المذكور من قول الهذلى فانه ذكر الانشاب التى من ملائمات السبع الذى هو المشبه به فان قيل كما ان الاظفار من مختصات المشبه به فكذلك الانشاب فما وجه جعل اثبات الاول تخييلا واثبات الثانى ترشيحا يجاب بانه اذا اجتمع فى الكلام مختصان للمشبه به فايهما اقوى فاثباته تخييل وايهما دونه فاثباته ترشيح ولا شك ان الاظفار اقوى اختصاصا وتعلقا بالنسبة الى الانشاب فيكون اثباته تخييلا واثبات الانشاب ترشيحا. هذا ملخص ما افاده بعض الاعلام ثم انك اذا عرفت انه اذا ذكر المشبه به فقط فهو استعارة مكنية فاعلم ان فيها اختلافا فعند السلف الاستعارة المكنية هو لفظ المشبه به

Marfat.com

المتروك لفظا المرموز اليه بذكر بعض لوازمه واثبات تلك اللوازم تخييل وعند السكاكى هى لفظ المشبه المستعمل فى المشبه به بجعل افراده على نوعين متعارف وغير متعارف وعند الخطيب هى التشبيه المضمر فى النفس المدلول عليه بذكر بعض لوازمه المشبه به فهى عنده حقيقة وانما اطلق عليه لفظ الاستعارة اتباعا لمن تقدم ففى قول الهذلى ع واذا المنية انشبت اظفارها * الاستعارة بالكناية عند السلف لفظ السبع المرموز اليه بذكر الاظفار والانشاب وعند السكاكى لفظ المنية المستعمل فى السبع بجعله فردا غير متعارف من المنية وعند الخطيب تشبيه مضمر اضمر المشبه به لفظا ودل عليه بذكر لوازمه وما اختاره السلف اولى ولكن افق على قول الخطيب تيسيرا عليهم واعلم ايضا ان الترشيح ليس بمختص بالمصرحة بل قد يجتمع مع المكنية صرح به فى الفرائد السمرقندية -

(فصل فى ترجمة مؤلف الحماسة) هو ابو تمام حبيب بن اوس بن الحرث بن قيس بن الاشج بن يحيى بن مروان بن مرين سعد بن كاهل بن عمر بن عدى بن عمرو بن يغوث بن طى واسمه جلهمة بن ادد بن زيد بن كهلان بن يشجب بن يعرب بن قحطان قال ابن خلكان فى تاريخه وذكر ابو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمدى فى كتاب الموازنة بين الطائين ما صورته والذى عند اكثر الناس فى نسب ابى تمام ان اباه كان نصرانيا من اهل جاسم قرية من قرى دمشق يقال لها تدروس العطار فجعلوه اوسا وقد لفقت له نسبة الى طئ وليس فى من ذكر فيها من الآباء من اسمه مسعود وهذا باطل ممن عمله ولو كان نسبه صحيحا لما جاز ان يلحق طيئا بعشرة آباء قلت وذكر الآمدى هذا فى قول ابى تمام ــه ان كان مسعود سقى اطلالهم * سيل الشؤن فلست من مسعود * وقد سقط فى النسب بين قيس ودفاقة ستة آباء وقول ابى تمام فلست من مسعود لا يدل على ان مسعودا من آبائه بل هذا كما يقال ما انا من فلان ولا فلان منى يريدون به البعد منه والانفة ومن هذا قول النبى صلى الله عليه وسلم ولد الزنا ليس منا وعلى منى وانا منه - وقد ساق الخطيب ابو بكر فى تاريخ بغداد نسبه وفيه تغيير يسير وقال الصولى قال قوم ان اباتمام هو حبيب بن تدوس النصرانى فغيّر فصار اوسا وقد كان واحد عصره فى ديباجة لفظه وبضاعة شعره وحسن اسلوبه وله كتاب الحماسة التى دلت على غزارة فضله واتقان معرفته بحسن اختياره وله مجموع اخر سماه فحول الشعراء جمع فيه بين طائفة كبيرة من شعراء الجاهلية والمخضرمين والاسلاميين وله كتاب الاختيارات من شعر الشعراء وكان له من المحفوظات ما لا يلحق فيه غيره - قيل انه كان يحفظ اربعة عشر الف ارجوزة للعرب غير القصائد والمقاطيع ومدح الخلفاء واخذ جوائزهم وجاب البلاد وقصد البصرة وبها عبد الصمد بن المعذل الشاعر فلما سمع بوصوله وكان فى جماعة غلمانه واتباعه خاف من قدومه ان يميل الناس اليه ويعرضوا عنه فكتب اليه قبل دخوله البلد ــه انت بين اثنتين تبرز للناس وكلتاهما بوجه مذال * لست تنفك راجيا لوصال * من حبيب او طالبا لنوال * اى ما يبقى لوجهك هذا * بين ذل الهوى وذل السوال * ولما قال ابن المعذل هذه الابيات فى ابى تمام كتبها ودفعها الى وراق كان هو وابو تمام يجلسان اليه ولا يعرف احدهما الآخر وامر ان تدفع الى ابى تمام فلما وافى ابو تمام وقرأها قلبها وكتب ــه افق تنظم قول الزور والفند * وانت انقص من لا شئ فى العدد * اشرجت قلبك من غيض على حنق * كانها حركات الروح فى الجسد * اقدمت ويلك من هجوى على خطر * كالغير يقدم من خوف على الاسد * وحضر عبد الصمد فلما قرأ البيت الاول قال ما احسن علمه بالجدل اوجب زيادة ونقصانا

Marfat.com

على معدوم ولما نظر الى البيت الثانى قال الاشرابج من عمل الفراشين ولا مدخل لهٰذا ههنا فلما قرأ البيت
الثالث عض على شفته وقال الصولى قد ذكر ذلك ابو الفتح محمود بن الحسين المعروف بكشاجم فى كتاب
المصائد والمطارح عند قوله واغفل الجاحظ فى باب ذكر انقياد بعض المأكولات لبعض الآكلات ذكر
الحمار الذى يرمى بنفسه على الاسد اذا شمّ ريحه - ولما انشد ابو تمام ابا دلف العجلى قصيدته البائية
المشهورة التى اولها ؎ على مثلها من اربع وملاعب * اذيلت مصونات الدموع السواكب * استحسنها
واعطاه خمسين الف درهم وقال والله انها لدون شعرك ثم قال له والله ما مثل هذا القول فى الحسن
الا مارثيت به محمد بن حميد الطوسى فقال ابو تمام واىّ ذلك اراد الامير قال قصيدتك الرائية التى اولها
؎ كذا فليجل الخطب وليفدح الامر * فليس لعين لم يفض ماؤها عذر * وددت والله انها لك فىّ فقال
بل افدى الامير بنفسى واهلى واكون المقدم قبله فقال انه لم يمت من رثى بهذا الشعر - وقال العلماء خرج
من قبيلة طئ ثلاثة كل واحد عجيب فى بابه حاتم الطائى فى جوده وداؤد بن نصير الطائى فى زهده وابو تمام
حبيب بن اوس الطائى فى شعره واخباره كثيرة - ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه ابو بكر الصولى ورتبه
على الحروف ثم جمعه على بن حمزة الاصبهانى ولم يرتبه على الحروف بل على الانواع وكانت ولادة ابى تمام
سنة تسعين ومائة وقيل سنة ثمان وثمانين ومائة وقيل سنة اثنتين وسبعين ومائة وقيل سنة
اثنتين وتسعين ومائة بجاسم وهى قرية من بلاد الجيد ورمن اعمال دمشق وطبرية ونشأ بمصر قيل
انه كان يسقى الناس ماء بالجرة فى جامع مصر وقيل كان يخدم حائكا ويعمل عنده بدمشق وكان ابوه
خمارا بها وكان ابو تمام اسمر طويلا فصيحا حلو الكلام فيه تمتمة يسيرة واشتغل وتنقل الى ان صار منه ما صار
وتوفى بالموصل فى سنة احدى وثلاثين ومائتين وقيل انه توفى فى ذى القعدة وقيل فى جمادى الاولى
سنة ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين ومائتين وقيل فى المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائتين رحمه الله تعالى - قال
البحترى وبنى عليه ابو نهشل بن حميد الطوسى قبة قلت ورأيت قبره بالموصل خارج باب الميدان على حافة
الخندق والعامة تقول هذا قبر تمام الشاعر وحكى لى الشيخ عفيف الدين ابو الحسن على بن عدلان الموصلى
النحوى المترجم قال سألت شرف الدين ابا المحاسن محمد بن عنين عن معنى قوله ؎ سقى الله روح
الغوطيين ولا ارتوت * من الموصل المجدباء الا قبورها * لحرمها وخص قبورها فقال لاجل ابى تمام
ورثاه الحسن بن وهب بقوله ؎ فجع القريض بخاتم الشعراء * وغدير روضته لحبيب الطائى * ماتا معا
فتجاورا فى حفرة * وكذاك كانا قبل فى الاحياء * وقيل ان هذين البيتين لدعبل الجن رثى بهما ابا تمام
والاشعار فى مرثيته كثيرة *

(فصل فى وجه تاليف ديوان الحماسة)

قال التبريزى وكان سبب جمع ابى تمام الحماسة
انه قصد عبد الله بن طاهر وهو بخراسان فمدحه وكان عبد الله لا يجيز شاعرا الا اذا رضيه ابو العميثل
وابو سعيد الضرير فقصدهما ابو تمام وانشدهما القصيدة التى اولها ؎ هن عوادى يوسف وصواحبه

؎ هكذا فى المنقول عنه ١٢

Marfat.com

فعزمًا فقد ما ادرك السؤل طالبه * فلما سمعها هذا الابتداء اسقطها فسالهما استتمام النظر فيها فمر ابقوله

ـه وركب كاطراف الاسنة عرسوا * على مثلها والليل تسطو غياهبه * لامر عليهم ان تتم صدوره * وليس

عليهم ان تتم عواقبه * فاستحسنا هذين البيتين وابيا تا اخر منها وهي ـه وقلقل نائي من خراسان

جاشها * فقلت اطمئني الفزالروض عازبه * اي سالب الجبار بيضة ملكه * وامله نماد عليه فسالبه * فعرضا

القصيدة على عبد الله واخذ اله الف دينار وعاد من خراسان يريد العراق فلما دخل همدان اغتنم

ابو الوفاء بن سلمة فانزله واكرمه فاصبح ذات يوم وقد وقع ثلج عظيم قطع الطريق ومنع السابلة

فعرابا تمام ذلك وسرّا بالوفاء فقال له وطّن نفسك على المقام فان هذا الثلج لا يخر الا بعد زمان

واحضره خزانة كتبهم فطالعها واشتغل بها وصنف خمسة كتب في الشعر منها كتاب الحماسة و

الوحشيات وهي قصائد طوال فبقي كتاب الحماسة في خزائن آل سلمة يضنون به ولا يكادون

يبرزون لاحد حتى تغيرت احوالهم ورد همدان رجل من اهل دينور يعرف بابي العواذل فظفر

به وحمل الى اصبهان فاقبل أدباؤها عليه ورفضوا ما عداه من الكتب المصنفة في معناه فشهر

فيهم ثم في من يليهم *

نادرة قال ابو العلاء اشتمل ما وضعه ابو تمام حبيب بن اوس الطائي من اجناس الشعر الخمسة عشر

على اثني عشر جنسا وهي الطويل والمديد والبسيط والوافر والكامل والهزج والرجز والرمل

والسريع والمنسرح والخفيف والمتقارب وفاته ثلاثة اجناس وهي المضارع والمقتضب والمجتث وفيه من الضرب

الثلاثة والستين تسعة وعشرون ضربًا ومن القوافي الخمس اربع وهي المتدارك والمتراكب والمتواتر والمترادف

وفاته المتكادس وفيه من الاوزان الشاذة ثلاثة الاول قول الصبي ـه ان شواءً ونشوة * وخبب البازل

الامون * والثاني قول السليك اوام تابط شرا ـه طاف يبغي نجوة من هلاك فهلك * والثالث قول المخزومية

ـه ان تسألي فالمجد غير البديع * قد حل في تيم ومخزوم ١٢٠

واعلم ايها المتعلم اني اتحفتك بفوائد في تعلمك فان تلقيتها بالقبول وامسكتها بيد الصناعة

ظفرت بكنز عظيم وذخيرة شريفة لا يكاد يحصل للطالبين بعض منها فضلًا عن كلها فالمرجو منك

ان لا تنساني بدعائك المستجاب *

وانا العبد المفتقر

الى رحمة ربه الغني

محمد احراز علي بن المنشي محمد مزاج علي

من سكنا مراد آباد (بلدة من الهند)

Marfat.com

صنوف مانمقه ائمة السلف وقدوة الخلف العالم الفاضل المحدث الكامل ماهر اللغات العربية
مالك ازمة العلوم الادبية كشاف لطائف البيان ومعاني حلال معاقد البديع والمباني مولانا
محمد انور شاه الكشميري خدم بسنن دار العلوم ابد يوبند لازالت نجوم فيوض طالعة وشموس علوم بازغة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى خلق الانسان وعلمه البيان والصلوة والسلام على النبى الامى العربى المخصوص بفواصل الفرقان وايات القرآن وعلى اله واصحابه خيار العرب وانصار الادب الذين صدعوا بايات المثانى وحصلوا على غايات الامانى ما دعا الله داع وادعى التذكير واع **امّا بعد** فلا يخفى على من القى السمع وهو شهيد وكان بمرأى من سعاد ومسمع من سعدى قريبا غير بعيد ان فنّا فنّ الادب من افنان لسان العرب نهاية الآمال للبيب ومنتهى الارب العرب انحصرت النهضة الانسانية فى التمسك باذيالة وارتبطت الآمال الملكية والمدنية برعاه وبروقه وشقاشقه وارتجاله فما من شأن من شئون الملك والمدنية الا وهو تخيل عليه ونزيل لديه وما من كمال من كمالات الانسان الا وهو نازل على مأدبته ووفد عليه فانما الانسان باصغريه اما اللسان المعرب المطرب واما الجنان المغرب الموعب ؎

من ذاقه ذاق طعم العيش والطرب		فان فى الخمر معنى ليس فى العنب	

ولا يحتاج الى مديح فانه لا يزهد على نزيله ودخيله رقة ليله وبرد ضحاه واعتدال صيله وان **كتاب الحماسة** من كتب الدراسة جمع الشاعر المفلق السميدع الواحد الفرد الشهير الهمام المقدام ابى تمام ديوان اشعار العرب وادبه فضلاء الادب قد كثر الاستشهاد باشعاره فى اللغة والنحو والبيان والبديع وازدحم الفضلاء والعلماء عليه حتى غدا كفلق الصبح ذكرى حبيب ومنزل وسرى بضيع نحو مل سارت النسائم بذكره على النجود والتهائم ولقد خدم العلماء قديما وحديثا بشروح اتت على الصبح المنير وطرزوه بحواش هى فى رقة الديباج والحرير هذا ولقد طبع متى ما طبع مجردا عنها بغير تصحيح وتوضيح يفيه فعاد صنما من الاصنام لولا الروح فيه فما عثر العاثرون على خزائنه وابراجه ونسجت عناكب اغلاط الناسخين على ادراجه فجرد ؎ العلامة العلم المفرد والفهامة السند المسند الفارع على الاقران طولا وفضلا والبارع فى الازمان علما وعملا الطائر صيته بالمآثر والمعالى السنية نائب الاهتمام بدار العلوم الديوبندية مخدومنا ومولانا الشيخ حبيب الرحمن العثمانى لازال مغبوطا بالفضل الرحمانى هممت مضية لطبعه لتوفير نفعه فى المطبعة القاسمية التى انشأها بديوبند واوجدها لخدمة العلوم فامر الفاضل البهى والكامل الرضى مولانا المولوى اعزاز على المدرس بدار العلوم بتحشية غرره وطرره وتسوية شكله وحوره وممحه بنفسه نظرا فجاء بحمد الله كما ترى يروق الخاطر ويسر الناظر لعله لا يوجد له قبل ذلك نظير يؤثر وخبره ان شاء الله خير من الخبر

فهاك كتابا ايا حدائق النواظر يشترى وعند الصباح يحمد القوم السرى

؎ اعلم ان المحشى العلام حلق على هذا الديوان بامر نائب الاهتمام المرحوم الذى سماه المولى لكشميرى انور الله مرقده وقدس سره فطبع فى المطبعة القاسمية ولكن وقع فيه كثير من الاغلاط ثم طبع مرة ثانية فيها فازداد غلطا على غلط حتى كان خرج عن حد الاستفادة ثم طبع طبعا ثالثا فازداد فى الاغلاط على الطباعة السابقة فصار كانه وجه مليح طلى بقار اردفه قار فاردنا طبعه مع التصحيح التام وعرضناه على المحشى المدقق ان يزيد فيه زيادات مفيدة او يصحح تصحيحا كاملا فاجاب المسئول لما دعوناه اليه فالحمد لله ١٢ المدير

للمكتبة الاعزازية بديوبند

Marfat.com

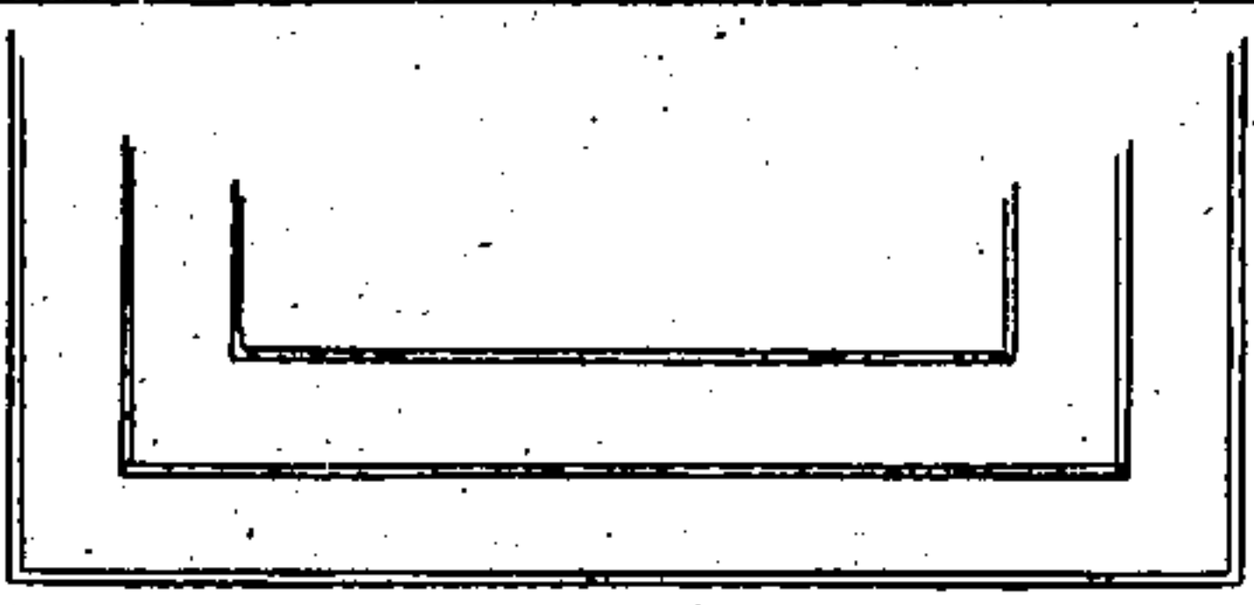

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الحماسة

قال بعض شعراء بلعنبر واسمه قريط بن انيف

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي ... بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

اذ القوم بنصري معشر خشن ... عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا

قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم ... طاروا اليه زرافات ووحدانا

لا يسألون اخاهم حين يندبهم ... في النائبات على ما قال برهانا

لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ... ليسوا من الشر في شيء وان هانا

يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ... ومن اساءة اهل السوء احسانا

كان ربك لم يخلق لخشيته ... سواهم من جميع الناس انسانا

فليت لي بهم قوما اذا ركبوا ... شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

وقال لفند الزماني في حرب البسوس

صفحنا عن بني ذهل ... وقلنا القوم اخوان
عسى الايام ان يرجعن ... قوما كالذي كانوا
فلما صرح الشر ... فامسى وهو عريان
ولم يبق سوى العدوا ... ن دناهم كما دانوا
مشينا مشية الليث ... غدا والليث غضبان
بضرب فيه توهين ... وتخضيع واقران
وطعن كفم الزق ... غدا والزق ملان
وبعض الحلم عند الجهل ... للذلة اذعان
وفي السر نجاة حين ... لا ينجيك احسان

وقال بو الغول الطهوي

فدت نفسي وما ملكت يميني ... فوارس صدقت فيهم ظنوني
فوارس لا يملون المنايا ... اذا دارت رحى الحرب الزبون
ولا يجزون من حسن بسنى ... ولا يجزون من غلظ بلين
ولا تبلى سالتهم وان هم ... صلوا بالحرب حينا بعد حين

ولا يفعلون ان خير الخير وان لم تشر فمحمد اعزاز على غفر له

قوله في البسوس اسم امرأة وهي خال جساس بن مرة الشيباني كانت لها ناقة يقال لها سراب فراها كليب وائل في حماه وقد كسر بيض طير كان قد اجاره فرمى ضرعها بسهم فوثب جساس على كليب فقتله فهاجت حرب بكر وتغلب ابني وائل بسببها اربعين سنة ضربت بها العرب المثل في الشؤم وبها سميت حرب البسوس كذا في الصحاح قال الفيضي واما كون هذه الابيات في حرب البسوس فهو عندي في حيز الخفلان لان هذه الحرب كانت بين بكر وتغلب ابني وائل وبنو ذهل بطن من بكر والشاعر ايضا بكري

قوله صفحنا الخ يقول اعرضنا عنهم وعفونا لهم وقلنا في انفسنا ان هؤلاء القوم اخواننا فانا كلنا آل بكر قوله عسى الخ معناه اننا صفحنا عنهم رجاء ان ترد هم الايام الى ما كانوا عليه من قبل قوله فلما الخ اي فلما جازوني فعلوا مشاكلة بحسب اللفظ فان فعلهم لم يكن جزاء بل انما كان ظلما وعدوانا ومعنى البيتين انه يقول فلما خلص الشر خلوصا كاملا وصار ظاهرا فاحش الظهور ولم يبق فيهم سوى العدوان اردفنا سوى مجازاة العدوان جزيناهم بمثل ما فعلوا بنا قوله مشينا الخ يقول مشينا اليهم مشية ليث اورثنا عليهم وثبة ليث غضبان ومشية الليث وقد غدا غضبان قوله بضرب الخ الاقران الاطاقة والتخضيع ويجوز ان يراد به ذبح الكبش الاقرن على ان يكون استعارة بتمثيل لسيد التام السلاح يقول مشينا اليهم بضرب يوهن للعدو ويذل له او يذبح الكبش الاقرن اي يقتل لسيدا التام السلاح قوله وطعن الخ يقول ومشينا اليهم بطعن منفذ كفم الزق قد سال ماؤه سريعا وهو ملآن ماء قوله وبعض الخ يقول وانما فعلنا ذلك لان بعض الحلم اذعان للذلة وتسليم لها اذا لم ينته الجاهل عن جهله قوله وفي الخ المراد بالشر عمل الشر اي في الاساءة مخلص اذا لم يخلصك الاحسان وقيل معناه وفي دفع الشر ١٢ قوله وقال - يمدح بني مازن بن مالك وبها منعوا حي الوقبى من بني بكر بن وائل و بني يربوع قوله فدت الخ معناه افدي نفسي وجميع ما ملكه الفوارس الذين لم يخب ظني فيهم حيث جعلوه يقينا حيث كنت اظنهم حماة كماة

قوله فوارس الخ الزبون الدفوع والما شبهت الحرب بالناقة الزبون فوصفت بصفتها وهي التي تزبن حالبها وتدفعه برجلها كذا في التبريز يقول فدت نفسي ومالي فوارس لا يملون من منايا هم اذا دارت عليهم رحا الحرب الشديدة التي ترغم الرجال من اجل شدتها او تدفع الرجال بعد تتابعهم الى موالهم كما تدفع الارحى الطحين بعد الطحن والمراد بالمنايا اسباب المنايا قوله ولا الخ يقول اذا احسن اليهم احد فلا يجزونه من احسانه بالاساءة اي لا يسيئون اليه واذا عاملهم احد بغلظ وفدرة فلا يجازونه من غلظه باللين اي لا يلينون له يعني يجزون

Marfat.com

باب الحماسة ١٤

الزيارة عن قريب فانه ناخوذ من الزور بالفتح وهو وسط الصدر وملتقى عظامه فلا يحقق الزيارة

هُمُ مَنَعُوا حِمَى الوَقْبَى بِضَرْبٍ
فَنَكَّبَ عَنْهُمُ دَرْعَ الأَعَادِي
وَلَا يَرْعَوْنَ أَكْنَافَ الهُوَيْنَا
يُؤَلِّفُ بَيْنَ أَشْتَاتِ المَنُونِ
وَدَاوَوْا بِالجُنُونِ مِنَ الجُنُونِ
إِذَا حَلُّوا وَلَا أَرْضَ الهُدُونِ

وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ عُلْبَةَ الحَارِثِيُّ

أَلَهْفِي بِقُرَى سَحْبَلٍ حِينَ أَجْلَبَتْ
فَقَالُوا لَنَا ثِنْتَانِ لَا بُدَّ مِنْهُمَا
فَقُلْنَا لَهُمْ تِلْكُمْ إِذًا لَنْ تُكَرَّهَ
وَلَمْ نَدْرِ إِنْ حَضْنَا مِنَ المَوْتِ حَيْضَةً
إِذَا مَا ابْتَدَرْنَا مَازِقًا فَرَّجَتْ لَنَا
لَهُمْ صَدْرُ سَيْفِي يَوْمَ بَطْحَاءِ سَحْبَلٍ
عَلَيْنَا الوَلَايَا وَالعَدُوُّ المُبَاسِلُ
صُدُورُ رِمَاحٍ أَشْرَعَتْ وَسَلَاسِلُ
تُغَادِرُ صَرْعَى نَوْحُهَا مُتَخَاذِلُ
كُمَاةُ الحَرِيقِ وَالهُدَى مُتَطَاوِلُ
بِأَيْمَانِنَا بِيضٌ جَلَتْهَا الصَّيَاقِلُ
وَلِي مِنْهُمَا مَا ضُمَّتَ عَلَيْهِ الأَنَامِلُ

وَقَالَ أَيْضًا

لَا يَكْشِفُ الغَمَّاءَ إِلَّا ابْنُ حُرَّةٍ
يَرَى غَمَرَاتِ المَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا
نُقَاسِمُهَا أَسْيَافَنَا ثُمَّ قِسْمَةً
فَفِينَا غَوَاشِيهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا

وَقَالَ أَيْضًا مَحْبُوسًا بِمَكَّةَ

هَوَايَ مَعَ الرَّكْبِ اليَمَانِينَ مُصْعِدٌ
جَنِيبٌ وَجُثْمَانِي بِمَكَّةَ مُوثَقُ

قوله هم الخ يقول هؤلاء لا غيرهم اراد هؤلاء حقا منعوا حمى الوقبى عن تصرف الاغيار بضرب يجمع بين منايا قوم متفرقة الامكنة لو انتهم منايا هم في امكنتهم لانتهم متفرقة فاجتمعوا في موضع واحد فانتهم المنايا مجتمعة ويجوز ان يكون المعنى ان اسباب الموت مختلفة وهذا الضرب يجمع بين الاسباب كلها واراد بالضرب المضروب ولا يمهله لانه يجمع فرق الموت قوله فنكب مصدر اضيف الى الفاعل والمراد انه تنحى عن الى المرض وبالباء الى الدواء معناه ان الضرب حرف عن هؤلاء القوم دفع الاعادي اياهم وقوله داووا بالجنون الخ مثل معناه داووا الشر بالشر كما يقال للحدبة بالحدبة يقلع قوله ولا الخ معناه انهم من عزهم وجرأتهم لا يرعون النواحي التي ابلحتها المسالمة ووطأتها المهادنة ولكن النواحي المتحامات والاكناف على هذا التاويل حقيقة ويجوز ان يقال ان المحاربة احب اليهم من المسالمة وان الهوينا ليست من شانهم فتكون الاكناف مستعارة لضعفهم بالميل الى الشر والحرص على القتال لعدم صدورهم عنهم قوله وقال - ومن حديث هذه الابيات وما ياتي بعدها ان جعفرا هذا كان قد قتل رجلا من بني عقيل بن كعب بن ربيعة في امة كانا يزورانها فتخايرا عليها وقيل في اغارة اغارها سليم وقيل بل كان يحدث نساء بني عقيل فسعوه فلم يمتنع عن ذلك فرصدوه فقاتلوه فقتل منهم رجلا فاستعدى عليه السلطان فاخذ وحبس بمكة زادها الله شرفا فقال قوله الهفي الخ اصل الاحلاب الاعانة في الحلب خاصة ثم استعمرت في الاعانات كلها والولايا جمع ولية وهي البرذعة وهو ما يلقى تحت الكساء على الخيل والابل وهي كناية عن النساء او عن الضعفاء الذين لا غناء عندهم يقول يا حسرتي بقرى سحبل حين اعان علينا الضعفا من الولدان والنساء حيث اشتغلنا بحفظهم وصونهم فكانهم اعانوا الاعداء علينا قوله فقالوا الخ يقول فلما رأوني في تلك الحالة قالوا لنا خصلتان لا بد لكم منهما اما الطعان بالرماح المشرعة او الاسر في السلاسل قوله فقلنا الخ يقول فقلنا لهم عجيبين لهم ان تلكم المقولة التي يستفاد منها التخيير انما تحمل بها بعد كرة منا عليكم شديدة تترك منكم صرعى يكون نهوضهم منها ضعيفا قوله ولم الخ عطف على قلنا على انه بيان للواقع او على تلكم فيكون مما خوطب به المخاطب يقول لم ندر ان حدثنا عن القتال الذي فيه الموت وعدنا عنه كم يكون بقاؤنا وكم الغاية متطاولة علينا قليل غير تركب العار ولعلنا ان تركنا القتال لم نعش الا قليلا قوله اذا الخ يقول اذا استبقنا الى مضيق في الحرب سبقته لنا سيوف مصقولة بايماننا قوله لهم الخ البطحاء تانيث الابطح وهو مسيل فيه دقاق الحصى يقول قاتلتهم يوم بطحاء سحبل فكان لهم صدر

Marfat.com

عجبت لمسراها وأنى تخلصت
إلىّ وبابُ السجن دونى مُغلَقُ

ألمت فحيت ثم قامت فودّعت
فلما تولّت كادت النفسُ تزهقُ

فقلت تحسبى أنى تخشّعت بعدكم
لشئ ولا أنى من الموت أفرقُ

ولا أن نفسى يزدهيها وعيدكم
ولا أننى بالمشى فى القيد أخرقُ

ولكن عرتنى من هواكِ صبابةٌ
كما كنتُ ألقى منكِ إذ أنا مُطلَقُ

وقال أبو عطاء السندى

ذكرتكِ والخطّى يخطر بيننا
وقد نهلت منا المثقفةُ السُّمرُ

فوالله ما أدرى وإنى لصادقٌ
أداءٌ عرانى من حبابكِ أم سِحرُ

فإن كان سحراً فاعذرينى فإنما
وإن كان داءً غيره فلكِ العذرُ

وقال بلعاء بن قيس الكنانى

وفارسٍ فى غمار الموت منغمسٍ
إذا تألّى على مكروهةٍ صدقا

غشّيتُه وهوَ فى جاواءَ باسلةٍ
عضباً أصاب سواءَ الرأس فانفلقا

بضربةٍ لم تكن منّى مخالسةً
ولا تعجّلتُها جُبناً ولا فرقا

وقال ربيعة بن مقروم الضبى

ولقد شهدتُ الخيلَ يومَ طِرادها
يسلمْ أوظفةِ الفوائم هيكلُ

فإن المقصود بالنحل مطلقاً يقول فانشق رأسه بضربة لم تقدر فى تلك الضربة
يحزنى سبب وإن كان داء غير السحر فأنت معذورة حيث كنت ناهية عن الهوى فلم انته وجلبت الهوى
فى الاقرب يقال جاوا اى كدراء اللون فى حمرة وهو لون صدأ الحديد معنى البيتين انه يقول ورب فارس داخل فى شدائد الموت و
اهواله اذا حلف على دفع آفة مكروهة برد صدق فى يمينه غطيته وهو فى وسط كتيبة خضراء شديدة البأس سيفا قاطعا اصاب
وسط رأسه فطلقه فانفلق ١٢ ش له قوله بضربة الخ كنى بعدم المخالسة عن حسن الضربة وضبطها والنفى وارد على المقيد دون القيد

Marfat.com

فاطرق راسه فقال صمصم فقال علام اصمصم على الطلاقة والغداء قالوا لا شرط لك قال لا اصمصم

فدعوا نزال فكنت اول نازل
والذي حنق علي كانما
ازحيت عني فابصر قصدكا

وعلام اركبه اذا لم انزل
تغلي عداوة صدكا في مرجل
وكويته فوق النواظر من عل

وقال سحيم عبد بني الحسحاس

ساغسل عني العار بالسيف جالبا
واذهل عن داري واجعل همها
ويصغر عيني تلادي اذا انتبت
فان تهد موا بالخدر داري فانها
اخي عمرات لا يريد على الذي
اذا همّ لم ترتع عزيمة همه
فما لزام رشحوابي مقدما
اذا همّ القى بين عينيه عزمه
ولم يستشر في رأيه غير نفسه

على قضاء الله ما كان حالبا
لعرضي من باقي المذمة حاجبا
يمنيني بادراكي الذي كنت طالبا
تراث كريم لا يبالي العواقبا
يهم به من مفظع الامر صاحبا
ولم يأت ما ياتي من الامر هائبا
الى الموت خوّاضا اليه الكتائبا
ونكب عن ذكر العواقب جانبا
ولم يرض الا قائم السيف صاحبا

وقال تابط شرا وهو ثابت بن جابر بن سفيان

اذا المرء لم يحتل وقد حد حده
اضاع وقاسى امره وهو مدبر

Marfat.com

باب ١٧ الحماسة

ولكن اخو الحزم الذى ليس نازلا ... به الخطب الا وهو للقصد مصبر

اذا سد منه منخر جاش منخر ... وطابى ويومى ضيق الحجر معور

واقدم والقتل بالحر اجدر ... لمورد حزم ان فعلت ومصدر

به جوجؤ عبل وتن محصن ... وكم مثلها فارقتها وهى تصفر

وقال ابو كبير الهذلى

ولكن اخو الحزم الذى ليس نازلا ... فذاك قريع الدهر ما عاش حول

اقول للحيان وقد صفرت لهم ... هما خطتا اما اسار ومنة

واخرى اصادى النفس عنها وانها ... فرشت لها صدرى فزل عن الصفا

فخالط سهل الارض لم يكدح الصفا ... فابت الى فهم ولما تك ائبا

ترجمة

ولكن اخو الحزم الذى ليس نازلا ... به الخطب الا وهو للقصد مصبر

اذا سد منه منخر جاش منخر ... وطابى ويومى ضيق الحجر معور

واقدم والقتل بالحر اجدر ... لمورد حزم ان فعلت ومصدر

به جوجؤ عبل وتن محصن ... وكم مثلها فارقتها وهى تصفر

وقال ابو كبير الهذلى

ولكن اخو الحزم الذى ليس نازلا ... فذاك قريع الدهر ما عاش حول

اقول للحيان وقد صفرت لهم ... هما خطتا اما اسار ومنة

واخرى اصادى النفس عنها وانها ... فرشت لها صدرى فزل عن الصفا

فخالط سهل الارض لم يكدح الصفا ... فابت الى فهم ولما تك ائبا

شرح

ولكن اخو الحزم الذى ليس نازلا ... به الخطب الا وهو للقصد مصبر

قوله ولكن اخو الحزم يقول ولكن صاحب الحزم وملازمه الذى لا ينزل به الامر العظيم الا وهو مبصر للقصد وجاعل له مطمح نظره لا يعوقه عن ضعف ولا كسل او صاحب الحزم هو الذى يستعد للامر قبل نزوله ١٢ قوله فذاك الخ يقول فذاك الهوا السديد المختار ما دام حيا كثير الاحتيال اذا استحكم منه منفذ اخرج الى ان يجد حيلة يستعمل لنفسه حيلة اخرى ١٢ قوله اقول الخ صفرت لهم وطابى يحتمل وجوها منها ان يكون المعنى فذ خلى قلبى من ودهم كانه يريد وطاب ودى ومنها ان يراد اشرفت نفسى على الهلاك بسببهم ومنها ان يراد بالوطاب الجسم اى كاد تفارقه الروح ومنها ان يراد بالوطاب ظروف العسل التى صب العسل منها على الجانب الاخر وركبه متزلقا عليه حتى يحق بالسهل واراد بالحجر المنفذ ومعنى كون اليوم ضيق المنفذ ان لا يجد صاحبه مخلصا وسبيلا والمعور من اعور الشئ اذا بدت له عورته وهى موضع المخافة - يقول قلت لهم او كنت اقول لهم وقد قرب موتى ويومى ضيق لا اجد فيه محيصا بادى العورة والخلل ١٢ قوله هما الخ البيت كله مقول القول واصل خطتا خطتان حذفت النون للضرورة يقول ليس لى الا احدى ثلاثة من خصلتين على زعمكم اما اسر والتزام منتكم ان رأيتم العفو واما قتل وهو بالحرى اجدر مما يكسبنى الذل ١٢ قوله واخرى الخ المصاداة ادارة الرأى فى تدبير الشئ والاتيان به يقول ومنها خصلة اخرى ادارى نفسى فيها وانها هى الموضح الذى يرد الحزم ويصدر عنه ان فعلت وانما قسم الكلام هذه الاقسام لانه رآهم يبنون امرهم عليها ولانه نظر الى جهتى الجبل فعلم انه ان رضى الطريق الذى عليه بنو محيان لنفسه طريقا كان فيها احدى الحالتين من الاسر والقتل بزعمهم وان اختار الجهة الاخرى فالحزم فيها لان خلاصه منها وكان امرا ثانيا ١٢ قوله فرشت الخ البيت استينا كان سائلا سأله هل عملت بها ام لا فقال فرشت الخ وقوله به جوجؤ الخ حال من المستكن فى زل. يقول بسطت لاجل تلك الخطة الاخرى صدرى فزل عن الحجر الاملس متلبسا به صدر سمين ومتن دقيق اى كان صدرى وسيعا سمينا بحيث يمكن ان ينتزع منه صدر آخر ١٢ قوله فخالط الخ قوله خزيان يحتمل ان يكون من الخزى بمعنى الهوان او من الخزاية بمعنى الاستحياء يقول فوصل صدرى الى الارض السهلة ولم يوشر الصفا فى صدرى اثرا ولا خدشا والموت كان قد طمع لى لاحاطة الاعداء على فلما رانى قد تخلصت بقى ذليلا او مستحييا ينظر ويتحير ١٢ قوله فابت الخ يقول فرجعت الى رهطى بنى فهم وما كنت راجعا اليهم لما يرين من موتى شئ وكم مثل تلك الخطة والواقعة فارقتها

Marfat.com

ولقد سريت على الظلام بمغشم ... جلد من الفتيان غير مثقل

ممن حملن به وهن عواقد ... حبك النطاق فشب غير مهبل

ومبرء من كل غبر حيضة ... وفساد مرضعة وداء مغيل

حملت به في ليلة مزؤودة ... كرها وعقد نطاقها لم يحلل

فاتت به حوش الفؤاد مبطنا ... سهدا اذا ما نام ليل الهوجل

فاذا تنبه له الحصاة رأيته ... يمسي على حمالة السيف مرجل

ولاذا يهب من المنام رأيته ... بزل لوقعتها طهور الاجدل

واذا يمس الارض الا منكب ... كرتوب كعب الساق ليس بزمل

واذا رميت به الفجاج رأيته ... منه وحرف الساق طي المحمل

واذا نظرت الى اسرة وجهه ... يهوي مخارمها هوي الاجدل

برقت كبرق العارض المتهلل ... جلد من الفتيان غير مثقل

حبك النطاق فشب غير مهبل ... وفساد مرضعة وداء مغيل

كرها وعقد نطاقها لم يحلل ... سهدا اذا ما نام ليل الهوجل

ينزو لوقعتها طهور الاجدل ... كرتوب كعب الساق ليس بزمل

منه وحرف الساق طي المحمل ... يهوي مخارمها هوي الاجدل

برقت كبرق العارض المتهلل ...

انا بيب القصب ١٢

ولقد سريت على الظلام بمغشم ... ممن حملن به وهن عواقد

ومبرء من كل غبر حيضة ... حملت به في ليلة مزؤودة

فاتت به حوش الفؤاد مبطنا ... فاذا تنبه له الحصاة رأيته

ولاذا يهب من المنام رأيته ... واذا يمس الارض الا منكب

واذا رميت به الفجاج رأيته ... واذا نظرت الى اسرة وجهه

جلد من الفتيان غير مثقل ... حبك النطاق فشب غير مهبل

وفساد مرضعة وداء مغيل ... كرها وعقد نطاقها لم يحلل

سهدا اذا ما نام ليل الهوجل ... ينزو لوقعتها طهور الاجدل

كرتوب كعب الساق ليس بزمل ... منه وحرف الساق طي المحمل

يهوي مخارمها هوي الاجدل ... برقت كبرق العارض المتهلل

١ قوله ولقد الخ يقول والله لقد سريت ليلا على هجوم الظلمة بغلام ذي عزم مصمم لا يصرفه شئ عما اراده شديد قوي من الفتيان غير بليد ضعيف ١٢ ٢ قوله ممن الخ نطاق المرأة شقة ثوب تلبسها وتشد وسطها فترسل اعلاها على الاسفل الى الارض واسفلها تجر على الارض والمهبل من هبلته اذا اثقلته الحمل وقيل المهبل المحتوه ويقال هبلته اذا قال له هبلتك امك اي ثكلتك وكنى بعقد النطاق عن كراهة الجماع وهو مبني على زعمهم ان المرأة اذا كرهت الجماع وجومعت على الاكراه والغضب حملت بولد كان الولد اقوى واشد حكي عن بعضهم اذا اردت ان تنجب المرأة فاغضبها عند الجماع يقول انه من الفتيان الذين حملتهم امهاتهم وهن عاقدات حبال النطاق غير مستحدات للفراش كارهات للجماع مغاضبات على من يريد الوقاع بهن فشب وهن غير مهبل ١٢ ٣ قوله ومبرء الخ المغيل صفة من اغيلت المرأة ولدها اذا ارضعته اللبن وهي حامل او متآمع وكانت العرب تزعم ان الفارس يسقط من الفرس اذا اغيل رضيعها يقول وهو بريء كل البراءة وطاهر كل الطهر عن كل بقية حيض وكل فساد يأتي من جانب المرضعة وكل داء يحصل من فعل المغيل ١٢ ٤ قوله حملت الخ الليلة مزؤودة وصفت الليلة بحال المتعلق اي اهلها وانما كان الخوف من شدة الظلمة فان الظلمة مفزعة لان اكثر ما يكون البيات في الليل كالغارة في الصباح يقول حملت به امه في ليلة ظلماء ولم يحلل عقد نطاقها حيث كانت تكره الجماع ١٢ ٥ قوله فاتت الخ كنى بقوله سهدا عن الذكي الحازم او اراد به الحقيقة يقول انت الام بهذا الولد ذكيا حديدا لفؤاد خميص البطن يسهر اذا نام الهوجل اي البطيء الثقيل ليله لكثرة رطوبته وبرد مزاجه ١٢ ٦ قوله فاذا الخ المعنى انك اذا رميت بحصاة وهو نائم وجدته ينتبه انتباه من سمع به لوقعتها هدة عظيمة فيطير طهور الاجدل وهو الشقراق ١٢ ٧ قوله واذا الخ الرتوب هو القيام وقوله رأيته اي رأيت رتوبه كرتوب كعب الخ ومعناه رأيته ككعب الساق القائم اي اذا ذهب من مقامه انتصب وهو حالة يقوم الانسان عنها كسلان متثاقلا ١٢

رأيت رتوبه كرتوب كعب الساق (حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه) اورابنه مستويا قائما كانتوب الساق القائم غير مائل الى جانب ليس لضعيف وجبان ١٢ ٨ قوله فالخ المنكب مجتمع راس الكتف والعضد يذكر والتنكير للوحدة والطي مصبوب على المصدرية وعامله محذوف مرفوع على الخبرية من محذوف يصفه بانه لا ينام الا مضطجعا على جنب فان النوم على الجنب لا يورث الغفلة وفي وصفه بانه مطوي على الحمل ما شعار بقلة لحمه وهزال جسمه وهو وصف ممدوح في الرجال يقول ما يمس الارض الا منكبه وحرف ساقه وهو مطوي

Marfat.com

صَعْبُ الكَرِيهَةِ لا يُرامُ جَنابُهُ ... ماضِي العَزِيمَةِ كالحُسامِ المُفْصَلِ
يَحْمِي الصِّحابَ اذا تَكُونُ عَظِيمَةً ... وإذا هُمُ نَزَلُوا فَمَأْوَى النَّيِّلِ

وقال تأبط شرا

إنِّي لَهُمْ مِنْ ثَنائِي فَقاصِدٌ ... بِهِ لابْنِ عَمِّ الصِّدْقِ شَمْسِ بْنِ مالِكِ
أَهُزُّ بِهِ فِي نَدْوَةٍ أَلَحِيَّ عِطْفَهُ ... كَما هَزَّ عِطْفِي بِالهِجانِ الأَوارِكِ
قَلِيلُ التَّشَكِّي لِلْهُمُومِ يُصِيبُهُ ... كَثِيرُ الهَوَى شَتَّى النَّوَى والمَسالِكِ
يَظَلُّ بِمَوماةٍ وَيُمْسِي بِغَيْرِها ... جَحِيشًا وَيَعْرُورِي ظُهُورَ المَهالِكِ
وَيُسْبِقُ وَفْدَ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ يَنْتَحِي ... بِمُنْخَرِقٍ مِنْ شَدَّةِ المُتَدارِكِ
إذا حامَ عَيْنَيْهِ كَرَى النَّوْمِ لَمْ يَزَلْ ... لَهُ كالِئٌ مِنْ قَلْبِ شَيْحانَ فاتِكِ
وَيَجْعَلُ عَيْنَيْهِ رَبِيئَةَ قَلْبِهِ ... إلى سَلَّةٍ مِنْ حَدِّ لَحْيِ صَائِكِ
إذا هَزَّهُ فِي عَظْمِ قِرْنٍ تَهَلَّلَتْ ... نَوَاجِذُ أَفْوَاهِ المَنايا الضَّواحِكِ

١ صعب الخ يقول هو شديد الحرب يأبى الناس ولا يقصد فناء داره ماضي العزيمة كالسيف القاطع ٢ قوله يحمي الخ يقول واذا وجدت حرب عظيمة او انه عظيمة يحمي اصحابه ويكون لهم وقاية واذا نزلوا به يكون لهم ماوى المحتاجين معناه انه جواد سخي وشجاع كمي ٣ قوله انى لهم الهدى اسم فاعل من اهدى اليه استعمل في معنى الاستقبال يقول اني لاهدي من ثنائي او بعض ثنائي فاقصد به ابن عمي الصادق في الفعل شمس بن مالك فانه جدير به ٤ قوله اهز الخ تحريك الكتف كناية عن التفريح فان الفرحان يهتز كتفه وقد شاع استعمال الاهتزاز في الفرح ومنه اهتز العرش بموت سعد بن معاذ واركت الابل اذا رعت الاراك واقامت فيه تاكله يقول اسر به بثنائي في مجلس القوم كما سترتاح الابل البيض الكرام الادراك ٥ قوله قليل الخ القلة بمعنى العدم فان للمدح موضع التشكي عند المصائب يقول لا يشكو همها يصيبه لكمال استقلاله كثير مطلوباته متفرق منوياته ومسالكه لعلو همته فلا يصير على مطلوب واحد ٦ قوله يظل الخ يقال رجل جحيش اذا كان مستقلا برايه لا يشاور الناس ولا يخاطبهم في امر وقوله يعروري ظهور المهالك اي يركبها واصله من قولهم اعرورت اذا ركبت عريا ليس تحتك شئ يصفه بكثرة الاسفار والغزوات يقول يظل بمفازة ويمسي باخرى منفردا مستقلا ويركب ظهور المهالك على احتمال الهلاك ٧ قوله ويسبق الخ وفد الريح ما خوذ من وفد القوم وهو من يقدمهم الى ملك او سيد من السادات والباء للظرفية والصلتان كان المنخرق بفتح الراء اسم ظرف من الخرق الريح اذا هبت شديدا والتجريد ان كان اسم فاعل والمراد به منخرق السربال يقال فلان منخرق السربال اذا تشقق ثيابه بطول السفر والمراد به الممدوح نفسه هنا اقرب معنى بالبيت السابق يصفه بشدة العدو وكانت ممدوحة عندهم ولا سيما عند الهموم ويقول ويسبق اول الريح من حيث يقصد او يعتمد بموضع الخ اذا ق الريح او برجل منه منخرق السربال بطول الاسفار وكثرتها من شدة العدو وتواتره ٨ قوله اذا الخ الفاتك هو الذي يفاجئ غيره بمكروه او قتل والجرى الشجاع يصف نفسه بانه ينام عينه ولا ينام قلبه اضاف الكرى الى النوم كما يضاف البعض الى الجنس كان النوم بجنس الفعل والكرى لما كان على صفة مخصوصة ويقول اذا خاط النوم الخفيف عينه لم يزل له حافظ رتيب من قلب رجل حازم عازم جرى شجاع وهو نفسه ٩ قوله ويجعل الخ الربيئة من ربأ مهموز اللام اذا رقبهم ورصدهم ولذا قال لطليعة القوم فانه يحفظهم ويرقبهم واراد باخلق ان يقطع اللحم فاحشا ١٠ قوله ابن عمه شمس بن مالك جزاء بما فعل اليه ١١ قوله من قبيل اضافة الموصوف الى الصفة ١٢ قوله الكرام الادراك

Marfat.com

٥١ قوله يرى الخ قيل فى ام النجوم انها الشمس وقيل المجرة (كشكان) ويسمى معظم الشئ امه والشمس اعظم الكواكب وسمى جامع الاشياء اما والمراد بالاهتداء الاستغناء عن الدليل يقول يرى الوحشة منهم انسا مانوسا ورد ذلك لوجهين احدهما انه قد اعتاد سلوك المفاوز والتوحش عن الناس فقد استأنس بالوحدة والاخر انه كثير الاعداء لكثرة ما اغار على الناس وانتهب من اموالهم فهو يستوحش اذا راى الناس ويستأنس اذ لم يرهم ويهتدى حيث تهتدى الجرة اى لا يضل فى طريقه لكثرة ممارسة الطرق وللسالك

يَرَى الوَحشَةَ الأُنسَ الأَنِيسَ وَيَهتَدِي ... بِحَيثُ اهتَدَت أُمُّ النُّجُومِ الشَّوَابِكُ

٥٢ قوله اقول الخ كرر تشجيع نفسه وتعريفه اياها بعد ما استشعرت الفزع ان الاجل مقدر وان الزيادة لا تلحقه

وَقَالَ قَطَرِيُّ بنُ الفُجَاءَةِ

٥٣ قوله فانك الخ يقول وذلك لانك لو سالت بقاءك يوما زائدا على الاجل لك قد لك لم تطاعى فيه ابدا ٥٤ قوله فصبرا الخ يقول فاصبرى فى مجال الموت صبرا فانه لا يستطيع احد ان ينال الخلود ويبقى ابدا ٥٥ قوله ولا الخ اخو الخنع الذليل واليراع القصبة التى لا جوف لها والرجل الذى لا قلب له جبان كانه لا جوف له يقول فاصبرى صبرا فانه ليس ثوب الخلود على الذليل الجبان بثوب عز وشرف فيطوى عنه ولا ينزع بل الذليل وان كان خالدا لا يكون له عز وشرف ٥٦ قوله ومن الخ الاعتباط اهلاك الموت الانسان فى شبابه يقول ومن لا يهلكه الموت شابا صحيحا سالما يأس من حيوته ويحرم هرما ويفوض الدهر الى انقطاع وهلاك فلا بد ان يعالج الانسان بان يقاتل فى الحروب ولا يهرم فيموت هرما ٥٨ قوله وما الخ يقول ولا خير فى حيوة الانسان اذا عث من قبيل سقط المتاع حيث يكون شيخا فانيا ٥٨ قوله انا الخ يقول انا مسلمون عليك او قائلون لك حياك الله يا سلمى فقولى لنا مثل ما قلنا لك وان سقيت كرام الناس فاسقينا فانا نحن قوم كرام ٥٩ قوله ان الخ يقول وان دعوت سادات كرام الناس الى مدافعة الاعداء والباس الشديد وقرى الضيوف مثلا فادعينا فانا اجل بذلك ٦٠ قوله انا الخ ويقال دعى فلان عن ابيه الى زيد اذا عدل عن ابيه فى انتسابه الى زيد والشراء فى معنى البيع وكنى به عن النزل والهوان فان الانسان لا يبيع شيئا اذا كان عزيزا عنده يقول نابنى نهشل لا تعدل عن ابينا نهشل بن دارم الى اب اخر سواه فانه كريم علينا ولا هو يبيعنا بالابناء الاخرين فانا كرام عليه ٦١ قوله ان الخ والسوابق جمع سابق وهو الفرس الذى يسبق افراس الرهان ويقال له المجلى وبعد المصلى ثم السلى ثم

وَقَالَ بَعضُ بَنِي قَيسِ بنِ ثَعلَبَةَ

Marfat.com

وليس يملك منا سيد ابدا ... الا افتلينا غلاما سيدا فينا

ولو نسام بها في الامن اغلينا ... نأسوا باموالنا اثار ايدينا

قول الكماة تنحوا ان يصيبهم ... من قارس خالهم اياه يعنونا

حد الظباة وصلناها بايدينا ... مع البكاة على من مات يبكونا

عنا الحفاظ واسياف توانينا ... وركب الكره احيانا فيفرجنا

وقال السموأل بن عاديا

اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه ... فكل رداء يرتديه جميل

وان هو لم يحمل على النفس ضيمها ... فليس الى حسن الثناء سبيل

تعيرنا انا قليل عديدنا ... فقلت لها ان الكرام قليل

وما قل من كانت بقاياه مثلنا ... شباب تسامى للعلى وكهول

---

١ قوله وليس الخ يقول لا يملك منا سيد في وقت من الاوقات الا فطمنا رضيعا منا يستحق السيادة فيصير سيدا اى كل طفل رضيع منا جدير بسيادة فما ظنك بالشبان والكهول ١٢ ٢ قوله انا الخ يقول انا نجعل نفوسنا رخيصة يوم الفزع كانها شيء قليل اى لا نضن بها كريمة عزيزة ولو سامنا بها احد في زمان الامن جعلت غالية اى لا نبذل بها اصلا خاصله انا نهين انفسنا يوم الخوف ونكرمها يوم الامن ١٢ ٣ قوله بيض الخ كنى ببياض المفارق عن سيادتهم ورياستهم فان الملوك كانوا يستعملون المسك في مفارقهم فيبيض مفارقهم ويجوز ان يكنى به عن الحناء شعر الراس لكثرة لبس المغفر ويجوز ان يكون المراد ابيضت مفارقنا من كثرة ما نقاسي الشدائد يقول نحن ملوك كرام نستعمل المسك في المفارق او شجعان ابطال تلبس المغافر في الحروب او نقاس الشدائد استحياء تخلى مراجلنا للاضياف النازلين اعزة نداوي جراحات ايدينا بالاموال اى نعطي الديات ولا يقدر احد على ان ياخذ الثار منا ١٢ ٤ قوله انى الخ يقول انى لمن معشر كرام افنى اباءهم وجدادهم قول الشجعان خطابا لهم او تعريضا بهم اين الذين يحامون احسابهم وحفائرهم فقطنوا بمرادهم وقاتلوا وقتلوا ١٢ ٥ قوله لو الخ يقول لو كان واحد منا في الف رجل قد عوا من فارس فينا او فيكم مبارز حسبهم اياه يريدون لا غير بما تقرر في نفسه انه فارس لا غير ١٢ ٦ قوله اذا الخ يقول اذا اتخن الشجعان ناحية من النواحي مخافة ان ينالهم حد السيوف وصلنا السيوف القصار بايدينا الطوال فضلا عن ان نقف او نفر ١٢ ٧ قوله ولا تزاهم الخ يصفهم بالصبر في المكاره ومقاساة الشدائد فيقول ولا تزاهم يبكون مع البكاة على من مات منهم وان جلت المصيبة ١٢ ٨ قوله وتركب الخ يقول تركب القتال فيكشفه عنا محافظة الاحساب والاسياف التي توافقنا ولا تخالفنا بالخيانة والغدر ١٢ ٩ قوله اذا الخ يقول اذا الانسان لم يدنس عرضه من البخل فكل رداء يلبسه فهو جميل سواء كان جيدا او رديا قال شيخ الادباء ويحتمل ان يكون المعنى ان المرء اذا ارتكب اللوم ويظن ان ارتكاب اللوم لا يدنس ثيابه عرضه فكل فعل قبيحا كان او شرا يكون جميلا عنده ١٢ ١٠ قوله وان الخ يقول وان لم يحمل الانسان على نفسه ظلمها بان لا يكرمها على البذل فليس له سبيل الى ثناء حسن ١٢ ١١ قوله تعيرنا الخ يقول تعيرنا زوجتي ان عددنا قليل وتحسب ان العزة بالكثرة فقلت لها ان الكرام تكون قليلا ولا عزة بالكثرة ١٢ ١٢ قوله وما الخ قيل ان الشباب جمع شاب وشاب فاعل وهو لا يجمع على فعال ١٢

Marfat.com

وما ضرنا انا قليل وجارنا ... عزيز وجار الاكثرين ذليل

لنا جبل يحتله من نجيره ... منيف يرد الطرف وهو كليل

رسا اصله تحت الثرى وسما به ... الى النجم فرع لا ينال طويل

وانا لقوم ما يرى القتل سبة ... اذا ما رأته عامر وسلول

يقرب حب الموت آجالنا لنا ... وتكرهه آجالهم فتطول

وما مات منا سيد حتف انفه ... ولا طل منا حيث كان قتيل

تسيل على حد الظبات نفوسنا ... وليست على غير الظبات تسيل

صفونا فلم نكدر وأخلص سرنا ... الينا فصار الخالص المتحول

علونا الى خير الظهور وحطنا ... الى خير البطون نزول

فنحن كماء المزن ما في نصابنا ... كهام ولا فينا يعد بخيل

وننكر ان شئنا على الناس قولهم ... ولا ينكرون القول حين نقول

اذا سيد منا خلا قام سيد ... قؤول لما قال الكرام فعول

وما أخمدت نار لنا دون طارق ... ولا ذمنا في النازلين نزيل

وأيامنا مشهورة في عدونا ... لها غرر معلومة وحجول

---

١ قوله وما ضرنا الخ يقول ما يضرنا قلة عددنا والحال ان جارنا عزيز وجارا كثر من سوانا ذليل ١٢ ٢ قوله لنا اراد بالجبل الحصن الابلق وكان يجده عاد ابله ويؤيده ما روى بعده هو الابلق الفرد الذى سار ذكره * يعز على من رامه ويطول * ويساعده لفظ الاحتلال ولا يجوز ان يراد به الشرف كما توهمه البعض يقول لنا جبل لا يحله احد الا من نجيره فلا يقدر احد على ان يحله دون اذنا عال يرد النظر عنه كليلا حسيرا ١٢ ٣ قوله رسا الخ يقول ثبت اصله تحت الثرى وعلا به الى الثريا راس رفيع شامخ لا ينال احد ١٢ ٤ قوله وانا الخ يقول وانا القوم لا نعتقد قتلنا فى مواطن الحرب عارا وسبة اذا ما راه هذان الرهطان عارا وسبة ١٢ ٥ قوله يقرب الخ يقول انا نحب الموت او يحبنا الموت فيقرب حبه اجالنا منا فلا تطول وتكره الموت اجالهم اى وهم يكرهون الموت ولا يشهدون مواطن الحرب فيطول اجالهم اى يمد اعمارهم ١٢ ٦ قوله وما الخ الحتف الموت منصوب على المصدرية معناه حتف بانفه اى مات موته بخروج النفس من انفه و يكنى به عن موت الفراش يقول وما مات منا سيد على فراشه بل انما مات فى موطن الحرب ولا طل قتيل منا حيث وجد و كلاهما كان عارا عندهم ١٢ ٧ قوله تسيل الخ يقول تسيل دماؤنا على حد السيوف و لا تسيل على غيرها فانا نقاتل بالسيوف دون العصى والسعف والنعال - فى اضافة الحد الى الظبات وجهان احدهما ان يكون اراد بالظبات السيوف كلها ثم اضاف الحد اليها وهذا كما يسمى السيف كما هو اصلا وكما يسمى السيف نصلا كما والثانى ان تكون اضافة الحد الى الظبات كاضافة البعض الى الكل ١٢ ٨ قوله صفونا الخ يقول ان انسابنا صافية لا كدورة فينا واخلص اصلنا اذ ان اطابت حملنا فى بطونهن وذكورا طابوا حملنا فى ظهورهم اى لا عيب فينا من الجانبين فنحن بنو اباء كرام وامهات محصنات ١٢ ٩ قوله علونا الخ يقول كنا حيث كنا فعلونا الى خير الظهور وهى ظهور ابائنا الكرام فمكثنا فيها مدة ثم حطنا منها نزولنا فى وقت صرنا حين الى خير البطون وهى بطون امهاتنا ١٢ ١٠ قوله فنحن الخ يقول فنحن فى صفاء وطهور كماء السحاب الابيض ما فى اصلنا بليد كليل ولا فينا بخيل حتى يعد ١٢ ١١ قوله وننكر الخ يقول انا ما دامت لنا الكلمة العليا فى الناس حتى ننكر ان شتنا عليهم قولهم فلا يقدرون على الدفع ولا قدرة لهم على ان ينكروا علينا قولنا حين نقول فيهم وهذا مما كانوا يفتخرون به ١٢ ١٢ قوله اذا الخ يقول اذا مات منا سيد قام منا آخر يقول لما قاله الكرام ويفعل لما فعلوه ١٢

١٣ قوله وما الخ يقول لم تبخل على ضيف طارق حتى تخمد نارنا قبل ان يأتينا وما ذم منا نزيل فى النازلين ١٢ ١٤ قوله وايامنا الخ الايام فى عرفهم الحرب فانهم كانوا يقولون يوم كذا اضافتا الى قومهم

Marfat.com

باب ٢٣ الحماسة

قال التشمي الحارثي

واسيافنا في كل غرب ومشرق ... بها من قراع الدارعين فلول

معودة الا تسل نصالها ... فتغمد حتى يستباح قتيل

وليس سواء عالم وجهول ... سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم

تدور رحاهم حولهم وتجول ... فان بني الديان قطب لقومهم

وقال التشمي الحارثي

بني عمنا لا تذكروا الشعر بعدنا ... فلسنا كمن كنتم تصيبون سلة

دفنتم بصحراء الغمير القوافيا ... ولكن حسم السيف فيكم مسلط

فنقبل ضيما او نحكم قاضيا ... وقد ساءني ما جرت الحرب بيننا

بني عمنا لو كان امرا مدانيا ... فان قلتم انا ظلمنا فلم نكن

ظلمنا ولكنا اسأنا التقاضيا

وقال ودّاك بن شميل المازني

رويد بني شيبان بعض وعيدكم ... تلاقوا جياد الاتحد عن الوغى

تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم ... تلاقوا عدا خيلي على سفوان

اذا ما غدت في المارق المتدانيا ... ليوث طعان عند كل طعان

على ما جنت فيهم يد الحدثان

---

١ قوله واسيافنا الخ يقول واسيافنا مشهورة في كل موضع من الشرق والغرب وبها فلول وثلمات من كثرة قراع الدارعين معناه انا نغزو في المشارق والمغارب واعلم ان هذا البيت وما بعده قد ينسب الى عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي وذلك لان قوله فان بني الديان يدل على ان الشاعر منهم وليس السموأل منهم ١٢ ٢ قوله معودة الخ كني بالاستباحة عن القتل يقول وهي معتادة بان لا تسل نصالها من اغمادها فتقتل فيها الا ان يقتل بها قتيل عظيم ٣ قوله سلي الخ وضميرهم للاعداء او لاهل الشرق والغرب اي ان كنت جاهلة فسلي الناس عن احوالنا وعن احوال اعدائنا تخبري بحالنا فالعالم والجاهل متفاوتان درجة ١٢ ٤ قوله فان الخ يقول وذلك لان بني الديان قطب لقومهم بني حارث بن كعب تدور رحاهم حولهم ويسير ١٢ ٥ قوله بني عمنا يقول يا بني عمنا لا تقولوا شعرا تتضمن الفخر والمباهات بعد ما دفنتم الاشعار بصحراء الغمير اي انهزمتم فيه من الحرب لا تمكنوا الشعر مطلقا بعد ما قتل شاعركم فيه ودفن ١٢ ٦ قوله فلسنا الخ يقول ولسنا كمن تصيبون سرقة خفية او سارقين سرقة خفية فيعجز عن الانتقام حتى نقبل الظلم او نحكم حاكما بيننا ١٢ ٧ قوله لكن يقول لا نحكم قاضيا يفصل بيننا ولكن نحكم سيفا قاطعا نحكمه فيكم غالب فلا نرضى الا ان يرضى السيف ١٢ ٨ قوله وقد الخ يقول يا بني عمنا قد ساءني ما جنت الحرب بيننا وبينكم وهو متجاوز عن الحد فلا يجاز عنه عفوا يا ليته كان قريبا متوسطا او لو كان امرا قريبا لما ساءني ١٢ ٩ قوله فان قلتم الخ يقول فان قلتم انا ظلمناكم ابتداء فما ظلمناكم ولا كن كان لنا عليكم دين فاسانا تقاضيه وشددنا عليكم فيه وكان لنا ان نتقاضى برفق ولا شك ان اخذ الدين ليس بظلم ١٢ ١٠ قوله وقال الخ من خبر هذه الابيات ان بني شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن كعب كانوا يزيدون اجلاء بني مازن عن ماء يقال له سفوان ويقولون انه لهم ويوعدون بني مازن فقال وداك

١١ قوله رويد الخ يقول ذروا وعيدكم يا بني شيبان واصبروا على ما انتم عليه تلاقوا عدا خيلي على سفوان قوله تلاقوا يقول تلاقوا افراسا جيادا لا تعرض عن الحرب لاعتيادها اياها اذا صارت في مضيق حرب متقارب بعضه الى بعض اي شديد الضيق ١٢ ١٣ قوله عليها يقول جيادا عليها الفرسان النجدان المتازرون من آل مازن بن مالك ليوث طعان عند كل طعان لا يختص بهم طعان دون طعان ١٢ ١٤ هو الحديد في الطبق الاسفل من الرحى يدور عليه الطبق الاعلى وبه سمي قطب السماء لما يدور عليه الفلك وعلى

٤ التشمي قالوا فلان قطب بني فلان ابن سيدهم الذي يلوذون به وهو قطب الحرب فالمراد بالقطب ههنا ان امر قبيلتهم بهم يتم كتمام امر الرحى

وقال سوار بن المضرب السعدی

فلو سألت سراة الحی سلمی ... علی ان قد تلوّن لی مانی
وخبّرها ذوو احساب قومی ... واعدائی فکلّ قد بلانی
بذلی الذم عن حسبی بمالی ... وزیّنات اشوس ارجحان
وانی لا ازال اخا حروب ... اذا الهواجن کنّ مجنّ جان

وقال بعض بنی تیم الله بن ثعلبة

ولقد شهدت الخیل یوم طرادها ... وطعنت تحت کنانة المتمطر
ونطاعن الابطال عن ابنائنا ... وعلی بصائرنا وان لم نبصر
ولقد رأیت الخیل شلن علیکم ... شول المخاض ابت علی المتغبر

وقال قطری بن الفجاءة

لا یرکنن احد الی الاحجام ... یوم الوغی متخوفا لحمام
فلقد رانی للرماح دریئة ... من عن یمینی مرة وامامی
حتی خضبت بما تحدر من دمی ... اکناف سرجی او عنان لجامی

Marfat.com

ثم انصرفت وقد اصبت ولم اصب جذع البصيرة قارح الاقدام

وقال الحريش بن هلال القريعي

شهدن مع النبي مسومات ... حنينا وهي دامية الحوافر

ووقعة خالد شهدت وحكت ... سنابكها على البلد الحرام

نعرض للسيوف اذا التقينا ... وجوها لا تعرض للطعام

ولست بخالع عني ثيابي ... اذا هر الكماة ولا ارامي

ولكني يجول المهر تحتي ... الى الغارات بالعضب الحسام

وقال ابن زيابة التيمي

نبئت عمرا غار زارا سربه ... فى سنة يوعد اخواله

وتلك منه غير ما مونة ... ان يفعل الشئ اذا قاله

الرمح لا املأ كفي به ... والدرع لا ابغي بها ثروة

انك يا عمرو وترك الندى ... كالعبد اذ قيد اجماله

ثم انصرفت وقد اصبت ولم اصب جذع البصيرة قارح الاقدام

وقال الحريش بن هلال القريعي

شهدن مع النبي مسومات ... حنينا وهي دامية الحوافر

ووقعة خالد شهدت وحكت ... سنابكها على البلد الحرام

نعرض للسيوف اذا التقينا ... وجوها لا تعرض للطعام

ولست بخالع عني ثيابي ... اذا هر الكماة ولا ارامي

ولكني يجول المهر تحتي ... الى الغارات بالعضب الحسام

وقال ابن زيابة التيمي

نبئت عمرا غار زارا سربه ... فى سنة يوعد اخواله

وتلك منه غير ما مونة ... ان يفعل الشئ اذا قاله

الرمح لا املأ كفي به ... والدرع لا ابغي بها ثروة

انك يا عمرو وترك الندى ... كالعبد اذ قيد اجماله

ومن ذلك لان كل انسان تارك ماله فى يد غيره كالمستودع بالكسر اذا ودع عنده ماله فهو مستودع كان مودعا وضع عنده ولابد من رده اليه كما هو طريق الوديعة ١٢ قوله انك الخ يقول انك يا عمرو مع منع الخير كالعبد حين قيد ابله فى موضع لا ينتفع بها ١٢

قوله ثم انصرفت الخ يقال اصاب الرجل اذا قتل او جرح غيره وآصيب اذا قتل او جرح ومثله نال منه ونيل والجذع محركة ما بلغ من الخيل الحولين واستغنى عن الرياضة والقارح منها ما بلغ نهاية السن من اسنان الخيل ونصبهما على الحالية من ضمير المتكلم يقول ثم انصرفت عن القتال وقد اصبت الاعداء بالقتل والجرح ولم يصبني احد منهم بالقتل وقد كان بصيرتي فى عين الشباب كالجذع واقدامي بالغا غلبة كالقارح ١٢ قوله شهدن الخ وسوم الفرس جعل عليه علامة يعرف بها وانما يفعل ذلك بالكريم من الخيل وقيل معنى مطهمات اى محكمات الخلق والحامية ما يحمى الحافر مما يحيط به يقول شهدت خيل قومي مع النبي صلعم وهي معلمة بعلامات اى جياد كرام يوم حنين وقد دميت حوافرها لكثرة مرورها على القتلى اولما سال من دماء من الطعان ١٢ قوله ووقعة الخ يقول شهدت وقعة خالد بن الوليد يوم فتح مكة وحكت اطراف حوافرها على مكة ١٢ قوله نعرض الخ كانوا يلطمون وجوههم يريدون هوانه وهذا يحتمل وجهين ان يكون المعنى نعرض لسيوفنا اذا القينا الاعداء وجوههم التى لم تعرض قط للطعام مذ كن لاعداء وهو يرجع الى مذ كن نفسه وان يكون المعنى نعرض لسيوف اعدائنا وجوهنا العزيزة ١٢ قوله ولست الخ يقول ولا اخلع عني اسلحتي اذا كره الشجعان القتال ولا ارامي من بعيد بل اقتحم مضيق الحرب بالسيف ١٢ قوله ولكني الخ يقول ولكني يجول الفرس الفتي تحتي الى الغارات وانا متلبس بالسيف القاطع ١٢ قوله نبئت الخ زار الغار من غرز رجله فى الغرز بالجمتين بينهما مهملة اذا ادخلها فى ركاب الناقة شبه السنة بالرجل والسنة بالغرز يقال هو غارز راسه فى السنة اى جاهل غافل ويوعد اخواله بيان لجهله ويحتمل ان يكون غارزا حالا ويوعد اخواله فى محل النصب على انه مفعول ثالث يقول اخبرني الناس ان عمرا جاهل لا يقطع عن جهله او وهو جاهل يوعد اخواله ويهدد دهره ١٢ قوله وتلك الخ يقول تلك الفعلة غير مامونة منه اى متوقعة مرجوة لانه اذا قال شيئا يفعله والكلام مبني على الاستهزاء ١٢ قوله الرمح الخ يصف نفسه بالطعان والفروسية ويقول لا املأ كفي بالرمح كمن لا مهارة له فى الطعان ولا انتم اللبد اذا زال عن ظهر الفرس كمن لا يركب جيدا فانه يزول مع زوال اللبد عن الفرس ١٢ قوله والدرع الخ يقول لا اطلب كثرة المال والناس بالدرع بان ابيعها بقنطار من المال فاجمع بثمنها المال والناس ونحوهما بل انما استعملها فى موضعها ١٢

Marfat.com

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بجنب الغضا أزجي القلاص النواجيا

وكفنت وحدي منذرا في ردائه ... ووسدت حوطا من أعادي قاتل

وقال عامر بن الطفيل

طلقت ان لم تسألي اي فارس ... أكر عليهم دعلجا ولبانه

خليلك اذ لاقى صداء وخثعما ... إذا ما اشتكى وقع الرماح تحمحما

وقال زفر بن الحارث

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ... ليالي لاقينا جذام وحميرا

فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ... ببعض أبت عيدانه ان تكسرا

ولما لقينا عصبة تغلبية ... يقودون جرد اللمنية ضمرا

سقيناهم كاسا سقونا بمثلها ... ولكنهم كانوا على الموت اصبرا

وقال عمرو بن معد يكرب الزبيدي

ولما رأيت الخيل زورا كانها ... جداول زرع ارسلت فاستطارت

فجاشت الى النفس اول مرة ... فردت على مكروهها فاستقرت

علام تقول الرمح يثقل عاتقي ... إذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت

لحا الله جرما كلما ذر شارق ... وجوه كلاب هارشت فاربارت

---

١ قوله وكفنت الخ يقول دخن لي اهلي واخوتي حتى اكفن وحدي اخي منذرا برداء لا يكفن محتاد ولقي ابني حوطا قاتل من اصابني فيقتله وابتلي ببلاء الثكل ١٢ ٢ قوله طلقت الخ والكلام انشاء معنى وانه من باب الاقسام يخاطب زوجته ويقسم عليها بالطلاق فيقول طلقت مني ان لم تسألي الذين شهدوا يوم فيف الريح اي فارس زوجك اذ لاقى هذين الحيين ٣ قوله اكر الخ يقول كنت اعطف عليهم فرسي وعلجا وصدره اذا ما اشتكى ايقاع الرماح عليه مهات دون الصهيل وتنفس وانما خاطب الزوجة لان نساء العرب كن يفتخرن بشجاعة الازواج ويعيرن بجبنهم وضعفهم ١٢ ٤ قوله وكنا الخ يقول وكنا حسبنا كل ماله بياض لينا ضعيفا كالشحم ليالي قاتلنا هذين الحيين في مرج راهط ٥ قوله فلما الخ يقول فلما تلاقينا وضرسنا القسي بالقسي بعضها ببعض لم يتكسر عيدانها وكان الامر شديدا ١٢ ٦ قوله ولما الخ يقول ولما لقينا جماعة من تغلب يقودون افراسا حردا ضوامر الى الموت سقيناهم ٧ قوله سقيناهم الخ يقول سقيناهم كاسا سقونا مثلها ولكنهم كانوا اصبر على الموت منا حيث استقروا وفررنا ١٢ ٨ قوله وقال الخ من خبر هذه الابيات ان بني جرم بن زبان كانوا يسكنون في بني الحارث ابن كعب وهو بطن من سبا فقتلت بنو جرم رجلا من بني الحارث يقال له معاذ بن زيد فخرجت منهم ولاذت برهط عمرو لما ان امه وام اخيه عبد الله كانت من جرم فجاء بنو الحارث يطلبون دم صاحبهم وبنو زيد معهم فقام عمرو وعمي بني جرم يعني لبني زيد ورهط لبني الحارث فكرهت جرم ان يسفك دماء هذا لما كانت بينهم من القرابة كما مر وفرت عن الحرب ثم انهزمت بنو زيد وبقي عمرو وحده فقال ١٢ ٩ قوله ولما الخ يقول لما رأيت الخيل منزورة مائلة عن موطن الحرب ومطعن الرماح كانها انهار صغار في زرع ارسلت فيه فامتلأت يمنة ويسرة ١٢ ١٠ قوله فجاشت الخ يقول فارتفعت النفس مضطربة الى حنجرتي

وفزعا اول مرة فرددتها على ما كرهت من الطعان والضراب فاستقرت عليه ١٢ ١١ قوله علام الخ اعلم ان كلمة اذا اذا اتصل بها ان الشرطية جزم تحذف الالف من آخره تخفيفا على ذلك فيهم ولم يجيء الا اذا اتصل ما بان الخ ولما اذا فان حينئذ يترك على تمامه وقوله الرمح رويء بفتح الحاء وضمها فاذا نصبته جعلت تقول في معنى تظن واذا رفعته فالقول متروك على بابه والرمح يرتفع بالابتداء ينقل من النقل كناية عن وضع الرمح على العاتق وهو يدل على كون الرجل فارسا ماحيا واذا وضع الرمح تدلى امه معرضا او بين اذني

Marfat.com

وقال سيار بن قصير الطائي

فلم نغن جرم نهدها إذ تلاقتا ... ظللت كأني للرماح دريئة
فلو أن قومي أنطقتني رماحهم ... نطقت ولكن الرماح أجرت

ولكن جرما في اللقاء ابن عرت ... أقاتل عن أبناء جرم وفرت

وقال بعض بني بولان من طيء

فلو شهدت أم القديد طعاننا ... بمرعش خيل الأرمني أرنت
عشية أرمي جمعهم بلبانه ... ونفسي وقد وطنتها فاطمأنت
ولاحقة الأطال أسند صفها ... إلى الصف أخرى من عدي فاشعرت

نحن حبسنا بني جديلة في ... نار من الحرب شعشعت الضرم
نستوقد النبل بالحضيض ونصـ ... ـطاد بها نفوسا بنت على الكرم

وقال رويشد بن كثير الطائي

يا أيها الراكب المزجي مطيته ... سائل بني أسد ما هذه الصوت
وقل لهم بادروا بالعذر والتمسوا ... قولا يبرئكم إني أنا الموت
إن تذنبوا ثم تأتيني بقيتكم ... فما علي بذنب عندكم فوت

وقال أنيف بن زبان النبهاني

Marfat.com

جمعنا لكم من حيّ عوفٍ ومالكٍ
لهم عجزٌ بالرملِ فالحزنِ فاللوى
وتحت نحورِ الخيلِ حرشفُ رجلةٍ
أبى لهمُ أن يعرفوا الضيمَ أنهم
فلمّا أتينا السفحَ من بطنِ حائلٍ
دعوا النزارَ وانتمينا لطيّئٍ
فلمّا التقينا بيننا السيفُ بيننا
ولمّا تداوَلنا بالرماحِ تضلّعت
ولمّا عصينا بالسيوفِ تقطّعت
فولّوا وأطرافُ الرماحِ عليهم

كتائبُ يردي المقرفين نكالُها
وقد جاوزتْ حيّي جديسٍ رعالُها
بنونا تِقٌ كانت كثيرًا عيالُها
بحيثُ تلاقي طلحُها وسيالُها
كأسدِ الشرى أقدامُها ونزالُها
لسائلةٍ عنّا حفيٌّ سؤالُها
صدورُ القنا منهم وعلتْ نهالُها
وسائلُ كانت قبلُ سلمًا حيالُها
قوادرُ مربوعاتُها وطوالُها

وقال عمرو بن معد يكرب

ليس الجمالُ بمئزرٍ
إنّ الجمالَ معادنٌ
عُدّت لمحدثانِ سابغةٌ
فإذا وذاك يقدّ
فاعلم وإن رُدّيتَ بُردا
ومناقبٌ أورثنَ مجدا
وعدّاءً عَلَندا
البيضُ والأبدانُ قدّا

يقول والله لقد اجمع تارة رجلي بفرسي فاثبت عليها لئلا اسقط انا ولا تخرج هي من تحتي مخافة ان اموت باطلا وانى لكثير الفرار اذا لم يكن نفع في القرار

٥١ قوله وعلمت الخ والنازلة ان يقول حد الفارسين المتقابلين للآخر نزال نزال اى انزل عن فرسك للمصارعة والمعنى واضح ٥٢ قوله قوم الخ والقد بالكسر الجلد المقدود اى المقطوع في الطول وعنى به السيب وهو شبه درع يتخذ من الجلد ويلبس تحت الدرع واذا لبسهما الرجل اشبه النمر ونصبهما على التمييز يقول هم النمور وغا وبيانا ٥٣ قوله كل الخ كلمة مامصدرية يقول كل مرئ يجرى الى يوم الحساب باستعداده وقد رته ١٢ ٥٤ قوله لما الخ ورزئ يحصن من محص الظبي بالمهملتين اذا عدا شديدا وانتصب شدا على ان يكون مفعولا له كانه قال يفحصن بالمعزاء لشدهن ويجوز ان يكون شدا مصدرا في موضع الحال اى يفعلن ذلك بالمعزاء شادات يقول لما رأيت نساءنا يسرن عن في الارض الصلبة من العدو والشديد واشتد الامر ١٢ ٥٥ قوله وبدت الخ خص لميس بالذكر لانها كانت تعجب بحسنها وجمالها واذا تبدى ظرف لما دل عليه كان من معنى الفعل اى برزت هذه المرأة كاشفة عن وجهها كانها قد ارسلت نقابها ودل على هذا بقوله كانها بدر السماء اذا تبدى وانما فعلت ذلك اما للشبه بالاماء حتى تامن السباء او لما تراخلها من الرعب ١٢ ٥٦ قوله وبدت الخ يقول وبدت مواضع حسنها التي يخفى على الناس وكان الامر شديدا جدا ١٢ ٥٧ قوله نازلت الخ يقول نازلت سيدهم ولم اربا من نزاله ١٢ ٥٨ قوله هو الخ يقول هو يريد ون قتلي ويلتزمونه كالنذر واريد ان اشد على سيدهم ان لقيتهم او لقيت ١٢ ٥٩ قوله كم الخ يصف نفسه بالشدة والجلادة فيقول الى امرء جليد شديد حيث دفنت كثيرا من الاخوان الصالحين بيدي وحدي ١٢ ٦٠ قوله ما الخ يقول واجزعت عليهم قليلا ولا كثيرا ولا ينفع بكائي عليهم نفعا ولا يرد علي شيئا قليلا ورويا ولا لطمت عليه خدا وقد كانوا يلطمون خدودهم ويشقون جيوبهم ٦١ قوله البسته الخ اى البسته اكفانه او ثيابا التي مات فيها وخلقت جليدا شديدا يوم خلقت ١٢ ٦٢ قوله اغنى الخ يقال اغنى فلان غناء فلان بالفتح اذا كفى كفايته وناب عنه اى تعدني الناس للاعداء او معروف وهو الاولى ويويده قوله تعالى انما نعد لهم عدا اى نعد الساعات لهم يقول اني انوب عن اسلافي الصالحين واكفي كفايتهم واعد الاعداء عدا ١٢ ٦٣ قوله ذهب الخ معنى كون السيف فردا انه لا يجتمع في جفن واحد مع غيره اى قد مضى قرنائي فصرت وحدي لا حب لي يعينني على الامور كالسيف لا ثاني له في غمد ١٢ ٦٤ قوله ولقد الخ كني بجمع

يلبسهما الرجل اشبه النمر ونصبهما على التمييز يقول هم النمور وغا وبيانا ٥٣ قوله كل الخ كلمة مامصدرية يقول كل مرئ يجرى الى يوم الحساب باستعداده وقد رته ١٢ ٥٤ قوله لما الخ ورزئ يحصن من محص الظبي بالمهملتين اذا عدا شديدا وانتصب شدا على ان يكون مفعولا له كانه قال يفحصن بالمعزاء لشدهن ويجوز ان يكون شدا مصدرا في موضع الحال اى يفعلن ذلك بالمعزاء شادات يقول لما رأيت نساءنا يسرن عن في الارض الصلبة من العدو والشديد واشتد الامر ١٢ ٥٥ قوله وبدت الخ خص لميس بالذكر لانها كانت تعجب بحسنها وجمالها واذا تبدى ظرف لما دل عليه كان من معنى الفعل اى برزت هذه المرأة كاشفة عن وجهها كانها قد ارسلت نقابها ودل على هذا بقوله كانها بدر السماء اذا تبدى وانما فعلت ذلك اما للشبه بالاماء حتى تامن السباء او لما تراخلها من الرعب ١٢ ٥٦ قوله وبدت الخ يقول وبدت مواضع حسنها التي يخفى على الناس وكان الامر شديدا جدا ١٢ ٥٧ قوله نازلت الخ يقول نازلت سيدهم ولم اربا من نزاله ١٢ ٥٨ قوله هو الخ يقول هو يريد ون قتلي ويلتزمونه كالنذر واريد ان اشد على سيدهم ان لقيتهم او لقيت ١٢ ٥٩ قوله كم الخ يصف نفسه بالشدة والجلادة فيقول اني امرء جليد شديد حيث دفنت كثيرا من الاخوان الصالحين بيدي وحدي ١٢ ٦٠ قوله ما الخ يقول واجزعت عليهم قليلا ولا كثيرا ولا ينفع بكائي عليهم نفعا ولا يرد علي شيئا قليلا ورويا ولا لطمت عليه خدا وقد كانوا يلطمون خدودهم ويشقون جيوبهم ٦١ قوله البسته الخ اى البسته اكفانه او ثيابا التي مات فيها وخلقت جليدا شديدا يوم خلقت ١٢ ٦٢ قوله اغنى الخ يقال اغنى فلان غناء فلان بالفتح اذا كفى كفايته وناب عنه اى تعدني الناس للاعداء او معروف وهو الاولى ويويده قوله تعالى انما نعد لهم عدا اى نعد الساعات لهم يقول اني انوب عن اسلافي الصالحين واكفي كفايتهم واعد الاعداء عدا ١٢ ٦٣ قوله ذهب الخ معنى كون السيف فردا انه لا يجتمع في جفن واحد مع غيره اى قد مضى قرنائي فصرت وحدي لا حب لي يعينني على الامور كالسيف لا ثاني له في غمد ١٢ ٦٤ قوله ولقد الخ كني بجمع

Marfat.com

ولقد اعطفها كارهة ... حين للنفس من الموت هجير

وكل ما ذاك مني خلق ... وابن صبح سادر ما يوعدني

وقال قيس بن الخطيم

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر ... لها نفذ لولا الشعاع اضاءها

ملكت بها كفي فانهرت فتقها ... يرى قائم من دونها ما وراءها

يهمون علي ان تردد جراحها ... عيون الاواسي اذ حمت بلاءها

وساعدني فيها ابن عمرو بن عامر ... خداش فادى نعمة وافاءها

١ قوله ولقد الخ يقول ولقد اعطف فرسي وهي تكره وتنفر حيثما يكون للنفس كراهة من الموت ١٢ ٢ قوله كل الخ يقول كل ذلك من الفرار والفرار خلق وعادة مني وانا جدير بكل منهما في الحرب ١٢ ٣ قوله وابن الخ اراد بابن صبح الضعيف الجبان بناء على ما زعمت العرب من ان المولود اذا حملت به امه عند الصبح يكون ضعيفا جبانا يقول رجل ضعيف جبان وهو سادر غافل يوعدني والحال انه ليس له مجير مني ما دمت حيا قائما ١٢ ٤ قوله طعنت الخ يقول طعنت الرجل العبدي طعنة رجل باخذ بثاره ويقصر فيه لها خروج الى الطرق الاخر ولا انتشار الدم وتفرقه لاضاءة منفذها ومن حديث هذه الابيات انه كان الخطيم (ابو هذا الشاعر) قتله رجل من بني عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقتل جد قيس عدي بن عمرو رجل من عبد القيس بسكن هجر وكان قيس يوم قتل ابوه صبيا صغيرا وكانت امه خشيت ان يبلغ قيسا مقتلها فيخرج للطلب بثارها فيهلك فحملت الى جثوتين من تراب وقد وضعت عليهما حمارة فصارتا كهيئة قبرين وقالت هذان قبرا ابيك وجدك فنازع قيس فتى من فتيان بني ظفر فقال له لو الفيت شيئا على قاتل ابيك وجدك كان اولى بك فاغتاظ وقال لامه ان اخبرتني بخبرهما والا قتلتك او قتلت نفسي فاخبرته بمقتلهما وقاتليهما فسار حتى اتى مر الظهران فسال عن خداش بن زهير وكان للخطيم عنده يد فاخرجت اليه امرأة خداش طعاما فتناول منه قليلا فقالت اني اظنك ثائرا ورأى خداش اثر قتله فقال كان قدم هذا الفتى قدم الخطيم ثم انتسب له واخبره ما جاء من اجله فقال خداش ان قاتل ابيك ابن عمي وان اردت دفعه اليك مُنِعتُ والا اجلس الحشية الى جنبه فاذا رايتني اضرب بيدي على فخذه فشُدّ عليه واقتله وانا امنعك من قومه ففعل وثب القوم اليه ليقتلوه فحال خداش بينه وبينهم وقال انما قتل قاتل ابيه ثم ركب معه حتى اتيا البحرين فلما دنوا من قرية قاتل جد خداش في دارة من الرمل واتى قيسا فقال له كنت اريد بلادكم حتى اذا كنت بهذا الرمل اتيح لي لص من لصوص قومك فسلبني وقد جئتك لاركب معي فتستنقذ لي سلبي فامر الرجل ناسا من قومه بالركوب معه فضحك قيس فقال ما اضحكك قال لو كان السيد منا لم يفعل فعلك انما يخرج وحده اذا استعين على شئ فانف الرجل ان يخرج معه اصحابه فركب وحده حتى اتى الدارة فنهض اليه خداش فصاح في وجهه وطعنه قيس في خاصرته فقتله وكمنا في الرمل اياما حتى هدأ الطلب ثم رحلا الى ارضهما ١٢ ٥ قوله

ولقد اعطفها كارهة ... حين للنفس من الموت هجير

وكل ما ذاك مني خلق ... وابن صبح سادر ما يوعدني

٦ قوله وقال قيس بن الخطيم ١٢ ٧ قوله طعنت ابن الخ اراد بابن عبد القيس رجلا من العبدي ١٢ ٨ قوله ملكت بها الخ ملكت من ملكه اذا ضبطه وكنى بضبط الكف عن الاستقلال والثبات فان المستعجل ولا سيما اذا كان خائفا لا يملك كفه ودون وراء يستعملان في الخلف القدام او المراد ههنا بالدون القدام وبالوراء الخلف يقول ضبطت بتلك الطعنة كفي حيث لم اكن خائفا ولا مستعجلا فاوسعت شقها بحيث يرى قائم من قدامها ما كان خلفها ١٢ ٩ قوله يهمون الخ الجراح جمع جراحة وفيه اشعار بان تلك الجراحة كانت بمنزلة جراحات كثيرة و الاواسي جمع اسية وهي التي تاسو الجراحات وتداويها واكثر ما كانت امة من الاماء لانهم كانوا يعلمون عبيدهم وامائهم هذا العلم وياتفون عنه بانفسهم يقول لا يصعب علي ولا يكبر ان ترد جراح تلك الطعنة الواسعة عيون النساء اللاتي يداوين الجرحى بخبثها و سعتها اذا قضيت حق بلائها وابلغها غايتها ١٢ ١٠ قوله وساعدني الخ يقول وساعدني في امر تلك الطعنة خداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر فادى حق نعمة كانت لي عليه وردها الى بحيث لم يبق عليه شئ منها ١٢ ١١ قال شيخ الادباء اصل العبارة لولا شعاع الدم وتفرقه لكان لموضع الطعنة نفذ يضيئها اي لو لم يكن لموضع الطعنة دم لكان ذلك الموضع كالكوة المستنيرة فعلى هذا لها نفذ موصوف واضاءها نعت وقولها لها نفذ اضاءها جواب لولا الشعاع من غير تكلف ١٢ محمد اعزاز علي غفرله

باب ۳۲ الحماسة

ابواب الحماسة

وكنت امرءً لا اسمع الدهر سبةً ... اسب بها الا كشفت غطاءها

باقدام نفس لا ... اريد بقاءها وانما اريد بقاء ها ... بناءها

فاني فى الحرب الضروس موكل ... باقدام نفسى ما اريد بقاءها

اذا ما اصطحبت اربعا خط مئزرى ... واتبعت دلوى فى السماء رشاءها

متى يات هذا الموت لا تلف حاجة ... لنفسى الا قد قضيت قضاءها

ثارت عديا والخطيم فلم اضع ... ولاية اشياخ جعلت اناءها

وقال الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم

الله يعلم ما تركت قتالهم ... حتى علوا فرسى باشقر مزبد

وشممت ريح الموت من تلقائهم ... فى مأزق والخيل لم تتبدد

وعلمت انى ان اقاتل واحدا ... اقتل ولا يضرر عدوى مشهدى

فصددت عنهم والاحبة فيهم ... طمعا لهم بعقاب يوم مرصد

وقال الفرار السلمى

وكتيبة لبستها بكتيبة ... حتى اذا التبست نفضت لها يدى

فتركتهم تقص الرماح ظهورهم ... من بين منعفر واحر مسند

ما كان ينفعنى مقال نسائهم ... وقتلت دون رجالها لا تبعد

وقال بعض بنى اسد

Marfat.com

يديت علي ابن حسحاس بن وهب
قصرت له من الجناء لمما
انبئه بان الجرح يشوى
ولو اني اشاء لكنت منه
ذكرت تعلة الفتيان يوما

وقال الشداخ بن يعمر الكناني

قاتلي القوم يا خزاع ولا
القوم امثالكم لهم شعر
اكلما حاربت خزاعة تحدثني
يد خلكم من قتالهم فشل
في الراس لا يبشرون ان قتلوا
كاني لامهم جمل

وقال الحصين بن الحمام المري

تاخرت استبقي الحياة فلم اجد
فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا
نفلق هاما من رجال اعزة
لنفسي حياة مثل ان اتقدما
ولكن على اقدامنا تقطر الدما
علينا وهم كانوا اعق واظلما

١ قوله يديت الخ اسند الفعل الى نفسه على التجوز فان المنعم هو ابوه عامر بن مولة ولفظ الابن مخرفان المنعم عليه هو حسحاس بن مرة ولعل الاصل حسحاس بن وهب بن مرة يقول انعمت على حسحاس بن وهب باسفل هذا الموضع انعام الرجل الكريم وقد كان جرحه ٢ قوله قصرت الخ يقول قصرت له من اشتداد فرسي الدهماء كفتة عن السير السريع لما شهدت وغاب هو عن دار القريب او الصديق ٣ قوله انبئه الخ يقال اشوى الجرح بالمعجمة اذا لم يصب موت المجروح من قولهم رماه فلان فاشوى اذا اصاب غيره يقول وكنت انبئه وقد كان غافلا هل هو شابان جرحك الذي اصابك لا يصيب موتك فان الجرح قد يخطى وبانك فوق فرس شديد الجرى كثير السير فلا تخف شيئا والمراد ان تبليغك الماْمن سهل و ان مابك من الجرح هين ٤ قوله ولو اني الخ يقول ولو شئت لكنت منه مكان هذين النجمين من سائر النجوم اى بعدت بعدا عظيما ويجوز ان يراد بعدت منه بعد الفرقدين من النجوم فيكون من النجوم تبيينا كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واراد بالنجوم نبات الارض لان كل ما طلع فقد نجم ويكون المعنى بعد الفرقدين من الارض ومنابتها ٥ قوله ذكرت الخ يقول ولكن ذكرت ان الفتيان يتعللون يوما بعد يوم ويلحقون الملامة بمن ياتي بما يلام عليه فانصبت عليه لذلك ٦ قوله وقال الخ ومن حديث هذه الابيات ان كنانة و خزاعة كانوا حلفاء فوقعت الحرب بين خزاعة واسد فظفرت بهم بنو اسد فاستعدت خزاعة بني كنانة لحلفهم بهم فذكر الشداخ قرابة من بني اسد لما ان كنانة واسدا ابنا خزيمة بن مدركة وانشد ٧ قوله قاتلي الخ اللام في القوم للعهد الخارجي و المعهود بنو اسد يقول قاتلي يا خزاعة بني اسد ولا يدخلكم ضعف وجبن عن قتالهم ٨ قوله القوم الخ يقال انشر الميت اذا بعثه قال الله تعالى ام اتخذوا الهة من الارض هم ينشرون يقول هؤلاء القوم امثالكم لهم شعر في الراس كما لكم لا يبعثون ان قتلوا في الحرب كما لا تبعثون ان قتلتم نعم لو كان لهم بعث في الحرب بعد ما قتلوا فيها لكان لكم وجه وعذر ونحن لساعدتكم ونصرناكم وقد زعموا ان بعض العرب كان يعتقد في الفرس انهم لا يموتون وذلك جهل من قائله لان الانسان لا يجهل ان الناس كلهم سواء في الموت ٩ قوله تاخرت الخ يقول تاخرت عن مواطن الحرب طالبا البقاء حياتي فلم اجد لنفسي حيوة طيبة مثل تقدمي في الحروب ١٠ قوله فلسنا الخ يقول فلذلك لا نولي ادبارنا حتى يقدر الاعداء على الطعن في ظهورنا فتصب الدماء من كلومنا على اعقابنا ولكنا

Marfat.com

وقال رجل من بني عقيل

بكرة سراتنا آل عمرو ... نعدّ لهن يوم الروع عنكم
لهالون من الهامات كأب ... ونبكي حين نقتلكم علينا

نُغادِيكم بمُرهفة صِقال ... وإن كانت مثلمة النصال
وإن كانت تحادث بالصِّقال ... ونقتلكم كأنّا لا نُبالي

وقال القتال الكلابي

نشدت زيادًا والمقامة بيننا ... فلما رأيت أنه غير منتهٍ
ولما رأيت أنني قد قتلته ... ندمت عليّ ساعة منذ

وذكّرته أرحام سعد وهيثم ... أملت له كفّي بلدن مقوّم

وقال قيس بن زهير بن جذيمة العبسي

شفيت النفس من حمل بن بدر ... وسيفي من حذيفة قد شفاني
فإن أك قد بردت بهم غليلي ... فلم أقطع بهم إلا بناني

Marfat.com

وقال الحارث بن وعلة الذهلي

قومي هم قتلوا أميم أخي ... فاذا رميت يصيبني سهمي

فلئن عفوت لأعفون جللا ... ولئن سطوت لأوهنن عظمي

لا نامن قوما ظلمتهم ... أن يابروا نخلا لغيرهم

وزعمتم أن لا ثأر لنا ... ووطئتنا وطأ على حنق

وتركتنا لحما على وضم ... والشئ تحقره وقد يسمي

ان العصا قرعت لذي الحلم ... وطأ المقيد نابت الهرم

ولو كنت تستبقي من اللحم ...

وقال اعرابي قتل خوه ابنا له فقدم اليه ليفتاد منه

اقول للنفس تأساء وتعزية ... احدى يدي اصابتني ولم ترد

كلاهما خلف عن فقد صاحبه ... هذا اخي حين ادعوه وذا ولدي

وقال اياس بن قبيصة الطائي

لئن انا مالأت الهوى لاتباعها ... لما ولدتني حاصن ربعية

لئن ساعدت الهوى لاتباع تلك المرأة كما زعمتم لم اكن من الحنيفة الربعية التي هي امي ١٢ ٥٨ اشتقت من العزاز وهي الارض الصلبة ومعناه تقوية القلب وقيل انها تفعلة من عزونه الى ابيه لان المصاب يذكر اسلافه فيهونون عليه ما اصابه

٥٩ يوصل وخروج والقافية متدارك والبيت مخروم ١٢

قوله وتركتنا الخ يقول وتركتنا بعدك ضعيفا ذليلا كاللحم على الوضم ولم تستبق منا لحما اولينا تبقي شيئا من لحمنا ٦٠ قوله اقول الخ يقول قلت لنفسي حثا لها على الصبر الجميل او معرضا لها عليه ان احدى يدي وهي اخي اصابتني ولم ترد اصابتي ١٢ ٦١ قوله كلاهما الخ يقول كل منهما يخلف صاحبه ان فقد احدهما فهذا اخي حين ادعوه لدفع مصيبة وقضاء حاجة وذلك ولدي وقد بقي احدهما ولي القصاص لا يبقى شئ منهما فالعفو احب الي من القصاص ١٢ ٦٢ قوله ما الخ يقول الله

Marfat.com

الم تر ان الارض رخب فسيحة ... ومبثوثة بث الدبى مسبطرة
واقدمت والخطى يخطر بيننا ... فهل تعجزني بقعة من بقاعها
ردت على بطاءها من سراعها ... لاعلم من جبانها من شجاعها

وقال رجل من بني تميم

ابيت اللعن ان سكاب علق ... مفداة مكرمة علينا
سليلة سابقين تناجلاها ... فلا تطمع ابيت اللعن فيها
نفيس لا تعار ولا تباع ... يجاع لها العيال ولا تجاع
اذا نسبا يضمهما الكراع ... ومنعكها شئ يستطاع

وقالت امرأة من طي

دعاد عوة يوم الشري يال مالك ... فيا ضيعة الفتيان اذ يقتلونه
اما في بني حصن ومن ابن كرهة ... فيقتل جبرا بامرء لم يكن له
ومن لا يجب عند الحفيظة يكلم ... ببطن الشري مثل الفنيق المسدم
من القوم طلاب الترات غشمشم ... بواء ولكن لا تكايل بالدم

Marfat.com

وقال بعض بني فقعس

رأيت موالي الا الى يخذلونني
فهلا اعدوني لمثلي تفاقدوا
وهلا اعدوني لمثلي تفاقدوا
فلا تأخذوا عقلا من القوم انني
كأنك لم تسبق من الدهر ليلة

وقال آخر

لعمر ابي قوم اصيب اخوهم
فلوان حيا يقبل المال فدية
وقالت كبشة اخت عمرو بن معد يكرب
ارسل عبد الله اذ حان يومه
ولا تأخذوا منهم افالا وانكرا
ودع عنك عمرا ان عمرا مسالم

على حدثان الدهر اذ يتقلب
اذا الخصم ابزى مائل الرأس انكب
وفي الارض منبوث شجاع وعقرب
ارى العار يبقى والمعاقل تذهب
اذا انت ادركت الذي كنت تطلب

رضا العار فاختاروا على اللبن الدما
لسقنا لهم سيلا من المال مفعما

الى قومه لا تعقلوا لهم دمي
واترك في بيت بصعدة مظلم
وهل بطن عمرو غير شبر لمطعم

١ قوله رأيت الخ يقول اني رأيت بني عمي الذين لا ينصرونني على هجوم حوادث الدهر اذ تنقلب على غير مصيبين في رأيهم ولا صادقين في فعلهم ١٢ ٢ قوله فهلا الخ الابزى افعل صفة من بزى الرجل بالموحدة اذا لم يعبأ بالمعجمة كرضي اذا خرج صدره ودخل ظهره وتأخر عجزه ويكنى به عن التكبر بينهم ١٢ ٣ قوله وهلا اعدوني الخ يقول فهلا اعدوني لمن هو مثلي فقد بعضهم بعضا على ترك النصرة و اذا العد متكبر مائل العنق مائل عن الاستقامة وفيه اشعار بانه ليس فيهم مثله ١٢ ٤ قوله وهلا الخ يقول فهلا نصروني واعدوني لمثلي والحال ان لهم في الارض اعداء كبارا وصغارا ١٢ ٥ قوله فلا الخ يقول فان قتلوني فلا تأخذوا منهم دية فاني ارى انه يبقى العار وتذهب الديات ١٢ ٦ قوله كأنك الخ يقول اذا ادركت المطلوب فلا يبقى بعد شفاء كأنك لم تسبقك مصيبة اي لم تغلبك وهذا بعث على الدم ١٢ ٧ قوله لكن الخ يقول لم يسأ الى القوم الذين قتل اخوهم دية المقتول ولكنهم ابوا رضا العار فلم يرضوه واختاروا الثار على الدية ١٢ ٨ قوله فلوان الخ المفعم اسم مفعول من أفعمته اذا ملأته اسند الى السيل تجوزا فانه مفعم بالكسر يقول فلو ان حيا من الاحياء او منهم يقبل المال فدية وسير لسقنا اليهم سيلا مملوا من المال اي الابل ١٢ ٩ قوله وقالت الخ ومن حديث هذه الابيات ان عبد الله بن معد يكرب شقيق عمرو كان رئيس بني زبيد فجلس يوما في بني مازن بن ربيعة وشرب فتغنى عبد حبشي لمخزوم المازني في تقبيل امرأة من زبيد فلطمه عبد الله فنادى الحبشي وقام بنو مازن حتى قتلوه ثم جاؤا عمرا وقالوا ان اخاك قتل رجلا منا فسعى سكران فينا فقال لا اخذت الدية ما احببت فهم به عمرو فبلغ ذلك اخته كبشة فقالت هذه الابيات تحرض عمرا على اخذ الثار ثم قال عمرو فيه عدة اشعار وأغار على بني مازن واخذ بثارا اخيه ١٢ ١٠ قولها ارسل الخ لم يرد بالارسال حقيقته فان الغرض هو التحريض على اخذ الثار فعبر به عنه كأنه هو ارسل بنفسه في الواقع تقول ارسل اخي عبد الله الى قوم اذ قرب موتهان لا تتركوا القصاص للدية ١٢ ١١ قولها ولا الخ كانت العرب تزعم ان المقتول اذا لم يؤخذ بثاره يكون قبره مظلما يقول وان لا تأخذوا منا من القاتلين اولاد الابل بدلي لاصغارا ولا كبارا فاتركني في قبر مظلم بصعدة اي لا تجمعوا بين الامرين ان قبل لو ذكر الاقال والاكبر وما يؤدى في الديات لا يكون منهما قلت اراد تحقير الديات كما يقول الرجل اذا اراد تحقيرا مر خلة فانها انسان انما اعطى خرقا وفلوسا وان كانت الثياب المعطاة كسوة فاخرة والمال المحقر جائزة سنية ١٢ ١٢ قوله ودع الخ يقول لا تذكر

Marfat.com

فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَثْأَرُوا وَاتَّدَيْتُمْ ... وَلَا تَرِدُوا الْأَفْضُولَ نِسَائِكُمْ

فَمَشَوْا بِأَذْنَانِ النَّعَامِ الْمُصَلَّمِ ... إِذَا ارْتَمَلَتْ أَعْقَابُهُنَّ مِنَ الدَّمِ

وَقَالَ عَنْتَرَةُ بْنُ الْأَخْرَسِ الْمَعْنِيُّ مِنْ طَيِّئٍ

أَطَلَّ حَمْلَ الشَّنَاءَةِ لِي وَبُغْضِي ... وَعِشْ مَا شِئْتَ فَانْظُرْ مَنْ تَضِيرُ

فَمَا يَبْدِيكَ نَفْعٌ أَنْ تَرَجَّهُ ... وَغَيْرُ صُدُودِكَ الْخَطْبُ الْكَبِيرُ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ شِعْرِي سَارَ عَنِّي ... وَشِعْرُكَ حَوْلَ بَيْتِكَ مَا يَسِيرُ

إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي ... كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ

وَقَالَ الْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ الْأَنْصَارِيُّ

إِنِّي عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ مُحَسَّدٌ ... أَمْشِي عَلَى الْبَغْضَاءِ وَالشَّنَآنِ

مَا يَعْتَرِينِي مِنْ خُطُوبٍ وَلِدَّةٍ ... إِلَّا تَشَرَّفَنِي وَتُعْظِمُ شَانِي

فَإِذَا تَزُولُ تَزُولُ عَنْ مُتَخَمِّطٍ ... تَخْشَى بَوَادِرَهُ لَدَى الْأَقْرَانِ

إِنِّي إِذَا خَفِيَ الرِّجَالُ وَجَدْتَنِي ... كَالشَّمْسِ لَا تَخْفَى بِكُلِّ مَكَانِ

وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ

---

١ قوله فان لم تكتفوا بأذان النعام عن الأذان الصغار وصغر الاذن كناية عن كونها مقطوعة وهو كناية عن الذلة والهوان تقول فان لم تأخذوا بثاره وقبلتم الدية فامشوا بين مجامع الاقوام بأذان صغار كأذان النعام الصغير الاذن اى بالذلة الهوان ٢ قوله ولا الخ اى ولا ترد والا حيضات نساءكم لان العرب كانت تكره المحيض غاية الكراهة وتعير بالاتيان فيه ١٢ ٣ قوله وقال الخ ومن حديثه ان حنظلة بن الاشهب بن رميلة ابن عمه كان يؤذيه ويبغضه فيقول له طبالة ١٢ ٤ قوله اطل الخ يقول احمل ثنائي وبغضي مدة طويلة وعش عليه ما شئت فانظر من تضره انفسك ام نفسي ٥ قوله فما الخ يقول فما في يديك نفع ارجاءه وكل امر كبير عنى الامصدودك عني فما مصدودك فلا ١٢ ٦ قوله المر الخ يقول شعرك الذي قلته في لم يعلق بي ذم كأنه كان كذبا وشعري الذي قلته فيك يطوف حول بيتك لا يفارقك لانه كان صدقا ويجوز ان يكون المعنى ان شعري سار عني لان الرواة احتملوه استجادة له وشعرك الذي قلته في فلازم لك لزهد الناس فيه وساغ الوجهان جميعا لان المصدر يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل فعلى ذلك جاز ان يقول شعرك ويريد شعر المفعول فيك ١٢ ٧ قوله اذا الخ يقول من بغضك لي لا تقدر على النظر الي كأن بيني وبينك الشمس ١٢ ٨ قوله وقال ومن حديثه ان نزل هو وشعيب على وليد بن عبد الملك بن مروان وكان الاحوص يراود غلمان وليد بان يفعلوا به لما كانت به كابنة (در كتب طب مذكور است كه ابنه علت كون دهى ست وآن خارشى ست در كون كه جز بكائيدن مردان تسكين نيابد منتهى) وشعيب غضب على مولى له وطرده فخاف الاحوص ان يفضحه شعيب ظنا منه ان شعيبا علم مراودته فقال لولا ١٢ أدخل على امير المؤمنين يعني الوليد قل ان شعيبا اراد به الفعل المنكر فعجل فقال الوليد ملتفتا الى شعيب ما يقول هذا فقال شعيب خذ بيده وشد عليه يقل الله صادقا فاخذ بيده وشد عليه فقال امرني به الاحوص وصدقه غلمان الوليد فارسل الوليد الاحوص الى ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري وامره بمائة جلدة فلما شرع في جلد الاحوص انشد هذه الابيات مخاطبا لابي بكر بن محمد رضي الله عنه ١٢ ٩ قوله الى اى اني مرموق محسود على ما قد عرفت من احوالي زائر كل يوم على بغضاء الناس ١٢ ١٠ قوله ما يقول ما تعرضني خطوب نازلة الا تشرفني في اعين الناس وتعظم شاني

Marfat.com

مهلاً بني عمنا مهلاً موالينا
لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا
لا تطمعوا ان تهينونا ونكرمكم
وان نكف الاذى عنكم وتؤذونا
مهلاً بني عمنا كي نحن اثلتنا
سيروا رويداً كما كنتم تسيرونا
الله يعلم انا لا نحبكم
ولا نلومكم الا تحبونا
كل له نية في بغض صاحبه
بنعمة الله نقليكم وتقلونا

وقال الطرماح بن حكيم

لقد زادني حباً لنفسي انني
بغيض الى كل امرئ غير طائل
واني شقي بالئام ولا ترى
شقياً بهم الا كريم الشمائل
اذا ما رأتني قطع الطرف بيننا
وبيني فعل العارف المتجاهل
ملأت عليها الارض حتى كأنها
من الضيق في عيني كفة حابل
اكل امرئ الفى اباه مقصراً
معاد لاهل المكرمات الاوائل
اذا ذكرت مسعاة والد اضطغني
ولا يضطغني من شتم اهل الفضائل
وما منعت دار ولا عز اهلها
من الناس الا بالقنا والقنابل

وقال بعض بني فقعس

وذوي ضباب مظهرين عداوة
قرحى القلوب معاودي الافناد

فصارت في عينه مع ضيقها كأنها كفة حابل ١٢ ٥٨ قوله اكل الخ يقول اكل رجل وجد اباه مقصراً عن نيل المكارم عدو له لاصحاب المكارم الاوائل اي لا ينبغي ان يكون الامر كذلك ١٢ ٥٩ قوله اذا اضطغني افتعل من الضغن يقال ضغن يضغن اذا دنى وصغر جسمه ومن ثم سمي المرض ضغناً لما يورث من الهزال يقول اذا ذكر سعي والد اخجل منه لكونه شيئاً لا يعتد به ولا يخجل من شتم ارباب الفضائل ١٢ ٦٠ قوله وما الخ يقول ولا رفعت دار في الدنيا ولا عز اهل دار فيها الا بالخيل والرماح دون الشتم والذم ١٢ ٦١ قوله وذوي الخ

وقال يزيد بن الحكم الكلابي

ناسيتهم نخضاء هم وتركتهم
كيما أعد هم لا بعد منهم
ولقد يجاء الى ذوى الاحقاد

دفعناكم بالقول حتى بطرتم
فلما رأينا جهلكم غير منته
مسسنا من الآباء شيئا وكلنا
فلما بلغنا الامهات وجدتم
بنى عمنا لا تشتمونا وادفعوا
وكنا بنى عم نزا الجهل بيننا
وبالراح حتى كان دفع الاصابع
وما غاب من احلامكم غير راجع
الى حسب فى قومه غير واضع
بنى عمكم كانوا كرام المضاجع
على حسب فافات قيد الاكارع
فكل يوفى حقه غير وادع

وقال جابر بن رألان السنبسى

لعمرك ما احزى اذا ما نسبتنى
ولكنما يحزى امرؤ تكلم استه
فان تبغضونا بغضة فى صدوركم
اذا لم تقل بطلا لحى وميتنا
قنا قومه اذ الرماح هوينا
فانا جد عنا منكم وشرينا

الثالث من الطويل لا يستعمل الا بلين كامل وانكران يجئ فى قوافيه مثل اللين وما اشبهه مما قبل ياءه فتحة لان لينه لم يكمل وانما كماله بان يكسر ما قبل الياء او يضم ما قبل الواو او يكون بالف ١٢ محمد احزاز على غفرله لوالديه ولمشايخه

وَنَحْنُ غَلَبْنَاكُمْ بِالْجِبَالِ وَعِزِّهَا
وَأَيَّ ثَنَايَا الْمَجْدِ لَمْ نَطْلُعِ لَهَا
وَنَحْنُ وَرِثْنَا غَيْظَنَا وَبُدَيْنَا
وَأَنْتُمْ عِضَابٌ تَحْرِقُونَ عَلَيْنَا

وقال سبرة بن عمرو الفقعسي

أَتَنْسَى دِفَاعِي عَنْكَ إِذْ أَنْتَ مُسْلَمٌ
وَنِسْوَتُكُمْ فِي الرَّوْعِ بَادٍ وُجُومُهَا
أَعَيَّرْتَنَا أَلْبَانَهَا وَلُحُومَهَا
وَهُنَّ مِنَ الْإِقْتَارِ وَالْجَهْدِ أَعْجَفُ
نُحَابِي بِهَا أَكْفَاءَنَا وَنُهِينُهَا
وَنُشْرِبُ فِي أَثْمَانِهَا وَنُقَامِرُ

وَقَدْ سَالَ مِنْ ذُلٍّ عَلَيْكَ قِرَافِرُ
نُخَلِّينَ إِمَاءً وَالْإِمَاءُ حَرَائِرُ
وَذَلِكَ عَارٌ يَا ابْنَ رَيْطَةَ ظَاهِرُ
وَنَشْرَبُ فِي أَثْمَانِهَا وَنُقَامِرُ

وقال آخر من بني فقعس

أَيَبْغِي آلُ شَمَّاخٍ عَلَيْنَا
فَإِنْ تَغْمِزْ مَفَاصِلَنَا تَجِدْهَا

وَمَا يُرْعَى لِشَدَّادٍ فَصِيلُ
غِلَاظًا فِي أَنَامِلِ مَنْ يَصُولُ

وقال جزء بن كليب الفقعسي

تَبَغَّى ابْنُ كُوزٍ وَالسَّفَاهَةُ كَاسْمِهَا
لَيُبْتَاعَنْ مِنَّا أَنَاسٌ شَتُونَا لَبَالِبَا

وَبِهَذَا الِاسْمِ تُسَمَّى كَأَنَّ الِاسْمَ الَّذِي هُوَ السَّفَهُ قَبِيحٌ وَإِنْ شَتُونًا مَوْضِعٌ نُصِبَ أَصْلُهُ لِأَنَّ شَتُونًا فَلَمَّا حُذِفَتْ الْحَرْفُ الْجَارُّ وَصَلَ الْفِعْلَ فَعَمِلَ يَقُولُ تَبَغَّى ابْنُ كُوزٍ مِنْ سَفَاهَتِهِ وَهِيَ قَبِيحَةٌ شَنِيعَةٌ كَاسْمِهَا يَطْلُبُ بِنْتَ سَيِّدِنَا لِأَجْلِ أَنْ دَخَلْنَا فِي الْقَحْطِ مِنْ عِدَّةِ أَيَّامٍ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَجْتَرِئْ عَلَيْهِ ۱۲ عَلَيْهِ أَيْ تَحْرِقُونَ أَسِنَّتَكُمْ عَلَيْنَا وَاكْتَفَى بِقَوْلِهِ تَحْرِقُونَ عَنْ ذِكْرِ الْمَفْعُولِ لِأَنَّ الْمُرَادَ مَفْهُومٌ ۱۲ مِنْهُ مُخَاطِبٌ ضَمْرَةَ ابْنَ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيَّ مِنْ تَمِيمٍ وَكَانَ قَدْ عَيَّرَهُ بِكَثْرَةِ الْإِبِلِ وَالْأَلْبَانِ الْمُشْعِرَةِ بِالْبُخْلِ عَلَى الْإِخْوَانِ وَالْأَضْيَافِ وَالْأَصْلُ أَنَّ عِمَادَ بْنَ أَنَفٍ

٥١ قوله فما الخ يقول واذا كان ذلك من السفاهة فليس اكبر الاشياء عندى وجعا فى القلب ان ترجع عنا مزريا عليك وزاريا علينا اى بحيث نزرى عليك وتزرى علينا ٥٢ قوله وانا الخ يقول وانا نزاول المصائب والمكاره من اجل ان نكره الذل والهوان على شدة الزمان التى تراها والزمان الذى تراه هذا على ان يكون من تعليلية وقوله كره مصدر اضيف الى مفعوله وقال شيخ الادباء ويحتمل ان يكون من قبيل اضافة الصفة الى موصوفها فان الكره بمعنى المكروه والتقدير مقاسى الدواهيا وهى المخازى المكروهة فكلمة من للتبيين ١٢ ٥٣ قوله فلا الخ اى لا تطلب التزوج بالمرأة التى خطبتها فلك فى سائر الناس سعة وفسحة فان النساء قد كثرن بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم والعرب كانت قبل ذلك تئد البنات ١٢ ٥٤ قوله وان الخ يقول وان الخصلة التى حدثك الناس من الاباء باقية فى انوفنا واعناقنا كما كانت مى وان كان الامر شديدا فى زمان القحط ١٢ ٥٥ قوله لم ار الخ قوما مفعول اول ومثلنا ثان وخير قومهم بيان او مثلنا نعت قوما فان لفظ المثل لتوغله فى الابهام تفسير معرفة بالاضافة الى المعرفة كلفظ الغير وشبهه وخير قومهم مفعول ثان واقل بيان وبه يتعلق الفخر افانه يقال انه فخر عليهم بالجود والنجدة يقول لم ار قوما مثلنا خير قومهم او قوما مثلنا فى المجد والشرف خير قومهم اقل منا فخرا على قومهم بالخير والفضل مع انا جديرون بذلك بل اجدر ١٢ ٥٦ قوله وما الخ يقول وما يستخفنا كبرياؤنا وفضلنا عليهم ان نكلمهم نزرا قليلا اذا كلمونا فى امر من الامور بل نبسط اليهم هشا بشا ١٢ ٥٧ قوله ونحن الخ القصر للمنزل وقيل كل بيت من حجر ومدر شيد من المنازل والقصر الغاية والبيت يحتمل كلا المعنيين وماء السماء مرأة كانت فى حسنها وصفائه بشرتها مثل ماء السماء فسميت به وماء السماء الملك سمى بذلك لانه كان للناس بمنزلة المطر فى جوده يقول نحن بنو ملك فلا نرى لانفسنا غاية تليق بها ومنزلا يليق بها دون الرياسة والملكة ٥٨ قوله قال ومن خبر هذه الابيات ان هدبة بن خشرم قتل زيادة بن زيد لامر طويل مذكور فى المبسوطات فاستغاث اخوان زيادة المقتول بسعيد بن العاص عامل المدينة فاخذ سعيد ستة نفر من رجلين معه وحبسهم ثم اعطى هدبة يدا واستخلص منه الرجلين ثم رفع الامر الى معاوية بن ابى سفيان رضى الله عنه وتكلم رهط زيادة فى امر رهط هدبة فى حقه فسأل معاوية رضى الله عنه هدبة نفسه عما وقع فقال ما كان ولم يكتم شيئا فقال ما عزت بدم صاحبك ثم سأل رهط زيادة هل له ولد قالوا نعم ولكنه صغير فاخر القصاص الى بلوغه وفوض اليه كتب الى سعيد بن العاص ان احبس هدبة الى ان يبلغ الصغير فلما بلغ وقدم عبد الرحمن بن زيد المدينة للاقتصاص من تكلم القرشيون فى هدبة بجود وشرف وما عفوا الدية وكان فيهم حسين بن على وعبد الله بن عمر وعمرو بن عثمان وسعيد بن العاص وعبد الله بن جعفر رضى الله عنهم فانشد مسورا وعمه ١٢ ٥٩ قوله بعد رهينة منصوب على الحالية ومجرور على البدلية من الموصول فانه المقصود به يقول ابعد من ثوى بنعف كوكب مرهون قبر ذى تراب وحجر صلب ١٢ ٦٠ قوله اذكرا الخ يقول انى انكر بعد ان يذكرنى الناس بالرحمة على من اذانى بقتل ابى واخى وانما رحمق عليه ان اجهد غير مقصر فى اخذ القصاص ١٢ ٦١ قوله فان الخ يخاطب

---

٥٠ والقافية متواتر والبيت مخزوم ١٢

٥١ فما اكبر الاشياء عندى خزانة ٥٢ وانا على غض الزمان الذى ترى ٥٣ فلا تطلبنها يا ابن كوز فانه ٥٤ وان التى حدثتها فى انوفنا

٥٥ لم ار قوما مثلنا خير قومهم ٥٦ وما تزدهينا الكبرياء علينهم ٥٧ ونحن بنو ماء السماء فلا نرى

٥٨ وقال آخر من مسور حين عرض عليه سعيد بن العاص سبع ديات فابى

٥٩ بعد الذى بالنعف نعف كوكب ٦٠ اذكر بالبقيا على من اصابنى ٦١ فان لم انل ثارى من اليوم اوغدا

٥٠ بان ابت مزريا عليك وزاريا ٥١ نعالج من كره المخازى الدواهيا ٥٢ غداة الناس قد قام النبى الجواريا

٥٣ واعناقنا من الاباء كما هيا

٥٤ اقل به منا على قومهم فخرا ٥٥ اذا كلمونا ان نكلمهم نزرا ٥٦ لانفسنا من دون مملكة قصرا

٥٧ رهينة رمس ذى تراب وجندل ٥٨ وبقيا ابى جاهد غير موئل ٥٩ بنى عمنا فالدهر ذو متطول

Marfat.com

باب ۴۳ الحماسة

فَلَا يَدٌ عِنِّي قَوِّي لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ ۱ ۲ ۳ ۴ ۵ ۶ ۷ ۸ ۹ ۱۰ ۱۱ ۱۲ ۱۳ ۱۴ ۱۵ ۱۶ ۱۷ ۱۸ ۱۹ ۲۰ ۲۱ ۲۲ ۲۳ ۲۴ ۲۵ ۲۶ ۲۷ ۲۸ ۲۹ ۳۰ ۳۱ ۳۲ ۳۳ ۳۴ ۳۵ ۳۶ ۳۷ ۳۸ ۳۹ ۴۰ ۴۱ ۴۲ ۴۳ ۴۴ ۴۵ ۴۶ ۴۷ ۴۸ ۴۹ ۵۰ ۵۱ ۵۲ ۵۳ ۵۴ ۵۵ ۵۶ ۵۷ ۵۸ ۵۹ ۶۰ ۶۱ ۶۲ ۶۳ ۶۴ ۶۵ ۶۶ ۶۷ ۶۸ ۶۹ ۷۰ ۷۱ ۷۲ ۷۳ ۷۴ ۷۵ ۷۶ ۷۷ ۷۸ ۷۹ ۸۰ ۸۱ ۸۲ ۸۳ ۸۴ ۸۵ ۸۶ ۸۷ ۸۸ ۸۹ ۹۰ ۹۱ ۹۲ ۹۳ ۹۴ ۹۵ ۹۶ ۹۷ ۹۸ ۹۹ ۱۰۰ ۱۰۱ ۱۰۲ ۱۰۳ ۱۰۴ ۱۰۵ ۱۰۶ ۱۰۷ ۱۰۸ ۱۰۹ ۱۱۰ ۱۱۱ ۱۱۲ ۱۱۳ ۱۱۴ ۱۱۵ ۱۱۶ ۱۱۷ ۱۱۸ ۱۱۹ ۱۲۰ ۱۲۱ ۱۲۲ ۱۲۳ ۱۲۴ ۱۲۵ ۱۲۶ ۱۲۷ ۱۲۸ ۱۲۹ ۱۳۰ ۱۳۱ ۱۳۲ ۱۳۳ ۱۳۴ ۱۳۵ ۱۳۶ ۱۳۷ ۱۳۸ ۱۳۹ ۱۴۰ ۱۴۱ ۱۴۲ ۱۴۳ ۱۴۴ ۱۴۵ ۱۴۶ ۱۴۷ ۱۴۸ ۱۴۹ ۱۵۰ ۱۵۱ ۱۵۲ ۱۵۳ ۱۵۴ ۱۵۵ ۱۵۶ ۱۵۷ ۱۵۸ ۱۵۹ ۱۶۰ ۱۶۱ ۱۶۲ ۱۶۳ ۱۶۴ ۱۶۵ ۱۶۶ ۱۶۷ ۱۶۸ ۱۶۹ ۱۷۰ ۱۷۱ ۱۷۲ ۱۷۳ ۱۷۴ ۱۷۵ ۱۷۶ ۱۷۷ ۱۷۸ ۱۷۹ ۱۸۰ ۱۸۱ ۱۸۲ ۱۸۳ ۱۸۴ ۱۸۵ ۱۸۶ ۱۸۷ ۱۸۸ ۱۸۹ ۱۹۰ ۱۹۱ ۱۹۲ ۱۹۳ ۱۹۴ ۱۹۵ ۱۹۶ ۱۹۷ ۱۹۸ ۱۹۹ ۲۰۰ ۲۰۱ ۲۰۲ ۲۰۳ ۲۰۴ ۲۰۵ ۲۰۶ ۲۰۷ ۲۰۸ ۲۰۹ ۲۱۰ ۲۱۱ ۲۱۲ ۲۱۳ ۲۱۴ ۲۱۵ ۲۱۶ ۲۱۷ ۲۱۸ ۲۱۹ ۲۲۰ ۲۲۱ ۲۲۲ ۲۲۳ ۲۲۴ ۲۲۵ ۲۲۶ ۲۲۷ ۲۲۸ ۲۲۹ ۲۳۰ ۲۳۱ ۲۳۲ ۲۳۳ ۲۳۴ ۲۳۵ ۲۳۶ ۲۳۷ ۲۳۸ ۲۳۹ ۲۴۰ ۲۴۱ ۲۴۲ ۲۴۳ ۲۴۴ ۲۴۵ ۲۴۶ ۲۴۷ ۲۴۸ ۲۴۹ ۲۵۰ ۲۵۱ ۲۵۲ ۲۵۳ ۲۵۴ ۲۵۵ ۲۵۶ ۲۵۷ ۲۵۸ ۲۵۹ ۲۶۰ ۲۶۱ ۲۶۲ ۲۶۳ ۲۶۴ ۲۶۵ ۲۶۶ ۲۶۷ ۲۶۸ ۲۶۹ ۲۷۰ ۲۷۱ ۲۷۲ ۲۷۳ ۲۷۴ ۲۷۵ ۲۷۶ ۲۷۷ ۲۷۸ ۲۷۹ ۲۸۰ ۲۸۱ ۲۸۲ ۲۸۳ ۲۸۴ ۲۸۵ ۲۸۶ ۲۸۷ ۲۸۸ ۲۸۹ ۲۹۰ ۲۹۱ ۲۹۲ ۲۹۳ ۲۹۴ ۲۹۵ ۲۹۶ ۲۹۷ ۲۹۸ ۲۹۹ ۳۰۰ ۳۰۱ ۳۰۲ ۳۰۳ ۳۰۴ ۳۰۵ ۳۰۶ ۳۰۷ ۳۰۸ ۳۰۹ ۳۱۰ ۳۱۱ ۳۱۲ ۳۱۳ ۳۱۴ ۳۱۵ ۳۱۶ ۳۱۷ ۳۱۸ ۳۱۹ ۳۲۰ ۳۲۱ ۳۲۲ ۳۲۳ ۳۲۴ ۳۲۵ ۳۲۶ ۳۲۷ ۳۲۸ ۳۲۹ ۳۳۰ ۳۳۱ ۳۳۲ ۳۳۳ ۳۳۴ ۳۳۵ ۳۳۶ ۳۳۷ ۳۳۸ ۳۳۹ ۳۴۰ ۳۴۱ ۳۴۲ ۳۴۳ ۳۴۴ ۳۴۵ ۳۴۶ ۳۴۷ ۳۴۸ ۳۴۹ ۳۵۰ ۳۵۱ ۳۵۲ ۳۵۳ ۳۵۴ ۳۵۵ ۳۵۶ ۳۵۷ ۳۵۸ ۳۵۹ ۳۶۰ ۳۶۱ ۳۶۲ ۳۶۳ ۳۶۴ ۳۶۵ ۳۶۶ ۳۶۷ ۳۶۸ ۳۶۹ ۳۷۰ ۳۷۱ ۳۷۲ ۳۷۳ ۳۷۴ ۳۷۵ ۳۷۶ ۳۷۷ ۳۷۸ ۳۷۹ ۳۸۰ ۳۸۱ ۳۸۲ ۳۸۳ ۳۸۴ ۳۸۵ ۳۸۶ ۳۸۷ ۳۸۸ ۳۸۹ ۳۹۰ ۳۹۱ ۳۹۲ ۳۹۳ ۳۹۴ ۳۹۵ ۳۹۶ ۳۹۷ ۳۹۸ ۳۹۹ ۴۰۰ ۴۰۱ ۴۰۲ ۴۰۳ ۴۰۴ ۴۰۵ ۴۰۶ ۴۰۷ ۴۰۸ ۴۰۹ ۴۱۰ ۴۱۱ ۴۱۲ ۴۱۳ ۴۱۴ ۴۱۵ ۴۱۶ ۴۱۷ ۴۱۸ ۴۱۹ ۴۲۰ ۴۲۱ ۴۲۲ ۴۲۳ ۴۲۴ ۴۲۵ ۴۲۶ ۴۲۷ ۴۲۸ ۴۲۹ ۴۳۰ ۴۳۱ ۴۳۲ ۴۳۳ ۴۳۴ ۴۳۵ ۴۳۶ ۴۳۷ ۴۳۸ ۴۳۹ ۴۴۰ ۴۴۱ ۴۴۲ ۴۴۳ ۴۴۴ ۴۴۵ ۴۴۶ ۴۴۷ ۴۴۸ ۴۴۹ ۴۵۰ ۴۵۱ ۴۵۲ ۴۵۳ ۴۵۴ ۴۵۵ ۴۵۶ ۴۵۷ ۴۵۸ ۴۵۹ ۴۶۰ ۴۶۱ ۴۶۲ ۴۶۳ ۴۶۴ ۴۶۵ ۴۶۶ ۴۶۷ ۴۶۸ ۴۶۹ ۴۷۰ ۴۷۱ ۴۷۲ ۴۷۳ ۴۷۴ ۴۷۵ ۴۷۶ ۴۷۷ ۴۷۸ ۴۷۹ ۴۸۰ ۴۸۱ ۴۸۲ ۴۸۳ ۴۸۴ ۴۸۵ ۴۸۶ ۴۸۷ ۴۸۸ ۴۸۹ ۴۹۰ ۴۹۱ ۴۹۲ ۴۹۳ ۴۹۴ ۴۹۵ ۴۹۶ ۴۹۷ ۴۹۸ ۴۹۹ ۵۰۰ ۵۰۱ ۵۰۲ ۵۰۳ ۵۰۴ ۵۰۵ ۵۰۶ ۵۰۷ ۵۰۸ ۵۰۹ ۵۱۰ ۵۱۱ ۵۱۲ ۵۱۳ ۵۱۴ ۵۱۵ ۵۱۶ ۵۱۷ ۵۱۸ ۵۱۹ ۵۲۰ ۵۲۱ ۵۲۲ ۵۲۳ ۵۲۴ ۵۲۵ ۵۲۶ ۵۲۷ ۵۲۸ ۵۲۹ ۵۳۰ ۵۳۱ ۵۳۲ ۵۳۳ ۵۳۴ ۵۳۵ ۵۳۶ ۵۳۷ ۵۳۸ ۵۳۹ ۵۴۰ ۵۴۱ ۵۴۲ ۵۴۳ ۵۴۴ ۵۴۵ ۵۴۶ ۵۴۷ ۵۴۸ ۵۴۹ ۵۵۰ ۵۵۱ ۵۵۲ ۵۵۳ ۵۵۴ ۵۵۵ ۵۵۶ ۵۵۷ ۵۵۸ ۵۵۹ ۵۶۰ ۵۶۱ ۵۶۲ ۵۶۳ ۵۶۴ ۵۶۵ ۵۶۶ ۵۶۷ ۵۶۸ ۵۶۹ ۵۷۰ ۵۷۱ ۵۷۲ ۵۷۳ ۵۷۴ ۵۷۵ ۵۷۶ ۵۷۷ ۵۷۸ ۵۷۹ ۵۸۰ ۵۸۱ ۵۸۲ ۵۸۳ ۵۸۴ ۵۸۵ ۵۸۶ ۵۸۷ ۵۸۸ ۵۸۹ ۵۹۰ ۵۹۱ ۵۹۲ ۵۹۳ ۵۹۴ ۵۹۵ ۵۹۶ ۵۹۷ ۵۹۸ ۵۹۹ ۶۰۰ ۶۰۱ ۶۰۲ ۶۰۳ ۶۰۴ ۶۰۵ ۶۰۶ ۶۰۷ ۶۰۸ ۶۰۹ ۶۱۰ ۶۱۱ ۶۱۲ ۶۱۳ ۶۱۴ ۶۱۵ ۶۱۶ ۶۱۷ ۶۱۸ ۶۱۹ ۶۲۰ ۶۲۱ ۶۲۲ ۶۲۳ ۶۲۴ ۶۲۵ ۶۲۶ ۶۲۷ ۶۲۸ ۶۲۹ ۶۳۰ ۶۳۱ ۶۳۲ ۶۳۳ ۶۳۴ ۶۳۵ ۶۳۶ ۶۳۷ ۶۳۸ ۶۳۹ ۶۴۰ ۶۴۱ ۶۴۲ ۶۴۳ ۶۴۴ ۶۴۵ ۶۴۶ ۶۴۷ ۶۴۸ ۶۴۹ ۶۵۰ ۶۵۱ ۶۵۲ ۶۵۳ ۶۵۴ ۶۵۵ ۶۵۶ ۶۵۷ ۶۵۸ ۶۵۹ ۶۶۰ ۶۶۱ ۶۶۲ ۶۶۳ ۶۶۴ ۶۶۵ ۶۶۶ ۶۶۷ ۶۶۸ ۶۶۹ ۶۷۰ ۶۷۱ ۶۷۲ ۶۷۳ ۶۷۴ ۶۷۵ ۶۷۶ ۶۷۷ ۶۷۸ ۶۷۹ ۶۸۰ ۶۸۱ ۶۸۲ ۶۸۳ ۶۸۴ ۶۸۵ ۶۸۶ ۶۸۷ ۶۸۸ ۶۸۹ ۶۹۰ ۶۹۱ ۶۹۲ ۶۹۳ ۶۹۴ ۶۹۵ ۶۹۶ ۶۹۷ ۶۹۸ ۶۹۹ ۷۰۰ ۷۰۱ ۷۰۲ ۷۰۳ ۷۰۴ ۷۰۵ ۷۰۶ ۷۰۷ ۷۰۸ ۷۰۹ ۷۱۰ ۷۱۱ ۷۱۲ ۷۱۳ ۷۱۴ ۷۱۵ ۷۱۶ ۷۱۷ ۷۱۸ ۷۱۹ ۷۲۰ ۷۲۱ ۷۲۲ ۷۲۳ ۷۲۴ ۷۲۵ ۷۲۶ ۷۲۷ ۷۲۸ ۷۲۹ ۷۳۰ ۷۳۱ ۷۳۲ ۷۳۳ ۷۳۴ ۷۳۵ ۷۳۶ ۷۳۷ ۷۳۸ ۷۳۹ ۷۴۰ ۷۴۱ ۷۴۲ ۷۴۳ ۷۴۴ ۷۴۵ ۷۴۶ ۷۴۷ ۷۴۸ ۷۴۹ ۷۵۰ ۷۵۱ ۷۵۲ ۷۵۳ ۷۵۴ ۷۵۵ ۷۵۶ ۷۵۷ ۷۵۸ ۷۵۹ ۷۶۰ ۷۶۱ ۷۶۲ ۷۶۳ ۷۶۴ ۷۶۵ ۷۶۶ ۷۶۷ ۷۶۸ ۷۶۹ ۷۷۰ ۷۷۱ ۷۷۲ ۷۷۳ ۷۷۴ ۷۷۵ ۷۷۶ ۷۷۷ ۷۷۸ ۷۷۹ ۷۸۰ ۷۸۱ ۷۸۲ ۷۸۳ ۷۸۴ ۷۸۵ ۷۸۶ ۷۸۷ ۷۸۸ ۷۸۹ ۷۹۰ ۷۹۱ ۷۹۲ ۷۹۳ ۷۹۴ ۷۹۵ ۷۹۶ ۷۹۷ ۷۹۸ ۷۹۹ ۸۰۰ ۸۰۱ ۸۰۲ ۸۰۳ ۸۰۴ ۸۰۵ ۸۰۶ ۸۰۷ ۸۰۸ ۸۰۹ ۸۱۰ ۸۱۱ ۸۱۲ ۸۱۳ ۸۱۴ ۸۱۵ ۸۱۶ ۸۱۷ ۸۱۸ ۸۱۹ ۸۲۰ ۸۲۱ ۸۲۲ ۸۲۳ ۸۲۴ ۸۲۵ ۸۲۶ ۸۲۷ ۸۲۸ ۸۲۹ ۸۳۰ ۸۳۱ ۸۳۲ ۸۳۳ ۸۳۴ ۸۳۵ ۸۳۶ ۸۳۷ ۸۳۸ ۸۳۹ ۸۴۰ ۸۴۱ ۸۴۲ ۸۴۳ ۸۴۴ ۸۴۵ ۸۴۶ ۸۴۷ ۸۴۸ ۸۴۹ ۸۵۰ ۸۵۱ ۸۵۲ ۸۵۳ ۸۵۴ ۸۵۵ ۸۵۶ ۸۵۷ ۸۵۸ ۸۵۹ ۸۶۰ ۸۶۱ ۸۶۲ ۸۶۳ ۸۶۴ ۸۶۵ ۸۶۶ ۸۶۷ ۸۶۸ ۸۶۹ ۸۷۰ ۸۷۱ ۸۷۲ ۸۷۳ ۸۷۴ ۸۷۵ ۸۷۶ ۸۷۷ ۸۷۸ ۸۷۹ ۸۸۰ ۸۸۱ ۸۸۲ ۸۸۳ ۸۸۴ ۸۸۵ ۸۸۶ ۸۸۷ ۸۸۸ ۸۸۹ ۸۹۰ ۸۹۱ ۸۹۲ ۸۹۳ ۸۹۴ ۸۹۵ ۸۹۶ ۸۹۷ ۸۹۸ ۸۹۹ ۹۰۰ ۹۰۱ ۹۰۲ ۹۰۳ ۹۰۴ ۹۰۵ ۹۰۶ ۹۰۷ ۹۰۸ ۹۰۹ ۹۱۰ ۹۱۱ ۹۱۲ ۹۱۳ ۹۱۴ ۹۱۵ ۹۱۶ ۹۱۷ ۹۱۸ ۹۱۹ ۹۲۰ ۹۲۱ ۹۲۲ ۹۲۳ ۹۲۴ ۹۲۵ ۹۲۶ ۹۲۷ ۹۲۸ ۹۲۹ ۹۳۰ ۹۳۱ ۹۳۲ ۹۳۳ ۹۳۴ ۹۳۵ ۹۳۶ ۹۳۷ ۹۳۸ ۹۳۹ ۹۴۰ ۹۴۱ ۹۴۲ ۹۴۳ ۹۴۴ ۹۴۵ ۹۴۶ ۹۴۷ ۹۴۸ ۹۴۹ ۹۵۰ ۹۵۱ ۹۵۲ ۹۵۳ ۹۵۴ ۹۵۵ ۹۵۶ ۹۵۷ ۹۵۸ ۹۵۹ ۹۶۰ ۹۶۱ ۹۶۲ ۹۶۳ ۹۶۴ ۹۶۵ ۹۶۶ ۹۶۷ ۹۶۸ ۹۶۹ ۹۷۰ ۹۷۱ ۹۷۲ ۹۷۳ ۹۷۴ ۹۷۵ ۹۷۶ ۹۷۷ ۹۷۸ ۹۷۹ ۹۸۰ ۹۸۱ ۹۸۲ ۹۸۳ ۹۸۴ ۹۸۵ ۹۸۶ ۹۸۷ ۹۸۸ ۹۸۹ ۹۹۰ ۹۹۱ ۹۹۲ ۹۹۳ ۹۹۴ ۹۹۵ ۹۹۶ ۹۹۷ ۹۹۸ ۹۹۹ ۱۰۰۰ ۱۰۰۱ ۱۰۰۲ ۱۰۰۳ ۱۰۰۴ ۱۰۰۵ ۱۰۰۶ ۱۰۰۷ ۱۰۰۸ ۱۰۰۹ ۱۰۱۰ ۱۰۱۱ ۱۰۱۲ ۱۰۱۳ ۱۰۱۴ ۱۰۱۵ ۱۰۱۶ ۱۰۱۷ ۱۰۱۸ ۱۰۱۹ ۱۰۲۰ ۱۰۲۱ ۱۰۲۲ ۱۰۲۳ ۱۰۲۴ ۱۰۲۵ ۱۰۲۶ ۱۰۲۷ ۱۰۲۸ ۱۰۲۹ ۱۰۳۰ ۱۰۳۱ ۱۰۳۲ ۱۰۳۳ ۱۰۳۴ ۱۰۳۵ ۱۰۳۶ ۱۰۳۷ ۱۰۳۸ ۱۰۳۹ ۱۰۴۰ ۱۰۴۱ ۱۰۴۲ ۱۰۴۳ ۱۰۴۴ ۱۰۴۵ ۱۰۴۶ ۱۰۴۷ ۱۰۴۸ ۱۰۴۹ ۱۰۵۰ ۱۰۵۱ ۱۰۵۲ ۱۰۵۳ ۱۰۵۴ ۱۰۵۵ ۱۰۵۶ ۱۰۵۷ ۱۰۵۸ ۱۰۵۹ ۱۰۶۰ ۱۰۶۱ ۱۰۶۲ ۱۰۶۳ ۱۰۶۴ ۱۰۶۵ ۱۰۶۶ ۱۰۶۷ ۱۰۶۸ ۱۰۶۹ ۱۰۷۰ ۱۰۷۱ ۱۰۷۲ ۱۰۷۳ ۱۰۷۴ ۱۰۷۵ ۱۰۷۶ ۱۰۷۷ ۱۰۷۸ ۱۰۷۹ ۱۰۸۰ ۱۰۸۱ ۱۰۸۲ ۱۰۸۳ ۱۰۸۴ ۱۰۸۵ ۱۰۸۶ ۱۰۸۷ ۱۰۸۸ ۱۰۸۹ ۱۰۹۰ ۱۰۹۱ ۱۰۹۲ ۱۰۹۳ ۱۰۹۴ ۱۰۹۵ ۱۰۹۶ ۱۰۹۷ ۱۰۹۸ ۱۰۹۹ ۱۱۰۰ ۱۱۰۱ ۱۱۰۲ ۱۱۰۳ ۱۱۰۴ ۱۱۰۵ ۱۱۰۶ ۱۱۰۷ ۱۱۰۸ ۱۱۰۹ ۱۱۱۰ ۱۱۱۱ ۱۱۱۲ ۱۱۱۳ ۱۱۱۴ ۱۱۱۵ ۱۱۱۶ ۱۱۱۷ ۱۱۱۸ ۱۱۱۹ ۱۱۲۰ ۱۱۲۱ ۱۱۲۲ ۱۱۲۳ ۱۱۲۴ ۱۱۲۵ ۱۱۲۶ ۱۱۲۷ ۱۱۲۸ ۱۱۲۹ ۱۱۳۰ ۱۱۳۱ ۱۱۳۲ ۱۱۳۳ ۱۱۳۴ ۱۱۳۵ ۱۱۳۶ ۱۱۳۷ ۱۱۳۸ ۱۱۳۹ ۱۱۴۰ ۱۱۴۱ ۱۱۴۲ ۱۱۴۳ ۱۱۴۴ ۱۱۴۵ ۱۱۴۶ ۱۱۴۷ ۱۱۴۸ ۱۱۴۹ ۱۱۵۰ ۱۱۵۱ ۱۱۵۲ ۱۱۵۳ ۱۱۵۴ ۱۱۵۵ ۱۱۵۶ ۱۱۵۷ ۱۱۵۸ ۱۱۵۹ ۱۱۶۰ ۱۱۶۱ ۱۱۶۲ ۱۱۶۳ ۱۱۶۴ ۱۱۶۵ ۱۱۶۶ ۱۱۶۷ ۱۱۶۸ ۱۱۶۹ ۱۱۷۰ ۱۱۷۱ ۱۱۷۲ ۱۱۷۳ ۱۱۷۴ ۱۱۷۵ ۱۱۷۶ ۱۱۷۷ ۱۱۷۸ ۱۱۷۹ ۱۱۸۰ ۱۱۸۱ ۱۱۸۲ ۱۱۸۳ ۱۱۸۴ ۱۱۸۵ ۱۱۸۶ ۱۱۸۷ ۱۱۸۸ ۱۱۸۹ ۱۱۹۰ ۱۱۹۱ ۱۱۹۲ ۱۱۹۳ ۱۱۹۴ ۱۱۹۵ ۱۱۹۶ ۱۱۹۷ ۱۱۹۸ ۱۱۹۹ ۱۲۰۰ ۱۲۰۱ ۱۲۰۲ ۱۲۰۳ ۱۲۰۴ ۱۲۰۵ ۱۲۰۶ ۱۲۰۷ ۱۲۰۸ ۱۲۰۹ ۱۲۱۰ ۱۲۱۱ ۱۲۱۲ ۱۲۱۳ ۱۲۱۴ ۱۲۱۵ ۱۲۱۶ ۱۲۱۷ ۱۲۱۸ ۱۲۱۹ ۱۲۲۰ ۱۲۲۱ ۱۲۲۲ ۱۲۲۳ ۱۲۲۴ ۱۲۲۵ ۱۲۲۶ ۱۲۲۷ ۱۲۲۸ ۱۲۲۹ ۱۲۳۰ ۱۲۳۱ ۱۲۳۲ ۱۲۳۳ ۱۲۳۴ ۱۲۳۵ ۱۲۳۶ ۱۲۳۷ ۱۲۳۸ ۱۲۳۹ ۱۲۴۰ ۱۲۴۱ ۱۲۴۲ ۱۲۴۳ ۱۲۴۴ ۱۲۴۵ ۱۲۴۶ ۱۲۴۷ ۱۲۴۸ ۱۲۴۹ ۱۲۵۰ ۱۲۵۱ ۱۲۵۲ ۱۲۵۳ ۱۲۵۴ ۱۲۵۵ ۱۲۵۶ ۱۲۵۷ ۱۲۵۸ ۱۲۵۹ ۱۲۶۰ ۱۲۶۱ ۱۲۶۲ ۱۲۶۳ ۱۲۶۴ ۱۲۶۵ ۱۲۶۶ ۱۲۶۷ ۱۲۶۸ ۱۲۶۹ ۱۲۷۰ ۱۲۷۱ ۱۲۷۲ ۱۲۷۳ ۱۲۷۴ ۱۲۷۵ ۱۲۷۶ ۱۲۷۷ ۱۲۷۸ ۱۲۷۹ ۱۲۸۰ ۱۲۸۱ ۱۲۸۲ ۱۲۸۳ ۱۲۸۴ ۱۲۸۵ ۱۲۸۶ ۱۲۸۷ ۱۲۸۸ ۱۲۸۹ ۱۲۹۰ ۱۲۹۱ ۱۲۹۲ ۱۲۹۳ ۱۲۹۴ ۱۲۹۵ ۱۲۹۶ ۱۲۹۷ ۱۲۹۸ ۱۲۹۹ ۱۳۰۰ ۱۳۰۱ ۱۳۰۲ ۱۳۰۳ ۱۳۰۴ ۱۳۰۵ ۱۳۰۶ ۱۳۰۷ ۱۳۰۸ ۱۳۰۹ ۱۳۱۰ ۱۳۱۱ ۱۳۱۲ ۱۳۱۳ ۱۳۱۴ ۱۳۱۵ ۱۳۱۶ ۱۳۱۷ ۱۳۱۸ ۱۳۱۹ ۱۳۲۰ ۱۳۲۱ ۱۳۲۲ ۱۳۲۳ ۱۳۲۴ ۱۳۲۵ ۱۳۲۶ ۱۳۲۷ ۱۳۲۸ ۱۳۲۹ ۱۳۳۰ ۱۳۳۱ ۱۳۳۲ ۱۳۳۳ ۱۳۳۴ ۱۳۳۵ ۱۳۳۶ ۱۳۳۷ ۱۳۳۸ ۱۳۳۹ ۱۳۴۰ ۱۳۴۱ ۱۳۴۲ ۱۳۴۳ ۱۳۴۴ ۱۳۴۵ ۱۳۴۶ ۱۳۴۷ ۱۳۴۸ ۱۳۴۹ ۱۳۵۰ ۱۳۵۱ ۱۳۵۲ ۱۳۵۳ ۱۳۵۴ ۱۳۵۵ ۱۳۵۶ ۱۳۵۷ ۱۳۵۸ ۱۳۵۹ ۱۳۶۰ ۱۳۶۱ ۱۳۶۲ ۱۳۶۳ ۱۳۶۴ ۱۳۶۵ ۱۳۶۶ ۱۳۶۷ ۱۳۶۸ ۱۳۶۹ ۱۳۷۰ ۱۳۷۱ ۱۳۷۲ ۱۳۷۳ ۱۳۷۴ ۱۳۷۵ ۱۳۷۶ ۱۳۷۷ ۱۳۷۸ ۱۳۷۹ ۱۳۸۰ ۱۳۸۱ ۱۳۸۲ ۱۳۸۳ ۱۳۸۴ ۱۳۸۵ ۱۳۸۶ ۱۳۸۷ ۱۳۸۸ ۱۳۸۹ ۱۳۹۰ ۱۳۹۱ ۱۳۹۲ ۱۳۹۳ ۱۳۹۴ ۱۳۹۵ ۱۳۹۶ ۱۳۹۷ ۱۳۹۸ ۱۳۹۹ ۱۴۰۰ ۱۴۰۱ ۱۴۰۲ ۱۴۰۳ ۱۴۰۴ ۱۴۰۵ ۱۴۰۶ ۱۴۰۷ ۱۴۰۸ ۱۴۰۹ ۱۴۱۰ ۱۴۱۱ ۱۴۱۲ ۱۴۱۳ ۱۴۱۴ ۱۴۱۵ ۱۴۱۶ ۱۴۱۷ ۱۴۱۸ ۱۴۱۹ ۱۴۲۰ ۱۴۲۱ ۱۴۲۲ ۱۴۲۳ ۱۴۲۴ ۱۴۲۵ ۱۴۲۶ ۱۴۲۷ ۱۴۲۸ ۱۴۲۹ ۱۴۳۰ ۱۴۳۱ ۱۴۳۲ ۱۴۳۳ ۱۴۳۴ ۱۴۳۵ ۱۴۳۶ ۱۴۳۷ ۱۴۳۸ ۱۴۳۹ ۱۴۴۰ ۱۴۴۱ ۱۴۴۲ ۱۴۴۳ ۱۴۴۴ ۱۴۴۵ ۱۴۴۶ ۱۴۴۷ ۱۴۴۸ ۱۴۴۹ ۱۴۵۰ ۱۴۵۱ ۱۴۵۲ ۱۴۵۳ ۱۴۵۴ ۱۴۵۵ ۱۴۵۶ ۱۴۵۷ ۱۴۵۸ ۱۴۵۹ ۱۴۶۰ ۱۴۶۱ ۱۴۶۲ ۱۴۶۳ ۱۴۶۴ ۱۴۶۵ ۱۴۶۶ ۱۴۶۷ ۱۴۶۸ ۱۴۶۹ ۱۴۷۰ ۱۴۷۱ ۱۴۷۲ ۱۴۷۳ ۱۴۷۴ ۱۴۷۵ ۱۴۷۶ ۱۴۷۷ ۱۴۷۸ ۱۴۷۹ ۱۴۸۰ ۱۴۸۱ ۱۴۸۲ ۱۴۸۳ ۱۴۸۴ ۱۴۸۵ ۱۴۸۶ ۱۴۸۷ ۱۴۸۸ ۱۴۸۹ ۱۴۹۰ ۱۴۹۱ ۱۴۹۲ ۱۴۹۳ ۱۴۹۴ ۱۴۹۵ ۱۴۹۶ ۱۴۹۷ ۱۴۹۸ ۱۴۹۹ ۱۵۰۰ ۱۵۰۱ ۱۵۰۲ ۱۵۰۳ ۱۵۰۴ ۱۵۰۵ ۱۵۰۶ ۱۵۰۷ ۱۵۰۸ ۱۵۰۹ ۱۵۱۰ ۱۵۱۱ ۱۵۱۲ ۱۵۱۳ ۱۵۱۴ ۱۵۱۵ ۱۵۱۶ ۱۵۱۷ ۱۵۱۸ ۱۵۱۹ ۱۵۲۰ ۱۵۲۱ ۱۵۲۲ ۱۵۲۳ ۱۵۲۴ ۱۵۲۵ ۱۵۲۶ ۱۵۲۷ ۱۵۲۸ ۱۵۲۹ ۱۵۳۰ ۱۵۳۱ ۱۵۳۲ ۱۵۳۳ ۱۵۳۴ ۱۵۳۵ ۱۵۳۶ ۱۵۳۷ ۱۵۳۸ ۱۵۳۹ ۱۵۴۰ ۱۵۴۱ ۱۵۴۲ ۱۵۴۳ ۱۵۴۴ ۱۵۴۵ ۱۵۴۶ ۱۵۴۷ ۱۵۴۸ ۱۵۴۹ ۱۵۵۰ ۱۵۵۱ ۱۵۵۲ ۱۵۵۳ ۱۵۵۴ ۱۵۵۵ ۱۵۵۶ ۱۵۵۷ ۱۵۵۸ ۱۵۵۹ ۱۵۶۰ ۱۵۶۱ ۱۵۶۲ ۱۵۶۳ ۱۵۶۴ ۱۵۶۵ ۱۵۶۶ ۱۵۶۷ ۱۵۶۸ ۱۵۶۹ ۱۵۷۰ ۱۵۷۱ ۱۵۷۲ ۱۵۷۳ ۱۵۷۴ ۱۵۷۵ ۱۵۷۶ ۱۵۷۷ ۱۵۷۸ ۱۵۷۹ ۱۵۸۰ ۱۵۸۱ ۱۵۸۲ ۱۵۸۳ ۱۵۸۴ ۱۵۸۵ ۱۵۸۶ ۱۵۸۷ ۱۵۸۸ ۱۵۸۹ ۱۵۹۰ ۱۵۹۱ ۱۵۹۲ ۱۵۹۳ ۱۵۹۴ ۱۵۹۵ ۱۵۹۶ ۱۵۹۷ ۱۵۹۸ ۱۵۹۹ ۱۶۰۰ ۱۶۰۱ ۱۶۰۲ ۱۶۰۳ ۱۶۰۴ ۱۶۰۵ ۱۶۰۶ ۱۶۰۷ ۱۶۰۸ ۱۶۰۹ ۱۶۱۰ ۱۶۱۱ ۱۶۱۲ ۱۶۱۳ ۱۶۱۴ ۱۶۱۵ ۱۶۱۶ ۱۶۱۷ ۱۶۱۸ ۱۶۱۹ ۱۶۲۰ ۱۶۲۱ ۱۶۲۲ ۱۶۲۳ ۱۶۲۴ ۱۶۲۵ ۱۶۲۶ ۱۶۲۷ ۱۶۲۸ ۱۶۲۹ ۱۶۳۰ ۱۶۳۱ ۱۶۳۲ ۱۶۳۳ ۱۶۳۴ ۱۶۳۵ ۱۶۳۶ ۱۶۳۷ ۱۶۳۸ ۱۶۳۹ ۱۶۴۰ ۱۶۴۱ ۱۶۴۲ ۱۶۴۳ ۱۶۴۴ ۱۶۴۵ ۱۶۴۶ ۱۶۴۷ ۱۶۴۸ ۱۶۴۹ ۱۶۵۰ ۱۶۵۱ ۱۶۵۲ ۱۶۵۳ ۱۶۵۴ ۱۶۵۵ ۱۶۵۶ ۱۶۵۷ ۱۶۵۸ ۱۶۵۹ ۱۶۶۰ ۱۶۶۱ ۱۶۶۲ ۱۶۶۳ ۱۶۶۴ ۱۶۶۵ ۱۶۶۶ ۱۶۶۷ ۱۶۶۸ ۱۶۶۹ ۱۶۷۰ ۱۶۷۱ ۱۶۷۲ ۱۶۷۳ ۱۶۷۴ ۱۶۷۵ ۱۶۷۶ ۱۶۷۷ ۱۶۷۸ ۱۶۷۹ ۱۶۸۰ ۱۶۸۱ ۱۶۸۲ ۱۶۸۳ ۱۶۸۴ ۱۶۸۵ ۱۶۸۶ ۱۶۸۷ ۱۶۸۸ ۱۶۸۹ ۱۶۹۰ ۱۶۹۱ ۱۶۹۲ ۱۶۹۳ ۱۶۹۴ ۱۶۹۵ ۱۶۹۶ ۱۶۹۷ ۱۶۹۸ ۱۶۹۹ ۱۷۰۰ ۱۷۰۱ ۱۷۰۲ ۱۷۰۳ ۱۷۰۴ ۱۷۰۵ ۱۷۰۶ ۱۷۰۷ ۱۷۰۸ ۱۷۰۹ ۱۷۱۰ ۱۷۱۱ ۱۷۱۲ ۱۷۱۳ ۱۷۱۴ ۱۷۱۵ ۱۷۱۶ ۱۷۱۷ ۱۷۱۸ ۱۷۱۹ ۱۷۲۰ ۱۷۲۱ ۱۷۲۲ ۱۷۲۳ ۱۷۲۴ ۱۷۲۵ ۱۷۲۶ ۱۷۲۷ ۱۷۲۸ ۱۷۲۹ ۱۷۳۰ ۱۷۳۱ ۱۷۳۲ ۱۷۳۳ ۱۷۳۴ ۱۷۳۵ ۱۷۳۶ ۱۷۳۷ ۱۷۳۸ ۱۷۳۹ ۱۷۴۰ ۱۷۴۱ ۱۷۴۲ ۱۷۴۳ ۱۷۴۴ ۱۷۴۵ ۱۷۴۶ ۱۷۴۷ ۱۷۴۸ ۱۷۴۹ ۱۷۵۰ ۱۷۵۱ ۱۷۵۲ ۱۷۵۳ ۱۷۵۴ ۱۷۵۵ ۱۷۵۶ ۱۷۵۷ ۱۷۵۸ ۱۷۵۹ ۱۷۶۰ ۱۷۶۱ ۱۷۶۲ ۱۷۶۳ ۱۷۶۴ ۱۷۶۵ ۱۷۶۶ ۱۷۶۷ ۱۷۶۸ ۱۷۶۹ ۱۷۷۰ ۱۷۷۱ ۱۷۷۲ ۱۷۷۳ ۱۷۷۴ ۱۷۷۵ ۱۷۷۶ ۱۷۷۷ ۱۷۷۸ ۱۷۷۹ ۱۷۸۰ ۱۷۸۱ ۱۷۸۲ ۱۷۸۳ ۱۷۸۴ ۱۷۸۵ ۱۷۸۶ ۱۷۸۷ ۱۷۸۸ ۱۷۸۹ ۱۷۹۰ ۱۷۹۱ ۱۷۹۲ ۱۷۹۳ ۱۷۹۴ ۱۷۹۵ ۱۷۹۶ ۱۷۹۷ ۱۷۹۸ ۱۷۹۹ ۱۸۰۰ ۱۸۰۱ ۱۸۰۲ ۱۸۰۳ ۱۸۰۴ ۱۸۰۵ ۱۸۰۶ ۱۸۰۷ ۱۸۰۸ ۱۸۰۹ ۱۸۱۰ ۱۸۱۱ ۱۸۱۲ ۱۸۱۳ ۱۸۱۴ ۱۸۱۵ ۱۸

بان الدقيق يهيج الحليل ... وان العزيز اذا شاء ذل

وان الحزامة ان تصرفوا ... لحى سوانا صدور الاسل

فان كنت سيدنا سدتنا ... وان كنت للخال فاذهب فخل

وقال بعض بني اسد واقتتل فريقان من قومه على بير ادعاها كل واحد منهما

كلا اخوينا ان يرع يبرع قومه ... ذوي جامل تر وجيش عرمرم

كلا اخوينا ذو رجال كانهم ... اسود الشرى من كل غلب ضيغم

فما الرشد في ان تشتروا بنعيمكم ... بئيسا ولا ان تشربوا الماء بالدم

وقال حريث بن عناب النبهاني

تعالوا افاخركم اعيا وفقعس ... الى الى حكم من قيس عيلان نقبل

ضربناكم حتى اذا قام ميلكم ... فحلوا باكنافي واكناف معشري

فقد كان اوصاني ابي ان اضيفكم ... الى المجد ادنى ام عشيرة حاتم

واخزم من حيي ربيعة عالجوا ... ضربنا العدى عنكم ببيض مواتم

اكن حرزكم في المأقط المتلاحم ... الى وانهى عنكم كل ظالم

وقال ابراهيم بن كنيف النبهاني

من ثانی الطویل مطلق موصول مجرد القافیة متدارک ۱۲

تَعَزَّ فَإِنَّ الصَّبْرَ بِالْحُرِّ أَجْمَلُ
امر من التعزی التصبر والعزاء الصبر ۱۲ اولی ۱۲

فَلَوْ كَانَ يُغْنِي أَنْ يُرَى المَرْءُ جَازِعًا
لكان التعزي عند كل ملمة
فكيف وكل ليس يعدو حمامه
فإن تكن الأيام فينا تبدلت
فما لينت منا قناة صليبة
ولكن رحلناها نفوسا كريمة
وقينا بحسن الصبر منا نفوسنا

وَلَيْسَ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ مُعَوَّلُ
صرفه ۱۲ الاعتماد ۱۲
لِحَادِثَةٍ أَوْ كَانَ يُغْنِي التَّذَلُّلُ
اي عند نزولها ۱۲
وَنَائِبَةٍ بِالْحُرِّ أَوْلَى وَأَجْمَلُ
نابه الامر اذا اصابه ۱۲ خبر ۱۲
وَمَا لِامْرِئٍ عَمَّا قَضَى اللَّهُ مَرْحَلُ
نافية ۱۲ خبر ما ۱۲ اي قضاه ۱۲ اسم ما ۱۲
نُعَنَّى وَنُوسَبَى وَالْحَوَادِثُ تَفْعَلُ
نعنى الخفض والدعة ۱۲ عند النعي ۱۲
وَلَا ذَلَّتَانَا لِلَّتِي لَيْسَ تَجْمُلُ
للموصول نعت للخصلة ۱۲
تُحَمِّلُ مَا لَا يُسْتَطَاعُ فَتَحْمِلُ
مجهول ۱۲
فَصَحَّتْ لَنَا الْأَعْرَاضُ وَالنَّاسُ هُزَّلُ

من ثانی الطویل مطلق مجهول مجرد القافیة متدارک ۱۲

وقال آخر

وَكَمْ هَمَّنَنِي مِنْ خَطُوبٍ فَلَمَّتْ
خبرية ۱۲ يقال دهمه اذا اتاه بغتة ۱۲
فَأَدْرَكْتُ ثَأْرِي وَالَّذِي قَدْ فَعَلْتُمُ
مبتدا ۱۲
صَبَرْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ لَمَّا تَخَشَّعَتْ
قَلَائِدُ فِي أَعْنَاقِكُمْ لَمْ تُقَطَّعِ
جمع عنق ۱۲ خبر ۱۲

وقال عويف القوافي

ذَهَبَ الرُّقَادُ فَمَا يُحَسُّ رُقَادُ
هو النوم بالليل ۱۲ مجهول ۱۲
خَبَرًا أَتَانِي مِنْ عُيَيْنَةَ مُوجِعٌ
مرفوع على الابتداء او على الخبرية والاول اولى ۱۲
مَا شَجَاكَ وَنَامَتِ الْعُوَّادُ
شجاه حزنه والمه ۱۲ من عاده يعوده اذا جاء عليل ۱۲
كَادَتْ عَلَيْهِ تَصَدَّعُ الْأَكْبَادُ
بمعنى من اصله مقصد ۱۲ اي تشقق ۱۲

ه وهو في موضع نصب لان التعزي خبر كان ۱۲ والاخرى لانه جعل اسم كان نكرة وهو قوله اولى واجمل وخبرها معرفة وذلك قوله التعزي والنحويون يجيزون ان يضمر في كان م

متاسفا ذهب الخ ۱۲ قوله ذهب الخ روى قامت العواد وقيام العائد كناية عن قرب الموت يخاطب نفسه ويقول ذهب عنك النوم فما يحس نوم مما حزنك ونام عنك العائدون حيث لا يعودونك او قاموا حيث لا يرجونك عرف الرقاد الاول تعريف الجنس ولكر الثاني لانه اراد نوعا من الجنس كان للراد ذهب النوم على اختلافه حتى ما يرى لنوع منه مختص اثر ۱۲ قوله خبرا اتاني الخ يقول خبرا وهو خبر اتاني عن شان عيينة مولى كانت الاكباد تتصدع منه ۱۲ اذا جعلت كان لا ضمير فيها ففي البيت ضرورتان (احداهما) اسكان الياء من التعزي

Marfat.com

بَلَغَ النُّفُوسَ بَلَاءُهُ فَكَانَّنَا — يَرْجُونَ عَثْرَةَ جَدِّنَا وَلَوَائِمِ
لَمَّا أَتَانِي مِنْ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ — نَخَلَتْ لَهُ نَفْسِي النَّصِيحَةَ أَنَّهُ
وَذَكَرْتُ أَيَّ فَتًى يَسُدُّ مَكَانَهُ — أَمْ مَنْ يُهِينُ لَنَا كَرَائِمَ مَالِهِ

مَوْتًى وَفِينَا الرُّوحُ وَالْأَجْسَادُ — لَا يَدْفَعُونَ بِنَا الْمَكَارَهَ بَادُوا
أَمْسَى عَلَيْهِ تَظَاهُرُ الْإِقْتَادِ — عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ
بِالرِّفْدِ حِينَ تَقَاصَرُ الْأَرْفَادُ — وَلَنَا إِذَا عُدَّ النَّا إِلَيْهِ مَعَادُ

وقال بشر بن المغيرة

جَفَانِي الْأَمِيرُ وَالْمُغِيرَةُ قَدْ جَفَا — وَأَمْسَى يَزِيدُ لِي قَدِ ازْوَرَّ جَانِبُهْ
وَكُلُّهُمُ قَدْ نَالَ شِبْعًا لِبَطْنِهِ — وَشِبْعُ الْفَتَى لُؤْمٌ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهْ
فَيَا عَجَبًا مَهْلًا وَاتَّخَذْنِي لِنَوْبَةٍ — تَنُوبُ فَإِنَّ الدَّهْرَ رَخْمٌ عَجَائِبُهْ
أَنَا السَّيْفُ إِلَّا أَنَّ لِلسَّيْفِ نَبْوَةً — وَمِثْلِي لَا تَنْبُو عَلَيْكَ مَضَارِبُهْ

وقال بعض بني عبد شمس من فقعس

يَا أَيُّهَا الرَّاكِبَانِ السَّائِرَانِ مَعًا — قُولَا لِسُنْبُسَ فَلْتَقْطُفْ قَوَافِيَهَا
أَنِّي امْرُؤٌ مُكْرِمٌ نَفْسِي وَمُتَّئِدٌ — مِنْ أَنْ أُقَاذِعَهَا حَتَّى أُحَازِيَهَا
لَمَّا رَأَوْهَا مِنَ الْأَجْزَاعِ طَالِعَةً — شُعْثًا نَوَاصِيهَا شُعْثًا فَوَارِسُهَا

٥١ قوله لاذت الخ ويقال اطلم الامر بالليل اذا اضل وزل لما كانت العرب تزعم ان كل امر يقدر بالليل لايكون له عاقبة محمود ويقول لاذوا فى ذلك الوقت او المكان باشعاف الجبال ولم يستطيعوا القتال عللين بانهم قد طاعوا امر سيدهم الغاوى بالليل اى ضلوا وزلوا

٥٢ قوله لاتعذلى الخ يخاطب زوجته ويقول لاتوذينى فى امر حنذج فانه والاسد القوى عندى سواء (وفى التبريزى) ليث عفرين له مواضع اشبهها بهذا البيت ان يكون من قولهم فى الحكاية عن العرب ابن عشرين طالب نسنين ربعون النساء ابن ثلاثين ابصرنا ظرين ابن اربعين ابطش باطشين ابن خمسين ليث عفرين فيكون المعنى ان حنذجا ان كان طفلا لكنه فى نفسه رجل قد كمل عقله وتجربته لانهم يصفون ابن الخمسين بذلك ١٢ ٥٣ قوله حميت الخ يقول هو ابنى وولدى فانى حفظت اطهارا مه من الزناة وقول بعض من يزنى انه ليس منى او انه منهم او انهم يحفظون اطهارا فانهم وحلائلهم غناء لايعتد به ١٢ ٥٤ قوله فجاءت الخ السبوطة الطول وطول لبنان كناية عن طول القامة يمدحه بالطول والعز تستتبع ثم مدحه وتكره القصر وتذمه يقول فجاءت امه به طويل القامة بحيث كان عمامته لواء بين الرجال يرى من بعيد لطول قامته ٥٥ قوله رأيت الخ يقول رأيت ابنى رباطا حين تم شبابه وتولى عنى شبابى ليس فى بره عتب نقص ولافساد فقوله ليس فى بره الخ اى ليس فيه فساد وقيل اى لايمن ببره فينكر منه ذلك وقيل اى يعم بالبر جميع اهله فليس يعتب عليه احد منهم او يقوم بجميع مايحتاج اليه ابوه فلا يعتب عليه فى شئ ١٢ ٥٦ قوله اذا الخ يخاطب ابنه ويقول اذا كان الاولاد تحزيزا تقطيعا فى القلوب لعقوقهم فى موضع البر فانت العسل مشوبا بالماء العذب كانه يشير الى سهولة جانبه وحسن طاعته وقوله الحلال الحلو ١٢ ٥٧ قوله لنا الخ يقول هو لين وخشن فجانب منه لنا سهل فى قول وجانب منه صعب اذا قصد الاعداء ١٢ ٥٨ قوله وتأخذه الخ اى يأخذه نشاط واهتزاز عند ادراك المكارم فيهتز كما يهتز الغصن الرطب تحت الريح الحارة الشديدة فى زمان الصيف خص البارح لانها تهب فى الصيف والغصن فى الصيف اليس منه فى الشتاء ١٢ ٥٩ قوله وفارقت الخ يقول فارقت اهلى وجيرانى اواحبتى واخوتى حتى لاابالى بالفراق ولا اعد شيئا وان فارقتنى جيران كرام على ١٢ ٦٠ قوله فقدا الخ يقول اخذ نفسى تصبر على النأى وتتطوى على الفراق فلا يظهر منها جزع وعينى تنام على فقد الصديق فلا تسهر لما تعودت من فراق الاحبة ١٢ ٦١ قوله روعت الخ يقال راعه وروعه اى خوفه وكلا الفعلين مجهول الاول من الثانى والثانى من الاول يقول فزعت بالفراق وخوفنى الدهر بفراق الاخوان

لاذت هنالك بالاشعاف عالمة ... ان قد اطاعت بليل مرغاويها

وقال اخر فى ابن له

لاتعذلى فى حنذج ان حنذجا ... حميت على العرقا اطهار امه

فجاءت به سبط البنان كانما ... رأيت رباطا حين تم شبابه

اذا كان اولاد الرجال حزازة ... فانت الحلال الحلو والبارد العذب

وتأخذه عند المكارم هزة ... كما اهتز تحت البارح الغصن الرطب

وقال اخر

وان بان جيران على كرام ... فقد جعلت نفسى على النأى تنطوى

وعينى على فقد الصديق تنام ... وبالمصائب فى اهلى وجيرانى

وقال اخر

ولى شبابى ليس فى بره عتب ... اذا رامه الاعداء ممتنع صعب

روعت بالبين حتى ما اراع له

Marfat.com

لَمْ يَتْرُكِ الدَّهْرُ لِي عِلْقًا أَضَنُّ بِهِ ... إِلَّا اصْطِفَاهُ بِنَأْيٍ أَوْ بِهَجْرَانِ

وقال طفيل الغنوي

وَمَا أَنَا بِالْمُسْتَنْكِرِ الْبَيْنَ إِنَّنِي ... جَدِيرٌ بِهِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ صَحَابَتُهُمْ

وَإِنِّي بِالْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي ... وَلَا ضَائِرِي فَقْدَانُهُ لَمُمَتَّعُ

وقال الراعي

وَقَدْ قَادَنِي الْجِيرَانُ حِينًا وَقُدْتُهُمْ ... وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا تَحِنُّ حَمَالِيَا

رَجَاؤُكَ أَنْسَانِي تَذَكُّرَ إِخْوَتِي ... وَمَالُكَ أَنْسَانِي بُوهَبِينَ مَالِيَا

وقال آخر

وَإِنَّا لَتُصْبِحُ أَسْيَافُنَا ... مَنَابِرُهُنَّ بُطُونَ الْأَكُفِّ

إِذَا مَا اصْطَبَحْنَ بِيَوْمٍ سَفُوكٍ ... وَأَغْمَادُهُنَّ رُؤُسَ الْمُلُوكِ

وقال آخر

لَا يَمْنَعَنَّكَ خَفْضَ الْعَيْشِ فِي دَعَةٍ ... نُزُوعُ نَفْسٍ إِلَى أَهْلٍ وَأَوْطَانِ

تَلْقَى بِكُلِّ بِلَادٍ إِنْ حَلَلْتَ بِهَا ... أَهْلًا بِأَهْلٍ وَجِيرَانًا بِجِيرَانِ

وقال بعض بني أسد

---

١ قوله لم يترك الخ يقول لم يترك الدهر لي شيئا نفيسا ابخل به على الناس الا اصطفاه الدهر ببعد او هجران ٢ قوله وما انا الخ يقول وما انا بمنكر البين بل انا اعرف الناس به فاني مفجع بموت ذي لطف من الجيران او بفقدهم منذ زمان قديم ٣ قوله جدير الخ الانس محركة الجماعة الكثيرة والقوم المقيمون يقول انا جدير بالفراق من كل جماعة تفرقوا عني ٤ قوله واني الخ قال شيخ الادباء هذا يحتمل الوجهين (الاول) ان يكون اسم ليس ضمير الشان وقوله نافعي ولا ضائري خبره فالمعنى واني لمتمتع بابن عم لي لا ينفعني فقدانه ولا يضرني (والثاني) ان يكون في ليس ضمير يرجع الى المولى وقوله فقدانه مبتدأ وضائري خبره او فقدانه فاعل لقوله ضائري فالمعنى واني لمتمتع بابن عم لي لا ينفعني وجوده ولا يضرني موته وقوله لممتع على سبيل التهكم ٥ قوله وقد الخ القود نقيض السوق فانه يكون من قدام وهذا من خلف ونسب الحنين الى الجمال لانها في الحنين اقل صبرا وربما هامت على وجوهها وقيل ذكر الجمال واراد نفسه الجمال ايضا اذا فارقت اعطانها فراق طويلا نسيتها فلم تحن اليها يقول اني كنت انقاد لهم لا لقلة اباهم وينقادون لي لتطفي عليهم فلا تفترق ثم فارقت اجبائي مرة بعد اخرى وقوما بعد قوم فصرت لا احزن للفراق ٦ قوله رجاؤك الخ يقول ارجو عطاءك فلا اتذكر اخوتي وانظر مالك فلا اتذكر مالي الكائن بالوهبين والحاصل ان رجاءك شغلني عن تذكر اخوتي ومالك انساني مالي ٧ قوله وانا الخ الاصطباح شرب الصبوح. السفوك من سفك الدم اذا صبه واتصاف اليوم به مجازي يقول وانا لتصير اسيافنا اذا شربن الصبوح بيوم يسفك فيه الدم ٨ قوله منابرهن الخ المنابر مواضع النبر وهو الصوت لانها نصبت للمواعظ والخطب واراد انها تنتفي فتخطب واعظة للاعداء زاجرة لهم والجملة في محل النصب على انها خبر لتصير والمعنى واضح ٩ قوله لا يمنعنك الخ يروى نزاع نفس وهو اجود لان النزوع اشتهاره في الكف عن الشيء والنزاع في الشوق وان كان جائزا وقوع احدهما موقع الاخر في الشوق. الخفض من العيش ما كان منه حلوا طيبا منصوب بنزع الخافض والدعة الراحة يحثه الخاطب على السفر ويقول لا يمنعك عن العيش الحلو الطيب من راحة وسكون ميلان نفس منك الى اهل معين او وطن مخصوص وانما ضمن ابو تمام هذه الابيات باب الحماسة لانها صادرة عن قسوة شديدة وقلة فكر في النزول عن الالف ولان ترك الوطن والاخلال بالعشيرة ربما ادى الى القتل وتلف النفس فالصبر عليه كالصبر على القتل قال ابو سعيد الحسن ابو دلف انشد لا يمنعنك خفض

له قوله الا الخ الظرف متعلق بمحذوف وهو خبران يخاطب زوجته ويقول ان لم اكن من الذين علمت عزهم وشرفهم فانى منسوب الى نسب كريم من الذين جعلت شمائلهم وفضائلهم وبالجملة انى كريم فى نفسى ۱۲ سه قوله والا الخ يقال زيد الشجاع كل الشجاع اى الكامل فى معناه يقول انى وان لم اكن كامل الجود تام السخاء فانى لا يشتمنى ضيف طارق فى الليلة الظلماء على ما يكون لى من الزاد او على قلة الزاد وقيل انما يريد انى لا اشتم على الزاد لانى ارى على صاحبى او ضيفى لينصرف عنى وهو حامد لى لا يرمنى بالبخل او كثرة الاكل ۱۲ سه قوله والا الخ يقول وان لم اكن كامل الشجاعة فانى عليم بضرب الاعناق والرؤس حتى عليم فالباء من قوله بضرب الطلى يتعلق بقوله عليم فان قيل كيف ساغ ذلك والمضاف اليه لا يعمل فيما قبله قلت لما كان قوله حق عليم لازيادة فيه الا التاكيد لم يعتد بالمضاف فحمل الكلام على المعنى لا على اللفظ فكانه قال انى بضرب الطلى عليم جدا ۱۲ سه قوله عمرو ومن حديثه انه كان له ابن اسود من امة كانت سوداء وكانت امرأته ام حسان من رهط عمرو وكانت تعيره به وتوذى عرارا فلما ضاق ذرعه قال ارادت الخ وكان عرار من احد فصحاء العقلاء وتوجه عن المهلب ابن ابى صفرة الى الحجاج رسولا فى بعض الامور فلما مثل بين يدى الحجاج لم يعرفه وازدراه فلما استنطقه ابان واعرب فاشاء وبلغ الغاية والمراد فى كل ما سأل فانشد الحجاج متمثلا سه ارادت لعمرى الخ فقال عرارا انا رايدا لله الامير) عرار فاعجب به وبذلك الاتفاق ۱۲ سه قوله ارادت الخ يقول امرأتى اهانت عرارا ومن يطلب ذلك فى مثله فقد ظلم نفسه او ظلمنى او قد ضم الشئ فى غير محله ۱۲ سه قوله فان الخ رب الادم بضمتين اذا طلى بالرب كرب التمر مثلا والادم جمع ادم واراد به الادعية تتخذ من الادقر والادقم اذا رب برب لا يتغير فيه السمن يقول فان وافقتنى وكنت منى او كنت ترين صحبتى فكونى له صالحة رب له الادم فانه لا يضمه ولا يتغير ۱۲ سه قوله وان كنت الخ .....

التشبيه بالذئب فى هيجان الغضب فان الذئب اذا ضاعت له الغنم وفاتت من يده يغضب شديدا يقول وان كنت تحبين الفراق والطلاق يا زوجتى فكونى له فى غيظه وغضبه كالذى فاتته غنم فيكون باعثا على الغيظ قال شيخ الادباء فاللام فى قوله ضاعت له بمعنى من ويحتمل ان يكون للتعليل فالمعنى ضاعت لاجله الغنم اى كونى له مثل ذئب اعتاد بافتراس الغنم وهذا على ان يكون ضاعت من ضاع يضيع يائيا ولا يبعد ان يكون واويا من ضاع الصبى يضوع اذا تضور من البكاء والمعنى واضح ۱۲ سه قوله والا الخ الخمس بكسر المعجمة من اظماء الابل وهو ان ترعى ثلثة ايام م

الى نسب ممن جعلت كريم ... على الزاد فى الظلماء غير شتيم
بضرب الطلى والهام حق عليم

وقال عمرو بن شاس

ارادت عرارا بالهوان ومن يرد ... عرارا لعمرى بالهوان فقد ظلم
فان كنت منى او ترين صحبتى ... فكونى له كالسمن رب له الادم
وان كنت تهوين الفراق فطلقنى ... فكونى له كالذئب ضاعت له الغنم
والا فسيرى مثل سير راكب ... تخشم خمسا ليس فى سيره امم
وان عرارا ان يكن ذا شكيمة ... تقاسينها منه فما ملك الشيم
وان عرارا ان يكن غير واضح ... فانى احب الجون ذا المنكب العمم

وقال آخر وهو اسحاق بن خلف شاعر اسلامى ۱۲

Marfat.com

وقال اخر وهو حطان بن المعلى

ولولا اميمة لم اجزع من العدم
وزادني رغبة في العيش معرفتي
واحاذر الفقر يوما ان يلم بها
تهوي حياتي وأهوى موتها شفقا
اخشى فظاظة عم او جفاء اخ
ولم اقاس الدجى في حندس الظلم
ذل اليتيمة يجفوها ذوو الرحم
فيهتك الستر عن لحم على وضم
والموت اكرم نزال على الحرم
وكنت ابقي عليها من اذى الكلم

وقال اخر وهو حطان بن المعلى

انزلني الدهر على حكمه
وغالني الدهر بوفر الغنى
ابكاني الدهر وبار بنا
لولا بنيات كزغب القطا
لكان لي مضطرب واسع
وانما اولادنا بيننا
لو هبت الريح على بعضهم
من شاخ عال الى خفض
فليس لي مال سوى عرضي
اضحكني الدهر بما يرضي
ردين من بعض الى بعض
في الارض ذات الطول والعرض
اكبادنا تمشي على الارض
لامتنعت عيني من الغمض

وقال حيان بن ربيعة الطائي

لقد علم القبائل ان قومي
ذوو جد اذا لبس الحديد

Marfat.com

وَأَنَا نَعَمْ أَحْلَاسُ الْقَوَانِي
وَأَنَا نَضْرِبُ الْمَلْحَاءَ حَتَّى

إِذَا اسْتَعَرَ التَّنَافُرُ وَالنَّشِيدُ
تَوَلَّى وَالسُّيُوفُ لَنَا شُهُودُ

وقال الأعرج المعني

أَنَا ابْنُ بَرْزَةَ إِذْ حَثَّ الْوَهَلُ
ذَا قُوَّةٍ وَذَا شَبَابٍ مُقْتَبَلُ
الْمَوْتُ أَحْلَى عِنْدَنَا مِنَ الْعَسَلِ
نَحْنُ بَنُو الْمَوْتِ إِذَا الْمَوْتُ نَزَلْ

خُلِقْتُ غَيْرَ زَمِّلٍ وَلَا وَكَلْ
لَأَجْزَعُ الْيَوْمَ عَلَى قُرْبِ الْأَجَلْ
نَحْنُ بَنِي ضَبَّةَ أَصْحَابُ الْجَمَلْ
نَنْعَى ابْنَ عَفَّانَ بِأَطْرَافِ الْأَسَلْ

رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثُمَّ بَجَلْ

وقال آخر

دَاوِ ابْنَ عَمِّ السَّوْءِ بِالنَّأْيِ وَالْغِنَى
جَزَى اللَّهُ عَنِّي مُحْصِنًا بِبَلَائِهِ
يَسُلُّ الْغِنَى وَالنَّأْيُ أَدْوَاءَ صَدْرِهِ
أَعَانَ عَلَى الدَّهْرِ ذَا حَكَّ بَرْكَهُ

كَفَى بِالْغِنَى وَالنَّأْيِ عَنْهُ مَلَامَةً
وَإِنْ كَانَ مَوْلَايَ الْقَرِيبَ وَخَالِيَا
وَيُبْدِي التَّدَانِي غِلْظَةً وَتَقَالِيَا
كَفَى الدَّهْرُ لَوْ وَكَّلْتَنِي كَافِيَا

صلہ ۱۲

صلہ قولہ وانا الخ الجلس اصلہ البرذعۃ وما یلی الظہر تحت الرحل ثم یستعمل علی طریق التشبیہ علی وجہین یقال فی الذم فلان کالجلس الملقی فیمن لاغناء عندہ ولا کفایۃ اذا حزب امر ویقال فیمن لزم ظہور الخیل ہم احلاسہا وہذا اذا مدحوا بالفروسیۃ یقول وعلموا انا نحن ملازموا الاشعار اذا اشتغل التفاخر والتناشد قال التبریزی ویجوز ان یکون معناہ انا موضع للمدح لا یفارقنا لحسن

صلہ ۱۲ قولہ وانا الخ الملحاء من الملحۃ وہو البیاض یخالطہ سواد یقول وعلموا ایضا انا نضرب الکتیبۃ الملحاء بسیوف تواطح حتی تولی دبرہا وسیوفنا شہود لنا علی علو شانا لانا قد قتلناہا بالقراع ۱۲ صلہ قولہ انا الخ العامل فی الظرف ما یستفاد من الکنیۃ فانہ یدل علی معنی البراز یقول انا ابو برزۃ ای مبارز اذا اشتد الخوف وتفاقم الامر خلقت غیر جبان وغیر وکل ۱۲ صلہ قولہ ذا قوۃ الخ یقال اقتبل امرہ اذا جدہ ورجل مقتبل الشباب جدید الشباب ای خلقت ذا قوۃ شدیدۃ وذا شباب جدید فان قیل ما الزیادۃ فی قولہ ذا قوۃ علی قولہ غیر زمل قلت یجوز ان یکون ذا قوۃ مصروفا الی الرأی وغیر زمل مصروفا الی الاجل ۱۲ صلہ قولہ نحن الخ ای نحن اعنی بنی ضبۃ اصحاب یوم الجمل وکان دعوتہم یومئذ ثأر عثمان بن عفان (رضی اللہ عنہ) صلہ قولہ نحن الخ یقول نحن فن ابناء الموت اذا نزل الموت ای لا نبالی بہ ونخبر عن موت عثمان بن عفان (رضی اللہ عنہ) باطراف الرماح فاذا رأی الناس رماحنا مخضوبۃ بالدم علموا ان عثمان قد قتلوا انہم اخذوا ثارہ ۱۲ صلہ قولہ ردوا الخ خطاب لعلی کرم اللہ وجہہ ومن معہ وعنی بالشیخ عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ وبجل بالموحدۃ فالجیم کلمۃ معناہا حسب ای ردوا علینا شیخنا عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ ثم حسب لا تزیدن منکم شیئا بعد ۱۲ صلہ قولہ داوا الخ السوء بالضم اسم من ساءک ویقال لا خیر فی قول السوء بالفتح والضم اذا فتحت فمعناہ لا خیر فی القول القبیح واذا ضممت فمعناہ فی ان تقول سوءا ویقال ہذا رجل سوء بالفتح والاضافۃ ثم تدخل علیہ الالف واللام فتقول ہذا رجل السوء ویقال الحق الیقین وحق الیقین جمیعا لان السوء لیس بالرجل والیقین ہو الحق قال الاخفش ولا یقال الرجل السوء بادخال الالف واللام علی الرجل ولا ہذا رجل لسوء بضم السین ذکرہ فی اقرب الموارد) یقول داوا ابن عمک الشقی الفاجر بالبعد والاستغناء عنہ فانہ دواء لما بہ من داء الحسد والبغض ۱۲ صلہ قولہ جزی الخ الجزور فی بلائہ لہ تعالی علی ان یکون البلاء ما یجزی بہ والمعنی علی ان یکون البلاء ما یجزی علیہ یقول جزی اللہ عنی ابن عمی محصنا ببلائہ وان کان ہو مولای القریب

Marfat.com

وقال رجل من بني كلب

وحنت ناقتي طربا وشوقا ... الى من بالحنين تشوقيني

فاني مثل ما تجدين وجدي ... ولكن اصحبت عنهم قرونى

رأوا اعرشي تثلم جانباه ... فلما ان تثلم افردونى

هنيئا لابن عم السوء اني ... مجاورة لبني ثعل لبوني

وقال رجل من بني اسد

وما انا بالنكس الدلفي ولا الذي ... اذا صد عني ذو المودة اجرب

ولكنني ان دام دمت وان يكن ... له مذهب عني فلي عنه مذهب

الا ان خير الود ود تطوعت ... له النفس لا ود اتى وهو متعب

وقال ابو حنبل الطائي

لقد بلاني على ما كان من جلدي ... عند اختلاف زجاج القوم سياري

حتى وفيت بها دهما معقلة ... كالقار اردفه من خلفه قار

قد كان سير فخلوا عن حمولتكم ... اني لكل امرئ من جاره جار

Marfat.com

وقال يزيد بن حمار السكوني يوم ذي قار

إني حمدت بني شيبان إذ حمدت ... نيران قومي وفيهم شبت النار

ومن تكرمهم في المحل أنهم ... لا يعلم الجار فيهم أنه الجار

حتى يكون عزيزا من نفوسهم ... أو أن يبين جميعا وهو مختار

كأنه صدع في رأس شاهقة ... من دونه لعتاق الطير أوكار

وقال آخر

نزلت على آل المهلب شاتيا ... غريبا عن الأوطان في زمن محل

فما زال بي إكرامهم واقتفاؤهم ... والطافهم حتى حسبتهم أهلي

وقال جابر بن الثعلب الطائي

وقام إلى العاذلات يلمنني ... يقلن ألا تنفك ترحل مرحلا

فإن الفتى ذا الحزم رام بنفسه ... جوابس هذا الليل كي يتموّلا

ومن يفتقر في قومه يحمد الغنى ... وإن كان فيهم واسط العم مخولا

ويزري بعقل المرء قلة ماله ... وإن كان أسرى من رجال وأجولا

كأن الفتى لم يعر يوما إذا اكتسى ... ولم يك في بؤس إذا بات ليلة

يقلن ألا تنفك ترحل مرحلا ... بيان أو بدل من يلمنني

جوابس هذا الليل كي يتموّلا ... جوابس من صفة الليل

وإن كان فيهم واسط العم مخولا ... واسط العم شريف

وإن كان أسرى من رجال وأجولا ... أسرى جمع أسير

ولم يك صعلوكا إذا ما تموّلا ... صعلوكا فقيرا

يباري عز الأفارز الطرف أكحلا ... أكحلا حال من المتصل في بان

---

١ قوله اني الخ يقول اني حمدت بني شيبان بن ذهل حين حمدت نيران قومي حيث اصابهم البؤس واللوم وثبت النار فيهم للقرى ٢ قوله ومن الخ يقول ومن تكرمهم بالجيران في زمان القحط ان جارهم لا يعلم انه جارهم بل يعلم انه منهم ٣ قوله حتى الخ يقول حتى يكون عزيزا كاثنا من انفسهم الا ان يفارقهم جميعا وهو مختار في الفراق غير مكره عليه ونصب جميعا على الحال اي يبين جميعة اسبابه ويجوز ان يكون على الحال من الذين يفارقهم يعني ان يفارقهم وهم مجتمعون لتوديعه ٤ قوله كأنه الخ العرب تمثل بالوعل في العز والمنعة والشعر يبان للعزة اي يكون في عزة ومنعة كأنه فتى من الوعل في رأس جبل عال لا يبلغه الطير العتاق حيث اوكارها دونه ٥ قوله نزلت الخ الشاتي من دخل في الشتاء اي المحل وهو انقطاع المطر ووصف به الزمن مبالغة يقول نزلت على آل المهلب يعني بني يزيد بن المهلب داخلا في القحط غريبا عن الاوطان في زمن ماحل ٦ قوله فما زال الخ واعلم ان ظاهر هذين البيتين والابيات السابقة لا يناسب هذا الباب اللهم الا ان يقال ان اكرام الجار والاحسان اليه لا سيما في زمان الاشتداد نوع من الشجاعة ٧ قوله وقام الخ يقول وقد قامت النساء العواذل اللاتي يلمنني على كثرة الاسفار الغربات يقلن لي اندم وترحل لابل اي لا ينبغي لك ان تكون كذلك ٨ قوله فان الخ الاشارة الى مطلق الليل لا الليل المعين وذلك بدليل جمع الجوشن اي اجبتهن وقلت لهن اني لا ازال شد الرحال فان الفتى الحازم يرمي بنفسه امام الليل كي يتمول بالغزوات والغارات ٩ قوله ومن الخ الواسط الشريف ومنه انا اوسط قريش نسبا ولم يرد ان حسبه بين الرديء والدون وواسط العم شريف العم يقول ومن يكن نقيرا في قومه يحمد الغنى حيث يجد الاغنياء اعزة كراما وان كان في قومه مخولا معما اي نجيب الطرفين ١٠ قوله ويزري الخ يقول واذا كان الرجل قليل المال يعاب عقله وان كان احسن سيادة من رجال سادة واشرا حتيا لأمنهم ١١ قوله كان الخ يقول لابد من جهد وجد فانه اذا اكتسى الفتى فكأنه لم يعر قط واذا تمول فكأنه لم يفتقر البتة ١٢ قوله ولم الخ المناطاة المغازلة واصله من الغنية وهو الصوت اللطيف والنغمة الحسنة الخفيفة وفتور الطرف كناية عن الغنج والدلال والاكحل من في عينه كحل (محركة) يقول اذا بات في ليلة من الليالي بحادث جارية جميلة فاتر الطرف كحلاء يكون كأنه لم يكن في كرب وشدة ١٣ قوله الصواب ان هذه الابيات لابنة عدي بن يزيد بن حمار السكوني (شاعر جاهلي) قالها يوم ذي قار وهو يوم معروف كان لبني شيبان ٢

Marfat.com

اذا جانبٌ اعياكَ فاعمد لجانب ... فانكَ لاقٍ في بلادٍ معوّلا

وقال بعضُ بني طي

ان ادّعَ الشعرَ فلم اكدهُ ... قد كنتُ اجريهِ على وجههِ

اذا ازمَ الحقُّ على الباطلِ ... واكثرَ الصيدَ عن الجاهلِ

وقال آخر

زعمَ العواذلُ انّ ناقةَ جندبٍ ... بجنوبِ خبتِ عريتٍ وانجمتِ

كذبَ العواذلُ لو رأينَ مناخنا ... بالقادسيةِ قلنَ لجّ وجنّتِ

وقال الراعي

كفاني عرفانُ الكرى وكفيتهُ ... فباتَ يريهِ عن سراهُ وبناتهِ

وقال آخر

فلستُ بنازلٍ الا الهبتْ ... وقد جعلتْ قلوصُ ابنِ سهيلِ

برحلي او خيالتها الكذوبِ ... من الاكوارِ مرتعها قريبِ

له قوله اذا الخ يقول اذا اعجزك جانب فاقصد الى جانب آخر فانك تلقى موضع الاعتماد في بلاد كثيرة ١٢ ٢ قوله ان الخ اكدى الرجل اذا وجد كدية وهي الحجارة التي تخرج في البير بعد حفرها يقال حفر فاكدى ويكنى به عن العجز والضمير منصوب بنزع الخافض اى لم اكد فيه والجملة جواب الشرط. يقول ان اترك الشعر حين عضّ عجزا كالمكدى حيث لا يجد حيلة ١٢ ٣ قوله قد الخ يقول قد كنت اجرى الشعر في زماني على طريقة واكثر الاعراض عن الجاهل فلا اهجو ولا ابجى ١٢ ٤ قوله زعم العواذل الخ زعم مجهولا مشددة الراء اذا خلا عن السرج واستعير للناقة يقول وزعمت العواذل ان ناقتي خلت عن الرحل وتركت لم تركب باطراف خبت اى زعمت انى لم اشهد القادسية ولم اخرج عن منزلي ١٢ ٥ قوله كذب الخ القادسية قرية على قرب الكوفة ولها يوم معروف في الاسلام على العجم وجنّت الناقة (مجهولا) اذا الوتد اين تذهب يقول وكذبت العواذل فيما قالت فانه لو رأين مناخنا بالقادسية وسمعنا فيها القين يرجّز في القتال وجنّت ناقتي حيث لا تدري اين تذهب قيل انما سميت القادسية لان كسرى ولاها قادس الهروي وقيل سميت بذلك لان ابراهيم عليه وعلى نبينا السلام غسل راسه فيها فاخذت من القدس وهو من الطهر ١٢ ٦ قوله كفاني الخ الكفاية يتعدى الى المفعولين قال تعالى فسيكفيكهم الله. فمفعوله الاول ضمير المتكلم ومفعوله الثاني الكرى ومعنى الكفاية ههنا ان كلفة الكرى تحمل عني عرفان فنام وكلفة السهر تحملت عنه فسهرت ومعنى معانقة النعاس ان راسه كان يميل من جانب الى جانب كانه معانق يقول تحمل عني عرفان كلفة النوم وتحملت عنه كلفة مراعاة النجوم اى السهر وكان النعاس يعانقه. واعلم ان كلوء النجوم مراعاتها وحفظها ويكنى به عن السهر واليقظة ١٢ ٧ قوله فبات الخ هذا اظلن من القول لان الساهر لا يعلم من حال النائم انه يعلم او لا يعلم وانما نبه بهذا الكلام على استحكام نومه وتلذذه به اذ كانت الاحلام لا تحصل للنائم الا عند ذلك يقول فبات النوم يريه زوجه وبناته في الرويا وبيت اريه النجم وهو نائم واين مغارب النجم لطول الليل ١٢ ٨ قوله فلست الخ الخيال والخيالة ما تمثل لك من صورة في النوم او اليقظة ووصفه بالكذب لانه لا وجود له في الخارج او لانه ياتي مرة ويذهب مرة يقول لست بنازل عن ناقتي الان تنزل هي بنفسها بمنزلي او ينزل بي خيالها الكاذب ١٢ ٩ قوله وقد الخ القلوص الفتية الشابة من الابل ٣

كَأَنَّ لَهَا بِرَحْلِ الْقَوْمِ بُوًّا ... وَمَا إِنْ طِبُّهَا إِلَّا اللُّغُوبُ

وقال آخر وضرب مولاه بنو عم له اسمه حوشب

أَإِنْ كُنْتُ لَا أُرْمَى وَتُرْمَى كِنَانَتِي ... فَقَلَّ لِبَنِي عَمِّي فَقَدْ وَأَبِيهِمُ

أَفِيقُوا بَنِي حَزْنٍ وَأَهْوَاؤُنَا مَعًا ... وَلَا تَبْعَثُوهَا بَعْدَ شَدِّ عِقَالِهَا

فَإِنْ تَبْعَثُوهَا تَبْعَثُوهَا ذَمِيمَةً ... وَسَاخُذُ مِنْكُمْ آلَ حَزْنٍ بِحَوْشَبِ

تَصِبْ حَانِجَاتُ النَّبْلِ كَشْحَيْ وَمَنْكِبِي ... مُنُوًّا بِهَرْيِ الشَّدِّ وَاشٍ مُغَلَّبِ

وَأَرْحَامُنَا مَوْصُولَةٌ لَمْ تُقَضَّبِ ... ذَمِيمَةَ ذِكْرِ الْغَبِّ فِي الْمُتَعَقِّبِ

فَبِيحَةَ ذِكْرِ الْغَبِّ لِلْمُتَغَيِّبِ ... وَإِنْ كَانَ لِي مَوْلًى وَكُنْتُمْ بَنِي أَبِي

وقال آخر

أَبُوكَ أَبُوكَ أَرْبِدُ غَيْرُ شَكٍّ ... فَمَا نَفْكَكْ كَيْ تَزْدَادَ لُؤْمًا

أَحَلَّكَ فِي الْمَخَازِي حَيْثُ حَلَّا ... لِلُؤْمٍ مِنْ أَبِيكَ وَلَا أَذَلَّا

قال جميل بن عبد الله بن معمر العذري

أَبُوكِ حُبَابٌ سَارِقُ الضَّيْفِ بُرْدَهُ ... بَنُوا الصَّالِحِينَ الصَّالِحُونَ وَمَنْ يَكُنْ

وَجَدِّي يَا حَجَّاجُ فَارِسُ شَمِّرَا ... لِآبَاءِ صِدْقٍ يَلْقَهُمْ حَيْثُ سَيَّرَا

ه نفسه عليه في البيت الثاني والمعنى ان الولد يشبه اباه فاذا كان صالحا فهو صالح وان كان غير ذلك فهو مثله وقوله ومن يكن الخ اي من كان ولد آباء كرام وعرف بهم ولقيهم اني سارم به غيره ويحتمل ان يراد به اسم شيطان وح يكون تشبيها كما في زيد اسد والاب يحتمل الحقيقة والمجاز والبرد منصوب على انه بدل اشتمال من محل الضيف فانه منصوب المحل على المفعولية أو على انه مفعول فانه يقال سرق منه الشئ فالضيف مجرور بتقدير من. ثم المراد ببرد الضيف اما الحقيقة او لازمها من اللوم والخسة يقول جدك حباب او ابوك شيطان سارق برد الضيف او لئيم خسيس وجدي فارس شمر اي معروف مشهور يا حجاج فبيني وبينك بون بعيد ١٢ ٥٨ قوله بنو الخ كما فضل جدا على ابي حجاج في البيت الاول ففضل

Marfat.com

فَإِنْ تَغْضَبُوا مِنْ قِسْمَةِ اللّٰهِ حَظَّكُمْ ... فَلِلّٰهُ إِذْ لَمْ يُرْضِكُمْ كَانَ أَبْصَرَا

وقال ابو النشناش

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَبْرَحْ سَوَامًا وَلَمْ يُرِحْ ... فَلِلْمَوْتِ خَيْرٌ لِلْفَتَى مِنْ قُعُودِهِ

وَنَائِيَةِ الْأَرْجَاءِ طَامِسَةِ الصُّوَى ... لِيَكْسِبَ مَجْدًا أَوْ لِيُدْرِكَ مَغْنَمًا

وَسَائِلَةٍ بِالْغَيْبِ عَنِّي وَسَائِلٍ ... فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْفَقْرِ ضَاجَعَ فَتًى فَتَا

فَعِشْ مُعْدِمًا أَوْ مُتْ كَرِيمًا فَإِنَّنِي ... وَلَوْ كَانَ حَيًّا نَاجِيًا مِنْ مَنِيَّةِ

سَوَامًا وَلَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ أَقَارِبُهْ ... عَدِيمًا وَمِنْ مَوْلًى تَدِبُّ عَقَارِبُهْ

خَدَتْ بِأَبِي النَّشْنَاشِ فِيهَا رِكَابُهُ ... خَزَايَا وَهَذَا الدَّهْرُ رَجَّمَ عَجَائِبُهْ

وَمَنْ يَسْأَلِ الصُّعْلُوكَ أَيْنَ مَذَاهِبُهْ ... وَلَا كَسَوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ طَالِبُهْ

أَرَى الْمَوْتَ لَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ هَارِبُهْ ... لَكَانَ أَثِيرًا حِينَ جَدَّتْ رِكَابُهُ

وقال آخر

أَلَا قَالَتِ الْعَصْمَاءُ يَوْمَ لَقِيتُهَا ... فَقُلْتُ لَهَا لَا تُنْكِرِينِي فَقَلَّمَا

أَرَاكِ حَدِيثًا نَاعِمَ الْبَالِ أَقْرَعَا ... يَسُودُ الْفَتَى حَتَّى يَشِيبَ وَيَصْلَعَا

لَه قولهٗ فَإِنْ تَغْضَبُوا الخ يقول فان تغضب يا عجاج ومن معك من اهلك واتباعك من قسمة الله حظكم حيث لم يعطكم ما اعطانا الله فالله كان ابصر بكم اذ لم يرضكم لما اعطاكم اى ان ما حصلتم عليه من الخمس فى القسمة حكمة من الله ١٢ ٥٢ قولهٗ اذا الخ يقال سرح الابل اذا اخرجها الى المرعى بالغداة وراحها اذا ردها بالرواح من المرعى الى المراح يقول اذا لم يكن الرجل ذا مال يسرح بعضه ويراح عليه بعضه على حسب ما يتفق ولم يكن اقارب يتعطفون عليه فالموت خير له ١٢ ٥٣ قوله فللموت الخ يقول اذا الرجل لم يكن على ما وصفت فورود الموت خير له من قعوده راضيا بفقره وبافضال مولى يوذيه بالمن او من نقاء مولى فى اذاه بالنمائم فدبيب العقارب كناية عن الاذى بالمن او بالنمائم ١٢ ٥٤ قوله ونائية الخ يقول رب مفازة بعيدة الاطراف دارسة الاعلام سارت بابى النشناش فيها ركابه فاثرت فيها وانما قال ذلك لان العز يفتخر بكثرة الاسفار خصوصا فى الهواجر ١٢ ٥٥ قوله ليكسب الخ يقول ذلك ليكسب عزا ومجدا فى الناس بنفس السعى او ليدرك غنيمة عظيمة وهذا الدهر كثير عجائبه ١٢ ٥٦ قوله وسائلة الخ اى ورب رجل وامرأة سألا بظهر الغيب لما تداخل القلوب من هيبتى والاشفاق من وقعتى ثم قال مستفهما على طريق الانكار ومن يسأل الصعاليك اين مذاهبه اى يجب ان لا يسئل الصعاليك عن مذاهبهم وطرقهم لانها لا تعلم ١٢ ٥٧ قوله فلم الخ يقول لم ار كالفقر يتخذه الفتى مجيبا اى يرضى به ويلزمه له ولم ار كسواد الليل اكدى راكبه والطالب فيه والمعنى يجب ان لا يحصل واحد منهما الا الرضا بالفقر ولا الاخفاق مع ركوب الليل ١٢ ٥٨ قوله فعش الخ يقول فعش فقيرا او مت غنيا فانى ارى ان الموت لا ينجو منه من يهرب منه ١٢ ٥٩ قوله ولو كان الخ يقول ولو كان حى من الاحياء ناجيا من الموت لكان ابو النشناس اولى به حيث سعت ركائبه لا يذهب عليك ان فى الابيات تكرار القافية وهو قوله ركائبه فى الثالث وفى الاخر وهو عيب عند المتقدمين ١٢ ٦٠ قوله الا الخ يقول الا ايها المخاطب انه قالت لى العصماء يوم لقيتها بعد صدة انى قد رأيتك شابا فرحان جذلان تام الشعر فما بالك اليوم قد صرت اشيب وا صلع ١٢ ٦١ قوله فقلت الخ قلما يفيد النفى هنا وما تكون كافة لقل عن طلب الفاعل وتدخله عن الاسم الى الفعل فاذا قلت قلما يقوم زيد فكانك قلت ما يقوم زيد يقول فقلت لعصماء لا تنكرينى يا عصماء فانى هو الذى رأيته ولكن لا يسود او قلما يسود الفتى اى لا يصير سيدا الا ان يشيب ويصلع يعنى انى سيد كريم

Marfat.com

وللقارح اليعبوب خير علالة ... من الحذع المزجى وابعد منزعا

وقال آخر

الا قالت الخنساء يوم لقيتها ... عهدتك دهرا طاوى الكشح ناهضا

فاما تزيني اليوم اصبحت بادنا ... لديك وقد الفى على النزل مرزما

وقال شبيب بن عوانة الطائى

قضى بيننا مروان امس قضية ... فما زادنا مروان الا تنائيا

فلو كنت بالارض الفضاء لعفتها ... ولكن اتت ابوابه من ورائيا

وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذرى

فليت رجالا فيك قد نذروا دمى ... وهموا بقتلى يا بثين لقونى

اذا ما رأونى طالعا من ثنية ... يقولون لى اهلا وسهلا ومرحبا

وكيف ولا تونى دماء هم دمى ... ويقلبن من هذا وقد عرفونى

ومن هذه القطعة فيما قرأته على ابى العلاء

لحا الله من لا ينفع الود عنده ... ومن هو ان تحدث له العين نظرة

ومن حبله ان مد غير متين ... يقضب لها اسباب كل قرين

مساويا له اذا نقص منه وقال قوم الدرهم العشرون من الابل والمائة من الضان والالف من الصامت وودى القتيل اعطى ديته قوله تنيدنى منصوب على كون الفاء فى جواب النفى وقوله لا تونى دماؤهم اى دماؤهم كلهم لا تنفى بدمى يقول وكيف يقتلوننى والحال ان دماءهم كلهم لا توفى دمى اذا قتلونى ولا اموالهم كثير حتى يعطوا دينى ١٢ قوله لحا الله الخ يقول لعن الله من لا ينفع الود عنده ومن حبل مودته غير محكم اذا مد زائد ١٢ قوله من الخ يقول ولعن الله من ان تنظر العين نظرة من غير سبق واسطة ومعرفة يقطع لاجل تلك النظرة الم

Marfat.com

وَمَنْ هُوَ ذُو لُؤْمَيْنِ لَيْسَ بِدَائِمٍ ... عَلَى خُلُقٍ خَوَّانُ كُلِّ أَمِينِ

وقال يحيى بن منصور الحنفي

وَجَدْنَا أَبَانَا كَانَ حَلَّ بَلْدَةً ... سُوًى بَيْنَ قَيْسٍ قَيْسِ عَيْلَانَ وَالْفَزَرِ

فَلَمَّا نَأَتْ عَنَّا الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا ... أَنَخْنَا فَأَلْفَانَا السُّيُوفَ عَلَى الدَّهْرِ

فَمَا سَلَمَتْنَا عِنْدَ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ ... وَلَا نَحْنُ أَعْضَيْنَا الْجَفُورَ عَلَى وَتْرِ

وقال ابو صخر الهذلي

رَأَيْتُ فُضَيْلَةَ الْقُرَشِيِّ لَمَّا ... رَأَيْتَ الْخَيْلَ تَشْجُرُ بِالرِّمَاحِ

وَرَنَّقَتِ الْمُنِيَّةُ فَهِيَ ظِلٌّ ... عَلَى الْأَبْطَالِ ذَانِيَةُ الْجَنَاحِ

فَكَانَ أَشَدَّ هَمِّ قَلْبًا وَبَأْسًا ... وَأَصْبَرَ فِي الْحُرُوبِ عَلَى الْجِرَاحِ

وقال بعض بني عبس

أَرِقُّ لِأَرْحَامٍ أَرَاهَا قَرِيبَةً ... وَأَنْزِي أَقْدَامًا فِي نِعَالِهِمُ

وَأَخْلَاقُنَا إِعْطَاءُنَا وَإِبَاؤُنَا ... لِحَارِبِ كَعْبٍ لَا لِجَرْمٍ وَرَاسِبِ

وَأَنْفُنَا بَيْنَ اللِّحَى وَالْحَوَاجِبِ ... إِذَا مَا أَبَيْنَا لَا نَدِرُّ لِعَاصِبِ

---

٥١ قوله وجدنا الخ سوى بالضم والكسر المكان المستوى وتايستوى اليه النسبة من الطرفين وبه فسر قوله تعالى مكانا سوى والفزر لقب سعد بن زيد بن تميم وكان سعدا ذهب معزاه بعكاظ وضرب به المثل فقيل لا يجتمع كنداوكذا حتى يجتمع معزى الفزر يقول وجدنا جد نا الاكبر كان قد حل بلدة متوسطة بين بلاد فليس وتميم ١٢ ٥٢ قوله فلما الخ يقول فلما تباعدت عنا بطون بكر كلها انخنا مراكبنا فى تلك البلدة فجعلنا السيوف حلفاء نا من دون النا من على شدائد الدهر ١٢ ٥٣ قوله فما الخ يقول فما خذلتنا سيوفنا فى يوم حرب بل بقيت على عهد وذمة ولا نحن اغمضنا الجفون على الحقد وطلب الثار لقوة حلفائنا اى السيوف يعنى انهم اد ركوا كل ثار ١٢ ٥٤ قوله رايت الخ رأيت يحتمل ان يكون من رأيت زينا اى اصبت رئته وهو موضع النفس والرئة من الحيوان اصله رئى حذفت الياء وعوض بالتاء ويحتمل ان يكون من رآه اذا نظر اليه يقول ضربت على رئته هذا الرجل او رأيته لما رأيت الخيل تطعن بالرماح واشتد الامر ١٢ ٥٥ قوله ورنقت الخ يقال رنق الطير اذا بسط جناحيه دائرا على شئ واراد الوقوع عليه والظل ربما لمهملة) المشرف روبالمعجمة) معروف يقول دلنا دار الموت على الابطال كما يدور الطير باسطا جناحيه على ارادة الوقوع فهو مشرف عليهم قريب الجناح منهم ١٢ ٥٦ قوله فكان الخ يعنى فكان فضيلة القرشى اشد الناس اذا شد قومه قتالا واصبرهم على الجراحات فى مواطن الحرب ١٢ ٥٧ قوله ارق الخ رحم الحارث فى غير النداء وذلك جائز فى الشعر يقول انى ارق لارحام اظنها قريبة منى لحارث بن كعب لا لجرم وراسب وانما قال ذلك لان عبسا وحارثا كانا اخوين لام على انهم قالوا ان حارث بن كعب كان فى الاصل من آل نزار بن معد لا من آل يعرب بن قحطان وعبس من آل مضر بن نزار فكلاهما نزارى ١٢ ٥٨ قوله وانا الخ يقول انهم اخواننا فانا نرى اقدامنا فى نعالهم وانا فاكانا نابين لحاهم وحواجبهم قال بين اللحى ولم يقل بين لحاهم لان اكتفى باضافة الاقدام والنعال ١٢ ٥٩ واخلاقنا الخ جعل الشبه فى البيت الذى قبله فى الخلق وههنا فى الخلق تاكيدا للامر وكان يجب ان يقول واخلاقنا اخلاقهم فاعتمد على ان العطف فى قوله اقدامنا يدل ويغنى لما يفيده من الاشتراك كما يغنى قولهم قام زيد وعمرو وقوله لا ندر لعاصب اى لا نعطى على القسر وهو من قولهم عصبت الناقة اذا شددت فخذيها عند الحلب لتدر وناقة عصوب لا تدر الا على العصب يقول وانا نرى فيهم ٢ ٢ اخلاقنا من اعطاء نا الاموال واباء نا الاطاعة واذا ابينا على من يريد الاطاعة منا فنستمر على العصيان كما تعصى الناقة فى بعض الاوقات على عاصبها فلا تدر ٣ ٤ الصواب ان هذه الابيات لموسى بن جابر الحنفى وهو شاعر اسلامى محمدا عزاز على نفسه

Marfat.com

وقال رجل من حمير في وقعة كانت لبني عبد مناة وكلب على حمير

مَنْ رَأَى يَوْمَنَا وَيَوْمَ بَنِي التَّيْـ ... ـمِ إِذَا الْتَفَّ صِيقُ بُدْمِهِ

لِلْمَرَارَى أَوَانَ يَوْمَهُمُ أَشْـ ... ـغَبُ شَدُّوا وَحَازَهُمْ عَلَى الْمِهِ

كَأُنَاسِ الْأُسْدِ فِي عَرِينَتِهِمْ ... وَنَحْنُ كَاللَّيْلِ جَاشَ فِي قَتَمِهِ

لَا يُسْلِمُونَ الْغَدَاةَ جَارَهُمُ ... حَتَّى يَزِلَّ الشَّرَاكُ عَنْ قَدَمِهِ

وَلَا يَخِيمُ اللِّقَاءَ فَارِسُهُمْ ... حَتَّى يَشُقَّ الصُّفُوفَ مِنْ كَرَمِهِ

مَا بَرِحَ التَّيْمُ يَعْتَزُونَ وَزَرْ ... قُ الْخَطِّ تَشْفِي السَّقِيمَ مِنْ سَقَمِهِ

حَتَّى تَوَلَّتْ جُمُوعُ حِمْيَرَ وَالسَّـ ... ـفْلُ سَرِيعًا يَهْوِي إِلَى أُمِّهِ

وَكَمْ تَرَكْنَا هُنَاكَ مِنْ بَطَلٍ ... تَسْفِي عَلَيْهِ الرِّيَاحُ فِي لِمَمِهِ

وقال حسان بن نشبة العدوي

نَحْنُ أَجَرْنَا الْحَيَّ كَلْبًا وَقَدْ أَتَتْ ... لَهَا حِمْيَرٌ تُزْجِي الْوَشِيجَ الْمُقَوَّمَا

من رأى يومنا ويوم بني التيـ ... ـم إذا التف صيق بدمه

للمرارى أوان يومهم أشغـ ... ـب شدوا وحازهم على المه

كأناس الأسد في عرينتهم ... ونحن كالليل جاش في قتمه

لا يسلمون الغداة جارهم ... حتى يزل الشراك عن قدمه

ولا يخيم اللقاء فارسهم ... حتى يشق الصفوف من كرمه

ما برح التيم يعتزون وزر ... ق الخط تشفي السقيم من سقمه

حتى تولت جموع حمير والسـ ... ـفل سريعا يهوي إلى أممه

وكم تركنا هناك من بطل ... تسفي عليه الرياح في لممه

وقال حسان بن نشبة العدوي

نحن أجرنا الحي كلبا وقد أتت ... لها حمير تزجي الوشيج المقوما

---

١ قوله في وقعة الخ ومن حديثها انه كان قد قام الجن في بلاد سعد فخرج بنو عبد مناة بن أد وتيم وعدي وعكل وتميم بن مر و بنو ضبة وسلامان وبنو صحار الى صنعاء اليمن وتركوا ابلهم ترعى في صحاري صنعاء اليمن فكرهت حمير ذلك وشدت على بني صحار حتى وقع بينهم قتال شديد وقتل فيه ذو ناب من ملوك حمير ثم اجتمعت حمير ببني صحار وكانوا قد ارتحلوا من البيداء ولحقوا ببلاد سعد فثارت حمير الى كلب تطلب دم ذي ناب وكلب اخوان من صحار واستجارت كلب بتيم الرباب فوعدوهم ثم ساروا ولحقوا ببلادهم ثم قامت بنو حمير الى عبد مناة وتيم وعدي وعكل وكلب حتى وقع القتال بينهم وظهرت بنو عبد مناة وبنو كلب على حمير وقتلوا علقمة بن ذي يزن الحميري وفيه يقول شاعر من حمير وانصف فيما قال ولذا اصلت هذه الابيات من المنصفات ١٢ ٢ قوله من الخ الموصول منصوب بفعل محذوف وتعدى اليوم نظرا الى تعدي المضاف اليه والا فهو واحد في الحقيقة يقول سائل من رأى يومنا ويوم بني تيم حين اختلط غباره بدم الواقع فيه بكثرة القتال (وفي التبريزي) قوله من رأى لفظه استفهام ومعناه التفظيع يقول من شاهد يومنا مع بني التيم الخ ١٢ ٣ قوله لما الخ الحيزوم الصدر لانه موضع الحزم والعزم لاشتماله على القلب الذي هو مضغة والضمير في له لليوم فانه يقال يوم اليم وشديد الحيزوم كناية عن استعداد الحرب يقول لما رأى بنو تميم ان يومهم هذا يحدث امورا منكرة تستعد وا للحرب على شدة ذلك اليوم وهوله ١٢ ٤ قوله كانا الخ شبه بني التيم بالاسد في اجمتها وشبه نفسه وقومه بالليل المقبل لان الليل لا يمتنع منه شئ بل يدخل على كل شئ غالبا وقوله جاش في قتمه في موضع الحال والاجود ان يكون قد معه مضمرا يقول كانوا كانهم اسود في اجامها وكنا كليل جاش في شدة ظلمته واختلاطها ١٢ ٥ قوله لا الخ يقول لا يخذلون جارهم غداة الحرب حتى يموت اي يضعونه الى موته ١٢ ٦ قوله ولا الخ يقول لا ينكص فارسهم في اللقاء اي اذا لاقوا القنا في القتال حتى يشق الصفوف من اجل كرمه وشرفه ١٢ ٧ قوله ما برح الخ الاعتزاء الانتساب الى الآباء بان تقول يا لفلان وكني به عن القتال والزرق جمع ازرق وصف بالسنان الفولادي ويراد بها الرماح تسمية للكل باسم الجزء والخط موضع بالبحرين ينسب اليه الرماح حيث تباع فيه يقول لم يزل بنو تيم يدعون بالتيم اي يقاتلون ورماح الخط تشفي طالب الوتر من وتره اي يطعن الواتر للوتر ٨ قوله حتى الخ قوله امه يحتمل ان يكون بالضم جمع امة يقول حتى اد برت جموع حمير عنهم راد من القتال والمفلول المكسور معنى اي ١٢

Marfat.com

تركنا لهم شق الشمال فاصبحوا
فلما دنوا صلنا ففرق جمعهم
فغادرن قيلا من مقاول حمير
امر على افواه من ذاق طعمها

وقال في ذلك ايضا

جميعا يزجون المطى المخزما
سحابتنا تندى اسرتها دما
كان بخدية من الدم عندما
مطاعيسنا يمجن صابا وعلقما

وقال في ذلك ايضا

الى وان لم افد حيا سواهم
ابوا ان يبيحوا جارهم لعدوهم
سموا نحو قيل القوم يستدرونه
وكانوا كانف الليث لاشم مرغما

فداء لتيم يوم كلب وحمير
وقد ثار نقع الموت حتى تكوثرا
باسيافهم حتى هوى فتقطرا
ولا نال قط الصيد حتى تعفرا

وقال في ذلك هلال بن رزين

وبالسيداء لما ان تلاقت
فخانت حمير لما التقينا

بها كلب وحل بها النذور
وكان لهم بها يوم عسير

١ قوله تركنا الخ اراد بالشمال اما الحقيقة او الشامة والنكبة مجازا والمخزم منشد المقطوع من الكلال والاعياء وتنكيره باعتبار ان المطى على وزن مفرد وان كان جمعا لانه من الجموع التي يفرق بينه وبين واحده بالتاء يقول تركنا لهم جانب الشمال او جانب الشأمة وصاروا يسوقون المطى المقطوع من الكلال سوقا شديدا ١٢ ٢ قوله فلما الخ الاسرة جمع سرار وهو الطريق المستطيل في السحاب واصله في الوادي يقول فلما قربوا منا حملنا عليهم ففرق جمعهم جماعتنا وكانت كسحابة ترشح طرائقها رشقا خالصا ١٢ ٣ قوله فغادرن الخ القيل هو الذي ينفذ قوله ويعتمل امره ونهيه وصف به الملك وقيل هو دون الملك الاعلى وهو لقب ملك حمير كما تقول اراد بعلقمة بن ذي يزن الحميري واراد بالدم الدم الجامد فانه يصير الى نوع من السواد فيشبه به لون العندم يقول فترك خيلنا مقولا من مقاول حمير مصبوغ الخد بالدم كان بخد به عندما من الدم الجامد عليه ١٢ ٤ قوله امر الخ الضمير المجرور في طعمها للمطاعم ولقد مه رتبة فانه فاعل امر ويمجن مجهول والضمير للمطاعم والصاب والعلقم شجرتان مرتان ونصبهما على الحالية او معروف ونصبهما على المفعولية يقول صارت مطاعمنا مرة على افواه من ذاقها بحيث يمججن من فمه كصاب وعلقم او بحيث يمججن صابا وعلقما الشدة مرارتهن ١٢ ٥ قوله اني الخ جواب الشرط قد اشتمل عليه الكلام لان المعنى ان لم افد غيرهم ترفعا فاني افديهم لما كان منهم من حسن البلاء يوم اجتماع كلب وحمير للقتال يقول اني فداء لبني تيم يوم تقاتلت كلب وحمير وان لم افد قوما سواهم ١٢ ٦ قوله ابوا الخ يقول ابى بنو تيم ان يبيحوا جارهم بني كلب لعدوهم ان حمير وقد هاج غبار الموت اي الحرب حتى كثر شديدا ١٢ ٧ قوله سموا الخ اي علوا نحو الملك حتى هوى اي سقط على احد قطريه اي جانبيه وفي الكلام اختصار كانه قال ابتدروه بالاسياف وضربوه حتى سقط فحذف ضربوه والابتدار الاستباق وهو ان يسبق بعضهم بعضا وهوى الشئ اي سقط ومعناه قرب ان يسقط يقول قصدوا نحو قيل القوم علقمة يسبق بعضهم بعضا فخروا وجدلا باسيافهم حتى ضربوه فقرب ان يسقط وسقط على احد اقطاره ١٢ ٨ قوله وكانوا الخ الاسد اعجب الحيوان انفا ويبلغ من عجبه بنفسه انه لا يتواضع لاكل صيد غيره ولا ينال الصيد حتى يكون المحفز له ويروى فظ الصيد الفظ هو الكريش والمعنى ولا نال الفظ من بطن الصيد حتى يتعفر والاسد يبدأ من الصيد بمكرشه بطنه فلذا اخص الفظ يقول ٩ وكانوا كانف الصيد لا شم ذلة قط ولا نال صيدا الا عفره فتعفر ١٢ ١٠ قوله وبالسيداء الخ الاصل الكلام تلاقت كلب وحمير فحذف حمير ثقة بالمقام وجواب لما ما دل عليه قوله فخانت فيما يجيئ او قوله اجادت او وحل بها النذور عند من يجوز زيادة الحروف في مثل هذا المكان او فخانت عندما ايضا كذا قيل في قوله تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها يقول ولما تلاقت كلب وحمير بالبيداء حل بها النذور الفريقين ١٢ محمد اعزاز علي غفرله

Marfat.com

وايقنت القبائل من جناب ... واجادت وبل مدجنة فدرت
فولوا تحت قطقطها سراعا ... وعامر ان سمنعها نصير
عليهم صوب سارية درور ... تكبهم المهندة الذكور
وقال جزء بن ضرار اخو الشماخ
اتاني فلم اسرر به حين جاءني ... تصامت لما اتاني نقسته
وحدثت قومي احدث الدهر فيهم ... فان يك حقا ما اتاني فانهم
فقيرهم مبدي الغنا وغنيهم ... ذلول لهم صعب القياد وصعبهم
اذا رنقت اخلاق قوم مصيبة ... ومن يغمروا منهم بفضل فانه
حديث يا على القنتين عجيب ... وافزع منه مخطئ ومصيب
وعهدهم بالحادثات قريب ... كرام اذا ما النائبات تنوب
له ورق للسائلين رطيب ... ذلول بحق الراغبين ركوب
تصفى لها اخلاقهم وتطيب ... اذا ما انتمى في آخرين نجيب

١ قوله وايقنت الخ اجاب وعامر بطون بني كلب ويعني بالنصير بني التيم وجعل اللفظ نكرة ليكون ابلغ في تعظيم النصرة كانه اراد نصير من النصار ى كامل في معناه ١٢ ٢ قوله اجادت الخ يقال اجاد السحاب اذا اتى بالجود بالفتح وهو المطر الكثير يقول فاتت سحابة كثيرة المطر منا بمطر كثير فمطرت عليهم كما تمطر سحابة مدجنة فدرّت عليهم اى انصبت عليهم والضباب سحابة سارية اى ضربناهم على التوالى ٣ قوله قولوا الخ القطقط بكسر القافين صغار البرد تشبه قطرات الماء والمطر الكثير المتوالى. والمهندة السيوف المشحذة من هندة اذا شحذه او هى ما طبعت على عمل الهند او السيوف الهندية. شبه النبل النافذة اليهم بالقطقط من السحاب يقول قولت حمير تحت قطقط سحابنا ادبارها هوام سراع صرعهم على وجوههم سيوفنا المهندة الذكور اى السيوف الفولاذية ١٢ ٤ قوله جزء وكان قد اتاه خبر مفزع من ان قومه اغير عليهم وقد ابتلوا ببلاء عظيم ٥ قوله اتاني الخ القنتان جبل اسود مشرف بعض الاشراف وليس فيه شواهق ولا صخور ينبت الكلاء تقديره اتاني حديث عجيب يا على القنتين فلم اسر به حين جاءني وانما تعجب من الحديث لتضمنه ما كرهه وكان يرده بما يقوى في الله من ضنه ٦ وقد اجتمع فعلان اتاني وجاءني فاعمل الاول ١٢ ٥ قوله تصامت التصامم هو اظهار الرجل انه اصم ليس باصم وافزع الرجل اذا ادرك الفزع يقول تصاممت منه لما اتاني يقين ذلك الحديث وادرك منه الفزع في نفسه من كان شاكا ومن كان مستيقنا ١٢ ٥ قوله وحدثت الخ حدث يتعدى الى ثلاثة مفاعيل فالاول قام مقام الفاعل وضمير التاء والثاني قومي والثالث احدث الخ وهو مفعول احدث محذوف كانه قال احدث الدهر فيهم احداثا وقوله عهدهم الخ يجوز ان يكون من جملة ما بلغ ويجوز ان يكون الواو للحال. يقول وحدثني الناس ان قومي احدث الدهر فيهم امرا منكرا وان عهدهم بالحوادث قريب اى حدث فيهم امر منكر في قريب من الزمان ١٢ ٥ قوله فان الخ جواب الشرط ما دل عليه قوله فانهم كرام لان معناه فانهم يصبرون صبر الكرام يقول فان كان ما اتاني عنهم حقا في نفس الامر فليس لي فزع ولا بهم جزع فانهم احرار كرام اذا نابت النوائب لا يجزعون ولا يضطرون ١٢ ٥ قوله فقيرهم الخ الورق الرطيب كناية عن المال الجيد يقول هم قوم كرام حيث فقيرهم مبدي الغنا تعففا عن السؤال وتجنبا عن الهوان وغنيهم يعطي المال الجيد للسائلين ليتأثل البر بانفاق المجد ١٢ ٥ قوله ذلول لهم الخ القياد بالكسر ما يقاد به البعير من الزمام يقال هو صعب القياد كما يقال هو ابي الخطام اذا كان عاصيا غير منقاد يقول من كان منهم سهل الجانب تراه متيسرا اذا سيم الضيم والابي منهم معتز بحق الراغبين من المساكين والفقراء ليركب به فلا يمتنع ١٢ ٥ قوله اذا الخ يقول اذا كدرت المصائب اخلاق الناس فتغيرت فان اخلاق هؤلاء تصفى لها اى كلما ازداد اتصافا بالدهر ازدادوا طلاقة وبشاشة ١٢ ٥ قوله ومن الخ حذف مفعول يغمر والاصل ومن يغمروه منهم بفضل وعطاء فانه اذا انتسب اليهم في قوم آخرين يكن لهم فاكرمهما ١٢ محمد اعزه الله على غفرله

Marfat.com

وقال القطامي

من تكن الحضارة أعجبته ... فأي رجال بادية ترانا

ومن ربط الجحاش فأن فينا ... قنا سلبا وأفراسا حسانا

وكن إذا أغرن على جناب ... أغرن من الضباب على حلول

وأحيانا على بكر أخينا ... إذا ما لم نجد إلا أخانا

وقال الأعرج المعنى

أرى أم سهل ما تزال تفجع ... تلوم على إن امنح الورد لقحة

إذا هي قامت حاسرا مشمعلة ... وقمت إليه باللجام ميسرا

تلوم وما أدري علام توجع ... وما تستوي والورد ساعة تفزع

نخيب الفؤاد رأسها ما تقنع ... هنالك يجزيني بما كنت أصنع

وقال حجر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد

كلبية علق الفؤاد بذكرها ... ما إن تزال ترى لها أهوالا

---

١ قوله من الخ الحضارة ضد البداوة وهو الاقامة في البوادي يصف نفسه بالبداوة ويقول من كانت الحضارة تعجبه وتسره فليكن في الامصار واما نحن فمن رجال البادية واي رجال بادية ترانا اي مستثنون منهم وكاملون ٢ قوله ومن الخ سلب ككتف طويل وافراده باعتبار ان القنا من الجموع التي يفرق بينها وبين واحدها بالتاء او هو جمع على وزن مفرد كسُلُب بضمتين جمع سلوب اي هي تسلب الانفس يقول من ربط اولاد الحمار في بيته فليربط واما نحن فان فينا رماحا طوالا او تهلك النفوس وافراسا جيادا ٣ قوله وكن الخ اعوزه الدهر افقره واعوز الرجل ساءت حاله يقول وكن اذا اغرن على جناب بن هبل واعوزهن غارة حيث كانت اي لم يحصل لهن شئ من الغنيمة ٤ قوله اغرن الخ كلمت اذا مر جوابها خبر كن والى الحلول الذين يكونون في مكان واحد يقول انهم لاعتيادهم الغارة لا يصبرون عنها حتى اذا اعوزهم ذلك عطفوا على الاقارب فانه من هلك هلك فقوله انه من حان الخ يسمى الالتفات كانه التفت الى انسان فقال انه من هلك بخزونا فقد هلك ٥ قوله واحيانا الخ على بكر تتعلق بفعل مفهوم دل عليه ما تقدم فيما قبله كانه قال واحيانا اغرن على بكر واراد بالبكر بكر بن وائل فان اخو تغلب بن وائل والشاعر تغلبي يقول واغرن احيانا على آل بكر اخواننا اذا لم نجد الا اياهم ٦ قوله اري الخ التفجع ان يتالم الانسان لفقدان الشئ يكرم عليه والتوجع اعم منه والاصل تتوجع وتتفجع حذفت احدى التائين وعلى حرف جر وما استفهامية حذف منه الالف اذا دخل عليه حرف جر ولم يتصل في آخرها كلمة ذا مثل لماذا ٧ قوله تلوم الخ يحتمل ان يكون خبرا او استفهاما فاعلى حذف حرف الاستفهام يقول اتلومني على ان اجعل لناقة اللقوح (الخ) لفرسي درءا اي اجعل درءها لفرسي الجائل انها لا تستوي والورد ساعة تخاف على نفسها ومالها فان قيل على تقدير كونه خبرا كيف قال ولا ادري علام توجع ثم اتبعه بقوله ان اعطف فهل كذب نفسه فالجواب ان قوله وما ادري انكار وتفظيع للشان والمتفجع بالشئ يقول ذلك وان كان عالما ٨ قوله اذا الخ موضع اذا نصب على انه بدل من ساعة تفزع ويكون على ذلك قوله هنالك فيما بعد منقطعا وان كان علة لايثاره بالبن اياه ويجوز ان يكون اذا هي قامت استيناف كلام وجواب اذا قوله هنالك وحذف التاء من قوله حاسرا للضرورة فانه اراد به منكشفة الراس ولعله حمل النخيب بمعنى المنخوب حيث لم يقل نخيبة الفؤاد يقول

٩ اذا هي قامت منكشفة الراس جادة في السير والعدو ضعيفة القلب راسها مكشوف ١٠ قوله وقمت الخ قوله ميسرا حال من ياء المتكلم يقول وقمت اليه باللجام موفقا للخير والدنو هنالك يجزيني بما كنت اصنع اليه من انواع الخدمة والاحسان ١١ قوله كلبية الخ تحتمل الخطاب لنفسه او للآخر والغيبة ان يعود الضمير للكلبية بين كر زوجته ويقول هي كلبية

Marfat.com

فاقنى حياءك لا ابالك انني ... فى ارض فارس موثق احوالا
غنسا ولا برما ولا معزالا ... يعطى الجزيل ويقتل الابطالا
ربا عليه ولا الفصيل عيالا ... غير الحديد بان تكون لقوحه

وقال رشيد بن رميض العنبرى

باتوا نياما وابن هند لم ينم ... بات يقاسيها غلام كالزلم
خدلج الساقين خفاق القدم ... قد لفها الليل لسواق حطم
ليس براعى ابل ولا غنم ... ولا بجزار على ظهر وضم
من يلقنى يودكما اودت ارم

وقال جعفر بن علبة الحارثى حين لقى بنى عقيل

الا لا ابالى بعد يوم سحبل ... اذا الهم اعذب ان يجئ حماميا
تركت بجنبى سحبل وتلاعه ... مراقا دما لا يبرح الدهر ثاويا
اذا ما اتيت الحارثيات فانعنى ... لهن وخبرهن ان لا تلاقيا

Marfat.com

وقوّد قلوصي بينهن فانها ... ستضحك مسرورا وتبكي البواكيا

وقال آخر

لعمري لرهط المرء خير بقية ... من الجانب الاقصى وان كان ذا عمى

اذا كنت في قوم ولم تك منهم ... فكل ما علفت من خبيث وطيب

وقال البرج بن مسهر الطائي

فنعم الحي كلب غير انا ... رأينا في جوارهم هنات

فان العذر قد امسى وضحى ... تركنا قومنا من حرب عام

واخرجنا الايامى من حصون ... فان نرجع الى الجبلين يوما

رزئنا من بنين ومن بنات ... مقيما بين خبت الى المسات

الا يا قوم للامر الشتات ... بها دار الاقامة والثبات

نصالح قومنا حتى الممات

---

١ قوله وقوّد الخ اراد بالمسرور من كان يرجو السرور بقتله وبالبواكي المستعدات للبكاء من الاقارب او اراد بالاضحاك والابكاء الزيادة فيهما بقول وقوّد ناقتي الشابة بين النساء المحارثيات بعد قتلي فانهن ستضحك من يرجو السرور وتبكي المستعدات للبكاء او تزيد في ضحك الضاحك وبكاء الباكي ١٢ ٢ قوله لعمري الخ يقول لعمري ان رهط الانسان خير رحمة عليه وان اركبوه كل مركب صعب اي كلفوه امرا شاقا ١٢ ٣ قوله من الخ يقول لرهط المرء خير رحمة عليه من الاجنبي الابعد ولو كان صاحب غنى جزيل ولم يخبرك احد مثلي وانا مجرب وهو مثل قوله تعالى ولا ينبئك مثل خبير ١٢ ٤ قوله اذا الخ تحذير من الاغترار بالاجانب وبعث على طلب موافقتهم وترك الخلاف عليهم بعد الحصول فيهم يقول اذا كنت في قوم ولم تكن منهم فكل ما يعلفونك من علف طيب او خبيث اي تحمل ما يحملونك اياه ١٢ ٥ قوله البرج - وكان قد جاور كلبا في زمن الفساد فلم يحمهم وحديث الفساد ان جديلة بن طي كانت تسكن بالسهل وغوث بن طي كانت تسكن في الجبل في سلمى اجإ لبني ثعل وسلمى لبني نبهان - ثم ان رجلا من جديلة كانت له ناقة على رجل من ثعل بن غوث فطلبها فلم يعطها فقامت الحرب لهذا بينهم خمسا وعشرين سنة ثم انهزمت جديلة هزيمة فاحشة ولحقت بكلب واقامت فيهم عشرين سنة (والتفصيل في التبريزي) ١٢ ٦ قوله فنعم الخ يقول اذا ذكر الاحياء في مجمع فنعم الحي بنو كلب ولكنا راينا منكرات وقبائح في جوارهم ١٢ ٧ قوله ونعم الخ يقول ونعم الحي كلب ولكنا رزئنا فيهم بنات وبنين اي ضاع فيهم بنونا وبناتنا ٨ قوله فان الخ الفاء ربطت الجملة التي بعدها بما تقدم ورتبتها عليه يقول العذر مقيم في كلب بين هذين اي في اول ديارهم واخرها ١٢ ٩ قوله تركنا الخ يقول انتقلنا عن قومنا وفارقناهم منذ زمن الحرب التي اتفقت بيننا عاما اول ثم اخذ يستعطفهم ويبتدئ مدحهم من مراغمتهم ويظهر الحاجة فقال يا قوم اقبلوا الينا اختل من حالنا ١٢ ١٠ قوله واخرجنا الخ الايامى جمع ايم وهو من لا زوج له من النساء والرجال واراد به النساء دون

محمد اعزاز على غفر له ولوالديه ولمشائخه اجمعين

Marfat.com

وقال موسى بن جابر الحنفي

لا أشتهي يا قوم الا كارها
ومن الرجال اسنة مذروبة
منهم ليوث لا تُرام وبعضهم

باب الامير ولادفاع الحاجب

ومزندون حضورهم كالغائب
مما فهشت وضم حبل الحاطب

وقال آخر من بني اسد وقالها في يوم اليمامة

اقول لنفسي حين خوّد رالها
مكانك حتى تنظري عم تنجلي
وكوني مع التالي سبيل محمد
اذا قال سيف الله كرّوا عليهم

وقال موسى بن جابر

قلت لزيد لا تُترتر فانهم
فان وضعوا حربا فضعها وان ابوا
وان رفعوا الحرب العوان التي ترى

مكانك لما تشفقي حين مشفق

عماية هذا العارض المتأنق
وان كذبت نفس المقصر فاصه
كررنا ولم نحفل بقول المعوق

وقال موسى بن جابر ايضا

اذا ذكرا بنا العنبرية لم تضق
ذراعي والقى باسته من افاخر

لا أشتهي يا قوم الا كارها — جعل الاتيان شهوة لان اكثر الاتيان مع الشهوة ١٢
ومن الرجال اسنة مذروبة
منهم ليوث لا تُرام وبعضهم — جبر ليث ١٢ الروم القصد ١٢ مبتدا ١٢

باب الامير ولادفاع الحاجب — اى عبد الملك بن مروان ١٢
ومزندون حضورهم كالغائب
مما فهشت وضم حبل الحاطب — خبر ١٢ جمعته ١٢

اقول لنفسي حين خوّد رالها — من ثاني الطويل مطلق مجرد موصول القافية متدارك ١٢
مكانك حتى تنظري عم تنجلي — فوكيد من عن ١٢ الانكشاف الانجلاء
وكوني مع التالي سبيل محمد — تلاه اذا تبعه ١٢
اذا قال سيف الله كرّوا عليهم — لقب خالد بن الوليد ١٢

قلت لزيد لا تُترتر فانهم — متواتر البيت ... الخروم ١٢ الترترة الجلبة وكثرة الحركة
فان وضعوا حربا فضعها وان ابوا
وان رفعوا الحرب العوان التي ترى — جعل في مقابلة وضعوا ١٢

مكانك لما تشفقي حين مشفق — مقوله اقول ١٢ الاشفاق الخوف ١٢
عماية هذا العارض المتأنق — الظلمة الرقيقة ١٢ السحاب الذي يمنع من الافاق ١٢
وان كذبت نفس المقصر فاصه — ضعفت ١٢ اسكتي
كررنا ولم نحفل بقول المعوق — جواب اذا ١٢ كانا لي ١٢ المانع ١٢

اذا ذكرا بنا العنبرية لم تضق — من ثاني الطويل مطلق مجرد موصول
ذراعي والقى باسته من افاخر — فاعل ١٢ مضارع متكلم ١٢

والقافية متواتر ١٢

لا أشتهي يا قوم الا كارها — جعل الاتيان شهوة لان اكثر الاتيان مع الشهوة ١٢
ومن الرجال اسنة مذروبة — ١٢
منهم ليوث لا تُرام وبعضهم — جبر ليث ١٢ الروم القصد ١٢ مبتدا ١٢

باب الامير ولادفاع الحاجب — اى عبد الملك بن مروان ١٢
ومزندون حضورهم كالغائب — ١٢
مما فهشت وضم حبل الحاطب — خبر ١٢ جمعته ١٢

اقول لنفسي حين خوّد رالها — من ثاني الطويل مطلق مجرد موصول القافية متدارك ١٢
مكانك حتى تنظري عم تنجلي — فوكيد من عن ١٢ الانكشاف الانجلاء
وكوني مع التالي سبيل محمد — تلاه اذا تبعه ١٢
اذا قال سيف الله كرّوا عليهم — لقب خالد بن الوليد ١٢

قلت لزيد لا تُترتر فانهم — متواتر البيت ... الخروم ١٢ الترترة الجلبة وكثرة الحركة
فان وضعوا حربا فضعها وان ابوا — ١٢
وان رفعوا الحرب العوان التي ترى — جعل في مقابلة وضعوا ١٢

مكانك لما تشفقي حين مشفق — مقوله اقول ١٢ الاشفاق الخوف ١٢
عماية هذا العارض المتأنق — الظلمة الرقيقة ١٢ السحاب الذي يمنع من الافاق ١٢
وان كذبت نفس المقصر فاصه — ضعفت ١٢ اسكتي
كررنا ولم نحفل بقول المعوق — جواب اذا ١٢ كانا لي ١٢ المانع ١٢

اذا ذكرا بنا العنبرية لم تضق — من ثاني الطويل مطلق مجرد موصول
ذراعي والقى باسته من افاخر — فاعل ١٢ مضارع متكلم ١٢

والقافية متواتر ١٢

---

٥ قوله لا اشتهي الخ يقول اني لا اشتهي يا قوم دخول باب الامير ولا دفاع حاجبه اياي الا كارها مستكرها ١٢ ٥ قوله ومن الخ كان من حق التقسيم ان يقول منهم مزندون لكنه اكتفى عن الاول ومثله قوله تعالى منها قائم وحصيد يقول ومن الرجال من هو مأذون في الامور كالاسنة المذروبة ومنهم كاذبون لاغناء عندهم حضورهم كالغيب او حضورهم كغيبة الغائب ١٢ ٥ قوله منهم الخ يقول منهم اسود لا يقصد هو احد هو عجلا لرهبة هيبتهم وبعضهم من جملة ما جمعته وما ضمه حبل حاطب الليل اي ليس بجيد ١٢ ٥ قوله اقول الخ كنى بتخويد الرال عن فرار النفس ومكانك منصوب بفعل محذوف او اسم فعل وكاف الخطاب مكسورة (في الفيضي) تشفقي اصله تتشفقين حذفت النون للضرورة انتهى وعندي هو مجزوم بلما - يقول اقول لنفسي حين اضطربت وكادت تغرالرمي ..... مكانك وتوقفي لم تشفقي قط حين اشفاق ١٢ ٥ قوله مكانك الخ يقول اقول لنفسي الزمي مكانك حتى تنظري عن اي شئ تنكشف ظلمة هذا السحاب اللامع اي اصبري حتى تنظري الفتح او الهزيمة ١٢ ٥ قوله وكوني الخ كنى بالكذب عن الامر اذا انكص عنه وصدق فيه اذا عزم - يقول وكوني مع الذي يتلو سبيل محمد صلى الله عليه وسلم اي خالد بن الوليد رضي الله عنه وان ضعفت او نكصت نفس المقصر فشدي واصدقي في الفعل ٥ قوله اذا الخ يقول اذا قال لنا سيف الله كرّوا على اهل اليمامة كررنا عليهم ولم نبال بقول اللائم ١٢ ٥ قوله قلت الخ يقول قلت لزيد لا تقلق ولا تجبن فانهم يرون المنايا اي يعلمون انهم لا يعلمون الينا الا بعد ان نصيب منهم ١٢ ٥ قوله فان الخ يقول ان سألوا او تركوا الحرب فاتركها وان ابوا الا الحرب فعرضة عض الحرب العضوض مثلك او مثلي اي انت وانا ١٢ ٥ قوله ان العوان من الحرب الشديدة فان اولها بكر واخرها فارض وهما ضعيفان يقول وان رفعوا الحرب الشديدة التي ترى ارتفاعها فشب انت وقود الحرب بالحطب الغليظ الحطيم ١٢ ٥ قوله اذا الخ اراد بابني العنبرية مرداسا وعامرا ابني شماس وكانا من اخوال هذا الشاعر وكانت امها من بني عنبر والذراع في الاصل ما هو من اليد من طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى ويقال ضاق ذرعه وذراعه اذا ضعفت طاقته والمجرور في باسته للموصول يقال لقي فلان باست فلان اذا غلب عليه وهو مدبر عنه فان المدبر يولي دبره يصفعها ويقول اذا ذكر هذان السيدان في مجلس لا تضعف طاقتي ولا يضيق صدري ويفر مني من يفاخرني ١٢ محمد اعزاز على غفرله ولوالديه

Marfat.com

هلا لان الخ اى هما فى الاشتهار والانتفاع بمكانهما بمنزلة هلالين ويتكلفان فى كل جدب ومحل من الانقال والاعباء مالو صارت حملا الابل وهى اثقل الحيوان حملا واكثره صبرا وقيل اى هذان الرجلان يحملان من اعباء المغارم وانقال الصنائع مالو انيروزن لم تستطع الاضياف ومن نحر الابل مالا تستطيعه الاباعر اى انها لا تقوى عليه لانه يهلكها ١٢ قوله الوتر الخ دونها بالرفع على اختيار ابى العلاء وجوزه سيبويه مع الكراهة ولا شك ان فتحها مع رفع البواقى نوع من العيب يقول الوتر يا ايها الخليلان انى حفظت ما يجب على حفظه وباشرت فى تلك الحماية تحمل الموت وقد كان الموت دونها اى كانت اشد من الموت ٣ قوله وجدت الخ جاد بنفسه اذا مات ولكنه لم يرد به هذا المعنى بل اراد به الاقدام فى الحرب ٤ الظنون جمع الظن وسوء الظن كناية عن الجبن وقرب الفرار يقول وبذلت فيها نفسا كريمة لا يبذل بمثلها اى اقدمت وشددت وقلت لها اسكنى و اطمئنى حين ساءت ظنونها ١٢ ٥ قوله ما الخ يقول واى خير فى مال لا يقى ربه الذم بقرى الاضياف وللمساكين وفى نفس جزل لا يهينها فى حقها اى لا يبذل لها فيما يجب عليها من حفظ الاحساب والاعراض ٦ قوله ذهبتم الخ يلوم قومه على ما كان منهم من القعود عن نصرته واعتلالهم بالمعاذير المشوبة بالكذب يقول التجأتم الى الامير وقلتم تركنا قوما يقولون ولا يفعلون فهجر كالهجر الموضع تتعلق الاطماع بتناوله احذف هذا اذا رويته بفتح التاء من تركنا وان رويته بضم التاء من تركنا يكون المعنى على ما قاله الغيظى اى ذهبتم ملتجئين الى الامير عبد الملك ولذتم به وقلتم انا تركنا مذكورين على لا لسنة كالاحاديث وذليلين كالهجر للمقطع اى شكعتم امرنا الى الامير وعرضتم عليه هوانكم وذلكم ٧ قوله فما الخ يقول صار ادنى ذلك شيئا الاحاوة او رفعة حيث لم ارفع الامر الى الامير وما زادكم ذلك فى الناس الا خضوعا ودلة لان من لا يصلح لعشيرته لا يكون اليه الناس بالمصلا ١٢ ٨ قوله فما الخ العرب تزعم ان لكل شاعر جنيا يلقى اليه شعره فاذا عجز احدهم عن الشعر يقولون نفرت منه جنه ثم شاع استعماله فى كل من ضعفت طاقته وفلول المبرد كناية عن كساد الصناعة فان الصناع اذا كلت الته كسدت صناعته والطير اذا سمعت الصاعقة وقعت على الارض خوفا وفزعا يقول فما ضعفت طاقتى من نفور منه شيطانه ولا كسدت صناعتى كما تكسد صناعة من يقل مبرده ولا وقعت على الارض كما تقع الطير خوفا من الصاعقة ١٢ م

هلا لان حمالان فى كل شتوة من الثقل ما لا تستطيع الاباعر

وقال ايضا

الوترا يا انى حميت حقيقتى وجدت بنفس لا يجاد بمثلها وما خير مال لا يقى الذم ربه

وباشرت حد الموت والموت دونها وقلت اطمئنى حين ساءت ظنونها ونفس امرء فى حقها لا يهينها

وقال ايضا

ذهبتم ولذتم بالامير وقلتم فما زادنى الاسناء ورفعة فما نفرت جنى ولا فل مبردى

تركنا احاديثا ولحما موضعا وما زادكم فى الناس الا تخضعا ولا اصبحت طيرى من الخوف وقعا

وقال خريت بن جابر بن سرى بن سلمة

لعمرك ما انصفتنى حين سمتنى اذا ظلم المولى فزعت لظلمه

هواك مع المولى وان لا هوالیا فحرك احشائى وهرت كلابيا

م معناه ان شعرى قائم ولسانى منطلق وجنانى قوى شديد ويجوز ان يراد بالطير سراياه وطوائف خيله التى كانت تذهب فى الغارات ١٢ ٩ قوله لعمرك الخ يقول ما قلت لى قولا حين عرضت على الرضا بان يكون لك هوى مع مولاك حتى تنتقم له وتذب عنه وان لا يكون لى هوى مع مولاى فاجعل بينه وبين اعدائه بل انى احب مولاى كما تحب مولاك ١٢ ١٠ قوله اذا الخ هرير الكلب مؤنثة دون الناء ويكنى به عن لبس السلاح فانهم كانوا اذا لبسوا السلاح وانبعثوا كان يهر كلابهم لرؤية هيئة منكرة يقول اذا ظلم مولاى فزعت وتنبهت لاجل كونه مظلوما فحرك ذلك الفزع جميع ما فى جوفى ولبست

Marfat.com

وقال البعيث بن حريث

خيال لأم السلسبيل ودونها ... مسيرة شهر للبريد المذبذب

فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا ... فردت بتأهيل وسهل ومرحب

معاذ الإله أن تكون كظبية ... ولا دمية ولا عقيلة ربرب

ولكنها زادت على الحسن كله ... كمالا ومن طيب على كل طيب

وإن مسيري في البلاد ومنزلي ... لبالمنزل الأقصى إذا لم أقرب

ولست وإن قربت يوما بنائع ... خلائقي ولا ديني ابتغاء التحبب

ويعتد قوم كثير تجارة ... ويمنعني من ذاك ديني ومنصبي

دعاني يزيد بعد ما ساء ظنه ... وعبس وقد كانا على حرة نكب

وقد علما أن العشيرة كلها ... سوى محضري من خاذلين وغيب

فكنت أنا الحامي حقيقة وائل ... كما كان مني عن حقائقها أبي

وقال المتلمس بن رياح بن ظالم المري

من مبلغ عني سنانا رسالة ... وشجنة أن قوما خذوا الحق أودعا

وأغضب أن لم تحطبا الحق شجعا ... ساكفيك جنبي وضعه ووساده

---

١ قوله خيال الخ خبر الابتداء محذوف كأنه قال خيال لهذه المرأة زارني أو اتاني وبيني وبينها مسيرة شهر للبريد المسرع المذبذب المتردد بين الامرين والسائر الجد في السير والمراد به الثاني ١٢ ٢ قوله فقلت الخ يقول فقلت لها اتيت اهلا ونزلت ارضا سهلا ورحبت مرحبا فردت هي علي بمثل ما قلت فرحا وسرورا وكان يجب ان يقول فردت بتأهيل وتسهيل وترحيب لواتى بالكلام على حد واحد لكنه اتى في بعضه بحكاية اللفظ وفي بعضه ببناء الاخبار ٣ قوله معاذ الخ الدمية كظلمة الصورة المنقشة المزينة فيها حمرة كالدم تضرب مثلا في الحسن يقول ليست ام السلسبيل كظبية من الظباء ولا كدمية من الدمى ولا كبقرة من بقرات الوحش ١٢ ٤ قوله ولكنها الخ يقول ولكنها زادت على اولات الحسن كلهن كمالا وعلى كل طيب طيبا ١٢ ٥ قوله وان الخ كلام على سبيل الفخر اذ الم يقرب بني الكريم ولم يكن لي عز وشرف في قوم فان مسيري واقع في البلاد اي اسير عنهم ومنزلي لبالمنزل الابعد اي ابعد منهم ١٢ ٦ قوله ولست الخ يقول ولا ابيع حظي وديني ابتغاء تحبب الناس وان قربوني واكرموني ١٢ ٧ قوله ويعتد الخ هذا القول يجوز ان يكون تنزيها لنفسه وتزكية لفعاله ويجوز ان يكون قاصدا فيه التعريض لغيره يقول ويعد ..... هذا البيع قوم كثير تجارة فينتفعون به ولكن يمنعني عن ذلك ديني وشرفي ١٢ ٨ قوله دعاني الخ يقال هو مني على حل المنكب اذا كان معرضا وعلى طرف يقول دعاني يزيد وعبس بعد ما ساء ظن يزيد وعلما ان العدو غالب وقد كانا معرضين عني ١٢ ٩ قوله وقد الخ دل بهذا الكلام الى الضرورة الداعية الى الاستغاثة به يقول وقد علما ان بني حنيفة كلهم سوى شهودي وحضوري من بين خاذلين وغائبين وان كانوا شاهدين وناصرين بحسب الظاهر الا ينفع شهود هم ودفي ١٢ ١٠ قوله فكنت الخ يقول نصرت انا وحدي حاميا لحقيقة آل وائل ودفعت عنها كما كان ابي يدفع عن حقائقها ١٢ ١١ قوله المتلمس وكان قد لحق بجمعين بن حمام المري حين قتل جارا لحارث ابن ظالم المري ١٢ ١٢ قوله من الخ يقول من يبلغ عني سنانا وشجنة رسالة وهي ان قوما على اخذ الحق ثم خذلا او اتركا ١٢ ١٣ قوله ساكفيك الخ افراد الضمير على انه خطاب بكل واحد منهما على الانفراد والاستقلال وجنبي منصوب المحل على انه مفعول ثان لاكفيك وبالحق في محل النصب على انه مفعول ثان للاعطاء ومفعوله الاول الشجع واراد بآل الشجع وكان قد قتل رجلا

Marfat.com

تصيح الردينيات فينا وفيهم ... صياح بنات الماء اصبحن جوعا
لفقنا البيوت بالبيوت فاصبحوا ... بني عمنا من يزهم يرمنا معا

وقال حصين بن حمام المري

فقلت لهم يا آل ذبيان مالكم ... موالیکم مولی الولادة منهم
وقلت تبين هل ترى بين ضارج ... من الصبح حتى تغرب الشمس لاترى
عليهن فتيان كساهم سيوف ... صفائح بصری اخلفتها فتونها
ولما رأينا الصبر قد حيل دونه ... تفاقدتم لا تقدمون مقدما
ومولى اليمين حابس قد تقدما ... ونهي الاكف صابرا غير اعجما
من الخيل الاخارجيا مسوما ... وكان اذا يكسو اجاد واكرما
ومطردا من نسج داود مبهما ... وان كان يوما ذا كواكب مظلما

---

١ قوله تصيح الخ اصل الصياح للحيوان وقد يخصون به شيئا دون شئ وكثر استعمالهم للغراب وقلما يقولون صاح الطير وحسن ان يستعمل الصياح للرماح لانه شبه اصواتها باصوات بنات الماء وهي من الحيوان والردينى نسبة الى رديئة مصغرا وهي زوج سمهر وكانا يقومان الرماح يقول يصوت الرماح الردينية فينا وفيهم على الاجتماع اذ الاقينا مخالفين بهم كما تصوت الضفادع الجياع ١٢ ٢ قوله لفقنا الخ اي جمعنا بيوتهم الى بيوتنا فصاروا بين عمنا حيث انهم آل انجم بن ريث ونحن بنو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض ابن ريث ومن يرمهم بسببهم يرمنا به معا لامحالة قوله بني عمنا منصوب على احد شيئين اما ان يكون قربناهم فصاروا بني عمنا اي مثل بني عمنا نذب عنهم و نحميهم واما ان يكون بني منصوبا على النداء اي يا بني عمنا وان كان القوم بني اعمامهم على الحقيقة فليس الا هذا الوجه ٣ قوله حصين قيل ان رجلا من بلي ابن حتى اصاب انقا من رجل منهم وهرب والى الى بني مرة لما كانت ام بني مرة حرقته البلوية فقامت الحرب بينهم وبين بلي هذا ١٢ ٤ قوله فقلت الخ قوله تفاقدتم اي فقد بعضكم بعضا والغرض الحث والتحضيض قال شيخ الادباء تفاقدتم ظاهره دعاء عليهم بالموت حتى يفقد بعضهم بعضا ويحتمل ان يكون دعاء لهم بالكثرة اي يفقد بعضكم بعضا للكثرة كما يكون في الجمع التحقير يقول فقلت لرهط بني وائلة او لبني مرة ما لكم تفقد بعضكم بعضا لا تقدمون اقدامكم ١٢ ٥ قوله موالیکم الخ حابس من حبس نفسه ويحتمل ان يكون من الحبس بمعنى الشجاع مرفوع على انه خبر محذوف يقول موالیکم على تسمين منهم مولى الولادة وهم بنو الاعمام ومنهم مولى اليمين وهم الحلفاء وكل منهم حابس نفسا او شجاع جرى قد تقسم كل منهم في موضع او قد تقسم الامر هكذا ١٢ ٦ قوله وقلت الخ يقول وقلت لمن كان يناتي منه البصر تبصر بامعان النظر لاترى بين هذين الموضعين مغيثا غيرا بجر بل ترى مغيثا اعجر اي الفرس ١٢ ٧ قوله من الخ كانوا في القديم قبل الاسلام يقولون للفرس الجواد اذا برزوا بواه ليساكن لك هو خارجي وهو نقيض الصريح. ثم صار فاشيا في الاسلام يجعلون الخارجي من خالف السلطان والجماعة والمسوم اسم مفعول من سوم الطريق اذا جعل عليه علامة يعرف بها ولا يفعل ذلك الا بالفرس الكريم اي تبين من طلوع الصبح الى غروب الشمس لاترى من الخيل الا خارجيا مسوما اي جوادا كريما (ذكره التبريزي) والخارجي في شعره

Marfat.com

١ صبرنا وكان الصبر منا سجية ... باسيافنا يقطعن كفا ومعصما
٢ ولما رأيت الود ليس بنافعي ... عمدت الى الامر الذي كان احزما
٣ فلست بمبتاع الحياة بذلة ... ولا مرتق من خشية الموت سلما

وقال ابن دارة

٤ اعكر عليك وان ترغ لا تسبق ... وجد الركاب من الذباب الازرق
٥ يا زمل اني ان تكن لي حاديا ... اني امرؤ تجد الرجال عداوتي

وقال بشامة بن حزن النهشلي

٦ ولقد غضبت لخندف ولقيسها ... دافعت عن اعراضها فمنعتها
٧ اني امرؤ اسم القصائد للعدى ... قومي بنوا الحرب العوان بجمعهم
٨ ما زال معروفا لمرة في الوغى ... من عهد عاد كان معروفا لنا

٩ لما ونى عن نصرها خذالها ... ولدي في امثالها امثالها
١٠ ان القصائد شرها اغفالها ... والمشرفية والقنا اشعالها
١١ حل القنا وعليهم انهالها ... اسر الملوك وقتلها وقتالها

وقال رباة بن سهية

---

١ قوله صبرنا الخ اي صبرنا على شدائد الحرب وكان الصبر سجية منا من القديم متلبسين بأسيافنا وهن يقطعن اكفا ومعاصم ١٢
٢ قوله ولما الخ يقول ولما رايت ان مراعاة الود لا تفحني شيئا قصدت الى الامر الذي كان ذا حزم ويقظة وهو دفع الاعداء بالسيف ١٢ ٣ قوله فلست الخ يقول فلذلك لست اشتري الحيوة بذلة وهوان ولا ارتقي في سلم من خشية للموت ١٢ ٤ قوله ابن ومن حديثه ان مرة بن واقم الفزاري كان قد طلق امرأته فذهبت الى اهلها فانقضت عدتها فخطبها سالم هذا وحمل بن القليب الفزاري على الفزاري فاختارت عليا ثم اتى مرة بن واقم معاوية بن ابي سفيان او عثمان بن عفان على قصد المراجعة وكان جاهلا فلم يقل رعلى المراجعة بعد ما علم بالقضاء عدتها ونكاحها فقال سالم هذا في ذلك اشعارا وهجا بني فزارة كلهم فتعصب عليهم وحلف زميل بالمجمة بن ابير بالموحدة مصغرا ابن الفزاري ان لا ياكل اللحم ولا يغتسل من الجنابة ولا ياتي اهله الا ان يقتل سالما فجرت بينهما الاشعار حتى قتله زميل ١٢ ٥ قوله يا زمل الخ يقول ان تخلفت عني حتى يكون مكانك مني مكان الحادي من البعير اعطف عليك وان تقد متني هاربا مني لم تفتني ١٢ ٦ قوله اني الخ يقول اني امرء يعجب الرجال عداوتي في انفسهم كما يعجب الابل عداوة الذباب الازرق في انفسهن ولكن لا يقدرون عليها كذلك لا يقدرون علي ١٢ ٧ قوله لقد الخ يقول والله لقد غضبت لاجل خندف ام القبائل وقيسها ابي العشائر لما كسل خاذلو عن نصرها ١٢ ٨ قوله دافعت الخ يقول دافعت العدو عن اعراضها فمنعتها عن ايدي الاعداء وعندي في امثال هذه الاعراض امثال تلك المدافعة او ولدي في امثال هذه القبائل امثال هذه النصرة او ولدي في امثال هذه النصرة امثال هذه القصيدة او في امثال هذه الحروب امثال هذه النصرة ١٢ ٩ قوله اني الخ يقول اني امرؤ اسم القصائد للاعداء وسمة يعرف بها في المغارب والمشارق فان شر القصائد ما لا علامة عليها ١٠ اخذ الاعداء حيث امرح باسماء هم وانسابهم في قصائدي ١٢ ١١ قوله قومي الخ الاشعال الهاب النار واراد به اسبابها يقول قومي بنو الحرب الشديدة كلهم والسيوف المشرفية والرماح اسباب الهابها عند هم ١٢ ١٢ قوله ما زال الخ الوغى بالمعجمة الصوت والجلبة مثل الوغى بالمهملة سمي به الحرب لما فيها من الصوت والجلبة. يقول ما زال على الرماح في الحرب معتادا معروفا لقومي بني مرة ولم يزل انهالها واجبا عليهم ١٢ ١٣ قوله من الخ كفى بعهد عاد عن العهد القديم كما يكفى بالعادي عن الشئ القديم ولم يرد به الحقيقة فان نسب آل م

Marfat.com

له قوله وغن الخ يقال على ذات بيننكم اى على حقيقة بيننكم والزرابى جمع زربية وهى العداوة الداخلة نسبة الى الزرب وهو الدخول يقول وغن بنوعم على حقيقة بيننا عداوات داخلة يبغضها بعضنا ويحبها بعضنا ١٢ سه قوله وغن الخ الصدع الشق من اضافة الصفة الى الموصوف المعنوى والمتشاخس المتفاوت المتباين من تشاخست اسنانه اذا اختلفت بان سقط بعضها وبقى بعضها او من تشاخس الحمار اذا فتح فاه عند التثاؤب يقول وغن متفرقون كالقدح المكسور المتشقق ان يعطى من يصلح المكسورة لان يصلحه يتركه واضحا فيه عيبه والحامل ان فسادنا لا يقبل الاصلاح ١٢ سه قوله كفى الخ يقال شمت العاطس تشميتا اى دعا له بقوله يرحمك الله قال ابو على معناه دعاء له ان لا يكون فى حالة يشمت به فيها يقول كفى بغضنا وعداوة بيننا ان لا ترد تحية على جانب من الجانبين ولا يشمت عاطس من الفريقين لا منا ولا منهم ١٢ سه قوله تناهوا الخ يقول تناهوا عن الشر واسألوا ابن ابى لبيد هل اعتبه الشجاع الجليد اى ما اعتبه قط وهذا يحتمل الامرين الاول انى ما استخطته قط حتى يعاتبنى فاعتبه والثانى انى استخطته وما تبنى فما بالليت بعتابه وهذا اليوت بالمقام ١٢ سه قوله ولست الخ يقول لا اخال انكم تنتهون عن الشر والفساد الا ان ينال الوقود اقاصى الاحطاب اى ينال الشر اباعد الناس ١٢ سه قوله وابغض الخ فى البيت تقديم وتاخير وتقديره وابغض من وضعت لسانى فيه الى معشر اذ وغنم يقال وضع فيه لسانه اذا اعابه وشتمه و فيه سيفا اذا قتله واهلكه. يقول ابغض من هجوته وشتمته الى معشر اذ فع عنهم ما يكرهونه بالسيف واللسان ١٢ سه قوله ولست الخ البيت كناية من العفة. يقول ولست اسأل جارات بيتى عن رجالهن اغائبون رجالكن ام حاضرون فانه من شان الفجار ويحتمل ان يكون معناه انى ادخل على جارانى ولا ابالى برجالهن حتى اسأل عن غيبتهم او شهودهم وهو الاوفق بظاهر الالفاظ ويجوز ان يكون معناه انى اعينهن واصونهن عن اتيان الفارات ولا اسألهن عن رجالهن وهذا اليق بشانه فانه كان غيورا ويجوز ان يكون تعريضا بقذف الذى يهجوه كما يقول من لم تجر عادته بلزوم الاسواق لمن هو معتود للمبايعة وللشارة لست احاشر المنادين ولا ابخس اذا وزنت اى انك يا سامع تفعل ذلك ١٢ سه قوله ولست الخ الورود فى الاصل القدوم على الماء والصدور الرجوع عن ثم استعملا مطلقا وتغير البعير اذا شرب ولم يرو وغمره اى جعله منغمرا يقول انى ارد بيت جارى فلا ارجع عنه غير ناض حاجتى كالحمار الوحشى اذا شرب ثم فزع ورجع على غير رتى ويحتمل ان يكون معناه انى لا ادخل بيت جارى على نية فاسدة حتى ارجع عنه خائفا فزعا كالحمار الوحشى يرجع عن ورده خائفا على غير رتى ١٢ سه قوله ولا الخ يقول لا الفى سوءا لطفل فى بيت جارى ليلعب به واريد ربيبة امه كما يفعل الفجار وقد كان فجار هموا اذا دخلوا بيتا واراد والربيبة ام طفل يلقون السوءال الطفل ليلعب به ولا يبكى ١٢ سه قوله لا ادفع الخ الجناح ما ثل الشر والبلايا وما يسوء ك من الاثم يصف نفسه بالكرم والمروة ويقول انى لا ادفع ابن امى فى الحفرة وهو يمشى على شفاها اى عدم

باب الحماسة ٧٠

له من الوافر والقافية متدارك ١٢

وغن بنو عمٍ على ذات بيننا ... زرابىّ فيها بغضةٌ وتنافسُ

سه وغن كصدع العسّ ان يعط شاغبًا ... يداعَ وفيه عيبه متشاخسُ

بالضم القلة الكبير ١٢ مجهول مجزوم ١٢ سه كفى بيننا ان لا تزد تحية ... على جانبٍ ولا يشمّت عاطسُ

مجهول ١٢

وقال عقيل بن علفة المرّى

سه تناهوا واسألوا ابن ابى لبيد ... أاعتبه الضبارمة النجيدُ

من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متدارك ١٢ الزاى بدل السين ١٢ اعتبه فلان اذا ارضاه وسلب عتبه ١٢

سه ولستم فاعلين اخال حتى ... ينالَ اقاصىَ الحطب الوقودُ

دل عليه ما قبله ١٢ بالفتح والضم ١٢ معين ١٢ بالفتح والضم ١٢

سه وابغضُ من وضعتُ الىّ فيهم ... لسانى معشرا ذو دءٍ ذميمُ

مبتدا ١٢ مفعول وضعت ١٢ خبر ١٢ متعلق ١٢ ذو دء ١٢

سه ولستُ بسائلٍ جاراتِ بيتى ... اغيّابٌ رجالكِ ام شهودُ

جمع غائب ١٢ الخطاب لجماعة النساء ١٢

سه ولست بصادرٍ عن بيت جارى ... صدورَ العير غمّره الوروُدُ

الحمار الوحشى ١٢ الاسناد مجازى ١٢

سه ولا ملقٍ لذى الودعاتِ سوءًا ... الاعبهُ وريبته أريدُ

جمع ودعة خرقة ١٢ اى ريبة امه والمراد به الزنا ١٢

وقال محمد بن عبد الله الازدى

شاعر اسلامى وابوه صحابى ١٢

سه لا ادفعُ ابن العمّ يمشى على شفا ... وان بلغتنى من اذاه الجنائعُ

من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢ بيان لما بعده ١٢

Marfat.com

ولكن أواسيه وانسى ذنوبه
وحسبك من ذل وسوء صنيعة

لترجعه يوما الى الرواجع
مناواة ذى القربى وان قيل قاطع

وقال آخر

ان يحسدونى فانى غير لائمهم
فدام لى ولهم ما بى وما بهم
انا الذى يجدونى فى صدورهم

قتلى من الناس هل لفضل قد حسدوا
وفات اكثرنا غيظا بما يجد
لا ارتقى صدرا منها ولا ارد

وقال آخر

الشر يبدأ فى الاصل اصغره
الحرب يلحق فيها الكارهون كما
انى رأيتك تقضى الدين طالبه
ترى الرجال قعودا ياخذون لها

وليس يصلى بنار الحرب جانيها
تدنو القداح الى الجزلى فتعقرها
وقطرة الدم مكروه تقاضيها
دأب المعضل اذ ضاقت ملاقيها

وقال شريح بن قروانش العبسى

شاعر جاهلى ١٢

من البرز والمعضل كحدث من عضلت المرأة بولدها اذا عسر عليها الولادة يقول ترى الرجال قاعدين عن الحرب يزجرون لها او لتقاضى قطرة الدم اذا جاء متقاضيها كما تزجر المعضل اذ ضاقت اطراف رحمها ١٢ قوله وقال ومن حديث هذه الابيات ان شريح بن مسهر الحارثى لقى مسحل بن شيطان بن جذيمة بن جذيمة الاسدى فطعنه حتى صرع فحمل عليه شريح هذا وصرعه وانتزع مسحلا من يده ١٢
محمد اعزاز على عفرله ولوالديه ولمشايخنا اجمعين ٭

Marfat.com

له قوله ولكن الزم اواسيه اى اجعله اسوة نفسى فاقاسمه مالى وملكى يقول ولكن اواسيه بمالى وانسى ذنوبه التى صدرت منه فى حقى لترجعه الرواجع يوما الى وصلح الامر ١٢ له قوله وحسبك الخ اى كافيك من سوء الفعل واكتساب الذل ان تنادى اقاربك و ان كانوا قاطعين قال شيخ الادباء فمعنى قوله وان قيل قاطع اى وان قيل فيهم انهم ذوو قطيعة لك وكلمة ان وصلية ويحتمل ان يكون ان محطوفا على قوله مناواة فالمعنى كفاك ذلا وسوء صنيعة ان تعادى رجلا ذا قرابة منك وان يشتهر فيك انك تقطع الارحام واضافة المناواة الى ما بعده من قبيل اضافة المصدر الى الفاعل او المفعول والمناواة اصلها الهمز واشتقاقه من النوء النهوض كان كلا منا ويين ينا هض كل صاحبه اما بنفسه واما بحقيد ته ونيته ١٢ له قوله ان الخ يقول ان يحسدونى فانى لا الومهم على حسدى فانى ذو فضل ومن كان من قبلى اهل فضل من الناس فقد حسدهم الناس فكانه من علامات الفضل ١٢ له قوله فدام الخ قوله يجدون من وجد اذا اداد او من وجد على اذا غضب او من وجد اذا حزن يقول فدام لى ما كان من الفضل وشئ من الاغتياظ ودام لهم ما كان بهم من الحسد وكثرة الاغتياظ وفات اكثرنا واسدنا اغتياظا لما يدركه فى نفسه من الحقد والحسد او لما يغضب او لما يحزن ١٢ له قوله انا الخ يقول انا الذى يجدونى مرتكزا فى صدورهم فلا ارتقى منها صدرا ولا ارد اذا حتى تخلو صدورهم منى وقوله لا ارتقى ان جعلت فى صدورهم لغوا يكون فى موضع المفعول الثانى وان جعلت مفعولا ثانيا كان لا ارتقى حالا ١٢ له قوله الشر الخ يقول ان الشر يحدث منا اول الامر اصغره واقله ثم يزداد قليلا قليلا حتى يبلغ الغاية ولا يصطلى بنار الحرب من يكسبها بل يبقى صحيحا وسالما ولا يبقى اهلها قاريه ١٢ له قوله الحرب الخ يقول ان الحرب يلحق فيها الذين يكرهونها كما تقرب الابل الصحاح من الابل الجربى فيتعدى جربها اليها ١٢ له قوله انى الخ يقول انى راينك تقضى طالب الدين دينه بلا مطل مكث واما قطرة الدم فمكروه اليك تقاضيها من طالبها فلا تقضيها حتى تقوم الحرب وتقعد الرجال هذا على ان يكون البيت مدحا فعلى هذا قوله مكروه تقاضيها مبتدا ومكروه تقاضيك بها ويجوز ان يكون ذما فيكون المعنى انى راينك بالهون سعى تخرج من الادبار والدما الى طلابها فلا كلفة فى نيلها وادراكها من جهتك والتقاضى بالدم غير الا اذا كان عندك وذلك لم تحف كيدك فالدين فى هذا الوجه يراد به الوتر والدم وقوله مكروه تقاضيها يعنى تقاضى غيرك بها ١٢ له قوله ترى الخ اى ترى الرجل اذا زجر ليخرج الثقل

لما رأيت النفس جاشت عكرتها ... على مسحل وأي ساعة معكر

عشية نازلت الفوارس عندها ... وزل سناني عن شريح بن منقر

وأقسم لولا درعه لتركته ... عليه عوافٍ من ضباع وأنسر

وما غمرات الموت إلا كليبي ... على لحم الكمي المقطر

وقال طرفة الجذيمي

يا راكبا إما عرضت فبلغا ... بني فقعسٍ قول امرئ ناخلٍ الصدر

فوالله ما فارقتكم عن كشاحة ... ولا طيب نفسٍ عنكم آخر الدهر

ولكنني كنت امرأ من قبيلة ... بغت واتتني بالمظالم والفخر

فإني لشر الناس إن لم أبتهم ... على التحد باءً نابية الظهر

وحتى يفر الناس من شر بيننا ... ونقعد لا ندري أننزع أم نجري

وقال أبي بن حمام العبسي

تمنى لي الموت المعجل خالدٌ ... ولا خير فيمن ليس يعرف حاسده

لما الخ يقول لما رأيت نفسي قد اضطربت وبلغت الحلقوم سكنتها وعطفتها على مسحل بن شيطان وأي ساعة عطف كانت تلك الساعة وقوله أي ساعة معكر إذا رويته بالرفع يكون مبتدأ وخبره محذوفا كأنه قال وأي ساعة معكر تلك الساعة وإذا رويته بالنصب ظرفا يكون العامل فيه مضمرا كأنه قال وعكرت الخ

عشية الخ قوله عشية منصوب على كونه بدلا من قوله أي ساعة على رواية نصبه وعلى رواية رفعه (كما بيناه) فنصبه على أن يكون ظرفا والعامل فيه فعل مضمر دل عليه ما قبله كأنه قال عكرت عشية الخ لا يكون العامل نازلت لأنه مضاف إليه وبيان للوقت والمضاف إليه لا يعمل في المضاف

أي عشية نازلت الفرسان بحضرته وحين زل سناني وإنما زل سنان رمحه وسلم من طعنته لأنه كان لبس درعا تحت ثيابه وهو لا يشعر بها فكأنه يعتذر ويتلهف

قوله وأقسم الخ الجملة الظرفية وعليه الخ في محل النصب على الحالية وهي منحول ثان لتركت لتضمنه معنى الجعل. يقول وأقسم بالله لو لم يكن درع شريح لتركته واقعا عليه سائلات من ضباع ونسور

قوله وما الخ يقول وما شك أن الموت الآن تنازل كميا على لحم كمي مقطر فإنه مقام الفزع والخوف

قوله طرفة ومن حديثه أن جذيمة بن رواحة كان يعد من عبس وكان في الأصل ابن نقعس بن طريف الأسدي وذلك أن امرأة بنت مالك بن مرة كانت تحت نقعس فلما مات عنها نقعس بن طريف خلف عليها رواحة بن ربيعة وكانت حاملة بجذيمة فولدت بعد ثلثة أشهر من نكاح رواحة فلما بلغ جذيمة أتى عمه أعيا بن طريف أخا نقعس يطلب ميراث أبيه فأبى أعيا وقال ما أعرفك فقال جذيمة ويحك أعطني جملا منه لأثبت نسبي فيكم فمنعه إياه حتى ثبت نسبه في عبس فطرفة هذا إنما نسبه بنو نقعس

قوله يا راكبا الخ عرض الرجل إذا أتى مكة فإن العروض من أسمائها وهذا المصرع جار مجرى المثل حتى إنه يخاطب به من لا يريد مكة والناخل على الأصل من نخل صدره من الغش إذا طهره منه ومعناه منحول الصدر يقول يا راكبا إن دخلت مكة (وإنما أراد بها بلاد بني أسد) فبلغن عني بني نقعس قول رجل صافي الصدر عن الغش

قوله فوالله الخ آخر الدهر معناه الظاهر أبدا فهو متعلق بمحذوف أو يكون بمعنى قط فهو منصوب بالفعل المذكور يقول فوالله ما فارقتكم عن عداوة ولا عن رغبة عنكم قط وما فارقتكم لذلك ولا فارقكم له أبدا

ولكنني الخ هذا أكشف للعذر وذكر للسبب الموجب للجانبة والفرقة يقول ولكني امرؤ من قبيلة بغت علي وانتمى بالمظالم والمفاخر

فإني الخ الحدب بناء مؤنث الأحدب وكنى به عن الحالة الغير المستقيمة ونبو الظهر خروجه وهو من لوازم الحدب يقول وإذا كان الأمر كذلك من البغي والاعتداء بالمظالم فإني لشر الناس في الدنيا إن لم أحسن مبيتهم على حالة غير مستقيمة معوجة لا يستريح صاحبها

وحتى الخ قوله أننزع أم نجري هو مثل يضرب في مقام التخيير يقول وأديم ذلك لهم حتى يفر الناس من شر كائن بيننا ونقعد لا ندري أننزع من هذا الأمر أم نجري عليه أي نقعد متخيرين ساكنين

تمنى الخ قوله تمنى الخ يقول قد حسد بني على سيادتي خالد بن زهير فتمنى لي الموت المعجل ولا خير فيمن لا يعرف حاسده

Marfat.com

فخل مقاما لم تكن لتسد به ... عزيزا على عبس وذبيان ذائبا

وقال ايضا

لست بمولى سوءة ادعى لها ... فان لسوءات الامور موالیا

ولن يجدا لناس الصديق ولا العدى ... اديمي اذا عدوا اديمي واهيا

وان مجاري يا ابن غنم مخالف ... نجار اللئام فابغني من ورائيا

وسيان عندي ان اموت وان ارى ... كبعض الرجال يوطنون المخازيا

ولست بهياب لمن لا يهابني ... ولست ارى للسرع ما لا يرى ليا

اذا المرء لم يجبك الا تكرها ... عراض العلوق لم يكن ذاك باقيا

وقال عنترة

يذب ذباب ورد على اشره ... وامكنه وقع مردى خشب

تتابع لا يبتغي غيره ... ابيض كالقبس الملتهب

فمن يك في قتله ممتري ... فان ابا نوفل قد شجب

وغادرن نضلة في معركة ... يجرن الاسنة كالمحتطب

وقال عروة بن الورد

لحا الله صعلوكا اذا جن ليله ... مصافي المشاش آلفا كل مجزر

يعد الغنى من نفسه كل ليلة ... اصاب قراها من صديق ميسر

ينام عشاء ثم يصبح ناعسا ... يحث الحصا عن جنبه المتعفر

يعين نساء الحي ما يستعنه ... ويمسي طليحا كالبعير المحسر

ولكن صعلوكا صفيحة وجهه ... كضوء شهاب القابس المتنور

مطلا على اعدائه يزجرونه ... بساحتهم زجر المنيح المشهر

اذا بعدوا لا يأمنون اقترابه ... تشوف اهل الغائب المتنظر

فذلك ان يلق المنية يلقها ... حميدا وان يستغن فاجد

وقال عنترة

تركت بني الهجيم لهم دوار ... اذا تمضي جماعتهم تعود

تركت جرية العمري فيه ... شديد العير معتدل سديد

فان يبرء فلم انفث عليه ... وان يفقد فحق له الفقود

وما يدري جرية ان نبلي ... يكون جفيرها البطل النجيد

لحا الله: قبح الله. صعلوكا: فقيرا. اذا جن ليله: الجملة نعت لصعلوكا. يعد الغنى: جواب اذا. من نفسه: مفعول اول يعد. كل ليلة: مفعول ثان. ينام عشاء: يقول ينام عشاء على ارض الخمج النفاس. يعين نساء الحي: يقول يعين نساء القوم على ما يستحسن. ما يستعنه: مفعول. مطلا: حال او نعت لصعلوكا. على اعدائه: اطل عليه اذا اشرف عليه. يزجرونه: الجملة حال او نعت لصعلوكا. بساحتهم: ساحة القوم. زجر المنيح: نعت لزجر. المشهر: الذي لا يصيب له من سهام القمار. اذا بعدوا: زيادة قرية. فذلك: خبر قوله ولكن الخ. ان يلق المنية: ان يقاتل حميدا او ان ترك القتال. يلقها: يقاتل. يستغن: يترك القتال. فاجد: فهو اجد به.

تركت بني الهجيم: بطن من التميم. لهم دوار: خبر. تركت جرية: الجملة صفة الوجه. العمري: نعت لجرية. فيه: في موضع المفعول الثاني. فان يبرء: الجملة صفة لعليه. فلم انفث عليه: جواب ان. وما يدري: نافية. جرية: مفعول. ان نبلي: في موضع المفعول الثاني. جفيرها: الجماعة الرامية. البطل النجيد: الشجاع القوي الشديد.

سله قوله لحا الله الخ لحا الله كلمة تستعمل في السب واصله اللوم والالف اسم فاعل من الفه اذا انس به منصوب على الحالية يقول لعن الله فقيرا محتاجا يخلص الود لعظم لبين وسم ويالف كل مذبح ١٢ سله قوله يعد الخ يقول اذا استراح ليله يعد الغنى من نفسه طعام كل ليلة اصاب فيها فتها من صديق موفق للخير ١٢ سله قوله ينام الخ يقول ينام عشاء على ارض ذات حصاة من خيران يكسبها بيع لكسلانه ثم يصبح على نوم خفيف ينفض الحصى عن جنبه المتعفر ولا يخفى ما فيه من الاشعار بفقره وكسلانه وبلادته ١٢ سله قوله يعين الخ يقول يعين نساء القوم على ما يستحسن حيث يبيت فيهن ولا يقدر على افعال الرجال فيمسي حسيرا كليلا كالبعير الذي اصابه الكلال والاعياء لكثرة الجهد والمشقة ١٢ سله قوله ولكن الخ يقول ولكن صعلوكا ضوء وجهه مثل ضوء شهاب القابس الذي راى النار من بعيد اي تشرق وجهه كشعلة نار هذا وصفه بالجمال ١٢ سله قوله مطلا الخ الظرف رباعيتهم ان كان متعلقا بمطلا فالباء على معناها وان كان متعلقا بيزجرونه فهي بمعنى عن وهذا اقرب لفظا وذلك معنى فان الاطلال على قوم بساحتهم يدل على كمال القوة والجلادة والمنيح السهم الذي لا يصيب له من سهام القمار ولا يشترط انه يكون مطرودا او مزجورا - يقول هاجما على اهل الثراء يزجرونه عن انفسهم او عن ساحتهم كما يزجر المنيح المقهقر في شناعته ١٢ سله قوله اذا الخ يقول اذا بعد الاعداء منه لا يامنون قربه منهم بل يخافونه وينتظرون انتظار اهل الغائب الذين تنتظر اهله ١٢ سله قوله فذلك الخ كني بلقاء المنية عن الغزو والقتال بلا استغناء عن تركهما واصل اجد راجد ربه بالسكون فحرك الساكن ضرورة يقول فذلك الصعلوك ان يقاتل يقاتل حميدا او ان ترك القتال فهو اجد به ١٢ سله قوله عنترة ومر حديث هذه الابيات على ما هو في ديوانه ان بني عبس كانت قد غزت بني عمرو بن الهجيم فقاتلوهم قتالا شديدا فرمى عنترة رجلا منهم يقال له جرية وكان شديد البأس رئيسا فيهم فظن انه قتله ولم يعين فقال في ذلك ١٢ سله قوله تركت الخ الجملة الهم دوار حال او مفعول ثان لتضمن الترك معنى التصيير اي قتلت من بني الهجيم قتيلا فهم يطوفون حوله كما يطاف على الصنم فاذا انقضت جماعة منهم عادت جماعة اخرى للنظارة ١٢ سله قوله تركت الخ يقول تركت جرية العمري مركوزا فيه سهمي شديد من خل النصل مستقيم سديد ١٢ سله قوله فان الخ وذلك لانه كان من مزعوماتهم ان الرامي اذا انفث على سهمه لا يخطئ سهمه ولا يخرج مرميه يقول فان يبرأ

Marfat.com

ك قوله وقال ومن حديث هذه الابيات انه لما هرب حذيفة بن بدر فى آخر حرب كانت بينهم فرمى بنفسه فى جفر الهباءة وهى ملأى لا تشتد الحرارة ومعه اخوه حمل بن بدر واصحابه فبلغ خبره العبسيين فتتبعوا آثارهم واقتحموا فى الملأة المذكورة فقتلوا حمل بن بدر واعوانه ففيه يقول قيس ١٢ ك٢ قوله تعلم الخ الجفر البير التى طوى بعضها او لم تطو وجفر الهباءة ماءة يقول تعلم يا مخاطب ان خير الناس كلهم ميت وقع على جفر الهباءة فلا يزول عنه من حيث انه ميت ١٢ ك٣ قوله ولولا الخ يقول ولولا ظلمه وعدوانه ما زلت ابكى عليه ما طلع النجوم اى دائما ابدا واراد بظلمه قتله مالك بن زهير بعد ما حمل ربيع بن زياد العبسى دية عوف بن بدر اخى حذيفة المقتول ورضى به بنو بدر وسكن الشر والاصل ان مالكا كان قد قتله رجال بجلتهم حذيفة بن بدر لما كان حذيفة وعوف اخوين للام ثم قال لبنى عبس انما قتل صاحبكم حمل بن بدر وهو ابن الامة فهو وانتم اعلم ١٢ ك٤ قوله ولكن الخ يقول بنى على حمل بن بدر ومرتع البغى وخيم ك٥ قوله اظن الخ يقول انى اظن ان حملى دل على قومى فظلمونى متوكلين على حلمى وتحملى ولكن قد يستخف الرجل الحليم فيجهل فوق جهل الجاهل ١٢ ك٦ قوله ومارست الخ يقول استعملت الرجال واستعملونى فبعضهم معوجة وبعضهم مستقيم ١٢ ك٧ قوله سائل الخ يقول سل يا مخاطب تميما هل كان منى وفاء لما تضمنته ذمارى فانى رجل نظار فى اعقاب الامور اخلص افعالى مما يعد سبة ١٢ ك٨ قوله واخذت الخ يقول واخذت جار بنى سلامة قهرا وغلبة فدفعت حبله الى عتاب ليحكم فيه ما يشاء ١٢ ك٩ قوله وجلبته الخ يقول وجذبته الى من اهل ابضة طائعا غير مكره حتى تحكم فيه اهل هذا الماء ١٢ ك١٠ قوله قتلوا الخ الضمير لبنى مالك بن زهير واراد بابن اختهم ابن المكعبر المجرح وانما قال له ابن اختهم لان ابن اخت بنى قيس هو ابن اخت بنى مالك لما كان قيس ومالك اخوين يقول قتل بنو مالك ابن اختهم ابن المكعبر لاجل اهلاكهم حقيقة وسفاهة عقولهم معنى يعنى اسرت الرجل ودفعته اليهم ليمنوا عليه ولو ازدت قتله لقتلته فقتلوه لخفة عقولهم ١٢ ك١١ قوله غدرت الخ يقول غدرت بنو جذيمة بن رواحة بجارهم الا انى لم اكن اهلا لان اولف نفسى غدرة ١٢ ك١٢ قوله واذا الخ يقول يا بنى جذيمة اذا فعلتم ذلك الغدر لم تتركوا احدا يدفع عن احسابكم اذا عابكم الناس فانه لزمكم ما لا يدفع عنكم ١٢ ك١٣ قوله العباس ومن حديث هذه الابيات ان اخاه هريم بن مرداس

باب ٧٥ الحماسة

وقال قيس بن زهير يرثى حذيفة وحملا ابنى بدر

تعلم[ك٢] أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَيِّتٌ ... عَلَى جَفْرِ الْهَبَاءَةِ لَا يَرِيمُ[ك٣]

وَلَوْلَا ظُلْمُهُ مَا زِلْتُ أَبْكِي ... عَلَيْهِ الدَّهْرَ مَا طَلَعَ النُّجُومُ[ك٤]

وَلَكِنَّ الْفَتَى حَمَلَ بْنَ بَدْرٍ ... بَغَى وَالْبَغْيُ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ[ك٥]

أَظُنُّ الْحِلْمَ دَلَّ عَلَيَّ قَوْمِي ... وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ[ك٦]

وَمَارَسْتُ الرِّجَالَ وَمَارَسُونِي ... فَمُعْوَجٌّ عَلَيَّ وَمُسْتَقِيمُ[ك٧]

وقال مساور بن هند

سَائِلْ تَمِيمًا[ك٨] هَلْ وَفَيْتُ فَأَثْنِي ... وَأَخَذْتُ جَارَ بَنِي سَلَامَةَ عَنْوَةً[ك٩]

وَجَلَبْتُهُ[ك١٠] مِنْ أَهْلِ أَبْضَةَ طَائِعًا ... قَتَلُوا ابْنَ أُخْتِهِمُ وَخَارَبُوهُمُ[ك١١]

غَدَرَتْ جُذَيْمَةُ غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ ... وَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَاكُمُ[ك١٢] لَمْ تَتْرُكُوا

وقال العباس بن مرداس السلمى

أَبْلِغْ أَبَا سَلْمَى[ك١٣] رَسُولًا يَرُوعُهُ ... وَلَوْ جَلَّ ذَا سِدْرٍ وَأَهْلِي بِعَسْجَلِ[ك١٤]

Marfat.com

رسولَ امرءٍ يُهدِي إليكَ رسالةً
وإن بوَّؤكَ مُبرَكًا غيرَ طائلِ
ولا تطمعَنْ ما يَحلِفونكَ إنهم
بعدَ الإزارِ تُجسَّدُ الكَ شاهدًا
أراكَ إذًا قد صِرتَ للقومِ ناضِحًا
فخُذْها فليستْ للعزيزِ بخُطَّةٍ

فإن معشرًا جادُوا بعِرضِكَ فابخُلِ
غليظًا فلا تنزِلْ به وتحوَّلِ
أتوكَ على قُربا هُمُ بالمُثمَّلِ
أُتيتَ به في الدارِ لم يتزيَّلِ
يقالُ له بالغربِ أدبِرْ وأقبِلِ
وفيها مقالٌ لامرءٍ مُتذلِّلِ

وقال ايضًا

أتشجُرُ أرماحًا بأيدي عدُوِّنا
عليكَ بجارِ القومِ عبدِ بنِ حبترٍ
فإن عضَّبتْ فيها حبيبُ بنُ حبترٍ
إذا طالتِ النجوى بغيرِ أولي النُّهى
فحارِبْ فإن مولاكَ حارِدُ نصرِهِ

وتترُكُ أرماحًا بهنَّ نكائدُ
فلا ترشُدَنْ إلا وجارُكَ راشِدُ
فخُذْ خُطَّةً ترضاكَ فيها الأباعدُ
أضاعَتْ وأصغَتْ خطةً من هو فارِدُ
ففي السيفِ مولى نصرِهِ لا يُحارِدُ

وقال ايضًا وهي من المنصفات

Marfat.com

فلم أر مثل الحي حيا مصبحا ... ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا

واكرم واحمى للحقيقة منهم ... واضرب منا بالسيوف القوانسا

اذا ما شددنا شدة نصبوا لنا ... صدور المذاكي والرماح الدوارسا

اذا الخيل جالت عن صريع نكرها ... وقال عبد الشارق بن عبد العزى الجهني وهي من المنصفات

الا حييت عنا يا ردينا ... وردينة لو رأيت غداة جئنا

فارسلنا اباعمرو ربيئا ... ودسوا فارسا منهم عشاء

فجاء واعارضا بردا وجئنا ... فنادوا يال بهثة اذ رأونا

سمعنا دعوة عن ظهر غيب ... حيتها وان كرمت علينا

على اضمامنا وقد اختوينا ... فقال الا انعموا بالقوم عينا

فلو نغدر بفارسهم لدينا ... كمثل السيل نركب وازعينا

فقلنا احسني ملاء جهينا ... فجلنا جولة ثم ارعوينا

ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا ... واضرب منا بالسيوف القوانسا

صدور المذاكي والرماح الدوارسا ... عليهم فما يرجعن الا عوابسا

---

١ قوله فلم ار الخ يقول فلم ار مثل الحي الذين مبحنا هو حيا مصبحنا ولا مثلها فوارس يوم التقينا ٢ قوله اكرم الخ يقال هو حامي الحقيقة اي يحمي ما يحق عليه حفظه. والقونس البيضة وما بين اذني الفرس يقول ولم ار قوما اكرم على الاعداء واحمى للحقيقة منهم ولا قوما اضرب منا القوانس بالسيوف ٣ قوله اذا الخ المذاكي جمع مذكى الفرس التام الخلق والسن يقول اذا حملنا عليهم حملة قاموا الناهد والادراس التامة الخلق والسن والرماح التي لا تلين لا تنعطف عند الطعان اي قابلونا حسن المقابلة ٤ قوله اذا الخ قوله حالت بالمهملة بمعنى عدلت واعرضت وبالمعجمة بمعنى دارت يقول اذا اعرضت خيلنا عن مصروع نكرتها عليهم فرارا وقهرا فما يرجعن الا عوابس الوجوه ٥ قوله وقال يذكر قتالهم مع آل بهثة بن سليم وينصف فيها ٦ قوله الا الخ حييت مجهول من حياه اذا سلم عليه او قال له حياك الله واراد به تحية الوداع وكرم عليه عز وشرف والضمير في كرمت لردينة ففيه التفات من الخطاب الى الغيبة او للتحية فلا التفات. يقول الا حييت عنا يا ردينة تحية الوداع ونحن نحييها ملك التحية وان عزت وشرفت عندنا او وان شقت وكبرت علينا تحيتها وقيل اراد به نفس السلام ولكن لا يسأل عن المتصلة ٧ قوله ردينة الخ مفعول الرؤية وجواب لو كلاهما محذوف وكثيرا ما يحذف واختوى الرجل اذا كان خاوي البطن جائعا او كان من عادتهم انهم اذا اراد والقتال لم يذوقوا شيئا من الطعام لئلا يخرج من بطونهم عند الضرب والطعن على ان الشبع يورث الكسل ووجه آخر وهو ان الامعاء اذا امتلأت كان اخذ الطعن منها اكثر يقول يا ردينة لو رأيت ما وقع من الضرب والطعان يوم جئنا بهثة بن سليم على احقادنا وكنا جياعا خاوي البطن ٨ قوله فارسلنا الخ يقول فارسلنا اباعمرو منا طليعة اليهم ليطلع على امرهم ويطلعنا عليه فذهب ووقف ورجع وقال الا انعموا بهؤلاء القوم لقلة عدد هم وعدد هم ٩ قوله ودسوا الخ يقول وارسلوا الينا فارسا منهم خفاء وقت العشاء ليأتيهم باخبارنا فعلمنا بموضعنا سبيله في حفظ وامان ولم نغدر به بالقتل او الحبس لم يبال اقتله سرا ومعنى الغدر ههنا انا لم نستعمل مكرا باحتباس الرسول اذ كان في منعه من الانصراف اليهم انطواء اخبارنا عنهم فيكون كالغدر بهم ويجوز ان يكون ذلك الفارس ظهر لهم ثقة بالمعرفة بينه وبينهم فعد ظهورا اخذا للامان عليهم ١٠ قوله فجاء واالخ عارضا منصوب على الحالية وتركب حال من المتكلم والغيبة وبينهما عطف كما تقول جاءني زيد وعمرو راكبين يقول فتحرك كل فريق منا فجاء بنو سليم مثل سحاب يمطر بردا وجئنا مثل السيل الهامر نركب هاما لقانا وكان كل منا وازعا اي يزع امر جيشه ١١ قوله فنادوا الخ يقول تنادوا بينهم يا بهثة اذ رأونا ما ثلين اليهم فقلنا احسنوا اخلاقكم من الطعن الفرز يا آل جهينة ١٢ قوله سمعنا الخ ظهر غيب استعارة حسنة وقيل الظهر مقحم يقول سمعنا دعوة من ورائنا عن ظهر غيب فجلنا اليها جولة ثم رجعنا على مواضعنا بعد ما قضينا الوطر منها وهذا يجوز ان يكون فعلوه مكيدة ويجوز ان يكون خافوا الكمين فجالوا ليتأملوا فلما ١٣ اسنوا رجعوا ١٤ محمدا عزا زعلى غفرله

Marfat.com

فلما ان تواقفنا قليلا
انخنا للكلاكل فارتمينا
فلما لم ندع قوسا وسهما
مشينا نحوهم ومشوا الينا
تلالؤ مزنة برقت لاخرى
اذا حملوا باسياف رزينا
شددنا شدة فقتلت منهم
ثلثة فتية وقتلت قينا
وشدوا شدة اخرى فجروا
برجل مثلهم ورموا جوينا
وكان اخى جوين ذا احتفاظ
وكان القتل للفتيان زينا
فابوا بالرماح مكسرات
وأبنا بالسيوف قد انحنينا
فنأتوا بالصعيد لهم احتفار
ولو خفت لنا الكلمى سرينا

وقال بشر بن ابى بن حمام العبسى لبنى زهير بن جذيمة

ان الرباط الكمد من ال داحس
ابين فما تفلحن يوم رهان
حلبن باذن الله مقتل مالك
وطرحن قيسا من وراء عمان
لطمين على ذات الاصاد وجمعكم
يرون الاذى من ذلة وهوان
سيمنع منك السبق ان كنت سابقا
وتقتل ان زلت بك القدمان

وقال غلاق بن مروان بن الحكم بن زنباع

هم قطعوا الارحام بيني وبينهم ... فيا ليتهم كانوا الاخرى مكانها

فما تدعي من خير عدوة داحس ... شآمتها حتى بغيض وغربت

وكانت بنو ذبيان عزا واخوة ... فاضحت زهيرا في السنين التي مضت

واجروا اليها واستحلوا المحارما ... ولم تلدي شيئا من القوم فاطما

ولم تنج منها يا ابن وبرة سالما ... ابا ك فاودى حيث والى الاعاجما

فطرتم وطاروا يضربون الجماجما ... وما بعد لا يدعون الا الاشائما

وقال المساور بن هند بن زهير

اودى الشباب فمالة متقفر ... وارى الغواني بعد ما وجهتني

ورأين راسي صار وجها كله ... ورأين شيخا قد تحنى ظهره

وفقدت اترابي فاين المغبر ... اعرضن ثم قلن شيخ اعور

الا قفاي ولحيتي ما تضفر ... يمشي فيقعس او يكب فيعثر

٥٤ قوله غلاق بعاتب بني زهير على ما صدر عنهم من التفرقة وقطع الرحم ١٢ ٥٥ قوله هم الخ البناء على هم للتخصيص او للتقوي يقول هم قطعوا وصال الارحام التي كانت بيني وبينهم واجروا الى الارحام ما يقطعها من الافعال المنكرة واستحلوا المحارم من الاسر والقتل ١٢ ٥٦ قوله فيا الخ المجرور في مكانها للخصلة المنكرة او لفاطمة بنت الشهريز يقول فيا ليت بني زهير كانوا لامرأة اخرى مكان فاطمة او لخصلة اخرى مكان تلك الخصلة المنكرة وليتك يا فاطمة لم تلدي رجلا منهم حتى لا يكونوا من حبس ولم يكن بينه وبينهم قرابة ١٢ ٥٧ قوله فما الخ يخاطب احدا من آل قيس بن زهير والاغلب انه مساور بن هند ويقول فاي شئ تدعي من خير عدوة فرسكم داحس اي من سبقه في الرهان والمجد الحاصل به و لم تنج من شآمة عدوته يا ابن وبرة سالما حيث قتل مالك بن زهير وجلا قيس بن زهير ومات في الاعاجم ١٢ ٥٨ قوله شآمتهم شام فلان قومه اذا صار سببا لشآمتهم و هلاكهم وعنى بحي بغيض بني حبس بن بغيض وذبيان بن بغيض يقول كيف تدعون خير عدوته وقد صرتم سببا لشآمة حبس وذبيان بتلك العدوة و اخرجت تلك العدوة اباك عن بلده فهلك حيث والى الاعاجم الذين يعد العرب موالاتهم عارا ومنقصة ١٢ ٥٩ قوله وكانت الخ يقول وكانت بنو ذبيان اعزلنا واخوة كراما فصرتم وصار واسرا يضربون الرؤس بالسيوف ١٢ ٦٠ قوله فاضحت الخ يقول فاضحى بنو زهير بن جذيمة في السنين الماضية وفيما بعدها لا يدعوهم الناس الا الاشائم ١٢ ٦١ قوله اودى الخ الاتراب جمع ترب وهو من يلاعبك في التراب من الملاعبة واكثر ما يستعمل الاتراب في النساء ويقال هذه ترب فلانة اذا كانت على سنها وربما استعمل ذلك في الرجال يقول هلك الشباب فماله موضع تجسس ومال تجسس وفقدت اترابي واصحابي فاين لي البقاء ١٢ ٦٢ قوله وارى الغواني الخ الغواني جمع غانية وهي التي تستغني بزوجها عن الرجال وقيل هي التي تغني بمحاسنها عن التزين بالحلي يقول اني اراني جميلات النساء بعد ما وجدني شابا جميلا اعرضن عني ثم قلن لي هذا شيخ اعور ذهب الفيهي الى الضرورة في ترك النصب من الغواني وليت شعري اية ضرورة الى القول بالضرورة فان التقطيع صحيح من غير زحاف على كون الياء منصوبا بالنصب اللفظي ١٢ ٦٣ قوله ورأين الخ قوله تضفر مجهول من ضفر الشعر اذا نسج بعضه على بعض او فتله وكان من عادتهم انهم كانوا يضفرون لحاهم وهو

Marfat.com

لَمَّا رأيتُ الناسَ هَرُّوا فِتنةً
عَمياءَ توقدُ نارُها وتسعَّرُ
فيها أميرُ المؤمنين ومنبرُ

وتشعَّبوا شُعَبًا فكلُّ جزيرةٍ
انا لنا الشيخَ الأغرَّ الأكبرُ
زوراءُ حاملُها كذلك أزورُ

ولتعلمَنْ ذُبيانُ إن هي أعرضتْ
عنا لنا الشيخَ الأغرَّ الأكبرُ
زوراءُ حاملُها كذلك أزورُ

ولنا قَنَاةٌ من رُدينةَ صَدْقةٌ
عشيةَ بتنا عندَها وإن رُزِّحَ
إلى مُستراحٍ من حِمامٍ مُبرِّحِ

وقال عروة بن الورد

قلتُ لقومٍ في الكَنيفِ تَرَوَّحوا
من المالِ يطرحُ نفسَه كلَّ مطرحِ

تَنالوا الغِنى أو تبلُغوا بنفوسِكم
ومُبلِغُ نفسٍ عُذرَها مثلُ منجحِ

ومَن يكُ مثلي ذا عيالٍ ومُقترًا
لِيبلُغ عُذرًا أو يُصيبَ رغيبةً

وقال أبو الأبيض العبسي

شاعر إسلامي ١٢

لَمَّا رأيتُ الناسَ هَرُّوا فِتنةً
عَمياءَ توقدُ نارُها وتسعَّرُ
فيها أميرُ المؤمنين ومنبرُ

وتشعَّبوا شُعَبًا فكلُّ جزيرةٍ
انا لنا الشيخَ الأغرَّ الأكبرُ
زوراءُ حاملُها كذلك أزورُ

ولتعلمَنْ ذُبيانُ إن هي أعرضتْ
عنا لنا الشيخَ الأغرَّ الأكبرُ
زوراءُ حاملُها كذلك أزورُ

ولنا قَنَاةٌ من رُدينةَ صَدْقةٌ
عشيةَ بتنا عندَها وإن رُزِّحَ
إلى مُستراحٍ من حِمامٍ مُبرِّحِ

وقال عروة بن الورد

قلتُ لقومٍ في الكَنيفِ تَرَوَّحوا
من المالِ يطرحُ نفسَه كلَّ مطرحِ

تَنالوا الغِنى أو تبلُغوا بنفوسِكم
ومُبلِغُ نفسٍ عُذرَها مثلُ منجحِ

ومَن يكُ مثلي ذا عيالٍ ومُقترًا
لِيبلُغ عُذرًا أو يُصيبَ رغيبةً

وقال أبو الأبيض العبسي

شاعر إسلامي ١٢

١ قوله لما الخ الفتنة العمياء هي التي يعمى فيها الناس فلا يدرون ما يفعلون واراد بها فتنة ابن الزبير رضي الله عنه وجواب لما محذوف يدل عليه الكلام كانه قال تجلدت واستقمت (كما في الفيضي) والاحسن كما قال التبريزي القبضت عن النهوض فيها والهلاك لانتظر ما ذا يكون وانما قدم ما اقتضاه من ضعف وكبر الى ذكرها يقول لما رايت الناس قد كرهوا فتنة عمياء توقد نارها يوما فيوما ١٢ ٢ قوله وتشعبوا الخ اى وتفرقوا فرقا مختلفة حتى قام في كل جزيرة امير ومنبر قوله اميرالمؤمنين اى فيها امير للمؤمنين فالمضاف منوى التنوين فيكون باقيا على تنكيره وانما ساغ ذلك لان قوله اميريثاربه الى الحال اى فيها امير على المؤمنين واسم الفاعل اذا اريد به الحال او الاستقبال كان اضافته على وجه التخصيص لا على وجه التعريف ومثله قوله تعالى هديا بالغ الكعبة ١٢ ٣ قوله ولتعلمن الخ يقول ولتعلمن بنو ذبيان انه ان اعرضوا عنا لنا الشيخ الاغر الاكبر نقاتل عن مجدنا وكرمه او هو حسبنا وكفينا لاحتاج الى غيره اصلا فلا يضرهم اعراضهم عنا ١٢ ٤ قوله ولنا الخ ردينة امرأة السمهري وكان صاحب قنا يسميه فاذا غاب باعث ردينة مكانه وكانا يثقفان الرماح فالرديني منسوبة الى ردينة والسمهرية الى سمهر والصدق الصلب ومنه قيل للصدق صدق لانه قوة ليست للكذب وذلك اشارة الى القناة بتاويل الرمح يقول ولنا عزة محكمة شديدة معوجة لو تقبل اصلاح المصلح المقوم ومثلها صاحبها ١٢ ٥ قوله وقال عروة ومن حديث هذه الابيات انه كان قد خرج لغزوة فرجع محروقا وقد هلك خيله واهله ورأى رهطه قد جعلوا عليهم كنيفا وقالوا لان تموت ههنا جوعا خير من ان ياكلنا الذئاب فقال لهم عروة اخرجوا من هذا الكنيف وهذه قلوصي احملوا عليها سلاحكم حتى اصيب لكم ما تعيشون به او اموت فخرجوا من الكنيف وخرج هو بهم يريد ارض قضاعة واصابه ضنك وفيه يقول ١٢ ٦ قوله قلت الخ الكنيف الحظيرة يتخذ للابل والغنم من دقاق اغصان الشجر يقول اني قلت لقوم عاجزين كالجمال الرزح عشية بتنا واصحابي عندها وان سيروا رواحا ولا تبلدوا واعلم ان الفعل اذا بلغ الاربعة فما زاد استوى فيه لفظ المصدر والمفعول واسم الزمان والمكان فقوله مستراح يحتمل ذلك كله فاذا حملته على المصدر فالمعنى الى استراحة ياتي بها الحمام واذا حمل على معنى المكان فكانه قال الى مكان تستريحون فيه وذلك المكان هو القبر واذا حمل على الزمان فالمعنى الى وقت تستريحون فيه واذا جعل مستراحا مفعولا فهو من قولهم استراح الشئ واستروحه اذا وجد رائحته كما يستروح الذئب ٧ قوله تنالوا الخ اى قلت لهم تروحوا تنالوا الغنى او تبلغوا نفوسكم الى استراحة من موت شديد مولم وهوان تموتوا جوعا وعطشا في مكان ضيق ١٢ ٨ قوله ومن الخ يقول ومن كان مثلي ذا عيال كثير ورزق قليل من فقدان المال يطرح نفسه كل مطرح ومهلك ١٢ ٩ قوله ليبلغ الخ يقول وذلك ليبلغ عذرا فلا يلام على الكسل والبلادة او يصيب غنيمة مرغوبة ومن يبلغ نفسه عذرها فهو مثل من يفوز بمراده ١٢ ١٠ قوله ابو الابيض قال ابو هلال كان في عهد هشام بن عبد الملك بن مروان فخرج حاجا هذا فراى في المنام انه اكل تمرا وزبدا ودخل الجنة فلما كان من الغد اكل تمرا وزبدا وتقدم فقاتل حتى قتل ١٢ ١١ قوله تروحوا اذا سار في الرواح اى العشي وعمل فيه ١٢ ١٢ جمع رازح من رزح البعير اذا سقط هذا الاداعيا ١٢ ١٣ المولم من برح به اذا اذاه شديدا ١٢ ١٤ المحمن احراز على غفرله

Marfat.com

ألا ليت شعري هل يقولن فوارس ... وقد حان منهم يوم ذاك قفول
تركنا ولم نجبن من الطير لحمه ... أبا الأبيض العبسي وهو قتيل
وذي أمل يرجو تراثي وإنما ... يصير له مني إذا لقليل
وما مال غير درع ومغفر ... وأسمر خطي القناة مثقف
وأبيض من ماء الحديد صقيل
أقيه بنفسي في الحروب وأتقي ... بها دية إني للخليل وصول
وأجرد عريان السراة طويل

وقال قيس بن زهير

لعمرك ما أضاع بنو زياد ... بنو جنية ولدت سيوفا
ذمار أبيهم فيمن يضيع ... شري ودي وشكري من بعيد
صوارم كلها ذكر صنيع
لآخر غالب أبدا ربيع

وقال هدبة بن خشرم

إني من قضاعة من يكدها ... أكده وهي مني في أمان
ولست بشاعر السفها فيهم ... ولكن مدره الحرب العوان
ساجو من هجاهم من سواهم ... وأعرض منهم عمن هجاني

وقال عمرو بن كلثوم التغلبي

شاعر جاهلي معروف

قوله الا الخ ..... شعري اسوليت وخبره محذوف وفي رواية هو حاصل) وهذه الكلمة لا تجيء الا هكذا يقول الا ليتني ملكت وعلى حاصل هل يقولن فوارس وقد قرب منهم الرجوع الى اوطانهم يوم الظفر بالاعداء ١٢ قوله تركنا الخ اي هل يقولن فوارس انا تركنا ابا الابيض قتيلا في المعركة ولم نستر لحمه من الطير فيا كلنه ١٢ والضمير المجرور للابي الابيض مع تاخره لفظا ورتبة كذا في الفيضي قوله وذي امل الخ يقول ورب ذي امل يرجو ميراثي والحال ان ما يصير له مني هذا شئ قليل ١٢ قوله ومالي الخ قوله وابيض عطف على محل درع فان اصل الكلام مالي الا درع ومغفر وهذا الحديد يذكره واراد به الحديد الصافي الخالص يقول ومالي مال الا درع وبيضة وسيف ابيض كائن من الحديد الخالص مصقول ١٢ قوله اسمر الخ عطف على ما قبله يقول ومالي مال الا رمح اسمر اللون خطي القناة مقوم وفرس اجرد عريان الظهر والقوائم ١٢ قوله اقيه الخ يقول اتقي ذلك الفرس بنفسي في الحروب فاكون له جنة ووقاية واتقي بصدره ومقدمه بان يكون هو جنة لي وذلك لاني وصول للخليل اي عالم قوله لعمرك الخ يقول لعمرك قسمي ان ما اضاع بنو زياد بن عبد الله العبسي ذمار ابيهم فيمن يضيع ذمار ابيهم حيث احسنوا الي بعد ما اساءت اليهم بالاغارة على ابل ربيع ابن زياد ومعنى احسانهم اليه ان ربيع بن زياد غضب بقتل مالك بن زهير وقام الى اخذ الثار معه ان اخت حذيفة بن بدر كانت تحته ١٢ قوله بنو جنية الخ الجنية نسبة الى الجن والعرب تنسب كل امر غريب الى الجن واراد بها فاطمة بنت الخرشب وكما جعل الام جنية لخروجها فيما اتت به من المعتاد من الانس جعل الاولاد سيوفا يقول هم بنو جنية ولدت سيوفا تواطم كلها فولادي مصنوع ١٢ قوله شري الخ غالب بن قطيعة جدهم الاعلى وعنى به بني غالب وابدا قيد لآخر واراد به نفس ربيع يقول شري ودي وشكري منهم ربيع من مكان بعيد لرجل هو آخر بني غالب ابدا حيث لا يكون مثلهم يعني اشتري انفسهم ١٢ قوله اني الخ اني من قضاعة لا يريد به نسبة نفسه الى قضاعة فقط بل اراد انتسابه بهم وتعصبه لهم وهذا كما يقال انا من فلان والى فلان اي انتمائي منه وانتهائي اليه يقول اني رجل من قضاعة من يرد مكرها او حربها او اهلاكها اردكني او حربه او اهلاكه وهم مني في حفظ وامان ١٢ قوله ولست الخ يقول ولست فيهم بشاعر القول الردي ولكني شاعر جيد القول ومقدام الحرب الشديدة ١٢ قوله ساجو الخ يقول ساجو من هجاهم من دونهم فاني احمي اعراضهم واعرض عمن هجاني انتكري بهم ١٢ تم بعون الله العزيز على غفرله

Marfat.com

معاذ الاله ان تنوح نساؤنا ... على هالك او ان نضج من القتل

قراع السيوف بالسيوف اجلنا ... بارض براح ذى اراك وذى اثل

فما ابقت الايام من مال عندنا ... سوى حلم اذ دادنا غير محذفة النصل

ثلاثة اثلاث فاثنان خلتنا ... واقواتنا وما نسوق الى القتل

وقال مثلوم بن عمرو التنوخى

اني ابى الله ان اموت وفي ... صدري همّ كانه جبل

يمنعني لذة الشراب وان كان ... قطاتا كانه العسل

حتى ارى فارس الصموت على ... اكساء خيل كانها الابل

لا تحسبني امجلا سبط الساقين ... ابكي ان يظلع الجمل

اني امرؤ من تنوخ ناصرته ... محتمل في الحروب ما احتملوا

وقال عبد الله بن سبرة الحرشى

اذا شالت الجوزاء والنجم طالع ... فكل مخاضات الفرات معابر

واني اذا ضمن الامير باذنه ... على الاذن من نفسي اذا شئت قادر

---

١ قوله معاذ الاله من المصادر التى لا تكون الا منصوبة لانها وضعت موضعا واحدا من الاضافة على ما ترى فلا يتصرف. يقول نعوذ بالله من ان تنوح نساؤنا على هالك منا آن نرفع اصواتنا بالبكاء من القتل الواقع فينا ١٢ ٢ قوله قراع الخ القراع بمعنى المقارعة اى مضاربة القوم فى الحرب وكل شئ ضربته بشئ فقد قرعته وهذا على حذف المضاف كانه قال قراع اصحاب السيوف بالسيوف فجعل الباء بدلا من قوله بارض فلذلك قال ذى اراك ولو قال ذات اراك والاراك والاثل شجرتان معروفتان تنبتان فى السهول دون الجبال يقول نحن اناس قد احتنا قراع السيوف بالسيوف بارض تنفرد ذات اراك واثل ١٢ ٣ قوله فما ابقت الخ اصل مال من المال فجعل لحذف بدلا من الادغام لما التقى بالنون واللام حرفان يتقاربان الاول متحرك والثانى ساكن سكونا لازما والحذف من حذف فاذا هيأ والنسل بالجر وبلام مقدرة وقيل معناه مقطوعة النسل اى انقطع عنها نسلها بحمل الديات والحقوق. يقول فما ابقت الحوادث عندنا من المال الا اصل ابل مهيأة النسل او مقطوعة النسل حيث نعطى نسلها فى الحقوق والديات ١٢ ٤ قوله ثلاثة الخ قوله ثلاثة اثلاث يرتفع على انه خبر مبتدأ محذوف وما بعدها تفسير وتفصيل لها يقول اموالنا ثلاثة اثلاث. ثلث نشترى به الخيل وثلث نشترى به اقواتنا وثلث نعطيه فى الديات. وقوله وما نسوق الخ كقوله الآخر تاسو باموالنا آثار ابينا ١٢ ٥ قوله انى ابى الخ يصف هو نفسه بالمضى فى الامور ويقول انى رجل ماض فى الامور حيث ابى الله ان اموت وبقى فى نفسى.... همّ عظيم كالجبل ١٢ ٦ قوله يمنعنى الخ اى ابى الله ان اموت وتد بقى فى نفسى همّ عظيم وحزن يمنعنى لذة الشراب وان كان ممزوجا بالماء حلوا لذيذا كالعسل وانما قال ذلك لان واحدا منهم اذا اصيب بوتر كان يعقد على نفسه لئن رانى بجانبة بعض الاماكن ١٢ ٧ قوله حتى الخ حتى غاية لمحذوف مستفاد من السابق اى لن اموت حتى ارى نفسى على اكفال خيل عظام كانها الابل والصموت يجوز ان يكون اسم فرس او اسم حى من العرب ١٢ ٨ قوله لا تحسبنى الخ يجوز ان يعنى بالمحجل امرأة تالف الجمال او تلبس الاجمال وهى الخلاخيل ولا يمتنع ان يعنى بالمحجل رجلا عليه تجمل اى تيه يريد انى لست كالقيد اجزع اذا نزلت بى نكبة وان كانت هينة فان مسلم الجمل خطب سهل وقوله ابكى ان يظلع الجمل صرف الكلام الى الاخبار عن نفسه ولو قال يبكى ان الخ كان الكلام احسن فى قرار النظم وقيل معنى المحجل صاحب الجمال وهو الخر راى لا تحسبنى نزرا للنساء ١٢ ٩ قوله انى امرؤ الخ تنوخ غير منصرف للتأنيث والعلمية ووزن الفعل

٢ وتذكير ضميره وافراده نظرا الى اللفظ وجمعه نظرا الى المعنى والمعنى واضح ١٢ ٣ قوله اذا الخ كنى بارتفاع الجوزاء مقيدا بطلوع النجم عن ايام القيظ فان الثريا تطلع الغداة فى الصيف ثم تطلع الجوزاء بعدها فى اول القيظ يقول اذا اشتد القيظ وحمى الصيف فكل مخاضات الفرات التى لا يعبر عنها الا بالمراكب تكون معابر للشاة ١٢ ٤ قوله وانى الخ يقول وانى لقادر على الاذن من نفسى اذا

وقال الربيع بن زياد العبسي

حرق قيس على البلاد
حنية حرب جناها فيها
غداة مررت بال الرباب
فكنا فوارس يوم الهرير
عطفنا وراءك أفراسنا
إذا نفرت من بياض السيوف

حتى إذا اضطرمت اجذما
تفرج عنه وما اسلما
تعجل بالركض أن تلجما
إذا مال سرجك فاستقدما
وقد اسلم الشفتان الفما
قلنا لها أقدمي مقدما

وقال الشنفرى عبد الازدي

لا تقبروني إن قبري محرم
إذا احتملوا رأسي وفي الرأس أكثري

عليكم ولكن ابشري أم عامر
وغودر عند الملتقى ثم سائري

١ التنبيه على السرور ٢ قوله لا تقبروني الخ الظاهر ان الكلام من باب الخطاب للمخاطبين المختلفين في كلام واحد كما في قوله تعالى واعرض عن هذا واستغفري لذنبك ويجوز ان يقدر ولكن قولوا ابشري ام عامر فيكون الخطاب لمخاطب واحد يقول لا تدفنوني انتم فان دفني محرم عليكم لما ظلمتموني فلا تفسدوا عليّ بالدفن او ليعلم الناس انه قتل كذا وكان جدير به ولكن ابشري يا ام عامر بأكل لحمي وعظمي او ولكن قولوا ابشري ام عامر ٣ قوله اذا الخ قوله اذا يحتمل أن يكون متعلقا بابشري او بضمير المرفوع للذين خاطبهم اولا فانهم غائبون عنه عند الخطاب بام عامر وأن يكون متعلقا بقوله المحذوف فيه التفات من الخطاب الى الغيبة وانما قال وفي الرأس الخ لان الرأس منبت الاعصاب ومعدن الحواس وقوله سائري مرفوع على انه نائب فاعل من غودر ولا يجوز ان يكون جملة مستقلة بان يكون هنا لله جزاء هذا الشرط فان الرجل لا يرجو الحياة بعد قطع رأسه ومعنى البيت ظاهر على الاحتمالين ٤ شاعر جاهلي مسيلمي كذاب كان كاهنا وهو في حرف الجاهلية من يجمع بين الرمي والسباحة والشعر والكتابة الشنفرى في بني سلامان لا يحسبه الا احد هو جدته نازعته بنت الرجل الذي كان في حجره وكان اقتحم ابنا فقال لها اغسلي راسي يا اخيته فانكرت ان يكون اخاها ولطمت وجهه وذهب مغاضبا حتى قدم الرجل الذي اشترا به من فهم وكان غائبا فقال الشنفرى ممن انا قتل من الاوس بن الحجر فقال اما اني لا ادعكم حتى اقتل منكم مائة رجل بملاعتبة اني فقام يقتلهم حتى قتل تسعة وتسعين رجلا وقتلت اللاتة برجل منهم ضربه براس الشنفرى برجله فجرحت ومات ثم اخذوه وقتلوه وسألوه قبل قتله اين نقبرك وقالوا له انشدنا فقال انما

Marfat.com

هنالك لا أرجو حياة تسرني — سجيس الليالي مبسلا بالجرائر
وقال تأبط شرا
وقالوا لها لا تنكحيه فانه — فلم ترمن رأي فتيلا وحاذرت
قليل غرار النوم أكبر همه — يبيت طراق الخف ألوى ركوب
قليل ادخار الزاد إلا تعلة — على غرة أو نهزة من مكانس
ومن يغربا للأعداء لا بد أنه — يبيت بمغنى الوحش حتى الفنه
وإني وإن عيرتني أعلم أنني — سأقني بسنان الموت برقا أصلعا
دعوت بني قيس إلى فشمرت — خناذيذ من سعد طوال الشوارع

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

لا أرجو حياة تسرني — سجيس الليالي مبسلا بالجرائر
وقال تأبط شرا
وقالوا لها لا تنكحيه فانه — فلم ترمن رأي فتيلا وحاذرت
قليل غرار النوم أكبر همه — يبيت طراق الخف ألوى ركوب
قليل ادخار الزاد إلا تعلة — على غرة أو نهزة من مكانس
ومن يغربا للأعداء لا بد أنه — يبيت بمغنى الوحش حتى الفنه
وإني وإن عيرتني أعلم أنني — سأقني بسنان الموت برقا أصلعا
دعوت بني قيس إلى فشمرت — خناذيذ من سعد طوال الشوارع

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

Marfat.com

اذا ما قلوب القوم طارت مخافة ... من الموت ارسوا بالنفوس المواجب

وقال سعد بن مالك

يا بؤس للحرب التي ... وضعت اراهط فاستراحوا

والحرب لا يبقى لجاحمها + التخيل والسراح

الا الفتى الصبار في النجدات والفرس الوقاح

والنثرة الحصداء والبيض السكل والرماح

وتساقط الاوشاظ والذنبات اذ جهد الفضاح

والكر بعد الفر اذ ... كرة التقدم والنطاح

كشفت لهم عن ساقها ... وبدا من الشر الصراح

فالهم بيضات الخدو ... ر بئس الخلائف بعدنا

من صد عن نيرانها ... فانا ابن قيس لا براح

١ قوله اذا ما الخ الارساء متعد قال تعالى والجبال ارساها فالباء أفادت زائدة او دخلت على المفعول أو مفعوله محذوف اى قلوبهم والظرف فى محل النصب على الحالية يقول وهم اناس اذا طارت قلوب القوم عن مهد وهو مخافة الموت اى لم يبق لهم صبر وقرار اقاموا نفوسهم الكرائم او اثبتوا قلوبهم بالنفوس الكرائم ١٢ ٢ قوله سعد ومن حديث سنده الابيات ان الحارث بن عباد كان قد اعتزل من حرب بنى وائل وتنحى باهله وولده واخوته فقام سعد بن مالك ينشد معرضا ١٢ ٣ قوله يا بوس الخ اللام فى قوله يا بوس للحرب دخلت لتاكيد الاضافة فى هذا الموضع وهى اضافة لا تختص بها ولا تعرف وهذه اللام على هذا الحد لا يجئ الا فى بابين احدهما باب النفى بلا وذلك نحو لا غلامى لك والثانى باب النداء فى قولك لك وما اشبههما والثانى باب النداء فى قولك يا بؤس للحرب وانما المعنى يا بؤس الحرب الا ترى انه لو لم يرد الاضافة لنونت يا بؤس فى النصب لكونه نكرة او كان يجعله معرفة فينبه على الضم وعدم تخصيص هذه الاضافة يظهر بعمل لا فانه يعمل فى النكرات واراهط جمع رهط ردى منصوبا ومرفوعا والثانى على حذف ضمير المفعول يقول يا قوم انظروا شدة الحرب التى وضعت اراهط من قومى فاستراحوا من الطعان والضراب ١٢ ٤ قوله والحرب الخ يقول والحرب لا يبقى التكبر والنشاط عند معظمها وشدة القتال فى معركتها ١٢ ٥ قوله الا الخ الا الفتى ارتفع على انه بدل من التخيل وهذه لغة تميم وهى لغة سائر العرب النصب فيما كان استثناء خارجا والفرس الوقاح فايكون حافره شديدا اجعلها خير محتاج الى النعل ويقابله النعل يقول ولكن يبقى الفتى الصبار فى الشدائد والفرس الوقاح ١٢ ٦ قوله والنثرة الخ تكليل البيض احكامه وشده بالدرع بالمسامير لئلا يقع عن الراس اى يبقى الدرع الواسعة الضعيفة الحلقات المحكمة النسج والبيض المشدود بالدرع والرماح السمر ١٢ ٧ قوله وتساقط الخ جهد مجهول من جهدت الدابة اذا اخرجت ما فيها من السير واستعير لبلوغ الفضاح الغاية بحيث لا يبقى منه شئ. يقول وتساقط اخلاط الناس واساقلهم اذا بلغ الفضيحة الغاية اى قتل الناس كثيرا ١٢ ٨ قوله والكر الخ يقول وانما يجهد الكر بعد الفر حين كره التقدم والقتال اى عند اشتداد الحرب ١٢ ٩ قوله كشفت الخ كشف الساق كناية عن شدة الامر فانه اذا اراد الانسان شيئا يعتد به شمر ذيله وكشف ساقه. يقول كشفت الحرب لهم عن ساقها وبدا الشر المحض حيث لم يبق فيه شوب ١٢ ١٠ قوله فالهم الخ المراح من اراح النعم اذا ساقه من المرعى الى البيت ردا لما

ويقول فالهم اى الامر المقصود بالذات هناك الجوارى اللاتى هن بيضات الخدور لا النعم المراح فانهم ايوم الغارة وهذا ايوم الحرب ١٢ ١١ قوله بئس الخ يروى اللقاح بفتح اللام كسرها يقول خلفنا من لا دفاع به من الرجال والاموال فبئس الخلائف بعدنا جعل اولاد بيشكر كاللقاح وهى الابل بلا لبن فى حاجتها الى من يذب عنها وعلى رواية فتح اللام فالمراد بنو حنيفة وكانوا لا يدينون للملوك ويكون الكلام على هذا تهكما يعنى انهم لا يحمون حوزتهم بعدنا فهى لمن غلب خصمها بالذكر لان هذين الحيين من بكر قد كانا اعتزلا عن الحرب ١٢ ١٢ قوله من الخ يقول من اعرض عن نيران هذه الحرب فليعرض ولكنى انا ابن قيس بن ثعلبة

Marfat.com

صبرا بني قيس لها حتى تريحوا او تراحوا
ان الموائل خوفها هيهات حال الموت دون الفوت وانتضى السلاح
كيف الحيوة اذا خلت منا الظواهر والبطاح
اين الاعزة والاسنة عند ذلك والسماح

وقال محمد بن ضبيعة بن قيس

قد يممت بنتي وامت كنتي ردوا علي الخيل ان لممت
قد علمت والدة ما ضممت اذا الكماة بالكماة التفت
وشعثت بعد الرهان جمتي ان لم يناجزها فجز والمتى
ما لفقت في خرق وشمت المخدج في الحرب ام اتمت

وقال شماس بن اسود الطهوي

شاعر جاهلي

٥١ قوله صبرا الخ يقول اصبروا الذل والحرب حتى تقتلوا اعداءكم فتريحوهم من شدتها او يقتلوكم فيريحوكم من ذلك ونحو هذا قولهم ليت مستريح او مستراح منه ١٢ ٥٢ قوله ان الخ يقول ان الذي يطلب المفر والمخلص يجيء الاجل المقدر فلا يتركه الى المفر وهو كقولهم لا ينفع مناهو واتم التوقي ١٢ ٥٣ قوله هيهات الخ يقول بعدا الفرار وحال الموت دون ٥٤ قوله كيف الخ يقول كيف لذة الحيوة لمن بقي من آل بكر اذا خلت الظواهر منا والبطاح اي لا حيوة لهم طيبة بعد ما قتلنا والمقصود منه هو التحريض على الحرب ١٢ ٥٥ قوله اين الخ الاسنة جمع سنان يراد به الرجل الماضي في الامور اراد بالسماح اصحابه ان كان في معنى الجود والكرم ويحتمل ان يكون في معنى بيوت الادم فانها كانت لاشرافهم وسادتهم يقول اين الاعزة الكرام والرجال الماضون في الامور اربابنا الخير والسماح او بيوت الادم عند ما قتلنا في الحرب فان تلك الصفات لا توجد في غيرنا ١٢ ٥٦ قوله بجدر قالها يوم التحالق حين اراد الحرب من بني تغلب مراعوانه من بني بكر داعطى يومئذ كل امرأة من قومه مرادة واداوة تسقي كل مجروح منهم تضمدا كل مجروح من تغلب وحلقوا رؤسهم وجعلوه علامة لهن وكان بجدر رهذاديما حسن اللمة فارسا معدودا فقال يا قوم ان حلقتم راسي شوهتموني فدعوا المتى للاول فارس من بني تغلب فتركوا المتى واصابت بجدرا يومئذ جراح شديدة فمرت به النساء من قومه فوجدنه ذا المتى فظننه من بني تغلب فقتلنه ١٢ ٥٧ قوله قد الخ امت المرأة ايمة اذا كانت بلا زوج بكرا كانت او ثيبا والكنة بالفتح زوج الاخ والابن فايمة الكنة كناية عن موت الاخ او الابن وقيل اراد بها زوجة واراد بوقوع الفعل قربه وقوعه وعنى بالرهان القتال تشبيها له به في الفوز والحرمان ويقول لقد قرب ان يتم بنتي وتيتم كنتي وتفرق بعد القتال شعر راسي حيث عهدت ان الاتي اول فارس من تغلب ١٢ ٥٨ قوله ردوا الخ كان الظاهر ان يقول ان لم اناجزها على صيغة المتكلم لكنه اتى بالغائب ايذانا بانه يغيب عنقريب وقد غاب حيث قتل بمرادة ضربته امرأة من رهطه لم تميزه من العدو ولما كان على راسه شعر وكل بني بكر كانوا بلا شعر يقول ردوا على خيل تغلب ان الميت بكم فان لم اقاتلهم فجزوا المتى ولا تمهلوني ٥٩ قوله قد علمت الخ قوله ما لفقت بدل من قوله ما ضمت لزيادة التوضيح في صلة الثاني من صلة الموصول الاول وقد يجوز ان تكون ما استفهامية فتكون منصوبة الموضع بما بعدها من الفعل وتكون م

Marfat.com

من ثانی الطویل والقافیة من الرابعة

اغرك يوما ان يقال ابن دارم ... وتقضى كما يقضى من البرك اجرب

قضى فيكم قيس بما الحق غيره ... كذلك يخزوك العزيز المدرب

فاد الى قيس بن حسان ذوده ... ومانيل منك التمر او هو طيب

فلا تصل رحما ابن عمرو بن مرثد ... يعلمك وصل الرحم عضب مجرب

وقال حجر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد

وجدنا ابانا حل في المجد بيته ... واعيى رجالا اخرين مطالعه

فمن يسع منا لاينل مثل سعيه ... ولكن متى يرتحل فهو تابعه

يسود ثنانا من سوانا وبدؤنا ... يسود معدا كلها لانتدافعه

ونحن الذين لا يروع جارنا ... وبعضهم للغدر رصم مسامعه

ندهدق بضع اللحم للباع والندى ... وبعضهم تغلى بذم مناقعه

ويحلب ضرس الضيف فينا اذا شتا ... سديف السنام تستريه اصابعه

١ قوله اغرك الخ يقول اغوك في يوم ان يقال لك ابن دارم والحال انك تبعد منهم كما يبعد الجمل الاجرب من جماعة الابل ولان لك لم ينصر لك احد منهم اي لا تغتر بكونك ابن دارم فانه وحده لا يجدي لك نفعا ١٢ ٢ قوله قضى الخ يخاطب حرى بن ضمرة و من معه من اتباعه فيقول قضى فيكم اخوال قيس بما كان الحق غيره حيث ضربوكم واخذوا ابلكم اكثر مما اخذ ثم من ابل قيس وكذلك يقهرك العزيز المجرب البصير بالامور ١٢ ٣ قوله فاد الخ الظاهر ان الفاء داخلة على جزاء شرط محذوف ويحتمل ان يقدر القول ويكون الفاء للتفصيل والذود ثلاثة ابعرة الى التسعة وقيل الى العشرة وقيل غير ذلك ولا يكون الا من الاناث وهو واحد جمع يقول واذا كان الامر كذلك فاد الخ او نقيل لك فاد الى قيس بن حسان ابله و ما اخذ منك فهو طيب كالتمر اردهوا طيب من التمر فلا يرد عليك ١٢ ٤ قوله فلا الخ اي فان لم تصل يا حرى رحم قيس بن حسان برد ابله اليه يعلمك وصل الرحم سيف مجرب والحاصل انك ان لم تفعله طوعا فعلته كرها وانما قال رحم بن عمرو بن مرثد لانه كان ابن اختهم من وجهين قريب وهو انه كان ابن اخت بني عجا شم و بنو عجا شم ابن دارم وبنو نهشل ابن دارم بنو عم وبعيد وهو ان هند ابنت مر بن دة اخت تميم بن مر كانت ام بكر وتغلب قيس ابن حسان بن بكر وبنو نهشل من تميم ١٢ ٥ قوله وجدنا الخ اراد بابيه جدا الاعلى بكر بن وائل او جده الاسفل سعد بن مالك بن ضبيعة - يقول انا وجدنا جدنا قد حل بيته في حاق المجد والشرف و اعجز مواضع طلوعه وصعوده رجالا اخرين حيث لم يبلغوا مبلغه واعلم ان البيت لا يحل في المجد وانما المجد يحل فيه ولكنه رمى بالكلام على السعة والمجاز ١٢ ٦ قوله فمن الخ اراد بضمير المتكلم معشر الناس كلهم وخصوص رهطهم على سبيل الادماج اذ لم يبلغهم احد منا ونحن افضل الناس فما ظنك بالذين هم دوننا يقول فمن يسع منا معشر الانس او منا بخصوصنا الى المجد والشرف لا ينل مثل سعيه ولكن متى يرتحل اليه يكن تابعه فضلا عن ان يكون مساويا له او نائلا عليه ١٢ ٧ قوله يسود الخ الثنى من دون الرئيس لكنه يليه في الرتبة مثل ولي العهد في الاسلام - يقول نحن كرام يسود ثنانا من كان دوننا من العرب ويسود بدؤنا بني معد بن عدنان كلهم لا يقدرون على دفعه وعزله ٨ قوله ونحن الخ يقول ونحن الذين لا يخوف جارنا حيث يعلم الناس انا لا نغدر بجارنا وبعض الناس هم مسامعه لكثرة الغدر فلا يسمعون

٩ قوله ندهدق الخ ندهدق نخلي والدهدقة الهموت ويقال للقدر دهادق اذا سمع هموت غليانها وقيل ندهدق نطرح بعض اللحم على بعض مقطعا والمناقع القدور والصغار التي تتخذ من الحجارة يلقى فيها التمر واللبن ثم تطبخ وتكون للصبيان يقول انا نقطع قطعات اللحم ونكسر عظامها لاجل الجود والكرم وبعض الناس تغلى قدورهم بالذم اي قدورهم مذمومة ملومة حيث لا يطبخون لاضيافهم ولا يطعمون جيرانهم ١٢ ١٠ قوله ويحلب الخ الحلب استخراج ما في الضرع من اللبن واستعيرهنا لاستخراج ضرس الضيف ما في سديف السنام من الدسومة والاستراء الاختيار والانتخاب وفيه دلالة على الكثرة فان الانتخاب لا يتصور في القليل يقول ونحن نطعم الضيف السديف اذا دخل في الشتاء اي القحط فيستخرج ضرسه الدسومة منه او ياكله بلا تكلف ومشقة ١٢ ١١ قوله كما يقضى الخ اي كما يقضى البعير الاجرب من البرك اجزاه حكه جربه والذي يبرك الجمل ١٢ ١٢ قوله كذلك الخ اي كما قضى قيس بن حسان بما الحق غيره كذلك يخزوك خزاه الله العزيز العظيم السيد للغالبين المدرب بالامور ١٢ ١٣ قوله ومانيل الخ ما موصولة مبتدأ وهو خبره ١٢ ١٤ قوله يعلمك الخ اي يعلمك وصل الرحم عضب مجرب ١٢

١٥ قوله واعيى الخ اعجز ١٢ ١٦ قوله ولكن الخ ذاتد ١٢ ١٧ قوله يسود الخ خبر ١٢ ١٨ قوله وبعضهم الخ بالنصب والرفع ١٢ ١٩ قوله وبعضهم الخ اي بعض الناس لؤمه ١٢ ٢٠ قوله وبعضهم الخ نجوش ١٢ ٢١ قوله سديف السنام الخ نخبار ١٢

منعنا حِمانا واستباحَتْ رماحُنا — حِمى كلِّ قومٍ مُستجيرٍ مراتعُهُ

وقال حجر بن خالد ايضاً

لعمرُكَ ما الياءُ بنُ عبدٍ عداةَ اتاهُ جبّارٌ رَبَدّ — بذى لَونَينِ مُختلفُ الفعالِ

ففضَّ مجامعَ الكتفينِ منهُ فلوا أنّا شهدناكم نصرنا — مُحضَّلةٍ وحادَ عن القتالِ

ولكنّا بُلينا واكتفيتم ولا يَنأى الحفيُّ عن السؤالِ — بأبيضَ ما يُغِبُّ عن الصِّقالِ

بذى لَجَبٍ ازبَّ من العوالى

وقال غسان بن وعلة

اذا كنتَ فى سعدٍ وأمُّكَ منهمُ فإنّ ابنَ اختِ القومِ مُصغىً إناؤهُ — غريبًا فلا يغررْكَ خالُكَ من سعدِ

اذا المرءُ لم يَرحَم خالَهُ بأبِ جلدِ

وقال بعضُ بنى جُهينةَ فى وقعةِ كلبٍ وفزارةَ

الا هل أتى الأنصارَ أنّ ابنَ بجدلٍ وأنزلَ قيسًا بالهوانِ ولم تكنْ — حُميدٌ اشفى كلّما فقرَتْ عُيونُها

فقد تُرِكَتْ قتلى حُميدِ بنِ بجدلِ لتُقلِعَ الّا عندَ أمرٍ يهمُّها — كثيرًا ضواحيها قليلًا دفينُها

Marfat.com

فَإِنَّا وَكُلَّبًا كَالْيَدَيْنِ مَتَى تَقَعْ ... شِمَالُكَ فِي الْهَيْجَا تُعَنْهَا يَمِينُهَا

وقال المنخل بن الحارث اليشكري

إِنْ كُنْتِ عَاذِلَتِي فَسِيرِي ... نَحْوَ الْعِرَاقِ وَلَا تَحُورِي

لِي وَانْظُرِي كَرَمِي وَخِيرِي ... فِي كُلِّ مُحْكَمَةِ الْقَتِيرِ

إِنَّ التَّلَبُّبَ لِلْمُغِيرِ ... وَعَلَى الْجِيَادِ الْمُضْمَرَاتِ ... فَوَارِسٌ مِثْلُ الصُّخُورِ

يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْغُبَا ... رِ يَجِفْنَ بِالنَّعَمِ الْكَثِيرِ

أَقَرَرْتُ عَيْنِي مِنْ أُولَئِكَ ... وَالْفَوَائِحُ بِالْعَبِيرِ

وَإِذَا الرِّيَاحُ تَنَاوَحَتْ ... بِجَوَانِبِ الْبَيْتِ الْكَسِيرِ

---

١ قوله فانا الخ يقال للقوم اذا كانت نصرتهم واحدة هم يد واحدة يقول انا نعين بني كلب فانا وايا هم كاليدين منك متى تقع شمالك في الحرب يعنها يمينها وانما قال ذلك لان بني جعينة بن زيد وبني كلب بن وبرة كلاهما من قضاعة ١٢ ٢ قوله المنخل كان المنخل هذا قد تزوج بالحرة امرأة النعمان وكانت فاجرة وكانت قد ولدت له غلامين يقال انهما ابنا المنخل فذكر بعض من يحدث ان النعمان كان له يوم يركب فيه فيطيل له ابان يعرف فيه مجيئه وان المنخل كان يأتيها فيكون عندها حتى اذا جاء النعمان اخرجته فجاءها ذات يوم وقد ركب النعمان فلاعبه بقيد جعلته في رجله ورحلها فيها على حالهما تلك اذ دخل النعمان قبل ابانه الذي كان يجيء فيه فوجدهما على حالهما فاخذ لا قد نعه الى مكب صنا بمنه رجل من لخم صاحب الفرات ليعذبه بقيد لا مكب وجعل يجره بقيد لا فقال في ذلك ١٢ ٣ قوله ان الخ يقول ان كنت تعذلين فاذهبي عني فلست لي بصاحبة وقال ابو العلاء يقول ان كنت عاذلتي لقلة مالي وتحبين ان استغني فسيري لنحو العراق فاني استغني فيه وانما قال ذلك لان النعمان بن المنذر كان يكرمه ويقربه ودار النعمان بالحيرة والحيرة من العراق ١٢ ٤ قوله لا تسألي الخ يقول لا تسألي الناس عن مالي وكثرته وسائلي الناس عن كرمي وعن خلق يريد انه ليس بكثير المال ولكنه كريم ١٢ ٥ قوله وفوارس الخ يقال دأرت النار اذا توقدت ومنه الإرة واذا كان كذلك فالاصل في أثار وآر فاما ان يكون قلب فقدم الهمزة واما ان يكون لين الهمزة ثم ابدل من الواو المضمومة التي هي فاء الفعل همزة كما فعل في وقت اذا اتيل اقت فصار لوار او لو قال كاوار النار كان اجود لان أوار النار حرها وسمومها والاحلاس جمع حلس وهو ما يبسط تحت الفرش ويكنى به عن اللازم يقول رب فوارس سماع مثل لهب النار ملازمي ذكور الخيل ١٢ ٦ قوله بلد الخ يقول بلد اذا خربيضها تهم في كل درع محكمة المسامير التي يحكم بها حلقاتها وكان من عادتهم شد البيض بالدرع لئلا تقع ١٢ ٧ قوله واستلأموا الخ يقال استلأم الرجل اذا لبس اللأمة وهي الدرع يقول ولبسوا الدرع وشدوا بالبأتهم والتلبب حتى لمن يريد الاغارة ١٢ ٨ قوله وعلى الخ الجملة قيد لما سبق من الافعال واضمر الفرس اذا علفه القوت اي القدر القليل بعد السمن ثم جهد في السير كضمره والظاهر ان هؤلاء الفوارس غير الفوارس المذكورين فان النكرة اذا اعيدت نكرة كانت الثانية غير الاولى - يقول لبسوا الدروع وشدوا البيضات وقد كانت عدتهم فوارس امثال الصخور على الجياد المضمرات

Marfat.com

الفَيتَنِي هَشَّ اليَدَينِ بمرئ قدحي او شجيري
ولقد دَخلتُ على الفَتاةِ + ة الخِدرَ في اليَومِ المَطيرِ
البَاعِبِ الحَسناءِ يَترُفُلُ في الدِمَقسِ وفي الحَريرِ
فدَفَعتُها فتدافَعَت + مَشيَ القَطاةِ الى الغَديرِ
ولَثَمتُها فتَنَفَّست + كتَنَفُّسِ الظَبيِ الغَريرِ
فدَنَت وقالَت يا مُنَخَّـ + ـلُ ما بجسمِكَ من حَرورِ
ما شَفَّ جسمي غيرُ حُبِّكِ + فاهدِي عَنِّي وسيري
وأُحِبُّها وتُحِبُّني + وتحبُّ ناقَتُها بَعيري
ولقد شَرِبتُ من المُدا + مَةِ بالصَغيرِ وبالكَبيرِ
فاذا انتَشَيتُ فانَّني + ربُّ الخَورنَقِ والسَريرِ
واذا صَحَوتُ فانَّني + ربُّ السُوَيهَةِ والبَعيرِ
يا هندُ مَن لمُتَيَّمٍ + يا هندُ للعاني الأسيرِ
تَعكِفنَ مثلَ أساوِدِ الـ + ـصُّفَّورِ لم تَعكُفْ نُزورِ

وقال باعث بن صُرَيم

سائِلْ أُسَيِّدَ هَلْ ثَأَرْتَ بَوائِلَ
أَمْ هَلْ شَفَيْتَ النَّفْسَ مِنْ بَلْبالِها

إِذْ أَرْسَلُونِي مائِحًا بِدِلائِهِمْ
فَمَلَأْتُها عَلَقًا إِلَى أَسْبالِها

إِنِّي وَمَنْ سَمَكَ السَّماءَ مَكانَها
وَالْبَدْرِ لَيْلَةَ نِصْفِها وَهِلالِها

لَأُثَقِّفَنَّ مِنْهُمْ ذَا الْحَيَّةِ
أَبَدًا فَتَنْظُرَ عَيْنُهُ فِي مالِها

وَخِمارِ غانِيَةٍ عَقَدْتُ بِراسِها
أُصُلًا وَكانَ مُنَشَّرًا بِشَمالِها

وَعَقِيلَةٍ يَسْعَى عَلَيْها قَيِّمٌ
مُتَغَطْرِسٌ أَبَدَيْتُ عَنْ خَلْخالِها

وَكَتِيبَةٍ سُفْعِ الْوُجُوهِ بَواسِلٍ
كَالْأُسْدِ حِينَ تَذُبُّ عَنْ إِشْبالِها

قَدْ قُدْتُ أَوَّلَ عُنْفُوانِ فَحِيلِها
فَلَفَفْتُها بِكَتِيبَةٍ أَمْثالِها

وقال الفند الزماني

أَيَا طَعْنَةً مَا شَيْخُ

كَبِيرٌ فَنِّ بَالِ

سائل اسيدا قبيلة لا تنصرف للتعريف والتانيث ولو لم يكن اسم قبيلة لم ينصرف ايضا لانه تصغير اسود والفعل اذا كان صفة لا ينصرف فى معرفة ولا نكرة وآم هذا بمعنى الواو ونص عليه الرضى) او زائدة والاستفهام الثانى بدل من الاول يقول سائل يا مخاطب بنى اسيد هل اخذت ثارا لى وهل شفيت نفسى من همها الشديد ٢ قوله اذ الخ الظاهر ان الضمير فى قوله ارسلوا) لبنى اسيد. واسناد الارسال اليهم من باب اسناد الفعل الى السبب والمرسل فى الحقيقة نفسه او رهطه وآضافة الدلاء اليهم بادنى ملابسة ويحتمل ان يكون الضمير فى الفعل للمذكور لرهطه ولكنه بعيد لفظا ومعنى الرجل اذا دخل البير فملأ الدلو منها لقلة ماءها واسبال الدلو اطرافها فى القليب وملأها الى اسبالها اى حروفها يقول سائلهم هل شفيت النفس اذ حملونى على ان آتيهم ارسلوا الى انفسهم ماتحا بالدلاء التى تملأ من ماءهم فملأتها منه مورودا فاطريا الى نواحيها حتى برت يمينى وصدق قولى ١٢ ٣ قوله الى الخ الضمائر المجرورة كلها راجعة الى السماء واضافة النصف الى السماء لادنى ملابسة فان الشهور والسنين واجزاءها بحركة الفلك يقول انى واللّٰه الذى رفع السماء مكانها الذى هى فيه بالفعل ورفع البدر ليلة نصف شهرها ورفع هلالها ليلة اول شهرها ٤ قوله اليت الخ الجملة معترضة بين جوابها اعنى اثقف خبران وجواب القسم الاول والاصل فى اثقف لاثقفن كما فى قول امرء القيس ع فقلت يمين اللّٰه ابرح قاعدا اى لا ابرح وقوله اليت دخل مؤكد للقسم على احد الوجهين احدهما انه لما تطاول الكلام باليمين وبعد ما بين ان وخبره ذكر اليت ثم اتى بما هو الجواب والثانى انه لما كان اليت لواكتفى به مغنيا عن ذكر المقسم به صار كمكرر اليمين فجرى مجرى قوله واللّٰه واللّٰه يقول انى واللّٰه اقسمت لاثقفن منهم ذا الحية فتنظر عينه فى مالها اى لايكون عندى اسيرا بل اقتل بلا ريب ومكث ١٢ ٥ قوله وخمار الخ الغانية من النساء ما تطلب ولا تطلب والغنية عن التزين والشابة العفيفة سواء كان زوج لها او لم يكن والاصل بضمتين جمع اصيل وهو العشى والجمعية مناسبة بمعنى ربة وفيه اشعار بان احد العريا خذ بيدها من الصباح الى العشى لان العصمة وقت الغارة عند هوز يصف نفسه بالاغاثة وتسكين الفزع الخائف ويقول ورب خمار غانية عقدته براسها فى عشيات اى سكنت قلبها حتى عقدت خمارها براسها فى عشيات وقد كان منتشرا بشمالها حيث كانت لا تعلم شمالها من يمينها ١٢ ٦ قوله وعقيلة الخ قوله ابديت صراحة فى معنى الاخذ وكناية عن تشميرها للهرب يقول ورب كريمة محذرة يسعى عليها قيم متكبرا غرت على رهطها فشمرت للهرب واخذت

ا قوله سائل الخ اسيد قبيلة لا تنصرف للتعريف والتانيث ولو لم يكن اسم قبيلة لم ينصرف ايضا لانه تصغير اسود والفعل اذا كان صفة لا ينصرف فى معرفة ولا نكرة وآم هذا بمعنى الواو ونص عليه الرضى) او زائدة والاستفهام الثانى بدل من الاول يقول سائل يا مخاطب بنى اسيد هل اخذت ثارا لى وهل شفيت نفسى من همها الشديد ٢ قوله اذ الخ الظاهر ان الضمير فى قوله ارسلوا) لبنى اسيد. واسناد الارسال اليهم من باب اسناد الفعل الى السبب والمرسل فى الحقيقة نفسه او رهطه وآضافة الدلاء اليهم بادنى ملابسة ويحتمل ان يكون الضمير فى الفعل للمذكور لرهطه ولكنه بعيد لفظا ومعنى الرجل اذا دخل البير فملأ الدلو منها لقلة ماءها واسبال الدلو اطرافها فى القليب وملأها الى اسبالها اى حروفها يقول سائلهم هل شفيت النفس اذ حملونى على ان آتيهم ارسلوا الى انفسهم ماتحا بالدلاء التى تملأ من ماءهم فملأتها منه مورودا فاطريا الى نواحيها حتى برت يمينى وصدق قولى ١٢ ٣ قوله الى الخ الضمائر المجرورة كلها راجعة الى السماء واضافة النصف الى السماء لادنى ملابسة فان الشهور والسنين واجزاءها بحركة الفلك يقول انى واللّٰه الذى رفع السماء مكانها الذى هى فيه بالفعل ورفع البدر ليلة نصف شهرها ورفع هلالها ليلة اول شهرها ٤ قوله اليت الخ الجملة معترضة بين جوابها اعنى اثقف خبران وجواب القسم الاول والاصل فى اثقف لاثقفن كما فى قول امرء القيس ع فقلت يمين اللّٰه ابرح قاعدا اى لا ابرح وقوله اليت دخل مؤكد للقسم على احد الوجهين احدهما انه لما تطاول الكلام باليمين وبعد ما بين ان وخبره ذكر اليت ثم اتى بما هو الجواب والثانى انه لما كان اليت لواكتفى به مغنيا عن ذكر المقسم به صار كمكرر اليمين فجرى مجرى قوله واللّٰه واللّٰه يقول انى واللّٰه اقسمت لاثقفن منهم ذا الحية فتنظر عينه فى مالها اى لايكون عندى اسيرا بل اقتل بلا ريب ومكث ١٢ ٥ قوله وخمار الخ الغانية من النساء ما تطلب ولا تطلب والغنية عن التزين والشابة العفيفة سواء كان زوج لها او لم يكن والاصل بضمتين جمع اصيل وهو العشى والجمعية مناسبة بمعنى ربة وفيه اشعار بان احد العريا خذ بيدها من الصباح الى العشى لان العصمة وقت الغارة عند هوز يصف نفسه بالاغاثة وتسكين الفزع الخائف ويقول ورب خمار غانية عقدته براسها فى عشيات اى سكنت قلبها حتى عقدت خمارها براسها فى عشيات وقد كان منتشرا بشمالها حيث كانت لا تعلم شمالها من يمينها ١٢ ٦ قوله وعقيلة الخ قوله ابديت صراحة فى معنى الاخذ وكناية عن تشميرها للهرب يقول ورب كريمة محذرة يسعى عليها قيم متكبرا غرت على رهطها فشمرت للهرب واخذت

ه من اول الكامل والقافية متدارك ١٢

ا قوله سائيل اسيدا قبيلة لا تنصرف للتعريف والتانيث ولو لم يكن اسم قبيلة لم ينصرف ايضا لانه تصغير اسود والفعل اذا كان صفة لا ينصرف فى معرفة ولا نكرة وآم هذا بمعنى الواو ونص عليه الرضى) او زائدة والاستفهام الثانى بدل من الاول يقول سائل يا مخاطب بنى اسيد هل اخذت ثارا لى وهل شفيت نفسى من همها الشديد ٢ قوله اذ الخ الظاهر ان الضمير فى قوله ارسلوا) لبنى اسيد. واسناد الارسال اليهم من باب اسناد الفعل الى السبب والمرسل فى الحقيقة نفسه او رهطه وآضافة الدلاء اليهم بادنى ملابسة ويحتمل ان يكون الضمير فى الفعل للمذكور لرهطه ولكنه بعيد لفظا ومعنى الرجل اذا دخل البير فملأ الدلو منها لقلة ماءها واسبال الدلو اطرافها فى القليب وملأها الى اسبالها اى حروفها يقول سائلهم هل شفيت النفس اذ حملونى على ان آتيهم ارسلوا الى انفسهم ماتحا بالدلاء التى تملأ من ماءهم فملأتها منه مورودا فاطريا الى نواحيها حتى برت يمينى وصدق قولى ١٢ ٣ قوله الى الخ الضمائر المجرورة كلها راجعة الى السماء واضافة النصف الى السماء لادنى ملابسة فان الشهور والسنين واجزاءها بحركة الفلك يقول انى واللّٰه الذى رفع السماء مكانها الذى هى فيه بالفعل ورفع البدر ليلة نصف شهرها ورفع هلالها ليلة اول شهرها ٤ قوله اليت الخ الجملة معترضة بين جوابها اعنى اثقف خبران وجواب القسم الاول والاصل فى اثقف لاثقفن كما فى قول امرء القيس ع فقلت يمين اللّٰه ابرح قاعدا اى لا ابرح وقوله اليت دخل مؤكد للقسم على احد الوجهين احدهما انه لما تطاول الكلام باليمين وبعد ما بين ان وخبره ذكر اليت ثم اتى بما هو الجواب والثانى انه لما كان اليت لواكتفى به مغنيا عن ذكر المقسم به صار كمكرر اليمين فجرى مجرى قوله واللّٰه واللّٰه يقول انى واللّٰه اقسمت لاثقفن منهم ذا الحية فتنظر عينه فى مالها اى لايكون عندى اسيرا بل اقتل بلا ريب ومكث ١٢ ٥ قوله وخمار الخ الغانية من النساء ما تطلب ولا تطلب والغنية عن التزين والشابة العفيفة سواء كان زوج لها او لم يكن والاصل بضمتين جمع اصيل وهو العشى والجمعية مناسبة بمعنى ربة وفيه اشعار بان احد العريا خذ بيدها من الصباح الى العشى لان العصمة وقت الغارة عند هوز يصف نفسه بالاغاثة وتسكين الفزع الخائف ويقول ورب خمار غانية عقدته براسها فى عشيات اى سكنت قلبها حتى عقدت خمارها براسها فى عشيات وقد كان منتشرا بشمالها حيث كانت لا تعلم شمالها من يمينها ١٢ ٦ قوله وعقيلة الخ قوله ابديت صراحة فى معنى الاخذ وكناية عن تشميرها للهرب يقول ورب كريمة محذرة يسعى عليها قيم متكبرا غرت على رهطها فشمرت للهرب واخذت

ه ما عليها من خلخالها ولم يفعلها منه قيمها ١٢ ٧ قوله وكتيبة الخ السفع جمع اسفع وهو من اسود وجهه لكثرة بروزه فى الشمس او لشدة الغضب يقول ورب جيش سفع وجوههم شداد غضاب كالاساد حين تدفع عن اولادها من اراد ها ١٢ ٨ قوله قد قدت الخ عنفوان الشئ اوله واضافته الاول اليه من قبيل اضافة الشئ الى نفسه لاختلاف اللفظين. يقول ورب كتيبة كذا قد قدت الى المعركة اول صف خيلها الاول فلففتها بكتيبة وهى مثلها ١٢ ٩ قوله الفند الخ ومرجع بيت هذه الابيات ان مالك بن عوف النضلى حمل يوم التحالق على امرأة من بكر كان معها صبى صغير فطعنها على اشارة رجل كان رديفا له فلما رآه الفند الزمانى حمل على مالك وطعنه معترديفه فقال ايا الخ ١٠ قوله ايا الخ اراد يا طعنة شيخ وهذا اللفظ لفظ الثناء والمعنى معنى التعجب كانه اراد ما اهولها من طعنة بدت من شيخ كبير كبير السن ويجوز ان يكون المنادى محذوفا فيكون التنبيه بيا متنا ولا غير الطعنة و ينتصب على هذا طعنة بفعل مضمر كانه اراد يا قوم اذكروا طعنة شيخ يقول يا قوم انظروا الى ٣ طعنة شيخ كبير هرم وضعيف ١٢ تحمدا عزاز على غفرله

Marfat.com

٥١ تقديم الخ الماتم بجمع النساء مطلقاً واكثر ما يستعمل فى الشر والحزن واشتقاقه من الاتم وهو الهضم والجمع ومنه الاتم وهى المرأة التى صار مسلكاها واحداً وفى وصف الماتم بالاعلى اشعار بان المطعون كان سيداً مطاعاً اى طعنة تقيم جماعة النساء العليا على مشقة وبكاء شديد ١٢ ٥٢ قوله ولولا الخ العوض تارة بنى على الفتح وتارة على الضم وسمى به لانه كلما انقضى منه عوضه اخر وصرفه للضرورة لئلا يقع القبض فى مفاعيلن العروضى ويمكن بقاءه على البناء فان الاخفش يجوز قبضه ايضا والحظى بضم المهملة فالمعجمة وتشديد الموحدة مقصورا الظهر الجسيم يقول ولولا اسهام الدهر فى جسمى اوصالى لطعنت صدور الخيل طعناً واحشاً ليس بقاصر ٢ ٥٣ قوله ترى الخ يصف نفسه بالاقدام ويقول كنت ترى الخيل على اثار فرسى فى مواقع بريق السلاح او فى مجالس الجد والشرف ١٢ ٥٤ قوله ولا تبقى الخ البيت تسلية له فيما صار اليه من الضعف بعد ما كان قويا اى ولكن لا تبقى حوادث الدهر احداً من الناس على حالة واحدة ١٢ ٥٥ قوله تغلبت الخ يقول تغلبت بالشبان بتلك الطعنة اذكرها السلاح امثالى من الشيوخ ١٢ ٥٦ قوله كجيب الخ الدفس بالمهملتين بينهما الفاء والنون الحمقاء وقيل من يضم طرف جيبها على طرف انفها. يقول كان موضع تلك الطعنة واسعا كجيب الحمقاء الكاملة فى الحمق اخيفت بصدفا اسرعت فى سيرها كالخيفة مافيه من تكميل التشبيه بالاوصاف المذكورة ١٢ ٥٧ قوله اخوك الخ يقول ان اخاك فى الحقيقة من يقرب منك وترجو مودته وان دعى الى الشر استجاب دعوتك بلاريب ومكث ١٢ ٥٨ قوله اذا الخ يقول اذا حاربت من تعاديه حاربه وقرب منك هذا المواسى لك ومعه سلاحه ليعينك ٥٩ قوله وكنت الخ يصف نفسه بالقوة و يقول انا اذا شد فى واحد مع رجل اخر فى جبل واحد حتى يكون لى قرينا ثم جاذبته حبالى اى جاذبته الى نفسى فلا يخلو عن امرين اما ان يموت او يتبع جذابى ١٢ ٦٠ قوله فان الخ جواب الشرط محذوف لقيام الجملة الاتية مقامه لتضمنها معنى التعليل يقول فان اهلك لا اهلك ملوماً محسوراً فانه رب ذى غضب شديد يكاد تارة تلتهب على التهاباً شديداً (وفى التبريزى) والفاء من قوله فذى حنق مع ما بعده جواب الجزاء فان قيل ان الفاء فى جواب الجزاء انما يجئ اذا خالفت الجملة التى تكون خبرا الجملة التى تكون شرطا بان تكون مبتدأ وخبرا فكيف يكون تقديرهما بعد الفاء ههنا قلت يكون التقدير ان اهلك فانه ذو حنق الخ ١٢ ٦١ قوله فالامر والشان رب ذى حنق الخ ٦٢ قوله محضت الخ الدلو استعارة للسبب الواصل الى الهلاك فانه سبب فى الجملة لوصول الماء يقول القى الى دلوه ليصل منى فحركت دلوه لتمتلئ شرابا فامتلئت حتى شرب شيئا فشيئا دلوا عظيمة من الشر ملأى او قربا مسنات الى اهلاكى فاهلكته ١٢

تقديمُ الماتمِ الأعلى ٥١ — على جهدٍ وإعوالِ ٥٢
ولولا نبلُ عوضٍ فى ٥٢ — حُظبّاىَ وأوصالى ٥٣
لطاعنتُ صدورَ الخيلِ — طعناً ليسَ بالآلى ٥٤
ترى الخيلَ على إثارِ — مُهرى فى السّنا العالى ٥٥
ولا تبقى صروفُ الدهرِ — إنساناً على حالِ ٥٦
تغلّبتُ بما أذكرهُ الشكّةُ — أمثالى ٥٧
كجيبِ الدِّفسِ أورثها — ربعتْ بعد اجفالِ ٥٨

وقال ربيعة بن مقروم

أخوكَ أخوكَ من يدنو وترجو — مودّتهُ وإن دُعىَ استجابا ٥٩
إذا حاربتَ حاربَ من تعادى — وزادَ سلاحهُ لمنكَ اقتِرابا ٦٠
وكنتُ إذا قرينى جاذبتهُ — حبالى ماتَ أو تبعَ الجذابا ٦١
فإنّ أهلكَ فذى حنقٍ لظاهُ — على تكادُ تلتهبُ التهابا ٦٢
محضتُ بدلوهِ حتّى تحسّى — ذنوبَ الشرِّ ملأى أو قليبا ٦٣

Marfat.com

بِمِثْلِي فَاشْهَدِ النَّجْوَى وَعَايِنْ
فَإِنَّ الْمُوعِدِيَّ يَرَوْنَ دُونِي
كَأَنَّ عَلَى سَوَاعِدِهِنَّ وَرْسًا
وَقَالَ سُلَيْمَى بْنُ رَبِيعَةَ
حَلَلْتُ تِمَاضِرَ غُرْبَةً فَاحْتَلَّتْ
وَكَأَنَّ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبَّ قَرَنْفُلٍ
زَعَمَتْ تِمَاضِرُ أَنَّنِي إِمَّا أَمُتْ
تَرِبَتْ يَدَاكِ وَهَلْ رَأَيْتِ لِقَوْمِهِ
رَجُلًا إِذَا مَا النَّائِبَاتُ غَشِينَهُ
وَمُنَاخِ نَازِلَةٍ كَفَيْتُ وَفَارِسٍ

بِي الْأَعْدَاءُ وَالْقَوْمُ الْغِضَابَا
أُسُودٌ خُفِيَّةُ الْغِلَبِ الرِّقَابَا
عَلَالَوْنَ الْأَشَاجِعَ أَوْ خِضَابَا
فَلَحَا وَاهْلُكَ بِاللِّوَى فَالْحَلَّتَ
أَوْ سُنْبُلًا كُحِلَتْ بِهِ فَانْهَلَّتَ
يَسُدُّ دَابِيُونُهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتِي
مِثْلِي عَلَى يُسْرِي وَحِينَ تَعَلَّتِ
أَكْفِي لِمُعْضِلَةٍ وَأَنْ هِيَ جَلَّتِ
نُهِلَتْ قَنَاتِي مِنْ مَنَاهُ وَعَلَّتِ

الرقيب ٢ جمع اسد ٢ فاسدة لا تنصرف للعلمية والتانيث ٢ غلب هو غلظ الرقبة ٢ جمع اغلب ٢ علالون جمع علان ٢ فاعل من العلو ٢ الكوثر ظاهر الكعب ٢ ورس نبات كالسمسم ليس الا باليمن يصبغ به الثياب يقول لا تزال تفترس الفرائس فلا تتفلك ايديهن مخلوطة بالدم ٢ حلت نزلت ٢ تماضر غربة اسم امرأته ٢ بضم الغين وكسر الغين ٢ حب قرنفل بضم القاف وكسر الفاء ٢ زعمت تماضر انني ان امت ٢ اصله ان شرطية ٢ تربت يداك ٢ دعاء عليه بالحرمان والواو نائب عن حرف الاستفهام ٢ رجلا اذا ما النائبات ٢ بدل من قوله مثلي ٢ غشينه ٢ ومناخ نازلة ٢ ربه ٢ نهلت قناتي من حشاه ٢ اي شربت رمحي من دمه ٢ وعلت ٢ اي شربت مرة اخرى ٢ النهل الشرب مرة واحدة ٢ العل الشرب مرة بعد اخرى ٢

١ قوله بمثلي الخ يقول ان كنت تشهد النجوى فاشهدها بمثلي وان تعالن وتجاهر الاعداء والقوم الغضاب فعالن بي لا بغيري ١٢ ٢ قوله فان الخ يقول وذلك لان اعدائي الذين يوعدوني يرون دوني اسود خفية الغلاظ الرقاب فاناذ وعزة ومنعة ١٢ ٣ قوله كان الخ الورس نبات كالسمسم ليس الا باليمن يصبغ به الثياب يقول لا تزال تفترس الفرائس فلا تتفلك ايديهن مخلوطة بالدم ١٢ ٤ قوله وقال سلمى الخ يقول حلت نزلت تماضر غربة نحلت فلما وحل اهلك باللوى فالحلة اواهلك مقيمون باللوى فالحلة فكيف اللقاء والمزار ان قيل لم قال حلت ثم قال احللت وهلا اكتفى باحدهما. قلت نبه بالاول انها اختارت البعد منه والتغرب عنه وبالثاني الاستقرار فكانه قال نزلت في الغربة واستوطنت بخلاف ٥ قوله وكان الخ ثنى العينين فانهما اثنتان حقيقة ثم قال كحلت لما انهما لاتفكان بحسب الاصل والفطرة فكانهما شئ واحد ولذا قال اخرع وعيناي في روض من الحسن ترتع ٦ والضمير المجرور بحب قرنفل او سنبل على التردد والكلام يحتمل التكلم والخطاب لان اللام في العينين عوض عن المضاف اليه فهو اما الخاطب او المتكلم يقول ابكي او تبكي في فراقها فلا ينفك يسيل دمعي او دمعك حتى كان في عيني او عينك مسحوق حب قرنفل او سنبل قد كحلتا باحدهما فانهلتا ٧ قوله زعمت الخ اختلف في ابنوها والاظهر فيه قول من قال انه جمع تصغير ابناء كاعيم تصغيرا عمى حذفت النون بالاضافة والاصاغر معروف والخلة الخلال والحاجة وكان ينبغي ان يقول حاجتها وفاقا للكلام السابق ولكنه نقل كلامها بعينه او وضع ضمير المتكلم موضع ضمير الغائب كما هو مذهب بعضهم من وضع بعض الضمائر مقام بعض ويقول زعمت تماضر انني ان امت عنها يسد ذاولادها الصغار حاجتي ٨ قوله تربت الخ يقال تربت يداك اذا دعا عليه بالحرمان والواو نائب عن حرف الاستفهام استغنى فاقال تعالى قال فرعون وما رب العالمين والضمير المجرور والغائب قائم مقام ضمير المتكلم او المخاطب وذهب اليه الاخفش فانه يقيم كل ضمير مقام ضمير اخر والتعلة مصدر علله اذا شغله بشئ عن شئ ومنه قول الانصاري لاهله عليهم ولم يكن عندها الا قوت رجل واحد وكنى به عن اليوم والعصر فان التعلة تكون عند ذلك يقول اقول لها تربت يداك اتقولين هذا وهل رايت في م

Marfat.com

وَاِذَا الْعَذَارٰى بِالدُّخَانِ تَقَنَّعَتْ
دَارَتْ بِاَرْزَاقِ الْعُفَاةِ مَغَالِقُ
وَلَقَدْ رَاَبْتُ تَأَيِّ الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا
وَصَفَحْتُ عَنْ ذِي جَهْلِهَا وَرَفَدْتُهَا
وَكَفَيْتُ مَوْلَايَ الْاَحَمَّ جَرِيرَتِي
وَاسْتَعْجَلَتْ نَصْبَ الْقُدُورِ فَمَلَّتِ
بِيَدَيَّ مِنْ فَمِ الْعِشَارِ الْحَلَّتِ
وَكَفَيْتُ جَانِبَهَا اللَّتَيَّا وَالَّتِي
تُصْمِي وَلَمْ تُصِبِ الْعَشِيرَةَ زَلَّتِي
وَحَبَسْتُ سَائِمَتِي عَلَى ذِي الْخَلَّتِ

وقال ابي بن سُلمى

وَخَيْلٍ تَلَافَيْتُ رَيْعَانَهَا
جُمُومِ الْحِرَاءِ اِذَا عُوقِبَتْ
سَبُوحٍ اِذَا اعْتَرَضَتْ فِي الْعِنَانِ
دَفَعْتُ عَلَى نَعَمٍ بِالْبَرَاقِ
فَلَوْ طَارَ ذُو حَافِرٍ قَبْلَهَا
فَمَا سَوَّذَنِيقٌ عَلَى مَرْبَإٍ
رَاَى اَرْنَبًا سَنَحَتْ بِالْفَضَاءِ
بَاَسْرَعَ مِنْهَا وَلَا مِنْزَعٍ
بِمَخْلَزَةٍ جَمْزَى الْمَدَاخِرِ
وَاِنْ نُوزِعَتْ بَرَزَتْ بِالْحَضِيرِ
مَرُوحٍ مُلَمْلَمَةٍ كَالْحَجَرْ
اَفْضَى بِهِ ذُو شَمَرْ
لَطَارَتْ وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَطِرْ
خَفِيفُ الْفُؤَادِ حَدِيدُ النَّظَرْ
فَبَادَرَهَا وَلَحَاتُ الْخَمَرْ
يُقَمِّصُهُ رَكْضُهُ بِالْوَتَرْ

Marfat.com

وقال زيد الفوارس

تالى ابن اوس حلفة لا يردنى ... على نسوة كأنهن مفائد

قصرت له من صدر شولة انما ... ينجى من الموت الكريم المناجد

دعانى ابن مرهوب على شنائنا ... فقلت لبان الرماح مصائد

وقلت له كن عن شمالى فانني ... ساكفيك ان زاد المنية ذائد

وقال الرقاد بن المنذر

لقد علمت عوذ وهشة انني ... بوادى حمام لا احاول مغنما

من ثانى الطويل والقافية متدارك

ولكن اصحابى الذين لقيتهم ... تعادوا سراعا واتقوا ابن ازنما

اعدائى

فركبت فيه اذ عرفت مكانه ... بمنقطع الطرفاء لينا مقوما

ولو ان رمحى لم يخنى انكسارة ... جعلت له من صالح القوم توأما

القبيلتان

٥١ قوله تالى ابن اوس الخ يقول ولكن اعدائى الذين لقيتهم فرقتهم واخذوا مسارعين الى ابن ازنم وجعلوا بينى وبينهم يريد بذلك ان ابن ازنم ثبت فى وجه القوم يشغلهم ليسلم اصحابه ٥٢ قوله فركبت الخ الظرف يحتمل التعلق بمكانه وبركبت والطرفاء شجر معروف منقطعة حيث ينقطع هو فيه. يقول فوضعت فيه اذ عرفت كونه بمنقطع الطرفاء او وضعت فيه بمنقطع الطرفاء اذ عرفت مكانه ووجوده رمحا لينا مضطربا سديدا قويما ٥٣ قوله ولو الخ يقول ولو ان رمحى لم يخدنى بالانكسار اى لو لم ينكسر رمحى جعلت له منه لازما ملتصقا به حتى يظن الناظر انهما ولدا توأمين هذا على ان يعود الضمير فى جعلت له على قوله رمحى ويحتمل ان يعود الى ابن ازنم فالمراد بصالح القوم السيد الشريف منهم والمعنى خاننى رمحى وانكسر ولولا ذلك لطعنت به معه من صالحى القوم فيكونان كالتوأمين وخص الصالحين من القوم لانهم يتجنبون بقتل الملوك و

دعانى فزعا على عداوة كانت بينى وبينه فقلت له لا تخف شيئا فان الرماح مصائد الرجال يصيدون بها ويصادون ٥٥ قوله وقلت له الخ يقول الشمال بالذكر لان اليمين جانب مغرب الضارب غالبا وقيل انما قال كن عن شمالى لانه موضع المعان المنصور واليمنى موضع الناصر يقال انا على يمينك وعن يمينك اى ناصرك كانه أمره ان يكون على ميسرة الجيش ويكون هو على الميمنة لانهم يجعلون على ميمنة العسكر كل موثر به يقول وقلت له تنح عن جانب ضربى وكن عن شمالى فانى ساكفيك ان دفع الموت دافع ٥٦ قوله لقد الخ يقول والله لقد علم عدائى

Marfat.com

ولوانّ في يُمنَى الكتيبةِ شدّتي — إذا قامتِ العوجاءُ تبعثُ قائما

وقال ايضا

إذا المُهرةُ الشقراءُ أدرك ظهرُها — واوقدَ نارًا بينهم بضرامِها

إذا حملتني والسلاحُ مشيحةٌ — فدًى لفتًى ألقى إلى بزّاتِها

فشبّ الإلهُ الحربَ بين القبائلِ — لها وهجٌ للمصطلي غيرُ طائلِ

الى الرّوعِ لم أصبح على سلمِ وائلِ — تلادي وأهلي من صديقٍ وجاملِ

وقال شُعلة بن الأخضر

ويومَ شقيقةِ الحسنين لاقت — بنو شيبانَ أجلادًا قصارا

شككنا بالرّماحِ وهنّ زورٌ — صماخي كبشِهم حتى استدارا

فخرّ على الإلاءةِ لم يوسّد — وقد كان الدماءُ له خمارا

وقال حُصَيل بن نُجَيح الضبّي

لقد علمَ الحيُّ المُصَبّحُ أنّني — غداةَ لقينا بالشريفِ الأحامسا

جَعَلتُ لِبَانَ الجَونِ لِلقَومِ غَايَةً ... وَارهَبتُ أُولَى القَومِ حَتَّى تَنَهنَهُوا
مُطَرِّدٌ لَدنٌ صِحَاحٌ كُعُوبُهُ ... وَبَيضَاءُ مِن نَسجِ ابنِ دَاوُدَ نَثرَةٌ
وَحَرمِيَّةٌ مَنسُوبَةٌ وَسَلَاجِمٌ ... فَمَازِلتُ حَتَّى جَنَّنِي اللَّيلُ عَنهُمُ
وَلَا يَحمَدُ القَومُ الكِرَامُ أَخَاهُمُ ... لِعَتِيلِ السَّلَاحِ عَنهُمُ أَن يُمَارِسَا

مِنَ الطَّعنِ حَتَّى اضطَرَّ أحمَرُ وَارِسًا ... كَمَا ذُدتُ يَومَ الوِردِ هِمًّا خَوَامِسَا
وَذِي رَونَقٍ عَضبٍ يُقَدُّ القَوَانِسَا ... تَخَيَّرتُهَا يَومَ اللِّقَاءِ المَلَابِسَا
خِفَافٍ تَرَى عَن حَدِّهَا السَّمَّ قَالِسَا ... أُطَرِّفُ عَنِّي فَارِسًا ثُمَّ فَارِسَا

وَقَالَ مُحَرِّزُ بنُ المُكَعبَرِ الضَّبِّيُّ

نَجَّى ابنَ نُعمَانَ عَوفٍ مِن سَنَتِنَا ... حَتَّى أَتَى عَلَمَ الدَّهنَا يُوَاعِسُهُ
حَتَّى انتَهَوا المَاءَ الجَوفَ ظَاهِرَةً ... مَالَم تَسِر قَبلَهُم عَادٌ وَلَا إِرَمُ

إِبغَالُهُ الرَّكضَ لَمَّا شَالَتِ الحُزُمُ ... وَاللهُ أَعلَمُ بِالصَّمَّانِ فَاجتَشَمُوا

وَقَالَ عَامِرُ بنُ شُقَيقٍ

أَلَا حَلَّتَ هُنَيدَةُ بَطنَ قَوٍّ ... بِأَقوَاعِ المُصَامَةِ فَالعُيُونَا

من الوافر والقافية متواتر ... بطن الشيء داخله ... جمع قاع وهي الارض السهلة ... قرية بالبحرين

٩ الى مياه هذا الوادي وهي ظاهرة بارزة سير المريب مثل عاد ولا ارم قبلهم قال ابو هلال عاد وارم ولحد فجعلهما اثنين غلط ١٢ ٨ قوله الا الخ يقول الا يا خاطب انها قد حلت هنيدة بطن قو قوله حلت قيعان (جمع قاع) المصامة فحلت العيون ١٢ ٩ يذكر ما جرى بين ضبة وبين بني حبيب ١٢ محمد اعزاز على غفر له ولوالديه ولمشايخه اجمعين *

١ قوله جعلت الخ الوارس الاحمر الذي صبغ بصبغ الورس يقول لقد علموا اني جعلت صدر فرسي انجون هذا لهم وعرضة لرماحهم حتى صار احمر قانيا كأنه مصبوغ بالورس ١٢ ٢ قوله وارهبت الخ الخوامس الابل التي ترعى ثلثة ايام ثم ترد اليوم الرابع الماء فان هذا الرابع خامس بالاضافة الى اليوم الذي شربت قبله فيه ١٢ ٣ قوله بقول وخوفت جماعتهم الاولى حتى امتنعوا عن قومي ودفعتهم كما تدفع الابل العطاش الخوامس عن الورد اذا ازدحمت على الماء ١٢ ٤ قوله بمطرد الخ اي خوفتهم برمح مستقيم لين صحيح الكعوب وسيف ذي رونق قاطع يقطع القوانس طولا ٥ قوله ببيضاء الخ لفظ الابن مقهور على انه قد ينسب فعل الاب الى الابن يقول به ع صافية لامعة محكمة النسج مما نسج داود او سليمان اختزتها من الملابس يوم اللقاء ٦ قوله وحرمية الخ معنى المنسوبة الصحيحة النسبة فانه قد ينسب شئ الى شئ ولا يكون منه والقالس من قلس البحر اذا قذف ما فيه حين المد في معنى المقلوس منصوب على انه مفعول ثان للرؤية او حال والجار والمجرور متعلق به يقول وبقوس حرمية صحيحة النسب ونصال طوال خفاف ترى السم مقذوفا عن حدها ١٢ ٧ قوله فما الخ طرفه عنه مشدد والمبالغة في طرفه عنه مخففا اذا صرفه عنه يقول فلم ازل اصرف حتى فارسا منهم بعد فارس حتى سترني الليل عنهم فلم يرودني ورجعوا خائبين ١٢ ٨ قوله ولا الخ قوله عنهم متعلق بمحذوف يفسره ان يمارس لان معمول صلة ان المصدرية لا يتقدم عليها وان بتقدير اللام يقول دعهم الاعلام عن قومي وهو لا يحمدني فانه لا يحمد القوم الكرام اخاهم التام السلاح الاجل ان يمارس ويقاتل عنهم فانه واجب عليه ولا يحمد الرجل على ما يجب عليه قال شيخ الادباء وهذا يشكو قومه لاجل عدم الحمد ويحتمل ان يكون قوله لا يحمد نهيا للقوم عن الحمد فكانه يظهر مكارم اخلاقه ويقول لا ينبغي للقوم ان يحمدوا اخاهم اذا دافع عنهم لانه ادى ما كان واجبا عليه ومن ادى الواجب فليس له من الحمد غنى غير انه اسقط الواجب عن ذمته ١٢ ٩ قوله نجى الخ اراد به عوف بن نعمان الشيباني سيد بني زهدم وارتفاع السوط كناية عن ركض الخيل فان السياط ترتفع عند ذلك يقول نجى عوف بن نعمان الشيباني من رماحنا جدا في الهرب حين كنا راكضين في عقبه ١٢ ١٠ قوله حتى المواعسة المشي في الوعساء وهي الارض السهل والرمل الذي يصعب فيه المشي والاصل يواعس فيه ولكن افضى الفعل بنفسه يقول حتى اتى عوف جبل الدهنا يواعس في سهله ورمله وربي اعلم بما جشمه ومن معه بالصمان من الشدائد ١٢ ١١ قوله حتى الخ يقول حتى وصوا

Marfat.com

فانك لو رأيت ولن ترى
بذى فرقين يوم بنو حبيب
كفاك الناى ممتن لم ترينه

اكف القوم تخرق بالقنينا
نبوهم علينا يحرقونا
ورجيت العواقب للبنينا

وقال ابو ثمامة

ردت لضبة امواهها
بكر المطى واتباعه
اخاصمهم مرة قائما
وان منطق زل عن صاحبى

وكادت بلادهم تستلب
وباكورا ركبه بالقتب
واحثوا اذا ما حثوا للركب
تعقبت اخرذا معتقب
افر من الشر فى رخوة

وقال ابو ثمامة ايضا

قلت لمحرز لما التقينا
اتسألنى السوية وسط زيد
فجارك عند بيتك لحم ظبى
وجارى عند بيتى لا يرام

تنكب لا يقطرك الزحام
الا ان السوية ان تضاموا
وجارى عند بيتى لا يرام

ملخص قوله فانك الخ قوله تخرق معروف او مجهول وجواب لو محذوف اى لرايت امرا عظيما لا يقول فانك يا هنيدة لو رايت اكف القوم تشقب او تثقب بالرفاء على المجهول والمعروف) ولن ترى ذلك على انك لا تقدرين على رويته ولن تشهدى المعارك حتى ترى امثاله ولا ترى مثله الا عنده

الشهود ٢ قوله بذى الخ الظرف يحتمل التعلق برايت و بتخرق والثانى اقرب وذو فرقين بكسر الفاء وسكون المهملة هضبة فى بلاد اسد قال البتريزى ويجوزان يعنى به ذات فرقين كما قال ابو العلاء وهو هضبة فى بلاد تميم بين البصرة والكوفة وبنو حبيب مصغرا تخفف حبيب مشددا بطن من تغلب وبطن من يشكر ولا ادرى المراد به يقول لو رايت ذلك بهذه الهضبة يوم يغضب علينا بنو حبيب لرايت امرا فظيعا ٣ قوله كفاك الخ الجملة يحتمل الانشاء والاخبار يقول يكفيك بعدك او اكتفى ببعدك ممن لا تطيق النظر اليه هو ممنوع فى المعركة وصرت بناجية او لا تعلقى رجاءك به بل علقى رجاءك بان الله تعم بحسن العقبى لاولادنا اذا بلغوا طلبوا ثارنا ٤ قوله ابو ثمامة - ومن خبره انه كان على مياه ضبة وقد خرجوا للانتجاع (الانتجاع طلب الماء والكلاء) فاراد قوم تلك المياه فدفعهم عنها وقال ٥ قوله رددت الخ الاستلاب هنا كناية عن الجدب - وكانه ماخوذ من قولهم شجرة سليب سلبت ورقها واغصانها يقول دافعت عن ضبة وردت اليها ماءها ولولا ذلك لوقعوا فى الجدب ويجوز ان يكون باقيا على حقيقته وهو الاختلاس والمعنى دافعت عن بنى ضبة وملكتهم امواههم ولولا دفاعى عنهم لتغلبت عليهم الاعادى وسلبت منهم بلادهم ٦ قوله بكر الخ تذكير الضمير العائد الى المطى نظرا الى انه من الجموع التى هى على وزن المفرد يقول رددت عليهم امواههم بكرى المطى الى الاعداء واتباعه اياهم وقد كنت اركبه تارة بالرحل وتارة بالقتب ٧ قوله اخاصمهم الخ اى كنت اخاصمهم قائما اذا قاموا وقاعدا اذا قعدوا ٨ قوله وان الخ الاصل زل صاحبى عن منطق ففى الكلام قلب واراد به المنطق القويم الصائب وتعقبه تتبعه ويحتمل ان يكون تعقب من تعقيب اذا اخذ بذنب او طلب زلته وهذا اليق ٩ قوله اخر الخ متكلم من مضارع الفرار واراد به الصدود والاعراض وعدم الاقبال على الشئ ١٠ قوله قلت الخ يقول قلت لمحرز

Marfat.com

وقال عبد الله بن عنمة الضبي

أبلغ بني الحارث المرجو نصرهم ... أنا تركنا فلم نأخذ به بدلا

والدهر يحدث بعد المرة الحالا ... عزا عزيزا وأعساما وأخوالا

قد كنت آخذ حقي غير منتهض ... وسط الرباب إذا الوادي بهم سالا

لا تجعلونا إلى مولى يحل بنا ... عقد الحزام إذا ما ليده مالا

مولى من الخوف يدعى وهو مشتمل ... ترى به عن قتال القوم عقالا

وقال ابن عنمة أيضا

ما إن ترى السيد زيدا في نفوسهم ... كما تراه بنو كوز ومرهوب

إن تسألوا الحق نعط الحق سائله ... والدرع محقبة والسيف مقروب

وإن أبيتم فإنا معشر أنف ... لا نطعم الخسف إن السم مشروب

فازجر حمارك لا يرتع بروضتنا ... إذا يرد وقد العير مكروب

إن تدع زيدا بني ذهل لمغضبة ... نغضب لزعة أن الفضل محسوب

---

١ قوله أبلغ الخ بنو الحارث بطون كثيرة واشهرها بنو الحارث بن كعب بن وعلة ولا أدري مراد الشاعر المرة الطريقة التي يستمر عليها الشئ وأراد أن الدهر يحدث حالا بعد حال والمعنى بلغ رسالتي بني الحارث الذي اخترناهم على قومنا طمعا في نصرهم لنا فلم نجدهم كذلك

٢ قوله أنا الخ الضمير المجرور للمجموع العزو والدهر يحدث الحال بعد الحال يريد انهم يميلون مع كل ريح

٣ قوله قد كنت الخ الرباب بالكسر اسم لمجموع عكل وتيم ردعي وضبة سموا به لانهم كانوا قد غمسوا ايديهم في رب من الربوب وتحالفوا بينهم يقول قد كنت قبل هذا آخذ حقي غير منقوص وسط الرباب اذ كانوا كثيرين وافرين جميعا

٤ قوله لا تجعلونا الخ ميلان اللبد والسرج عن متن الفرس كناية عن الاضطراب والجبن يقول لا تجعلونا مسندين الى ابن عم يسلمنا عند الشدائد ويعين علينا في الحرب واذا رأى منا ضعفا اجتهد ان يزيده كأنه لما مال اللبد عن ظهر الفرس دل ذلك على استرخاء الحزام فحل مولاهم عقدا لان ذلك يؤدي الى اضطراب الفارس ووقوعه

٥ قوله مولى الخ يقول لا تلجئونا الى مولى يدعى الى الحرب وهو مشتمل برداء من الخوف ترى به فانعا عن قتال القوم كالعقال

٦ قوله ما إن الخ يقول لا ترى بنو السيد زيدا في نفوسهم كما تراه بنو كوز وبنو مرهوب على معنى انهم يكرمونه ونحن لا نكرمه وفيه تعريض يجوز

٧ قوله ان الخ عنى بالحق الصلح فانهم كانوا يكنون بالباطل عن الحرب وذكر الحق وسائله من باب وضع المظهر موضع الضمير فان الاصل نعطكم اياه واحقب الشئ جعله في حقيبة وهو كل ما يشد في مؤخر رحل او قتب وكذلك كانت تفعل العرب اذا هموا بالقتال استخرجوا الدروع من الحقائب فلبسوها وقرب السيف جعله في القراب اي الغمد يقول ان تسألوا الحق اي الصلح نعطكم اياه والدرع في حقيبتنا والسيف في قرابنا

٨ قوله وان ابيتم الخ اصل الخسف ان تبيت الدابة على غير علف وهو حمل الانسان على ما يكرهه ثم استعمل في معنى الذل والانف بضمتين جمع انف ككتف من انف منه اذا اباه واستنكف وقوله ان السم مشروب يريد ان احتجنا الى شربه شربناه ولم نقبل ضيما لان الانسان يصبر على شرب السم ويكون ذلك ايسر عليه من صبره على الضيم يقول وان ابيتم الصلح فانا معشر نستنكف ولا ننزع الى الذلة فان السم مشروب لنا ولا نشرب الضيم والظلم

٩ قوله فازجر الخ العرب يكنون بدخول الحمار والعير عن حلول صاحبه فيقولون دخل حمار فلان اذا دخل صاحبه قال ابو محمد الاعرابي يعني بقوله حمارك فرس زيدا لفوارس واسمه عرقوب فكنى عنه بالحمار على سبيل التهكم والهزء وما بعد البيت يدلك على ذلك يقول فازجر حمارك لا يرتع في روضتنا والا يرد مكروب القيد اي معقولا اي لا تحل محلتنا والا فتقتل او تضرب

١٠ قوله ان الخ المغضبة موضع الغضب او

ولا تكونن كجارى داحس لكم — فى غطفان غداة الشعب عرقوا

وقال الفضل بن الاخضر

الا ايها ذا النابح السيد اننى — على نابها مستبسل من ورائها

دع السيد ان السيد كانت قبيلة — تقاتل يوم الروع دون نسائها

على ذاك ودوا اننى فى ركيبة — تجذ قوى اسبابها دون مائها

وقال سنان بن الفحل

وقالوا قد جننت فقلت كلا — ورب الماء ما جننت وانتشيت

ولكنى ظلمت فكدت ابكى — من الظلم المبين او بكيت

فان الماء ماء ابى وجدى — وبيرى ذو حفرت وذو طويت

وقبلك رب خصم قد تمالوا — على فما هلعت ولا دعوت

ولكنى نصبت لهم جبينى — والة فارس حتى فريت

وقال جابر بن حريش

ولقد ارانا يا سمى بحائل — نرعى القرى فكامسا فالاصفرا

فالجزع بين ضباعة فرصافة ... لا أرض أكثر منك بيض نعامة
ومعينا يحمي الصوار كأنه ... إذ لا تخاف حدوجنا قذف النوى
فلما أدركناهم وقد قلصت بهم ... أتحنا إليهم مثلهن وزادنا
كلا نقلينا طعم نغنيمة ... فلم أر يوما كان أكثر سالبا

وقال إياس بن مالك

سمونا إلى جيش الحروري بعدما ... تناذره أعرابهم والمهاجر
بجمع تظل الأكم ساجدة له ... وأعلام سلمى والهضاب النوادر
فلما أدركناهم وقد قلصت بهم ... إلى الحي خوص كالقنى ضوامر
أتحنا إليهم مثلهن وزادنا ... جياد السيوف والرماح الخواطر
كلا نقلينا طعم نغنيمة ... وقد قدر الرحمن ما هو قادر
فلم أر يوما كان أكثر سالبا ... ومستلبا سربال لا يتناكر

١ قوله فالجزع الخ الجزع بالكسر منعطف الوادي اوسطه ولا يقال له ذلك حتى يكون له سعة ينبت الشجر والحوجمع احوى وهو الاخضر الشديد الخضرة منصوب على الحالية من الجزع - اى فنزعى الجزع بين ضباعة فرصافة فعوارض وهو شديد الخضرة من المواضع الخالية من الناس من فرط الكلأ الاخضر وخال من اهله اذ لو كانوا فيه لما كان فيه الكلأ من كثرة وطأتهم ورعى ابلهم ٢ قوله لا ارض الخ خاطب هذه المواضع ونصب بيض نعامة وما بعده من الاسماء المنصوبة الثلاثة على التمييز وخص ببيض النعام لان النعامة لا تبيض الا فى ما فيه الخصب والرخاء وكثرة الكلأ والماء يقول لو لم تكن ارض اكثر منك خصبا ورخاء حيث كثرت فيك بيض النعام ومسائلا تنبت بالماء الجارى وروضا اخضر ٣ قوله ومعينا الخ المعين كمعظم هو الثور الوحشى سمى به لكبر عينه اى لا ارض اكثر منك ثورا وحشيا يحمى قطع البقرات كانه متكبر عالج اذا مار فع صوته ٤ قوله اذا الخ القذف الرمى والطرح مضاف الى النوى وهو البعد اضافة المصدر الى الفاعل وعنى بالفساد حرب الفساد وهى الحرب التى كانت بين على خمسا وعشرين سنة وانما سميت بهذا الاسم لان بعضهم كان يطرب فى تحف رأس صاحبه اذا قتل ويخصف نعله باذنه اظهارا للتشفى - اى لو لم تكن ارض اكثر منك كذا وكذا اذا كانت حد وجنا لا تخاف قبل الفساد ان يرمى البعد والفراق تدبرنا واقامتنا وان يخرجنا من بلادنا والحاصل انه يتاسف على مفارقة الوطن وقد كانت بنو جديلة خرجت من بلاد العلى حين ظفرت بها آل خوث من طى وهو حديث مشهور ٥ قوله اياس - كان من خبر هذه الابيات ان جيشا لنجدة الحرورى كان يغير على العرب فلم يزل كذلك حتى ملأ يديه وفعل ذلك ببنى اسد وطئ حتى مر على بنى معن ففعلوا بعضهم ذلك ومضوا ثم ان بنى معن تذامروا وحرض بعضهم بعضا على القتال واخذوا ما قدروا عليه من السلاح ثم اقبلوا فى اثر القوم فلما رأهم ابو عمرو واصحابه قال لهم ان بنى معن قد اقبلوا وايم الله ان صدق توكم القتال انهم لخلق ان يظهروا عليكم وقد كان مع بنى معن كتاب من النبى صلى الله عليه وسلم فلما رأوا منهم اخرجوا الكتاب واستقبلوا القبلة وحملوا عليهم فهزموهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة حتى ان الرجل من بنى معن كان ينتهى الى الرجل منهم فيأخذ السيف فيضرب عنقه فيقول اياس سمونا الخ ٦ قوله سمونا الخ الحرورية فرقة من الخوارج وحروري بفتح الراء الاول وحروراء قرية كانت الخوارج فيها يقول علونا او خرجنا الى جيش نجدة بن عامر الحروري بعد ما اذن ربه اعرابهم ومهاجروهم بعضهم الشذاة باسه وفرط بسالته ٧ قوله بجمع الخ عنى باعلام سلمى ما اتصل بها من صغار الجبال

٢ يقول خرجنا اليهم بجمع كثير تظل الاكام الكبار خاشعة له وكذا الجبال الصغار التى تتصل بسلمى والتلال المتفرقة ٣ قوله فلما الخ قلصت بهم ارتفعت وضمتهم الى الحى وعنى بالحى بنى حنيفة بن لجيم حى الحرورى المذكور والحنى اذا فتحت الحاء فهو جمع حنية يراد بها القوس وسميت ذلك لانحنائها واذا ضممت الحاء فهو جمع حنو والحنو ما حنى من عيدان الرحل يقول فلما ادركناهم ولحقنا بهم وقد كادت ابلهم الفائرات العيون الطامرات كالقنى لو صلهم الى حيهم بنى حنيفة ٤ قوله اتحنا الخ يقول اتحنا اليهم ابلا مثل ابلهم وكان زادنا السيوف الجياد والرماح المضطربة المتون ٥ قوله كلا الخ اصل الثقل ما يكون مع الانسان مما يثقله ثم قيل للثقلان يراد بهما الانس والجن ٦ قوله فلم الخ نصب سربال على المفعولية فان السلب يتعدى الى المفعولين ويحتمل الرفع على انه نائب فاعل لقوله مستلبا وقوله لم هو هو سأل سائل من المستكن فى يضارب فى بيت البيتين انه يقول ولم ار يوما كيومى ذلك اكثر سالبا ومسلوبا

وأكثر منا يافعا يبتغي العلى ... يضارب قرنا دارعا وهو حاسر

فما كلت الأيدي ولا ناطر القنا ... ولا عثرت منا الجدود العوائر

وقال الأخرم السنبسي

ألا إن قرطا على آلة ... ألا إنني كيده ما أكيد

بعيد الولاء بعيد المحل ... من ينأ عنك فذاك السعيد

وعز المحل لنا بائن ... بناء الإله ومجد تليد

وما ثرة المجد كانت لنا ... وأورثناها أبونا لبيد

لنا باحة ضبس نابها ... يهون على حاميها الوعيد

بها قضب هند وأنية ... وعيص تزائر فيه الأسود

ثمانون الفا ولم أحصهم ... وقد بلغت رهبا أو تزيد

وقال عبد الرحمن المعني

قد قارعت من قراعا صلبا ... قراع قوم يحسنون الضربا

ترى مع الروع الغلام الشطبا ... إذا احتبى وجعا أو كربا

دنا فما يزداد إلا قربا ... تمرس الجرباء لاقت جربا

وقال عتبة بن مأوية

ص۱ قوله فما كلت الخ يقول فما كلت ايدينا عن الضرب ولا انعطفت رماحنا عن الطعن ولا عثرت منا جدود ونا التي كادت تعثر ۱۲ ص۲ قوله الا ان الخ يقول الا ان هذا الرجل منا على حالة منكرة الا انني ما اكيد كيد ۱۲ اي لا افعل مثل فعله هذا على ان يكون ما في ما اكيد نافية ويحتمل ان تكون زائدة فالمعنى اسمعوا قولي واعلموا ان قرطا على حالة مغايرة ولا يضرني ذلك فاني اكيد كيده اي افعل كما يفعل ۱۲ ص۳ قوله بعيد الخ في التبيت التفات من الغيبة الى الخطاب يقول انك بعيد الموالاة لا يستغرب بك بعيد المحل لا يوصل اليك من يبعد عنك فذلك هو السعيد ۱۲ ص۴ قوله وعز الخ يقول وشرف المحل لنا بائن واضح بناء الاله ومجد قديم ۱۲ ص۵ قوله وما ثرة الخ سميت المكارم مآثر لانه يأثرها الآخر عن الاول يقول وما ثرة المجد كانت لنا من قديم الزمان اورثناها جدنا ثعلبة بن سنبس ۱۲ ص۶ قوله لنا الخ الباحة السيد الدافع عن القوم الرئيس وسمي بذلك لان السبع بالناب يجرح وعنى بحاميها الباحة أجاد سلمى - او الخيل والسلاح والاول اقرب لما ان آل سنبس كانوا يسكنون جبال طي يقول لنا ساحة الدار شديد صعب سيدها يهون على حاميها تلك الساحة وعيد الاعداء فانه لا يصل اليها احد وكيف كان ۱۲ ص۷ قوله بها الخ العيص الاصل الكريم وجمعه اعياص وعيصان ومنابت كرائم الاشجار الملتفة و اصل العيص الاجمة يذكر كثرة السلاح و يقول في تلك الساحة سيوف هند وانية واجمة لزائر فيها الاسود ۱۲ ص۸ قوله ثمانون الخ والاصل في الاحصاء الحصى كانوا يقسمون الشيء عليها فاذا لم يبق شيء قالوا احصينا اي جئنا الى الحصى وقيل بل اصله انهم كانوا يعدون الغنائم ويقسمون ثم يأخذون الحصى ويلقون عليها علامات فاذا فرغوا من العد وانتهوا الى العلامات قالوا احصينا يقول هم ثمانون الفا ولم احصهم وانما قلت ذلك تخمينا وتقديرا فهي اما بلغت تخمينها او تزيد عليه ولا احتمال للنقصان ۱۲ ص۹ قوله قد الخ المقارعة القتال الشديد واصله الضرب على الشيء الصلب وفيه اشعار بان الحرورية ايضا كانت شديدة صلبة يقول قد قاتلت بنو معن قتالا شديدا قتال قوم يحسنون الضرب بالسيف ۱۲ ص۱۰ قوله ترى الخ قوله اذا احتبى ظرف للروع اي عند حصول الروع لا يتأخر عنه والاجود ان يكون قوله اذا احتبى ظرفا للقوله دنا وجربا يجوز ان يكون جمع اجرب وجربه ويجوز ان يكون مقصورا من جربا وللشاعر ان يقصر الممدود وبمعنى البيتين انه يقول ترى الغلام الطويل التام الخلق منهم عند الفزع اذا احتبى مرضا وشدة قرب منه فلما يزداد شيئا الا قربا وتمرس كما تمرس الجرباء لاقت اجربا ۱۲ محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه ولمشايخه اجمعين ۶ ۶ ۶

Marfat.com

الا حي ليلى واطلالها ... ورملة ريا واجبالها
ونال التحية من نالها ... اذا ركبت حالة حالها
لتنهى القبائل جهالها ... فاني لذو مرة من ميه
اقدم بالزجر قبل الوعيد ... وقافية مثل حد السنان
تجودت في مجلس واحد ... قراها وتسعين امثالها

وقال جابر بن رالان السنبسي

لما رأت معشرا اقلت حمولتهم ... قالت سعاد أهذا مالكم بجلا
اما ترى مالنا اضحى به خلل ... فقد يكون قديما يرتق الخللا
قد يعلم القوم انا يوم نجدتهم ... لأنتقي بالكمي الحارد الاسلا
لكن ترى رجلا في اثره رجل ... قد غادر رجلا بالقاع منجدلا

وقال قبيصة بن (ج) النصراني

لما رأت خيلا امثلها يوم ادركت ... بني شمخ خلف اللهيم على ظهر
بنو شمخ خلف هذا الجبل وهم ركبان او على ظهر الارض ايرا بالايمان واجراء اقداما والنقض للوتر منا

Marfat.com

ه۱ قوله عشية الخ يقول لم ارخيلا تماثلها عشية ارسلناها على اعدائنا فقطعنا باستعمال السيوف الوصل الجامعة لنا وبنو بدر شاهدون لبلائنا. ه۲ قوله فاصبحت الخ يقول فصرت قد حلت يميني على اخذ الثار اذ كانوا يحلفون عليه فلا يغسلون رؤسهم ولا يشربون خمورهم ولا ياتون نسائهم الا ان ياخذوا بثارهم) وادركت بنو عمنا بنو ثعل ثاري و عاودني شعري ردكانوا لا يقولون الشعر ما داموا في طلب الثار) ۱۲ ه۳ قوله وقال كان من خبر هذه الابيات ان معدان ابن عبيد حدث انه تزوج امرأة من بني بدر قال فكان شباب من بني بدر يزورونا فاجتمعوا على نبيذ لهم مع شباب منا فشربوا فتشاجروا فوثب غلام منا فضرب شابا من بني بدر فمات منها. فقلت للبدريين لكم دية صاحبكم فابوا الا ان يدفع الطائي اليهم فاتوا صاحب المدينة في ذلك وكنا قد منعنا العهد قبل ذلك حين وقعت الفتنة فكتب امية بن عبد الله عامل العهد قبله الى مروان بخبره بمنعنا العهد قبله وقتلنا الرجل فكتب اليه ان سر اليهم جيشا وكتب مروان الى امية بن عبد الله وعبد الواحد بن سليم ان سيرا بالعساكر الى مروان فسارا في ثلاثين الفا واجتمعت الطي في كثرة حتى تلاقى الفريقان وكان اليوم لطي. وقيل فيه اشعار كثيرة منها هذه الابيات ۱۲ ه۴ قوله قد الخ يقال صبحهم فحفف اذا اغار عليهم واتاهم صباحا ثم استعمل مطلقا سواء كانت الغارة صباحا اولا. يقول قد اغارت اوائل بني معن بجمع كثير على بطون قيس واتباعهم في هذا الموضع ۱۲ ه۵ قوله واسد الخ الحدب خروج الظهر الى الخارج ويكنى به عن العصيان فان الاحدب لا يركب احد ويجوز ان يراد به العلو والارتفاع اي وعلى بطون اسد برجال عصاة على الملك والسلاطين اولى شان رفيع مضطربين في الاطراف لم يكونوا من اخلاط الناس ۱۲ ه۶ قوله الا اخ الخ صميم الخالص الصريح يستوي فيه الواحد والجمع يقول ولكن كانوا صميم النسب عربا صحاحا منسوبين الى عرب صحاح تبكي رماحهم اذا لم تصبغ من دماء ثغرات اللبات والنحب ۱۲ ه۷ قوله البرج كان سبب هذه الابيات ان البرج هذا كان عمرو عمه ابو جابر قاعدين يشربان وكانت امرأة ابي جابر جالسة فانتهى البرج فقبلها ثم رآى عمه وقد اتاه فاستحيا وكف وقال يا عم غلبني الشراب قال اولم ارك حين رايتني كففت واستحييت ولو كان الشراب غلبك لم تستحي اذهب فوالله لا تجمعني واياك محلة ولا عزة ولا نجتمع في بلد ولا كلمتك كلمة ابدا فقال هذه الابيات ۱۲ ه۸ قوله الى الخ يقول الى الله اشكو من خليل اوده يقلبي ثلث خصال كلها ينقص عيشي وتشاءل ۱۲ ه۹ قوله فمنهن الخ قوله يا تلع اضراب عن الكلام السابق واصله يا تلعة واراد بغموض سيلها عدم مائها في نفسها ۱۲

Marfat.com

ويترك ذا الباع والشديد كأنه ... من الذل والبغضاء شهباء ناضر

فسائل هداك الله اي بني اب ... من الناس يسعى سعينا ويقارض

بنقارضك الاموال والود بيننا ... كأن القلوب راضها لك رائض

كفى بالقبور صارما لو رعيته ... ولكن ما اعلنت بادٍ وخافض

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي

الا لا يرد الورد عرد صدره ... وخاد عن الدعوى وضوء البوارق

واخرجني من فتية لم ارد لهم ... فراقا وهم في مازق متضايق

وعض على فأس اللجام وعزني ... على امره اذ رد اهل الحقائق

فقلت له لما بلوت بلاءه ... واني بمنتج من خليل مفارق

أحدث شمن لاقيت يوما بلاءه ... وهم يحسبون انني غير صادق

وقال ايضا

هاجرتي يا بنت آل سعد ... أن حلبت لقحة للورد

جهلت من عنانه الممتد ... ونظري في عطفه الاله

تلبسي بلتم من خليل ... مفارق هذا له شمائل

نسل كريم والظن به ... خلاف ما اتاه من الخلق الذميم

سعد لاجل ان ظعنت ... ناقة حلوبا للورد ولم اعطه شيئا الخ

الاخفش فانه قائل بجواز زيادتها في الكلام الموجب ايضا اما سيبويه فغير قائل بجواز زيادتها اما في الغير الموجب فعلى مذهبه وجهان

Marfat.com

وقال يضا

اذا جياد الخيل جاءت تردى ... مملوءة من عضب وجرد

لعمر ابيك لا ينفك منا ... مفيد مهلك ولزاز خصم
يزين نبالة عن كل شئ ... اخو ثقة يعاش به ثمين
على الميزان ذو زنة رزين ... ونافلة وبعض القوم دون

وقال خفاف بن ندبة

اعباس ان الذى بيننا ... علائق من حسب داخل
وان ثنية راس الهجا ... وابغض الى بانيانها
ابى ان يجاوزه اربع ... مع الال والنسب الارفع
بينى وبينك لا تطلع ... اذا نالوا نيلها ادفع

وقال معبد بن علقمة

غيبت عن قتل الحتات ولينتى ... شهدت حناتا حين ضرج بالدم
وفى الكف منى صارم ذو حقيقة ... متى ما يقدم فى الضريبة يقدم
فيعلم حيا مالك ولفيفها ... بان لست عن قتل الحتات بمجرم

Marfat.com

فقل لزهير ان شتمت سراتنا ... ولكننا نابى الظلام ونعتصى
وبجهل ايدينا وبحلم رايتنا ... وان التمادى فى الذى كان بيننا
فلسنا بشتامين للمتشتم ... بكل رقيق الشفرتين مصمم
ونشتم بالافعال لا بالتكلم ... بكفيك فاستاخر له او تقدم

وقال بعض لصوص طى

ولما ان رأيت ابنى شميط ... تجللت العصا وعلمت انى
ولو انى لبثت لهم قليلا ... شديد مجامع الكتفين باقى
بسكة طى والباب دونى ... رهين محبس ان ادركونى
لجروني الى شيخ بطين ... على الحدثان مختلف الشئون

وقال حريث بن عناب

لما رأيت العبد نبهان تاركى ... نصرت بمنصور وبابنى معرض
ولله اعطانى المودة منهم ... بليتاعة فيها الحوادث تخطر
وسعد وجبار بل الله ينصر ... وثبت ساقى بعد ما كدت اعثر

---

١ قوله فقل لزهير ان شتمت سراتنا الكرام فلا نشتمك اصلا فانك متشتم لا تستقى من السب الشتم ولا نشتم المتشتم ٢ قوله ولكننا نابى الظلام اعتصى بالسيف اذا اخذ العصا وضرب به ضربها يقول ولكنا نابى الذل والظلم ونا خذ كل سيف رقيق ... الحدين ... امن فى ... العظام اخذ العصا ... ونضرب به ضربها ٣ قوله وبجهل الخ اراد بجهل الايدى الضرب من غير المبالاة فان الجاهل لا يبالى بشئ يقول ان ايدينا تفعل فعل الجهال ورأينا لا يتجاوز عن الحلم والرزانة ونشتم بالطعن والضرب لا بالتكلم باللسان وفيه تعريض بالمخاطب واعلم ان افعال الانسان كلها تنسب الى جوارحه على المجاز والسعة فلذلك نسب الجهل الى الايدى والحلم الى الراى ٤ قوله وان الخ هذا توعد يقول امرا للجاهل والاستمرار فيما يزيد ما بيننا فسادا انت قادر عليه فان شئت فتقدم عليه وان شئت فتاخر عنه ٥ قوله بعض هذا اللص كان انهى حاله الى على رضى الله عنه فوجه رضى الله عنه فى طلب ابنى شميط فاحس بذلك وركب فرسه العصا (اسم فرسه) فنجا به وذكر قصته فى هذه الابيات ٦ قوله ولما الخ عنى بالباب البلد او الجبل الذى على قرب هجر يقول ولما رايت ابنى شميط بشجر الفلى وقد كان الباب خلفى اوقدا نى ٧ قوله تجللت الخ المخيس كمعظم ومحدث اسم سجن كان بناه على كرم الله وجهه من القصب ثم بناه من الاجر والضمير فى ادركونى الابنى شميط فان ضمير الجمع يستعمل فى لسانهم للمثنى يقول ركبت فرسى العصا وصرت عليه كالجمل وعلمت انى محبوس مخيس ان ادركانى واخذانى ٨ قوله شديد الخ كنى بشدة مجامع الكتفين عن تحمل صعاب الامور وبالبقاء على الحدثان عن استقلاله وصبره على المكاره وقوله مختلف الشئون اى ان طرائقه كثيرة فى زهده وعلمه و باسه واقدامه فى ذات الله تعد يقول لجروني الى شيخ متحمل لصعاب الامور صابر على المكاره مستقل للطبع مختلف

٩ يقول لما رأيت ال نبهان وهو عبيد فى الافعال والاخلاق تاركى فى مفازة يلمع فيها السراب اى يخطر فيها الحوادث ١٠ قوله نصرت الخ يقول لما تركنى نبهان بهذه المفازة او تركنى رهين الحوادث والشدائد نصرنى هؤلاء القوم بل الله ينصر اى ان الله نعم هو الناصر لى بتوفيقه ١١ قوله ولله الخ يقول ولا شك ان الله تعالى اعطانى المودة منهم وثبت ساقى بعد ما كنت اعثر على وجهى وانما قال هذا لانه كان يحجو بنى ثعل وبنى بحتر لاجل امرءة يأتى حديثها فى باب الهجاء انشاء الله ١٢ قوله وقال ومن حديث هذه الابيات انه كان قد اتهم رجل من تريف بانه سرق عبدا وباعه بخيبر ثم اقام عليه البينة حتى حبس فى سجن المدينة ثم بعث الى رهط بنى نبهان ليعاونوه فابوا ان يعاونوه الى ان اقبل رجال من بحتر بن عتود الى المدينة بعد فاتت لهم فيهم حصين وغيره فاعطوا القرشى العوض وخلصوه من السجن فقام بمدحهم ويهجو رهطه ١٣ قوله لما الخ نبهان عطف بيان للعبد وانما قال ذلك تجهيلا له فانه لم يكن عبدا فى الحقيقة واللياعة مشدة المفازة التى يلمع فيها السراب استعار للمصيبة الشديدة

Marfat.com

٥ قوله اذا الخ يجوز ان يكون الضمير في لهم لناصريه وهم الذين سماهم ويكون الكلام مدخولا ويجوز ان يكون لخاذليه ويكون الكلام ذما ووجه المدح ان يكون المراد بقوله اذا اركب الناس الطريق اى اذا اتوت نياتهم رايت هؤلاء القوم لعزهم ومنعتهم يسيّرهم الليل والنهار والقاعد الاعمى هو الليل والآخر المبصر هو النهار ووجه الذم انهم يجعلهم وجلت هؤلاء يستضيئون برأى كل واحد فهم تبع لكل من يشير عليهم صوابا كان او خطأ ٥٢ قوله لهم الخ اذا جعل الكلام مدخولا على ما تقدم فمعناه انهم شعراء وخطباء فالناس يرهبون نثرهم ونظمهم ومعنى قوله لحنان الخ اى ان لهم اصطناعا لمواليهم فلحنهم فيه لحن معروف حسن مرجو واستيصالا لمعاديهم فلحنهم فيه منكر مخوف واذا جعل ذا فايريد انهم ذو وجوه مختلفة وافعال غير صادقة ولهم تعريض ان احدهما يعتادونه عند مكث العهود فقد عرفه الناس من افعالهم والآخر يتعاطونه عند اعمال الحيل فهو خافٍ عن الناس بعد منكور لديهم اذا اطلعوا عليه ٥٣ قوله لكل الخ الاصل فى الرباعة اخذ ربع الغنيمة ولما كان الرئيس ياخذ ربع الغنيمة فى الجاهلية فصارت الرباعة مستعملة فى معنى الرياسة وقيل استقامة الامر وحسن الشان والمعنى ان لكل واحد من بنى عمرو رياسة اوامرا مستقيما وتدبيرا مرضيا وافضلهم فى الخير والشر والسر والضر ابن عتر بن حنود ١٢ ٥٤ قوله وقال ومن حديثها انه كان قد اغار على قوم من بنى اسد فاستاق ابلهم فطلبه السلطان فهرب من نواحى المدينة وخيبر الى جبلين من جبال طى حتى غرم عنه رهطه ثم عاد ١٢ ٥٥ قوله اذا الخ الدين يجوز ان يريد به الطاعة والاستلام فهنا وان يراد به دين الاسلام وقوله اودى بالفساد اى بما ظهر من ولاة الامر حين جعلوا الخلافة ملكا وقيل اراد بالفساد الحرب المعروفة بحرب الفساد ونصادمه فى موضع الحال اى مصادمين له وقوله يدعنا وان شئت قلت الجزم بلام الامر وثم حذف فكانه قال ليدعنا وان شئت قلت جزم على انه جواب امر محذوف كانه قال قل لهم يدعنا يقول اذا هلكت طاعة السلطان اودين الاسلام بما ظهر من ولاة الامر او بحرب الفساد فقل لهم دعنا ورأسا من معد يدعنا نقاتله وانما قال من معد لان بنى اسد والسلطان كلهم من آل معد بن عدنان والشاعر من آل يعرب بن قحطان ١٢ ٥٦ قوله ببيض الخ كنى بقوله لداؤد الخ عن قدمها وحقتها وهو وصف السيف ولم تكن السيوف من صنعة داؤد عليه السلام حتى يكون له فيها اثر وخواتم وانما يريد بنسبتها اليه انها سيوف قديمة وكذلك يكنى بالعادى عن القديم وان لم يكن من عهد عاد - يقول نصادمه بسيوف معمولات خفاف مشحذات فيها آثار داؤد عليه السلام واعلامها اى قديمات ١٢

اذا ركب الناس الطريق رأيتهم ٥١

لهم منطقان يفرق الناس منهما ٥٢
اراد بهما الشعر والخطابة ١٢

لكل بنى عمرو بن عوف بريرة ٥٣

وقال ابان بن عبدة ٥٤

اذا الدين اودى بالفساد فقل له ٥٥
اراد به اطاعة السلطان ١٢

بيدعنا وراسا من معد نصادمه ٥٦
السيد العظيم والجماعة الكثيرة ذو الفعة ١٢

ببيض خفاف مرهفات قواطع
ارهف السيف شحذه ١٢

لداؤد فيها اثره وخواتمه
الاثر بالفتح اثر الفاعل اعلاه ١٢

وزرق كسيتها ريشها مضرحية
اى مصبوغة بالعلز ١٢

اثيث خوافى ريشها وقوادمه
هو الكثير المجتمع مختار الريش كبار الريش ١٢

بمجيش تضل البلق فى حجراته ٥٩
مقدمه ١٢

يثرب اخراه وبالشام قادمه

اذا الخيل ساس بالعراق ومغرب
مؤخره ١٢ ما غلظ من الارض ١٢

تحرك يقظان الترائب نائمه

وقال اوس بن حجر

لهم عجز بالحزن فالرمل فاللوى

وقال انيف بن حكيم النبهانى

جمعنا لكم من حى عوف ومالك

كتائب يردى المقرفين نكالها
البحر ش ١٢ ابو غبشان بن امية بن عوية والمقرف الذى

وقد جاوزت حيى حديس رعالها
الرعل اول قطيع من الخيل وقيل هى الخيل ١٢

---

٥٧ قوله وزرق الخ يقول وبنصال زرق (اراد بها سهاما نافذة) كان ريشها مستعارا من الصقر الذى هذه صفته يصف السهام بسرعة النفوذ وبجد الرمى ١٢ ٥٨ قوله بجيش الخ يثرب بالمثلثة المدينة وهذا اقرب ويحتمل ان يكون بالفوقانية وهو موضع باليمامة يقول بجيش كثير تغيب الفرس البلق فى اطرافه لكثرة الاجتماع والازدحام بيثرب مؤخره وبالشام مقدمه ١٢ ٥٩ قوله اذا الخ يقظان التراب ما وطئ بالارجل وسلك فكان ترابه منتبه والنائم الذى لم يوطأ ولم يسلك فكان ترابه نائما يقول ملأ الارض مسلوكها ومنزوكها من كثرتنا ١٢ ٦٠ قوله لهم الخ رتب النسق بالفاء لما يفيد ١٢ من ٣

Marfat.com

يقول اذا قضيت اربى ورمقت ركابى سهيلا متوجهة بى الى اليمن فهجينى حينئذ ان اردت تهجينى ١٢

وتحت نحور الخيل حرشف رحلة ... تتاح لغرات القلوب نبالها

ابى لهمان يعرفوا الضيم انهم ... بنو ناتق كانت كثيرا عيالها

وقال الكروس بن زيد

رأتنى ومن لبسى المشيب فأملت ... غنائى فكونى املا خير امل

لئن فرحت بى معقل عند شتتى ... لقد فرحت بى بين ايدى القوابل

أهل به لما استهل بصوته ... حسان الوجوه لبنات الأنامل

وقال قوال الطائى

قولا لهذا المرء ذو جاء ساعيا ... هلم فان المشرفى الفرائض

وان لنا حمضا من الموت منقعا ... وانك محتل فهل انت حامض

أظنك دون المال ذو جئت تبتغى ... ستلقاك بيض للنفوس قوابض

وقال وضاح بن اسمعيل

صبا قلبى ومال اليك ميلا ... وارقنى خيالك يا أتيلا

يمانية تلم بنا فتبدى ... دقيق محاسن وتكن غيلا

ذريني فاممن بنات نعش ... من الطيف الذى ينتاب ليلا

ولكن ان اردت فهيجينا ... اذا رمقت باعينها سهيلا

Marfat.com

فَإِنَّكِ لَوْ رَأَيْتِ الْخَيْلَ تَعْدُو ... رَأَيْتَ عَلَى مُتُونِ الْخَيْلِ حِنًّا

عَوَابِسَ يَتَّخِذْنَ النَّقْعَ ذَيْلًا ... تُفِيدُ مَغَانِمًا وَتُفِيتُ نَيْلًا

وقال آخر

لَا قُوَّتِي قُوَّةُ الرَّاعِي قَلَائِصَهُ ... وَلَا الْعَسِيفُ الَّذِي يَشْتَدُّ عُقْبَتُهُ

لَا يَحْمِلُ الْعَبْدُ فِينَا فَوْقَ طَاقَتِهِ ... مِنَّا الْإِبَاءُ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسَبُنَا

يَأْوِي فَيَأْوِي إِلَيْهِ الْكَلْبُ وَالرُّبَعُ ... حَتَّى يَبِيتَ وَبَاقِي نَعْلِهِ قِطَعُ

وَنَحْنُ نَحْمِلُ مَا لَا تَحْمِلُ الْقُلَعُ ... أَنَا بُطَاءٌ وَفِي إِبْطَائِنَا سُرُعُ

وقال عمرو بن مخلاة الكلابي

وَيَوْمٍ تَرَى الرَّايَاتِ فِيهِ كَأَنَّهَا ... حَوَائِمُ طَيْرٍ مُسْتَدِيرٌ وَوَاقِعُ

أَصَابَتْ رِمَاحُ الْقَوْمِ بِشْرًا وَثَابِتًا ... وَحَزْنًا وَكُلًّا لِلْعَشِيرَةِ فَاجِعُ

طَعَنْتُ زِيَادًا فِي اسْتِهِ وَهُوَ مُدْبِرٌ ... وَثَوْرًا أَصَابَتْهُ السُّيُوفُ الْقَوَاطِعُ

وَأَدْرَكَ هَمَّامًا بِأَبْيَضَ صَارِمٍ ... فَتًى مِنْ بَنِي عَمْرٍو طَوَالٌ مُشَايِعُ

---

١ قوله فانك الخ الافادة تقيض الافاتة وكلاهما يتعدى الى المفعولين معنى البيتين انه يقول فانك لو رأيت الخيل تسير سيرا عابسات الوجوه متخذات الغبار ذيلا لانفسها لرأيت على ظهورها رجالا كالجن فى سرعة الحركة والاتيان بما يبهر العقول تفيد الاولياء مغانم كثيرة من اعدائهم وتفيت الاعداء نيل مقاصدهم ١٢ ٢ قوله لا الخ الربعة كصرد ولد الناقة يولد فى الربيع وهو احبه عندهم يقول ليس توتى قوة من يرعى ابله فيأوى اليه كلبه وفصيله الربعى اى لست براعى ابل فضلا عن ان اكون راعى غنم يريد بهذا الكلام انه شريف ١٢ ٣ قوله ولا الخ العقبة فى الاصل المسافة التى تكون بين ارتفاع الطائر والخطاطة منصوب على الظرفية عقبته نصب على الظرف اى وقت عقبته والعقبة قيل فرسخان وهى من المعاقبة فى الركوب وليس يريد ان له عقبة فيتركها ويعدو على رجليه وانما المعنى اذا كان لغيره نوبة فى الركوب لمعاقبة صاحبه فيه فنوبة ذلك العبد الشد والخدمة حتى يأتى عليه المساء وقد تقطع ما بقى من حذائه والمعنى وليس شأنى شأن العبد الذليل الذى اذا كان لغيره معاقبة فى الركوب كانت نوبته سرعة المشى وشدة العدو حتى تنقطع نعله وانما انا من اهل الشرف والرفعة لا من اهل المهنة والخدمة ٤ قوله لا الخ القلع الهضاب العظام وبها سمى الحصن المبنى فوق الجبل قلعة ويقال اقلع فلان قلعة اذا بناها يقول لا نكلف العبد الا دون ما يطيقه ابقاء عليه ونحن نحمل من مشاق الامور والا تطيقه الجبال ١٢ ٥ قوله منا الخ يقول نحن لا نعمل عملا ولا نمضى رأيا الا بعد التأنى والتروى فلذلك بعض القوم الذين لا تجربة لهم يظنون اناببطء ولا يعلمون ان ابطاءنا فيه سرعة ١٢ ٦ قوله ويوم الخ الحوائم جمع حائمة وهى العطاش من الطير تحوم على الماء وحوامها دورانها فكثر استعماله حتى صار كل عطشان حائما يقول ورب يوم ترى الرايات فيه شبيهة بطير يحوم منها مستدير يحوم بعد ومنها واقع ساقط على الارض اى ورب يوم ترى فيه الناس بعضهم عازم وبعضهم منهزم وهذه الوقعة كانت فى خلافة مروان بن الحكم بين جماعة مروان وجماعة ابن الزبير فاستوى الامر فيها لمروان ١٢ ٧ قوله اصابت الخ اراد بالقوم من كان فى جانب مروان بن الحكم من كلب وعبس وغيرهم من القبائل يقول اصابت رماح القوم الذين كانوا مع مروان بشرا وثابتا وحزنا وكل منهم كان فاجعا العشيرته لسيادته ورياسته ١٢ ٨ قوله طعنا الخ يقول طعنا نحن زياد بن عمرو العقيلى فى استه وهو مدبر راى مولٍ ومنهزم ويجوز ان يكون من الادبار لتركه الراى حتى بُلى بالبلى) واما السيوف القواطع ثور بن معن السلمى ١٢ ٩ قوله وادرك الخ الطوال كغراب مبالغة الطويل كالخفاف والكبار والمشايع اسم فاعل الاتحى واسم مفعول المتبوع ومعنى الاول انه لا يترك القوم الاعداء فيلحقهم حيث كانوا هذا ما فى الفيضى وقال شيخ الادباء كون المشايع اسم مفعول مجرد احتمال والا فالمقام لا يحتمله فانه يستلزم سناد الاتباع (وهو اختلاف حركة الدخيل وهو الياء) فان الدخيل (وهو ما بين الف التاسيس وحرف الروى) مكسور ههنا ومعنى الثانى انه يتبعه قوم. يقول وادرك همام بن قبيصة النمرى فتى من بنى عمرو طويل شديد الطول (جعله طويلا لانهم يستحبون تمام الخلق وامتداد القامة) مطاع متبوع مراعى امر القوم لاحق بالاعلاء ١٢ محصل عزا نعلى غفرله ٠ ٠

وقد شهد الصفين عمرو بن محرز ۱
فمن يك قد لاقى من المرج غبطة ۲
فضاق عليه المرج والمرج واسع
فكان لقيس فيه خاص وجادع
وقال زفر بن الحارث
افي الله امّا بجدل وابن بجدل
كذبتم وبيت الله لا تقتلونه
ولما يكن للمشرفية فوقكم
فيحيى واما ابن الزبير فيقتل
ولما يكن يوم اغر محجل
شعاع كقرن الشمس حين ترجل
وقال حسان بن الجعد
ابلغ بني حازم اني مفارقهم
وقائل لجمالي غدوة ائتني
اني امرؤ عرض من كل منزلة
لا شدني تبتغي فيها ولا لينى
وقال القتال الكلابي
اذا هم هما لم ير الليل غبة
قرى الهم اذ ضاف الزماع فاصبحت
عليه ولم تصعب عليه المراكب
منازله تعتس فيها الثعالب

۱ قوله وقد الخ يقول وقد شهد صفي اتباع مروان واصحاب عبد الله بن الزبير عمرو بن محرز الاشجعي فضاق عليه مرج راهط وهو واسع في الواقع ۱۲ ۲ قوله فمن الخ الغبطة ان تتمنى مثل نعمة الخير من غير زوالها عنه فان اردت زوالها كان ذلك حسدا وكنى بقوله خاص وجادع عن المهين الذل يقول فمن لاقى مصادف غبطة من يوم المرج وغبطنا عليه فهو جدير به فانه قد كان منا خاص وجادع لال قيس اى مهين لهم وذل ۱۲ ۳ قوله وقال كان معاوية بن ابى سفيان لما جعل يزيد ابنه ولى عهده بايعه الناس الا الحى من قيس فانهم قالوا والله لا نبايع ابن الكلبية ذاك ان ام يزيد ميسون بنت مالك بن بجدل الكلبى فصار فى نفس يزيد ضغن وابتدأ الشر بينهم وبين بنى امية فلما هلك يزيد استخلف ابنه معاوية بن يزيد وامه ايضا كلبية وصار حسان بن مالك بن بجدل اخو ميسون كالمالك للامر وكانت خلافة معاوية ابن يزيد اياما قليلة وتحركت فتنة ابن الزبير فاضطرب حسان بن مالك فى الامر اضطرابا شديدا وصار يدعو الناس الى نفسه تارة والى من يختارونه من بنى امية اخرى الى ان وقع الاختيار على مروان بن الحكم فلما قام بالدعوة صارت البجدلية معه فسموا مروانية ۱۲ ۴ قوله افى الله الخ يقول افى ذات الله ومرضى حكمه ان تطلب حيوة ابن بجدل و يطلب قتل عبد الله بن الزبير مع فضله وشرفه وهذا الكلام تفزيع للناس وقوله اما بجدل حكما اما ان ينقطع عما قبله ولهذا عد من حروف الابتداء ولانه يتضمن معنى الجزاء والجزاء له صدر الكلام وقال فيحيى فاخبر عن احد الاسمين لما علم ان صاحبه فى مثل حاله فى القرآن والله ورسوله احق ان يرضوه ۱۲ ۵ قوله كذبتم الخ انما قال كذبتم لان الذى انكر منهم كان خبرا ويجوز ان يكون المعنى كذبتم انفسكم حين حدثتم بما لا يتم لكم. وقوله لا تقتلونه ولما يكن اى قبل ان يكون لنا عليكم يوم مشهور على قتله اى كذبتم لن تقتلوه دون ان يكون عليكم يوم اغر محجل اى مشهور ۱۲ ۶ قوله ولما الخ الترجل هو ان تنبسط الشمس ولم يشتد حرها بعد يقول ولما يكن للسيوف المشرفية فوق رؤسكم شعاع ولمعان كقرن الشمس حين تاخذ فى الانتشار ۱۲ ۷ قوله وقال الخ هذا الشاعر كان قد خرج الى عبد الله بن حازم راغبا فى جواره والكون فى جملته فلم يجده كما زعم فانصرف عنه قال هذا الشعر ۱۲ ۸ قوله ابلغ الخ يقول ابلغ يا مخاطب بنى حازم انى مفارقهم وقائل لجمالى غدوة فارقى هذه المنازل واهلها ۱۲ ۹ قوله انى الخ الغرض كشف صفة من غرض الرجل اذا مل واستغنى. واراد بالشدة واللين الشر والخير يقول انى رجل مستغن من كل موضع انزل فيه لا يعرفنى فيه قدرى ولا يطلب فيها

Marfat.com

جلية كريم خيمه وطباعه ... على خير ما تبنى عليه الضرائب

شديد قوى ۱۲ بالكسر الطبيعة والسجية ۱۲ الطباع ۱۲

اذا جاع لم يفرح باكلة ساعة ... ولم يبتئس من فقدها وهو ساغب

بالفتح المرة وبالضم اللقمة ۱۲ لم يحزن ۱۲ جائع ۱۲

يرى ان بعد العسر يسرا ولا يرى ... اذا كان يسرا انه الدهر لازب

يعلم ۱۲ ظرف للاول ۱۲ مفعول الثانى ۱۲ لازم ۱۲

وقال اوس بن حجناء

اذا المرء اولاك الهوان فاوله ... هوانا وان كانت قريبا واصره

من ثانى الطويل والقافية متدارك ۱۲ وصلية ۱۲ ارتبع ۱۲

فان انت لم تقدر على ان تهينه ... فذره الى اليوم الذى انت قادره

الاهانة ۱۲ مرجع الواحد للمذكر

وقاربه اذا ما لم تكن لك حيلة ... وصمم اذا ايقنت انك عاقره

زائد ۱۲ صمم فى العزم اذا مضى فيه ۱۲

وقال اخر

من مشطور الرجز والقافية متدارك ۱۲

الى اذا ما القوم كانوا انجبه ... واضطرب القوم اضطراب الارشيه

زائد ۱۲ مجرور ۱۲ خبران لكان ۱۲ مرجل البئر ۱۲

وشد فوق بعضهم بالاربه ... هناك اوصينى ولا توصى بيه

جر رواه ۱۲ وهو الحبل ۱۲ موضعه نصب على الظرف ۱۲

وقال المتلمس

من ثانى الطويل والقافية متدارك ۱۲ عن ۱۲ على ۱۲ ناجم ۱۲ فتح الجيم والباء ۱۲ كسر الجيم والباء ۱۲

الم تر ان السمع رهن منية ... صريعا لعاف الطير او سوف يمسى

المتلمس ۱۲ مرهون ۱۲ منتظر ۱۲ منصوب على الحالية ۱۲

فلا تقتلن ضيما مخافة ميتة ... وموتن بها حرا وجلدك املس

نهى مؤكد بالنون الخفيفة من القبول ۱۲ امر مؤكد بالنون الخفيفة من الموت ۱۲ النقى الصدر

م فى القبر والغرض هو ايثار الفناء بالقتال على البقاء ۱۲ ۵۱ قوله فلا الخ قوله وجلدك اى لم يصبك عار ولم يبرد انك لا تخرج يقول فلا تقبلن ذلة مخافة ميتة لا بد ان تموت بها وموتن بها حرا كريما سالما عن العار والمنقصة يريد ان الموت نازل بالاعلى كل حال فلا تحتمل العار خوفا منه ۱۲ محمد اعزاز على غفرله ولوالديه شكر الله سعيهما

۱ قوله جلية الخ يحتمل ان يكون مرفوعا على الفاعلية من كريم وطباعه عطف عليه ومستقل الجار والمجرور خبر عنه وان يكون مرفوعا على الابتداء وطباعه عطف عليه والجار والمجرور فى محل الرفع على الخبرية منه يقول هو شديد قوى كريم شمائله طباعه مبنى على خير ما يبنى عليه الضرائب اى الطبائع ۲ قوله اذا لا يقول انه مستقل فى السراء والضراء فاذا جاع لا يفرح باكلة ساعة ولا يحزن من فقد تلك الاكلة وهو جائع ليس بمستقل فى الجوع لانه لا يحزن للفقر وهذا يدل على انه صبور شريف ۱۲ ۳ قوله يرى الخ يقول يعتقد ان بعد العسر يسرا لا محالة فلا يلتجئ الى غيره فى عسره ولا يعتقد اليسر لازما غير منفك فى تمام الدهر اى اذا كان عنده يسر فلا يبنى به على الاخوان والجيران بطرا ۱۲ ۴ قوله اذا المرء الخ الاداصر العواطف عن الارحام الاصرة ما عطفك على رجل من رحم او قرابة او صهر او معروف والجمع الاواصر وقريبا خبر كان وقد على اسمه ولم يؤنثه لانه اراد النسبة فلم يبنه على الفعل ومثله ان رحمة الله قريب من المحسنين يقول اذا كان الرجل يعطيك الذلة والهوان فاعطه ذلة وهوانا وجازه بمثل ما فعل بك وان كانت وسائله قريبة قوية ۵ قوله فان الخ معناه ان لم تستطع اهانته فدعه على حاله الى اليوم الذى تقدر فيه على اهانته فالايام مداولة وقوله قادره اراد قادرا فيه فقدر الظرف تقدير المفعول الصحيح لان الظرف اذا اضيف اليه يخرج من ان يكون ظرفا كما يخرج منه اذا دخل عليه حرف الجر على هذا قوله (ع) يا سارق الليلة اهل الدار ۱۲ ۶ قوله وقارب الخ يقول ان لم تجد لك حيلة فى نصرك عليه فقارب اى كن قريبا منه بالتدريج الى ان تصل اليه فاذا تحققت انك قد وصلت الى ما فيه هلاكه فافعل ولا تغتنم هذه الفرصة ۱۲ ۷ قوله انى الخ انجبية جمع نجى والنجى يقع للواحد والجمع وفى القرآن خلصوا نجيا معنى البيتين انه يقول صاروا فرقا لما اخزاهم من الشر يتناجون ويتشاورون. واضطرب القوم اى اخذهم القيام والقعود اضطراب الارشية عند الاستقاء عليها من الآبار البعيدة القعر لنزول خطب عظيم وشد فوق بعضهم بالجبل ليتمكن من القيام هنالك او صيني بهود لا توصيهم بى لانى غير محتاج الى معين ورفيق ۸ قوله وقال الخ وسبب هذه الابيات انها قامت وقعة بين بكر بن وائل وبين رهطه فقاتلوا وقتلوا فعرض قومه على اخذ الثارات ويعرض بنعمان بن منذر اللخمى حيث كان قد اخذ بكر بن وائل ۱۲ ۹ قوله الم تر الخ يعنى العوافى الطير سائلها ويراد بها الطير التى تطلب اللحوم وهى معتادة باكل اللحوم. يقول الم تعلموا ان الانسان لا بد ان يكون مرهون الموت سواء يقتل فى معركة الحرب ويكون مصروفا للعوافى الطير والسباع او يموت حتف انفه ويدفن

فمن طلب الاوتار ما حز انفه ... قصير وخاض الموت بالسيف يهمس

نعامة لما صرع القوم رهطه ... تبين في اثوابه كيف يلبس

وما الناس الا ما رأوا وتجدثوا ... وما العجز الا ان يضاموا فيجلسوا

الم تر ان الجون اصبح راسيا ... تطيف به الايام ما يتأيس

عصى تبعا ايام اهلكت القرى ... يطان عليه بالصفيح ويكلس

هلم اليها قد اثيرت زروعها ... وعادت عليها المنجنون تكدس

وذاك اوان العرض حي ذبابه ... زنا بيره والازرق المتلمس

يكون نذير من ورائي جنة ... وينصرني منهم جلي واحمس

وجمع بني قران فاعرض عليهم ... فان يقبلوا بالود نقبل بمثله

وان يك عنا في حنيت تثاقل ... فقد كان منا مقنب ما يعرس

---

٢ يقول وهذا وقت ربيعان هذا الوادي حيث نشط زنا بيره والازرق الطالب للروائع ١٢ ٥ قوله يكون الخ مرفوع على الاستيناف كما في قوله تريد عوك الامير ولو كان جوابا للامر لكان مجزوما ونذير واحمس الحيان من جيلة وجلي بن احمس رهط الشاعر يقول تعال الى اليمامة في وقت كذا يكون نذير جيش من ورائي وينصرني جلي واحمس منهم ١٢ ٥ قوله وجمع الخ قران بالقاف كرمان قرية باليمامة فبنو قران كبني غبراء وذلك للزومهم اياها وبالقاف بطن من قضاعة وهو احتمال محض يقول لئن بني قران اوا ظالمهم فاعرض عليهم ما في نفسك من تسلط اليمامة فانهم نظائرنا فان قبلوا هذه الخطة التي نحن نكره عليها ورضوها رضينا بها والتزمناها لجواب الشرط مقدر ١٢ ٥ قوله فان الخ والمعنى ان اقبلوا علينا بالود اقبلنا عليهم بمثله وان لم يقبلوا بالود فنحن اشد منهم امتناعا او ان لم يقبلوا ما انكرناه عليهم من امر اليمامة فنحن اشد منهم امتناعا ٥ قوله وان الخ المقنب قد رتلثمائة خيل - يقول عمر عم دان تثاقل عنا بنو حنيب ولم يساعدونا فما لنا من خوف فان فينا مقنبا من الخيل لا تنزل

---

٣ قوله فمن الخ قصير صاحب جذيمة الابرش وقصته جذيمة والزباء الرومية مشهورة وخلاصتها ان الزباء قتلت جذيمة خداعا وغدرا وصار قصير توصل بان جدع انفه الى ان استخدمته الزباء حتى تمكن فادرك ثاره منها ويهمس هو الذي يلقب نعامة وهو رجل من بني فزارة وكان يحيق نقتل له سبعة اخوة فجعل يلبس القميص مكان السراويل والسراويل مكان القميص فاذا سئل عن ذلك قال ٥ البس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بوسها فتوصل بما صوره من حاله عندالناس الى ان امكنه توهمه على اخذ ثاره فاخذ ثاره والكلام بعث وتحضيض على دفع القصير وركوب الاباء من التزام العار فلذلك اخذ يذكر مجال من لم يزل يحتال حتى ادرك مباغيه من اعدائه يقول فمن طلب الاوتار كان قطع قصير انفه وخوض يهمس الموت بالسيف (على كون ما مصدرية) او قطع قصير انفه وخاض يهمس الموت بالسيف ٢ ٥ قوله وما الخ يقول وليس الناس الا رؤيتهم باعيانهم وتحدثهم اي الاعتبار بالمشاهدة وما عجزهم الا ضيمهم وذلهم فجلوسهم مظلومين قال التبريزي قوله ما رأوا وما مع الفعل في تقدير مصدر كانه قال وما الناس الا رؤية وتحدث اي اعتبار بالمشاهدة او بما يروى من اخبار الامم فهو كقولك ما زيد الا اكل وشرب فيكون اما على حذف المضاف كانه قال ما زيد الا ذو اكل وشرب واما على ان يكون لكثرتهما منه ولولوعه بهما كانه نفس الاكل والشرب ويجوز ان يريد بقوله وما الناس وما حزم الناس فحذف المضاف ويكون حينئذ ما رأوا في موضع الظرف كانه اراد وما حزمهم الا مدة رؤيتهم وتحدثهم وما العجز الا ان يضاموا اي يساموا الخسف فيرضوا به وينطووا عليه كاظمين وساكتين ١٢ ٥ قوله الم تر الخ الجون جبل وكان اراده تبع الاصغر وكان قد خرج غازيا من اليمن فظفر باكثر البلاد فشيعه واهله ومنعه فلم يتيسر له الفتح يقول الم تعلم ان الجون اصبح قائما ثابتا تطيف به الحوادث الايلين لها ولا يذل ١٢ ٥ قوله عصى الخ طان اي حسن عمل الطين لازم هدى يحرف الجر فيبنى منه المجهول كما قيل ذهبت به فقوله يطان عليه بالصفيح اي يجعل عليه الصفيح وهو الحجارة العراض بدل طينه في الاصلاح والمعنى ان تبعا لما غزا القرى والمدن لم يصل الى الحصن باليمامة معكوسا مطينا بالحجارة مشيدا بالكلس ٥ قوله هلم الخ ومعنى تكدس يركب بعضها بعضا في الدوران ويستعمل في سير الذئاب وغيرها واصل التكدس ان يعرك منكبيه اذا مشى والكلام تهكم وسخرية يقول تعال يا نعمان الى اليمامة قد اثيرت مزارعها ومنت عليها الذئاب وهي يركب بعضها بعضا ٥ قوله وذلك الخ عنى بحية الذباب نشاطه وسروره والتلمس الطلب وبهذا الشعر لقب بالمتلمس ٢

Marfat.com

وقال سعد بن ناشب

يُفَنِّدُنِي فِيمَا تَرَى مِن شَرَاسَتِي ... فَقُلتُ لَهَا إِنَّ الكَرِيمَ وَإِن حَلَا

وَفِي اللِّينِ ضُعفٌ وَالشَّرَاسَةُ هَيْبَةٌ ... وَمَابِي عَلَى مَن لَانَ لِي مِن فَظَاظَةِ

أُقِيمُ صَغَاذِي المَيْلِ حَتَّى أَرُدَّهُ ... فَإِن تَعْذِلِينِي تَعْذِلِي بِي مُرَزَّءَ

إِذَا هَمَّ أَلقَى بَينَ عَينَيهِ عَزمَهُ ... وَشِدَّةِ نَفسِي أُمَّ سَعدٍ وَفَاتَنِي

لِيُلفِي عَلَى حَالِ امرَءٍ مِن القَبَرِ ... وَمَن لَم يُهَبْ يُحمَلْ عَلَى مَرْكَبٍ وَعرِ

وَلَكِنَّنِي فَظٌّ أَبِيٌّ عَلَى القَسرِ ... وَأَخطِمُهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى القَدرِ

كَرِيمَ نِتَاجِ الأَعسَارِ مُشتَرَكَ اليُسرِ ... وَصَمَّمَ تَصمِيمَ السَّرِيِّ ذِي الأَثَرِ

وقال أيضاً

لَا تُوعِدَنَّا يَا بِلَالُ فَإِنَّنَا ... وَإِن لَنَا مَا خَشِينَاكَ مَذهَبَا

فَلَا تَحمِلَنَّا بَعدَ سَمعٍ وَطَاعَةٍ ... فَإِنَّا إِذَا مَا الحَربُ أَلقَت قِنَاعَهَا

وَلَسنَا بِمُحتَلِّينَ دَارَ هَضِيمَةٍ ... وَإِن نَحنُ لَم نَشقُق عَصَا الدِّينِ لِلبِرَارِ

إِلَى حَيثُ لَا خَشَاكَ وَالدَّهرُ أَطوَارُ ... عَلَى غَايَةٍ فِيهَا الشِّقَاقُ أَوِ العَارُ

بِهَا حِينَ يَجفُوهَا بَنُوهَا لِأَبرَارُ ... مَخَافَةَ مَوتٍ إِن بَنَا نَبَتِ الدَّارُ

---

١ قوله تفندني الخ فند اذا نسبه الى الخرف وسوء العقل يقول تفندني هذه المرأة على ما ترى من حسن خلقي واياء نفسي جاهلة بأحوال الرجال عند استحماء الهم الغضب بدل الحلم وقت وجود المقتضي ١٢ ٢ قوله فقلت الخ اراد بالصبر الصبر على المكاره او الصبر عن الشهوات ويحتمل ان يكون بمعنى عصارة الشيء المر او هو ككتف فاسكنت للضرورة يقول فكان جوابي لها ان الكريم وحسن تعطفه لابد ان يخلق باخلاق امر من الصبر صونا لعرضه وشرف نفسه ٣ قوله وفي اللين الخ في الفيضي الشراسة بالجر عطفا على اللين والكلام مثل قولهم في الدار زيد و الحجرة عمرو والرفع على الابتداء وفي التبريزي والواو من قوله والشراسة عاطفة جملة على جملة ولا يجوز ان تجر الشراسة على ان يكون معطوفا على قوله في اللين لما فيه من العطف على عاملين يقول وفي اللين ضعف وفي الشراسة هيبة او الشراسة هيبة ومن لا يهاب لا يكاد يحمل على طريق صعب القياد ٤ قوله ومابي الخ يقول ومابي شراسة وفظاظة على من كان لي وتخشم ولكنني فظ غليظ ابي على القاسر القاهر ٥ قوله اقيم الخ يقول اصلح واذيل عوج الذي في عنقه ميل واغرائه حتى ارده على الحالة الاولى واضرب على انفه حتى يعود الى القدر الذي كان في الاصل ١٢ ٦ قوله فان الخ التثا بتقديم النون على الثاء المثلثة الخبر ويستعمل في الخير والشر والشتم لا يستعمل الا في الخير والباء في قوله بي للتجريد كما في قولهم لقيت به اسدا يقول يا ام سعد لمت رجلا من نابه العسر حسن بلاؤه وكرمت اخباره فيه وان نأله اليسر اشترك الاقارب والاجانب في نفعه ١٢ ٧ قوله اذا الخ السرحي نسبة الى سريح وكان قينا يضرب السيف اي يطبعه ويجوز ان يكون وصف بذلك لكثرة ما ضرب ونظر حتى كان فيه سراجا وتصميم السيف مضاؤه في الضريبة من غير ان يسمع له صوت وهو من الصمم في الاذن يقول اذا هم بشيء القى عزمه بين عينيه وجعله مطمح نظره ومضى فيه مضي السيف السرحي ذي الاثر ١٢ ٨ قوله لا توعدنا الخ شبه الحماة كناية عن العصيان تفرق الجماعة يقول لا توعدنا يا بلال على ان تطيع السلطان ولا نطيعك فانا كرام احرار وان لم نعص السلطان فان اطاعة السلطان لا ينقص منا ولا يضرنا ١٢ ٩ قوله وان لنا الخ يقول وان لنا ان خشيناك بالفرض والتسليم مذهبا ومهربا الى حيث لا تخشاك فيه ابدا والدهر ذو اطوار ١٠ قوله فلا الخ يقول لا تحملنا بعد سمع وطاعة على ركوب هواك الى غاية تفضي بنا الحال فيها الى احد شيئين اما مشاقتك والخروج عليك واما الرضا بالدنية والدخول تحت العار فلاحظ لنا ولك في واحدة منهما ١١ قوله فانا الخ يقول وذلك لانا اذا القت الحرب خمارها وكشفت عن وجهها كناية عن اشتداد امرها

Marfat.com

وقال قراد بن عباد

أذا المرء لم تغضب له حين يغضب
ولم يحمه بالنصر قوم اعزة
تهضمه ادنى العدو ولم يزل
فحينئذ للسلم من شئت واعلمن
ومولاك مولاك الذى ان دعوته
فلا تخذل المولى وان كان ظالما

فوارس ان قيل ركبوا الموت يركبوا
مقاحيم فى الامر الذى يتهيب
وان كان عضبا بالظلامة يضرب
بان سوى مولاك فى الحرب اجنب
اجابك طوعا والدماء تصبب
فان به تثأى الامور وتؤأب

وقال زاهر ابو كرام التميمى

لله تيم اى رمح طراد
ومحش حرب مقدم متعرض
كالليث لا يثنيه عن اقدامه
منزل مهجته اذا ما كذبت
ساقيته كاس الردى باسنة

لا فى الحمام به ونصل جلاد
للموت غير معرد حياد
خوف الردى وقعاقع الاصفاد
خوف المنية نجدة الانجاد
ذلق مؤللة الشفار حداد

---

١ قوله اذا الخ والجاء عطاء بلامن ولاجزاء يقال جاءه الله بكفه او جباه والمقاحيم جمع مقحام وهو الذى يخوض غمرة الشدائد اى معظمها والعض بالمهملة المكسورة فالمعجمة الرجل الشديد القوى الشئ الخلق معنى الابيات الثلثة انه يقول اذا كان الانسان بحيث لا يغضب لاجله حين غضب فوارس شداد ان قيل لهم اركبوا الموت اوللموت يركبوا بلا عذر وحيلة ولم يعطه نصرهم قوم اعزة كرام دخالون فى الامور المخوفة تهضمه اى تكسره وادنى اقرب الاعداء اليه مكانا او مكانة ولم يزل يضرب بالذلة والهوان وان كان فى نفسه شديدا قويا سيئ الخلق ١٢ ٢ قوله فاخر الخ الاجنب البعيد الذى لا ينقاد كالاجنبى يقول فاجعل من شئت اخالك فى حال اصلح اى زمان الامن والسلامة واعلمن بان من هو دون ابن عمك اجنبى عنك مطلقا ١٢ ٣ قوله ومولاك الخ يقول لا تضرن بكل مولى فان مولاك فى الحقيقة المولى الذى ان دعوته اجابك طوعا لا كرها والحال ان الدماء تصبب و الرجال تقتل ١٢ ٤ قوله فلا الخ ضمير الشان فى ان محذوف يقال ثأى الامر اذا افسده و رأبه اذا اصلحه يقول ولا تترك ابن عمك و ان كان ظالما لحقك فانه به تفسد الامور وتصلح واما الاجنبى فلا عبرة به ١٢ ٥ قوله زاهر الخ كان زاهر هذا رجلا يقال له تيم وكان احد الفرسان فقتله زاهر فاخذ يفخم امره ويعظم شانه لان ثناءه عليه واكبار له كانه راجع اليه عائد عليه اذا صار قتيلا وكان ذلك من عادة العرب ١٢ ٦ قوله لله تيم الخ يقال لله دره اذا تعجب من فعله ولله فلان اذا كان مصدرا للاثار غريبة كانه خلقه بيده فهو لله لا لغيره وطراد الفرسان ان يطرد بعضهم بعضا بالرمح ويقال اى رجل هو اى كامل فى الرجال يقول لله تيم اى تكرى اى رمح طراد الفرسان واى نصل قتال للشجعان لاقاه الحمام ولا يخفى ما فى اطلاق الرمح النصل عليه من المبالغة هذا على رواية رفع الحمام و على رواية نصبه فقوله اى رمح طراد تعجب من الرمح الذى طارده به وكذلك يتعجب من النصل الذى جالده به ١٢ ٧ قوله محش الخ بالجر عطفا على رمح اى واى محش حرب ويحتمل ان يكون الواو واو رب وهو مجرور بها وساقيته جواب رب وعلى الاول استيناف فكان سائلا سال عما جرى معه فاجاب وحيا ومبالغة من حاد اذا مال المراد به نفس الفعل - يقول واى محش او رب محش حرب مقدم على القتال متعرض للموت غير منحرف عنه ١٢ ٨ قوله كالليث الخ القعقعة صوت السلاح على السلاح استعير لصوت الوعيد يقول مثل الليث لا يصرفه عن اقدامه فى الحرب خوف الهلاك واصوات الموعدين ١٢ ٩ قوله منزل الخ منزل ككتف صفة من نزل بمالا اذا بذله بسهولة وكذبت من كذب عنه اذا تاخر اومن كذب بسالوحشى اذا جرى شوطا ثم وقف ينظر هل وراءه ويلزمه الخوف. يقول سهل البذل بنفسه اذا تاخرت او تاملت شدة الاشياء لاجل خوف الموت ١٢ ١٠ قوله ساقيته الخ المساقاة تكون بين اثنين واراد بها هنا المناولة والاعطاء يقول عاملته بان سقانى وسقيته كاس الهلاك باسنة حداد فقال وقاق الشفار اراد بسنانين جريا على عادتهم من ايقاع الجمع على المثنى وبالعكس اذا كان المراد مفهوما ويجوز ان يكون جمع لانه اراد الرمح والسنان من كل منهما واحدا منهما ١٢ محتمل اعزاز على عفرله

وقال عمرو القنا

فطعنته والخيل في زهج الوغى ... فكانما كانت يدي من حتفه

فهوى وجائشها يفور بمزبد ... القائلين اذا هم بالقنا خرجوا

عادوا فعادوا اكراما لابتابلة ... لاقوم اكرم منهم يوم قال لهم

نجلاء تنضح مثل لون الحادي ... لما انثنيت له على ميعاد

من جوفه متتابع الازباد ... من عمرة الموت في حوباتها عودوا

عند اللقاء ولا رعش رعاديد ... محرض الموت عن احسابكم ذودوا

وقال الفرزدق

ان تنصفونا يال مروان نقترب ... فان لنا عنكم مزاحا ومذهبا

مخيسة بزل تخايل في البرى ... وفي الارض عن ذي الجور منأى ومذهب

وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده ... اذا نحن خلفنا حفير زياد

اليكم والا فاذنوا ببعاد ... بعيس الى ريح الفلاة صواد

سوار على طول الفلاة غواد ... وكل بلاد اوطنت كبلادي

٥١ قوله فباست الخ الفاء يحتمل ان يكون عاطفة وما دخولها المحذوف معطوف على خلفنا وان يكون على الاستيناف وعلى كل تقدير ما دخولها محذوف وهو ناصب عتيد وما يتعلق به الجار والمجرور ويحتمل ان يكون الجار والمجرور في محل الرفع على الخبرية والمبتدأ محذوف ونصب عتيد بتقدير اعني واضافته الى بهم لادنى الملابسة والوهاد جمع وهدة وهي الارض المطمئنة وخصها بالذكر لانها تكون موضع الكلأ على الغالب فيكون المرتعى فيها اسمن واقوى - يقول اذا تركنا ذلك الزمر خلفنا فجعلنا في است عجوزة او فاجعل يا مخاطب او فنحن نجعل او فباست ابيه واست عجوزة شيء اعني عتيد بهم فخام سمان ترتعي بالاماكن المطمئنة يريد بهذا الكلام ان يبين جسارته على هجو الحجاج وذكر سوأته ١٢ ٥٢ قوله فلولا الخ اراد بقوله بنو مروان عبد الملك بن مروان فان الحجاج كان عاملا له واشار بكونه عبدا من عبيد الى ما روي من ان نقفيا كان عبد اياد والحجاج من ثقيف يقول فلولا بنو مروان كان الحجاج بن يوسف عبدا خادما للناس كما كان عبدا من عباد اياد اي لولاهم لعاش الحجاج ذليلا ١٢ ٥٣ قوله زمان الخ عنى باقراره بالذلة اختيارا ما يورث الذلة والهوان من تعليم الاطفال يقول كان عبدا من العبيد حين كونه مقرا بذلته لاختياره ما هو من العار من تعليم الصبيان وهو يعلم صبيان المكتب بالطائف يراوحهم ويغاديهم ينصرف عنهم بالعشاء ويذهب اليهم بالغداة. وانما قال ذلك لان الحجاج كان معلما بالطائف وكان في صغره يسمى كليبا فكيف الان يتعالى العبد على سيده ١٢ ٥٤ قوله قد الخ يقول قد علم الذين يتأخرون في الخوف اذا السيوف جردت عن اجفانها ان الفرار لا يزيد في مدة العمر وهذا تحريض منه لهم على القتال ١٢ ٥٥ قوله اياالخ قوله وساعده الخ حال من المستكن في يكفيني او عطف عليه يقول اياالهفي على الذين كنت ادعوهم عند هجوم الاعداء علي فيكفونني وسواعدهم شديدة يتلهف على قتلاه او سواعدهم الشديدة يتلهف على قتلاه اخيه الذين كانوا ينفعونه عند الملمات اذا دعاهم لها ٥٦ قوله وما الخ يقول غلبتهم انا وغلبوا من ذلة وضعف ولكن الاسود تفترس الاسود كذلك اعلم ان قوله كذاك في موضع الحال اي امثالا لمن قتلت ويجوز ان يكون اشار بذاك الى الغلب لان غلبوا يدل عليه ويجوز ان يكون كن اخبرا مقدما والاسد تفترسها في موضع الحال والتقدير ولكن كأمثالهم الاسد اذا افترستها الأسد ١٢ ٥٧ قوله فلولا الخ معنى البيتين انه يقول رميتهم من بعيد ولولا انهم سبقت اليهم سهامنا من بعيد لسأقونا من حياض الموت حتى يتطايروا من ايدينا وارجلنا قطعات متفرقة يريد انهم كانوا مثلنا في القوة

فباست ابي الحجاج واست عجوزه ... فلولا بنو مروان كان ابن يوسف
زمان هو العبد المقر بذلة ... عتيد بهم ترتعي بوهاد
كما كان عبدا من عبيد اياد ... يراوح صبيان القرى ويغادي
وقال آخر
قد علم المتأخرون في الوهل ... اذ السيوف عريت من الخلل
ان الفرار لا يزيد في الاجل
وقال شبيل الفزاري
اياالهفي على من كنت ادعو ... فيكفيني وساعده الشديد
وما من ذلة غلبوا ولكن ... كذاك الاسد تفترسها الاسود
فلولا انهم سبقت اليهم ... سوابق نبلنا وهم بعيد
لكاسونا حياض الموت حتى ... تطاير من جوانبنا شريد
وقال قطري بن الفجاءة
الا ايها الباغي النزال تقربن ... اساقك بالموت الذعاف المقشا
فما في تساقي الموت في الحرب سبة ... على شاربيه فاسقني منه واشربا

٥٨ ولكنا احتلنا عليهم بسهامنا على بعد هم منا ١٢ ٥٨ قوله الا ايها الذي يبغي المبارزة من الابطال تقربن الي اساقك السم القاتل بالموت اي سم الموت القاتل لمقوى بسيرا خر اي افعل بك ما يقوم مقام سم ساعة ١٢ ٥٩ قوله فما الخ الالف في واشربا بدل من النون الخفيفة او دعاهم لها ١٢ ٦٠ قوله وما الخ يقول غلبتهم انا وغلبوا من ذلة وضعف ولكن الاسود تفترس الاسود كذلك اعلم ان قوله كذاك في موضع الحال اي امثالا لمن قتلت ويجوز ان يكون اشار بذاك الى الغلب لان غلبوا يدل عليه ويجوز ان يكون كن اخبرا مقدما والاسد تفترسها في موضع الحال والتقدير ولكن كأمثالهم الاسد اذا افترستها الأسد ١٢ ٦١ قوله فلولا الخ معنى البيتين انه يقول رميتهم من بعيد ولولا انهم سبقت اليهم سهامنا من بعيد لساقونا من حياض الموت حتى يتطايروا من ايدينا وارجلنا قطعات متفرقة يريد انهم كانوا مثلنا في القوة

Marfat.com

وقال دراج وكان قد طعن

شدّى على العصب أم كهمس ... مقطعات ورقاب خنس

ولا تهلك أذرع وأر وس ... فانما نحن غداة الأنحس

هيم بهيم طليت تمرّس

وقال الأرقط ابن رعبل

إنى ونجيا يوم ابرق مازن ... يلوذ أمامى لوذة بلبانه

ونغشى فنغشى ثم نرمى فنزتمى ... على كثرة الأيدى لموتسيان

وترهب عنا نبعة ويمان ... ونضرب ضربا ليس فيه توان

وقال ودّاك بن تميل

نفسى فداء لبنى مازن ... هيم الى الموت اذا خيروا

حموا حماهم وسمابيتهم ... من شمس فى الحرب أبطال

بين تباعات وتقتال ... فى بازخات الشرف العالى

وقال سوّار

اجنوب انك لو رأيت فوارسى ... سعة الطريق مخافة أن يوسروا

بالسى حين تبادر الأشرار ... والخيل تتبعهم وهم فرار

Marfat.com

يَدْعُونَ سَوَّارًا إِذَا احْمَرَّ القَنَا ۔۔۔ وَلِكُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ سَوَّارُ

وقال اخو خزابة او ابن خزابة

مَنْ كَانَ أَقْحَمَ أَوْ خَامَتْ حَقِيقَتُهُ ۔۔۔ عِنْدَ الْحِفَاظِ فَلَمْ يُقْدِمْ عَلَى الْقَحَمِ

فَعُقْبَةُ بْنُ زُهَيْرٍ يَوْمَ نَازَلَهُ ۔۔۔ جُشَمٌ مِنَ التَّرْكِ لَمْ يُجْشَمْ وَلَمْ يَنَمِ

مُشَمِّرٌ لِلْمَنَايَا عَنْ شَوَاهُ إِذَا ۔۔۔ مَا الْوَغْدُ أَسْبَلَ ثَوْبَيْهِ عَلَى الْقَدَمِ

خَاضَ الرَّدَى وَالْعِدَى قُدُمًا مُنَصِّلَةً ۔۔۔ وَالْخَيْلُ تَعْلَكُ مِثْنَى الْمَوْتِ بِاللُّجُمِ

وَهُمْ مِئُونَ الْوَفَا وَهُوَ فِي نَفَرٍ ۔۔۔ شُهْمِ الْعَرَانِينِ ضَرَّابِينَ لِلْبُهَمِ

وقال اوس بن تغلبة

جُذَامُ حَبْلِ الْهَوَى مَاضٍ إِذَا جَعَلَتْ ۔۔۔ هَوَاجِسُ الْهَمِّ بَعْدَ النَّوْمِ تَعْتَكِرُ

وَمَا تَجَهَّمَنِي لَيْلٌ وَلَا بَلَهٌ ۔۔۔ وَلَا نَكَاءَدَنِي عَنْ حَاجَتِي سَفَرُ

وقال آخر

أَقُولُ وَسَيْفِي فِي مَفَارِقِ أَغْلَبَ ۔۔۔ وَقَدْ خَرَّ كَالْجِذْعِ السَّحُوقِ الْمُشَذَّبِ

وَهُمْ مِئُونَ الْوَفَا وَهُوَ فِي نَفَرٍ ۔۔۔ شُهْمِ الْعَرَانِينِ ضَرَّابِينَ لِلْبُهَمِ

---

۱ قوله يدعون الخ يقول ان قومي يدعون سوارا اذا احمر القنا بالدماء ولكل يوم كريهة اي حرب سوار لاغيرا اي يستغيثون بي عند احمرار البأس وقوله ولكل يوم الخ اراد ان يبين ان ذلك دابهم عند الكريهة في دعائي ودابي في اجابتهم واحمرار القنا انما يكون من الدم السائل عليه لكثرة الطعن ۲ قوله من الخ الظاهر ان الاقحم تفضيل القاحم من قحم في الامر اذا رمى بنفسه فيه بلا روية وفكر ولم يبال به او خاض من الاقحام وهو الالقاء في الامر من غير نظر فيه وعنى بالحقيقة النفس فانه مما يحق عليك حفظها وكل ما يجب عليك حمايته والاسناد من باب نام ليله و اجم عنه تاخر عنه ضد اقدم عليه معنى البيتين انه يقول من كان اقحم الناس في المهالك او تاخر عند حفاظ الاحساب فلم يقدم على المهالك فعقبة بن زهير لم يجشم عن الطعان الضراب ولم ينكص عنهما شيأ يوم نازله جشم من الترك اي في الوقت الذي يتاخر فيه الشجاع ويموت لهوله الجبان ۳ قوله مشمر الخ يقول هو مشمر عن اطرافه للمنايا اي مستعد لها اذا اسبل الجبان الضعيف ازاره ورداءه على قدميه خوفا وفزعا وتشمير الثوب مثل للجد في الامور واسباله مثل للتواني فيها لان المتواني يرسل ثوبه والمجد يشمره ۴ قوله خاض الخ الباء متعلقة بخاض ويحتمل ان تكون للمصاحبة والمنصلة بالكسر في اللجام هي الحديدة المعوجة شبه بالموت ثم اضيف اليه يقول خاض الهلاك والاعداء شجاعا بسيفه وكانت الخيل تمضغ حديدة اللجام اي كان مضغ حديدة اللجام في تلك الحالة مثل مضغ الموت او يقال جعل الخيل تمضغ الموت لان وقوفها في الحرب عالكة للجم يؤدي الى الموت والمعنى انه خاض الهلاك (اي اقتحمه ودخل فيه بلا همز الالف) متقدما الى الاعداء بسيفه والخيل على حالة تؤدي الى الموت ۵ قوله وهم الخ مئون جمع مائة وهي من الاسماء المنقوصة التي وقعت التاء فيها بدل لام لها ولذلك جمع جمع سلامة كثبة ونحوها - ولم يرد انه حارب مئتين الوفا وانما اشار الى جنس الترك كله لجعلهم اعداء اي الاعداء من الترك كانوا كثيرا العرانين جمع عرنين وهو مقدم الانف ويكنى بقوله شم العرانين عن ذوي المجد الشرف والبهم جمع بهمة وهم الشجعان الذين لا يدري كيف يؤتون لاستبهام احوالهم يقول والترك مئون الفا وعقبة في نفر كرام اولي عز وشرف ضرابين للبهم ۶ قوله جذام الخ عجس الشيء اذا خطر بالبال فهو هاجس والجمع هواجس وحبل لهوى الوصلة التي بينه وبين النفس يقول انا قطاع حبل لهوى ماض في الامور اذا طفقت وساوس الهم ترجم الي وتنعطف بعد النوم اي انا قائم لهوى نفسي اذا اردت امرا ۷ قوله ما تجهمني الخ يقول ما استقبلني ليل بوجه مكروه ولا بلة وتكاءدني امر اذا صعب عليه وعداني بعن لتضمنه معنى المنع يقول ما استقبلني ليل بوجه مكروه ولا بلة حتى اخاف على نفسي ولا صعب علي سفر يمنعني عن حاجتي قال التبريزي فيه قلب لان المعنى ما تجهمت ليلا وقيل في تكاءدني انه من المقلوب ايضا معناه ما تكاءدته اي ما استصعبت يقول ما كرهت ركوب الليل في حوائجي ولا شق علي السفر فاتركه تفوتني حاجتي ۸ قوله اقول الخ المشذب اسم مفعول من شذب الشجر اذا قطع ما عليه من الاغصان يقول اقول وقد وضعت سيفي في رأس اغلب وكان قد سقط مصروعا على الارض كالجذع الطويل المقطوع الاغصان جعل الجذع مشذبا ليكون اي الاعداء من الترك كانوا كثيرا العرانين جمع عرنين وهو مقدم الانف ويكنى بقوله شم العرانين عن ذوي المجد الشرف والبهم جمع بهمة وهم الشجعان الذين لا يدري كيف يؤتون لاستبهام احوالهم يقول والترك مئون الفا وعقبة في نفر كرام اولي عز وشرف ضرابين للبهم ۹ قوله جذام الخ عجس الشيء اذا خطر بالبال فهو هاجس والجمع هواجس وحبل لهوى الوصلة التي بينه وبين النفس يقول انا قطاع حبل لهوى ماض في الامور اذا طفقت وساوس الهم ترجم الي وتنعطف بعد النوم اي انا قائم لهوى نفسي اذا اردت امرا

Marfat.com

تُلْكَ الوَجْبَةُ العُظْمَى اناخَتْ وَلَمْ تَبِحْ ... سِقَاءُ الرَّدَى سَيْفٌ إِذَا سُلَّ أَوْ مُضَى

فَيَا عَجَلَ عَجَلَ القَاتِلِينَ بِنَحْلِهِمْ ... جَنَيْتُمْ وَجُرْتُمْ إِذْ أَخَذْتُمْ بِمُحْقِكُمْ

وَمَا قَتْلُ جَارٍ غَائِبٍ عَنْ نَصِيرِهِ ... فَلَمْ تُدْرِكُوا ذَحْلًا وَلَمْ تَذْهَبُوا بِمَا

وَلَكِنَّكُمْ خِفْتُمْ اِسِنَّةَ مَازِنٍ ... وَقَدْ ذُقْتُمُونَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ

وقال بعثر بن لقيط الاسدى

أَمَا حَكَمٌ فَالْتَمَسْتُ دِمَاغَهُ ... بِشُعْبَةَ فَابْعَدْ مِنْ ضَرِيعٍ مُلَحَّبِ

إِلَيْهِ ثَنَايَا المَوْتِ مِنْ كُلِّ مَرْقَبٍ ... عَرِيبًا لَدَيْنَا مِنْ قَبَائِلَ يَحْصُبِ

عَرِيبًا زَعَمْتُمْ مُرْمِلًا غَيْرَ مُذْنِبٍ ... لِطَالِبِ أَوْتَارٍ بِمَسْلَكِ مَطْلَبِ

فَعَلْتُمْ بَنِي عَجْلٍ إِلَى وَجْهِ مَذْهَبٍ ... فَنَكَّبْتُمُ عَنْهَا إِلَى غَيْرِ مَنْكَبِ

وَعِلْمُ بَيَانِ المَرْءِ عِنْدَ الْمُجَرَّبِ

وقال بعثر بن لقيط الاسدى

أَمَا حَكَمٌ فَالْتَمَسْتُ دِمَاغَهُ ... بِشُعْبَةَ فَابْعَدْ مِنْ ضَرِيعٍ مُلَحَّبِ

إِلَيْهِ ثَنَايَا المَوْتِ مِنْ كُلِّ مَرْقَبٍ ... عَرِيبًا لَدَيْنَا مِنْ قَبَائِلَ يَحْصُبِ

عَرِيبًا زَعَمْتُمْ مُرْمِلًا غَيْرَ مُذْنِبٍ ... لِطَالِبِ أَوْتَارٍ بِمَسْلَكِ مَطْلَبِ

فَعَلْتُمْ بَنِي عَجْلٍ إِلَى وَجْهِ مَذْهَبٍ ... فَنَكَّبْتُمْ عَنْهَا إِلَى غَيْرِ مَنْكَبِ

وَعِلْمُ بَيَانِ المَرْءِ عِنْدَ الْمُجَرَّبِ

وَمَقْتَلِ هَامَةِ تَيْمِ مَجْدٍ الْمُنَصَّلِ ... بَعْدَ العَزِيمَةِ لَيْتَنِي لَمْ أَفْعَلِ

وقال رجل من بنى نمير

أَنَا ابْنُ الرَّابِعِينَ مِنَ آلِ عَمْرٍو ... وَفُرْسَانِ المَنَابِرِ مِنْ جَنَابِ

نُعَرِّضُ لِلطِّعَانِ إِذَا التَقَيْنَا ... وُجُوهًا لَا تُعَرَّضُ لِلسِّبَابِ

فَأَبَائِي سَرَاةُ بَنِي نُمَيْرٍ ... وَأَخْوَالِي سَرَاةُ بَنِي كِلَابِ

وَقَالَ الهذلول

تَقُولُ وَصَكَّتْ ثَدْيَهَا بِيَمِينِهَا ... أَبَعْلِيَ هَذَا بِالرَّحَا الْمُتَقَاعِسِ

فَقُلْتُ لَهَا لَا تَعْجَلِي وَتَبَيَّنِي ... فَعَالَيْ إِذَا الْتَفَّتْ عَلَيَّ الْفَوَارِسُ

أَلَسْتُ أَرُدُّ الْقِرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَهُ ... وَفِيهِ سِنَانٌ ذُو غِرَارَيْنِ نَاشِسُ

وَأَحْتَمِلُ الْأَثْقَلَ الثَّقِيلَ وَأَمْتَرِي ... خُلُوفَ الْمَنَايَا حِينَ فَرَّ الْمُغَامِسُ

وَأَقْرِي الْهُمُومَ الطَّارِقَاتِ حُزَامَةً ... إِذَا كَثُرَتْ لِلطَّارِقَاتِ الْوَسَاوِسُ

إِذَا أَخْدَمَ أَقْوَامٌ تَقَحَّمْتُ غَمْرَةً ... لِعَمْرِ أَبِيكَ الْخَيْرَ إِنِّي لَخَادِمُ

وَإِنِّي لَأَشْرِي الْحَمْدَ أَبْغِي رَبَاحَهُ ... يَهَابُ حُمَيَّاهَا الْأَلَدُّ الْمُدَاعِسُ

لِضَيْفِي وَإِنِّي إِنْ رَكِبْتُ لَفَارِسٌ ... وَأَتْرُكُ قِرْنِي وَهُوَ خَزْيَانُ نَاعِسُ

---

١ قوله فأبائي الخ قال الخليل السراة والسخاء في المروأة وفعلة جمع المعتل نادرا وانما يختص بالصحيح نحو الكفرة والفجرة وبازائه من المعتل فعلة نحو قضاة وغزاة واشتقاق السري يجوز ان يكون من استريت الشئ اذا اخترته والسرية الخيار ويجوز ان يكون من السراة التي هي اعلى الشئ لان سادة الاقوام اعاليهم وحاصل قوله انني شريف الطرفين أباء وخالا فابوتي في سادات بني نمير وخؤولتي في سادات بني كلاب ويجوز ان يكون السراة جمع سري وهو الجيد من كل شئ

٢ قوله وقال الخ كان قد تزوج امرأة من بني عدلة فرأته يوما يظن للاضياف فضربت صدرها وقالت اهذا زوجي فبلغه ذلك فقال تقول الخ والمبرد في الكامل ذكر هذه الابيات لاعرابي سعدي وكان سيدا رئيسا فنزل به ضيف فقام الى الرحى يطحن فمرت به زوجته في نسوة فقالت اهذا بعلي اعظامنا لذلك فاخبر بما قالت فقال هذه الابيات

٣ قوله تقول الخ يقال صكه اذا ضربه شديدا بشئ عريض كاليد مثلا والصك الضرب مطلقا والتقاعس خروج الصدر ودخول الظهر (في الفيضي) والظرف متعلق به (قال التبريزي) قوله بالرحا لا يجوز ان يتعلق بالتقاعس لانه في تعلقه به يصير من صلة الالف واللام وما في الصلة لا يتقدم على الموصول ولكن تجعله تبيينا وتصور المتقاعس اسما تاما ويصير موضع بالرحا بعد موقع بك بعد مرحبا ولك بعد سقيا وحمدا واذا كان كذلك جاز تقديمه عليه كما جاز ان تقول به مرحبا ولك سقيا يقول تقول امرأتي وقد صكت صدرها بيدها اليمنى ابعلي هذا المتقاعس بالرحى اي لا ينبغي ان يكون بعلي مثل هذا وانا كريمة والحاصل ان امرأتي حين رأتني وانا اطحن بالرحى للاضياف ضربت صدرها بيمينها تاسفا منها اني اتولى عمل الرحى وانا زوجها وانكرت مني هذا الفعل ١٢

٤ قوله فقلت الخ يقال تبين الشئ اذا انكشف وتبينه اذا اعلم يقول فقلت لها لا تعجلي علي باللوم والتنفر واعلمي فعالي اذا تجمعت علي الفوارس في مواطن الحرب ١٢

٥ قوله الست الخ يقال ركب رد عه اذا غلب على امره ولم يبال بردع الرادع فلا يرتدع عما يريده يقول الست ارد القرن المماثل عني وهو غير مرتدع عما يريد وفيه سنان ذو حدين مضطرب اي اريده عني وحاله كذلك ١٢

٦ قوله واحتمل الخ الاوق الثقل واراد به حمل الديات والغرامات وقري الاضياف يقول واحتمل الثقل الثقيل من الديات والغرامات وقري الاضياف واستخرج ما في خلوف المنايا حين هرب المغامس جعل مقراه خلوف المنايا كناية عن اقباله على الموت وعدم مبالاته به فالشبات عند نزوله ١٢

٧ قوله واقري الخ يقول واقري الهموم الطارقات مضيا وحزما لا جبنا واضطرابا اذا كثرت

٨ الوساوس والترهات للهموم الطوارق اي انه يتلقى ما يعتريه من وساوس النفس بالحزم والتيقظ والنظر في العواقب فلا يكون منها في حيرة اذا اشتدت على غيره وكثرت احاديث النفس بها ١٢

٩ قوله اذا الخ يقول اذا انكمش الاقوام على اعقابهم اي تاخروا عن الحرب جبنا منهم دخلت معتشما امرا شديدا او دخل فيه من غير روية وفكر يخاف تشدد الخصم اللجوج الطعان بالرماح ١٢

١٠ قوله لعمر الخ يقول اني اقسم بابيك الخير اني لخادم ضيفي فلا تنكري علي بالطعن اني لفارس شجاع ان ركبت الفرس اي اقسم بحياة ابيك البر انه حملني على الطحن بالرحى الا تواضعي في خدمة اضيافي واعتنائي بهم فلا تاسفي على ذلك فاني لفارس الحرب اذا ركبت لها ١٢

١١ قوله واني الخ يقول واني لاشري الحمد اي ابين بالكرم واستعار لفظ الشراء لان الكريم يبذل ماله ليشتري الحمد والثناء الجميل واراد بالحمد الكلب ١٢

Marfat.com

وقالت كبشة امّ شملة بن برد المنقري

إن يك ظني صادقاً وهو صادقي — فيا شمل شمر واطلب القوم بالذي
بشملة يحبسهم بها محبساً ازلا — أصبت ولا تقبل قصاصاً ولا عقلا

وقالت ايضاً

لهفي على القوم الذين تجمّعوا — فإن يك ظني صادقاً وهو صادقي
بذي السيد لم يلقوا عليّاً ولا عمرا — بشملة يحبسهم بها محبساً وعرا

وقال شبرمة بن الطفيل

لعمري لزهر عند باب ابن محرز — أغن عليه اليارقان مشوف
أحبّ اليكم من بيوت عمادها — سيوف وأرماح لهن حفيف
أقول لفتيان ضراباً بوهم — ونحن بصحراء الطعان وقوف
اقيموا صدور الخيل إن نفوسكم — لميقات يوم مالهن خلوف

وقال قبيصة بن جابر

شاعر مخضرم ادرك الجاهلية واسلم

٣ فقال كان خيراً يا امير المؤمنين فى اول صلة الرحم وحسن الكلام فلا تسألن عن الشكر له وحسن الثناء عليه ثم غضب على الناس وغضبوا عليه وكنا منهم فاما ظالمون فنستغفر الله واما مظلومون فنعفر الله له وخذ فى غير هذا يا امير المؤمنين فان الحديث ينسى القديم قال والله لقد احسن السيرة وبسط الخير وكف الشر قال فانت اقدر على ذلك منه فافعل قال سكتة لا سكتة فسكت وسكت القوم فقال معاوية مالك لا تتحدث فقال قبيصة نهيتنى عما كنت احب فسكت عما اكره ٣٠ يعرض اخوانه على الحرب واخذ الثار ويعرض بقوم سكنوا الى الخفض والدعة

١ قوله وقالت ومن حديث هذه الابيات ان سهم بن بردة كان قتله سنان بن محرز القشيرى فقالت تحض شملة على اخذ الثار ١٢ منه ٢ قوله ان الباء متعلقة بظنى فان الظن يتعدى بها قال تعالى تظنون بالله الظنونا. والازل الضيق. والشدة وصف به الحبس مبالغة تقول ان كان ظنى بشملة وهو يهدد قنى فيما اظن به يحبسهم بالحرب او فى معركة الحرب حبساً شديداً الضيق اى ان كان ظنى بشملة صادقاً وهو صادق لا محالة، فانه لا يرجع القوم من الحرب بل يسد عليهم طرق التخلص منها ١٢ ٣ قوله فيا الخ يقول فيا شملة شمر عن ساق الجد واطلب القوم الذين قتلوا اخاك كما اصبت به ولا تقبل قصاصاً بان تقتل واحداً بواحد فانه فرع المرافعة الى الحكام والدية فانه فزع للضعف بل عليك بالفضل والزيادة حتى تشفى الغلة وتريح النفس ١٢ ٤ قوله لهفى الخ تقول انى الهف على القوم الذين اجتمعوا فى هذا الموضع وهو لم يلقوا اولادى ولم يلقوا عليّاً ولا عمراً ١٢ ٥ قوله لعمرى الخ الرئم الظبى الخالص البياض واستعير للمرأة الجميلة واراد بابن محرز مسلم بن محرز وكان مغنياً للرجال ويعلم الجوارى والاغن من صفات الظبى لان فى صوته غنة ونعت لزهر معنى البيتين. انه يعرض المخاطبين على الحرب والقتال و يقول لعمرى امرأة جميلة بيضاء شبيهة بريم ابيض عند باب ابن محرز اغن عليها سواران مجلوة مصقولة احب من بيوت عمادها سيوف لهن مضاء و رماح لهن دوى اى ان المرأة الجامعة لمحاسن الغزلان احب اليكم فى ميلكم اليها من ان تحملوا المشاق فى حماية ما يجب عليكم ان تحموه واراد انكم ابتليتم بالعيش البارد وقعدتم عن الحرب وقوله عمادها سيوف يعنى فاتكئ بها الصعاليك فى المفاوز كانوا اذا وجدوا حر الهجير اقاموا السيوف والرماح على الارض وجلسوا عليها ثوباً يقيهم من الشمس ١٢ ٦ قوله اقول. يقال اقام صدر مطيته اذا اجدّ فى السير وكذلك اذا اجدّ فى اى امر كان والميقات يستعمل فى الزمان والمكان والمراد الوقت المحدد لانقضاء النفوس واللام متعلقة بمحذوف وقوله مالهن خلوف اى مالهن تخلف عن ذلك الميقات معنى البيتين انه يقول اقول لشبان بنى ضرار (وهم واقفون ننتظر قرب القتال والمداعسة) حثّ وانى امركم وامضوا على هكمكم وجمّوا الخيل نحو عدوكم وابرزوا لقتالهم فان نفوسكم مقدر لكم يوم معين لا تجاوزونه ولا يجاوزكم ٥ قوله قال. عاش قبيصة حتى ادرك معاوية وكان ممن اكثر الطعن على الوليد بن عقبة بن ابى معيط ايام كان والياً على الكوفة فكان ذات يوم عند معاوية بن ابى سفيان والوليد جالس فقال معاوية ما كان شأنك يا قبيصة وشأن الوليد

Marfat.com

بُنِيَّ هَيْضَمٍ هَوَ جَدُّ ثَمَانِي
وَعَاجَمْتُ الْأُمُورَ وَعَاجَمَتْنِي
فَلَسْنَا مِنْ بَنِي جَدَّاءَ بَكْرٍ
تُفَرِّي بَيْضُهَا عَنَّا فَكُنَّا
لَنَا الْحِصْنَانِ مِنْ أَجَأٍ وَسَلْمَى
وَتَيْمَاءُ الَّتِي مِنْ عَهْدِ عَادِ

بَطْنًا بِالْمُحَاوَلَةِ احْتِيَالِي
كَأَنِّي كُنْتُ فِي الْأُمِّ الْخَوَالِي
وَلَكِنَّا بَنُو حَدِّ النِّقَالِ
بَنِي الْأَجْلَادِ مِنْهَا وَالرِّمَالِ
وَشَرْقِيَّاهُمَا غَيْرَانَ تِحْلَالِ
حَمَيْنَاهَا بِأَطْرَافِ الْعَوَالِي

وقال سالوبن وابصة

يَا أَيُّهَا الْمُتَحَلِّي غَيْرَ شِيمَتِهِ
عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ
وَمَوْقِفٍ مِثْلِ حَدِّ السَّيْفِ قُمْتُ بِهِ
فَمَا زَلِقْتُ وَلَا أَبْدَيْتُ فَاحِشَةً

وَمَنْ سَجِيَّتُهُ الْإِكْثَارُ وَالْمَلَقُ
إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخُلُقُ
أَحْمِي الذِّمَارَ وَتَرْمِينِي بِهِ الْحَدَقُ
إِذَا الرِّجَالُ عَلَى أَمْثَالِهَا زَلِقُوا

وقال عامر بن الطفيل

قَضَى اللَّهُ فِي بَعْضِ الْمَكَارِهِ لِلْفَتَى
بِرُشْدٍ وَفِي بَعْضِ الْهَوَى مَا يُحَاذِرُ

بُنِيَّ هَيْضَمٍ هَوَ جَدُّ ثَمَانِي — من اول الوافر وَ القافية متواتر ۱۲
وَعَاجَمْتُ الْأُمُورَ وَعَاجَمَتْنِي
فَلَسْنَا مِنْ بَنِي جَدَّاءَ بَكْرٍ
تُفَرِّي بَيْضُهَا عَنَّا فَكُنَّا — تشقق ۱۲ — الضمير الارض ۱۲
لَنَا الْحِصْنَانِ مِنْ أَجَأٍ وَسَلْمَى
وَتَيْمَاءُ الَّتِي مِنْ عَهْدِ عَادِ — حصن معروف ۱۲

بَطْنًا بِالْمُحَاوَلَةِ احْتِيَالِي — مفعول ثان للوجدان ۱۲ فاعل بطيا ۱۲
كَأَنِّي كُنْتُ فِي الْأُمِّ الْخَوَالِي — الماضي ۱۲
وَلَكِنَّا بَنُو حَدِّ النِّقَالِ — الرجل العظيم الحظ ۱۲
بَنِي الْأَجْلَادِ مِنْهَا وَالرِّمَالِ — جمع جلد وهي الارض الصلبة ۱۲
وَشَرْقِيَّاهُمَا غَيْرَانَ تِحْلَالِ — هذا هو الرى — تغيرة ۱۲ — الاتان ما ادماء كذرا ۱۲
حَمَيْنَاهَا بِأَطْرَافِ الْعَوَالِي — صحيحة ۱۲

يَا أَيُّهَا الْمُتَحَلِّي غَيْرَ شِيمَتِهِ — هذا البيت يوجد في بعض النسخ ۱۲
عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ — بمعنى الزم ۱۲ — هو فعل الامتثال الى ۱۲
وَمَوْقِفٍ مِثْلِ حَدِّ السَّيْفِ قُمْتُ بِهِ — بمعنى رب ۱۲
فَمَا زَلِقْتُ وَلَا أَبْدَيْتُ فَاحِشَةً

وَمَنْ سَجِيَّتُهُ الْإِكْثَارُ وَالْمَلَقُ — موصل او تجارة والجملة حال ۱۲ — التملق ۱۲
إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخُلُقُ — اكتساب الخلق بالتكلف ۱۲ على الانسان ما خلق
أَحْمِي الذِّمَارَ وَتَرْمِينِي بِهِ الْحَدَقُ — في موقف متكلم من مضارع الحماية ۱۲ — العيون ۱۲
إِذَا الرِّجَالُ عَلَى أَمْثَالِهَا زَلِقُوا — جواب اذا فيما تقدم ۱۲

بُنِيَّ هَيْضَمٍ هَوَ جَدُّ ثَمَانِي
وَعَاجَمْتُ الْأُمُورَ وَعَاجَمَتْنِي
فَلَسْنَا مِنْ بَنِي جَدَّاءَ بَكْرٍ
تُفَرِّي بَيْضُهَا عَنَّا فَكُنَّا
لَنَا الْحِصْنَانِ مِنْ أَجَأٍ وَسَلْمَى
وَتَيْمَاءُ الَّتِي مِنْ عَهْدِ عَادِ

۱ قوله بُنِيَّ الخ الياء في موجدتماني مبدلة عن الهمزة والاصل اوجدتماني والاضافة في احتيالي من اضافة المصدر للمفعول اولفاعله والمعنى هل وجدتماني يا ابني هيضم يبطؤ احتيال الناس عليّ ويتعذر وقوع ذلك منهم لفرط حزامتي وتيقظي او هل وجدتما يبطؤ احتيالي على الناس لقلة فطنتي وذكائي ۲ قوله وعاجمت الخ العجم في الاصل عض النواة ليعلم حالها وعجم السيف اذا هززه امتحانا وبالجملة معناه التجربة والامتحان يقول جربت الامور وجربتني حتى كأني كنت في الامم الماضية رأي حتى وقفت على حقيقتها كأني احد المعمرين في الدنيا لكثرة تجاربي ۳ قوله فلسنا الخ (قال التبريزي) الجداء المقطوعة الثدي (وقال الفيضي) الجداء الصغيرة الثدي الذاهبة اللبن والنقال ان تشرب الابل عللا ونهلا من غير معارضة والولادة المتكررة ولا يناسب ان يوخذ النقال بمعنى الجدال كما لا يخفى ولا ان يجعل جداء بكر كناية عن الحرب الضعيفة كما توهمه الشارح فان الشاعر يبين كثرة قومه كما في البيت الثاني يقول ان عديدنا كثير فلسنا من بني امرأة صغرت ثديها وذهب لبنها وانما ولدت بطنا واحدا ولكنا ابناء جدة الولادة المتكررة اي رجل عظيم الحظ يشرب عللا ونهلا من حوض الولادة هذا ما في الفيضي وقال التبريزي جعل الجداء البكر كناية عن الحرب الضعيفة يقول لسنا ابناء الحرب اليسيرة الاذى والشر التي لم يتكثر فيها موقد وهاد لكنا بنو الملاقاة التي يتكرر القتال فيها حالا بعد حال والذوق السليم يويد ما قاله التبريزي ۴ قوله تفري الخ الضمير في بيضها للارض وساغ ذلك وان لم يجر لها ذكر لما لم يلتبس لدلالة الكلام عليه وكذلك العرب تفعل يقول تشقق ببيض الارض عنا ربعني بذلك كثرة عددهم واتساع ديارهم فنحن بنو حزونها وسهولها اراي نتصرف فيها كيف نشاء لكثرتنا بكل مكان) ۵ قوله الشرقي الجانب الشرقي ونصب غيرا نتحال على انه مصدر مؤكد كما القول غير شك وحقا يقول لنا الحصنان من هذين الجبلين وشرقيا هما لنا ايضا بقول صادق ودعوى صحيحة ۶ قوله وتيماء الخ كناية بعهد عاد عن العهد القديم كما يكنى بالعادي عن الشئ القديم يقول ولنا ايضا تيماء التي حميناها من عهد قديم باطراف الرماح ۷ قوله يا ايها الخ يقول يا من تحلى بغير عادته الاصلية ومن عادته الاكثار في القول والفعل والتملق ۸ قوله عليك الخ اي الزم الاعتدال والتوسط فيما انت فاعله فان الخلق الطبعي ياتي دون التخلق فيغلبه اي لا تتكلف ما ليس من طبعك فان طبعك يغلب على ذلك ۹ قوله وموقف الخ شبه الموطن بحد السيف لما فيه من الصعوبة والمشقة وقوله ترميني الخ اي تعجبا من ثباتي وجعل الفعل للحدق توسعا وانما هو للناظرين

Marfat.com

الم تعلمي أني اذا الإلف فادني ... إلى الجور لا أنقاد والإلف جائر

وقال مجمع بن هلال

أن اك يا شيخا كبيرا فطالما ... عمرت ولكن لا أرى العمر ينفع

مضت مائة من مولدي فنضوتها ... وخمس تباع بعد ذاك وأربع

وخيل كأسراب القطا قد وزعتها ... لها سبل فيه المنية تلمع

شهدت وغنم قد حويت ولذة ... أتيت وماذا العيش الا التمتع

وعاثرة يوم الهيام رأيتها ... وقد ضمها من داخل القلب مجزع

لها غلل في الصدر ليس ببارح ... شجا ناشب والعين بالماء تدمع

تقول وقد أفردتها من حليلها ... تعست كما أتعستني يا مجمع

فقلت لها بل تعس أم مجاشع ... وقومك حتى خبك اليوم أضرع

ش۱ قوله الم تعلمي الخ يقول الم تعلمي انى اذا قادني الميل الى الجور عن قصد السبيل لا انقاد له ما دام هو جائرا عن الاعتدال يريد انه لا يميل الى الجور وتود عاه اليه يقد ۱۲ ش۲ قوله مجمع - وجد مجمع خاله بن مالك احد بني تيم الله بن ثعلبة او هو شاعر جاهلي ذكره ابو حاتم في المعمرين قال عاش مائة وتسع عشرة سنة وكان قد غزا ذات مرة فلم يغنم فمر وهو راجع من غزاته بماء لبني تميم وعليه ناس من مجاشع فقتل منهم واسر وسبى فقال في ذلك هذه الابيات ۱۲ ش۳ قوله ان قوله فطالما مصدرية يجوز ان يكون ما مع الفعل في تقدير المصدر ويكون حينئذ ظرفا عند سيبويه والتقدير فطال عمري وعلى هذا يكتب طال منفصلا من ما ويجوز ان تكون ما كافة للفعل عن العمل ومخرجة له من بابه ولذلك جاز وقوع الفعل بعدها وان كان الفعل لا يدخل على الفعل وعلى ذلك يكتب طالما متصلا لان ما منه ومن تمامه ويقال عمر فلان كفرح ونصر وضرب عمرا اذا بقي زمانا وقوله لا ارى العمر اى اتصال العمر وطوله فحذف المضاف - يقول ان كنت صرت شيخا فلا ذل لي فانه قد طال تعميري في الدنيا ولكن لا ارى طول العمر نافعا اذا كان عاقبته مفارقة الاهل والوطن ۱۲ ش۴ قوله مضت الخ فنضوتها من قولهم نضا ثيابه اذا نزعها واستعاره لبقائه هذه المدة ومضيها عليه اي تجردت منها بمروري عن نوبي وخمس تباع اي تابعة للمائة فهو مصدر وصف به وقوله بعد ذاك ان قيل لو لم يقل بعد ذلك والاشارة به الى قوله مائة قلت لم يراع تانيث المذكر وتذكيره بل اراد بعد ما ذكرت او الجمع واربع اي اربع تبع لها ايضا يقول مضت مائة سنة من يوم مولدي فنزعتها عني مثل نزع الثوب ومضت خمس متتابعة متوالية بعد ما ذكرا وبعد ذلك المجموع واربع حتى صار الكل مائة وتسعا ۱۲ ش۵ قوله وخيل الخ وزعته كفه ومنعه لئلا يتفرق وانما يكون ذلك عند الكثرة قال تعم فهم يوزعون ومنه الوازع لمن يلي براسم الجيش ويرد من يشذ منهم والظاهر ان الجملة جواب رب كما في قوله الآتي وغنم قد حويت والجملة الظرفية اعني لها سبل حال من الضمير المنصوب وشهدت حال ثانية ويحتمل ان يكون تلك الجملة حالا والظرفية حالا ثانية وشهدت جواب رب ولا يخفى ما فيه والسبل محركة المطر او اوله متتابعة يقول ورب خيل كثيرة مجتمعة كجماعات القطا قد دبرت امرها وكففتها عن التفرق لها تتابع مطر يليم فيها الموت وشهدتها او وقد دبرت امرها وهي متتابعة تتابع المطر يليم فيها الموت شهدتها ۱۲ ش۶ قوله وغنم الخ اقبل بعد ذكر هذه الاشياء كالملتفت الى غيره فيقول ورب خيل تلك المدة وزعتها او شهدتها ورب غنيمة حويتها ورب لذة اتيتها وليس العيش اي عيش الدنيا الا التمتع بما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين ۱۲

Marfat.com

عبأت له رحلا طويلا وآلة ... وكأين تركت من كريمة معشر

كان قبس يعلى بها حين تشرع ... عليها الخموش ذات حزن تفجع

وقال الاحنف بن شهاب التغلبي

يسائل اطلالا بها لا تجاوب ... كما تنمق العنوان في الرق كاتب

اماء تزجى بالعشي حواطب ... كما اعتاد مخموما بخيبر صالب

عليها فتى كالسيف اروع شاحب ... وذو شطب لا يجتويه المصاحب

اولئك خلصاني الذين اصاحب ... وحاذر جراه الصديق الاقارب

وللمال عندي اليوم راع وكاسب

فمن بك امسي في بلاد مقامة ... فلابنة حطان بن قيس منازل

تمشي بها حول النعام كأنها ... وقفت بها ابكي واشعر سخنة

خليلي عوجا من نجاء شملة ... خليلي هوجاء النجاء شملة

وقد عشت دهرا والغواة صحابتي ... قرينة من اسفى وقلد حبله

فاديت عني ما استعرت من الصبا

عبأت له رحلا طويلا وآلة ... وكأين تركت من كريمة معشر

كان قبس يعلى بها حين تشرع ... عليها الخموش ذات حزن تفجع

وقال الاحنف بن شهاب التغلبي

يسائل اطلالا بها لا تجاوب ... كما تنمق العنوان في الرق كاتب

اماء تزجى بالعشي حواطب ... كما اعتاد مخموما بخيبر صالب

عليها فتى كالسيف اروع شاحب ... وذو شطب لا يجتويه المصاحب

اولئك خلصاني الذين اصاحب ... وحاذر جراه الصديق الاقارب

وللمال عندي اليوم راع وكاسب

فمن بك امسي في بلاد مقامة ... فلابنة حطان بن قيس منازل

تمشي بها حول النعام كأنها ... وقفت بها ابكي واشعر سخنة

خليلي عوجا من نجاء شملة ... خليلي هوجاء النجاء شملة

وقد عشت دهرا والغواة صحابتي ... قرينة من اسفى وقلد حبله

فاديت عني ما استعرت من الصبا

---

٥١ قوله عبأت الخ الجملة استيناف كان سائلا سأله عن طريقة انفراده عن زوجها يقول هيأت لحميل تلك المرأة رحلا طويلا وسلاحا فحالا ضمير له كان قيسا يعلى به حين تقرقد اى اذا اشرعت الآلة يرى راسها كانه قبس مشتعل وقوله قبس يجوز فيه الرفع والنصب والجر فاذا رفعت فعلى الضمير تريد كانها قبس واذا نصبت اعملت كان مخففة اعالها مثقلة يريد كانّ قبسا واذا جررت جعلت أن زائدة واعملت الكاف كما زيد فى قوله والله ان لو جئتنى لاكرمتك يريد والله لو جئتنى

٥٢ قوله وكاين الخ يقول وكم من كريمة معشر تركتها تخدشها الوجيه من الضرب واللطم متفجعة لما حل بمعشرها ١٢ ٥٣ قوله فمن الخ يقول فمن كان يمسى فى بقاع اقامة يسائل اطلالا كائنة بها الاجاوب سائلها فلابنة حطان منازل مندرسة مثل ما كتب الكاتب العنوان فى الرق وانا اسالها عن اهلها

٥٤ قوله تمشى الخ الحول بالضم جمع حائل وهى من النعام ما لم تحمل قط وتكون سمينة والحواطب جمع حاطبة وهى الامة التى تجمع الحطب يقول تمشى فى تلك المنازل حول النعام على رفق ومهل بسمنها وتقلها كانها اماء حواطب تزجى بالعشى الى البيوت وهن حوامل الحطب اى صارت هذه المنازل خالية من الاهل ليس فيها من يروح النعام فهى تمشى على تؤدة كمشى الاماء الحواطب فهى فى مشيها مثل الجوارى التى تمشى على مهل بالعشى لما على رؤسهن من الحطب

٥٥ قوله وقفت الخ اشعر متكلم مجهول من اشعر الهمزة اذا انتزع واشعر فلان هما اذا جعل له شعارا والشعار ما يلى الجسد من الثياب والصالب نوع من الحمى واكثر ما يكون بخيبر يقول وقفت بتلك المنازل ابكى بها وخليلاى هذه الناقة المسرعة وهذا السيف الجيد الذى لا يكره مصاحبه وهذا الكلام اشارة الى ان اصحابه خذلوه ولم يروا مساعدته فى الوقوف على يا راكبة

٥٦ قوله وقد عشت الخ اراد بالغواة الشبان الذين لا يبالون بما يأتون او العشاق فان الضلال والغواية يطلقان على العشق. يقول وقد عشت زمانا طويلا وكان الغواة اصحابى اولئك خلص احبتى الذين كنت اصاحبهم اى بقيت زمانا طويلا لا يطيب لى عيش الا بحضور الندامى الذين اخلصوا الى مودتهم فاتخذتهم اصحابى

٥٧ قوله قرينة الخ

---

٥ القرينة القرين والتاء للاصمية. والنصب على الحالية من ضمير المتكلم فى عشت. واسفى الرجل اذا سفه غاية السفاهة من السفا مقصورا. ومعنى قلد حبله ان القى حبله على غاربه وخلى سبيله واصله فى البعير المهمل اذا ارسل فى المرعى جعل زمامه على عنقه ليتصرف كيف شاء ثم نقل الى من وعظ كثيرا حتى اهمل امره ولم يبال به والصديق يفرد ويجمع يقول وقد عشت مدة قرين من سفه غاية السفاهة وخلى سبيله وخاف جريمة الصديق الاقارب لغاية سفاهته اى تبرء وامنه خوفا من جرائره التى يجنيها عليهم ١٢ ٥٨ قوله فاديت الخ اى اديت شعرا بان المودى كان اداؤه واجبا عليه الا ترى انه لو قال اديت كذا من دون عن يجاز ان يكون لنفسه اودى فاداه وجاز ان يكون لغيره لان معنى اديت عنى نحيت عن نفسى وجعل الصبا مستعارا على التشبيه كان الصبا كان عارية ثم اخذت منه. وقوله وللمال الخ

Marfat.com

ترى رائدات الخيل حول بيوتنا ... كمعزى الحجاز اعوزتها الزرائب

لكل اناس من معد عمارة ... عروض اليها يلجئون وجانب

ونحن اناس لا نجاز بارضنا ... مع الغيث ما نلفى ومن هو غالب

فيعبقن احلابا ويصبحن مثلها ... فهن من التعداء قب شوازب

فوارسها من تغلب ابنة وائل ... حماة كماة ليس فيهم اشائب

هم يضربون الكبش يبرق بيضه ... على وجهه من الدماء سبائب

وان قصرت اسيافنا كان وصلها ... خطانا الى اعدائنا فنضارب

فللّٰه قوم مثل قومي عصابة ... اذا اجتمعت عند الملوك العصائب

ارى كل قوم قاربوا قيد فحلهم ... ونحن خلعنا قيده فهو سارب

وقال العديل بن الفرخ العجلي

شاعر اسلامي في عهد بني امية ولقب بالعديل وهو من رهط ...

١ قوله ترى الخ اعوزه الشيء واعوزه الله احوجه والزرائب جمع زريبة وهو موضع الغنم ويقال لمسائل الماء ايضا. يقول ترى الخيل التي تجيء وتذهب حول بيوتنا كمعزى الحجاز وقد احتاجت الى مساكنها بعد الرعي او احوجها مسائل الماء حيث لم يبق لها فيها ماء ولا كلأ المعنى انا نرى عندنا الا الخيل تختلف حول بيوتنا لانتسبها للرابط لكثرتها ٢ قوله لكل الخ اصل الكلام لكل عمارة من معد والضمير العائد الى العمارة محذوف مع جارة يقول لكل عمارة في معد بن عدنان طريق يهبطون اليها وجانب كذلك المعنى لكل عمارة من معد مستندة يعولون عليه ويراقبون غوثه ٣ قوله ونحن الخ يقول ونحن قوم لا يوجد عوارض الحجاز اي قلة الماء والكلأ بارضنا فلا توجد مع الغالب على كثرة الكلأ بل لا يكون غالبا الا نحن وقيل الحجاز الحاجز والمعنى نحن اصحاب عزة لا ينبغي حاجزا بيننا وبين الاعداء وانما نكون حيث يكون الخصب والغلبة على العدو ٤ قوله فيعبقن الخ عبقه اذا سقاه العبوق وهو ما يشرب بالعشي وصبحه اذا سقاه الصبوح والضمير في الفعلين للخيل تفريع على كثرة الماء والكلأ حيث قال لا نجاز بارضنا والقب جمع اقب من القبب وهو دقة الخصر وضمور البطن يقول فنحن نخيق تلك الخيل احلابا طرية ونصبحها مثل تلك الاحلاب فهن قب شوازب من كثرة التعداء لا من قلة الماء والكلأ قال التبريزي هو يحتمل وجهين (احدهما) ان يريد انها تسقى اللبن غدوا وعشيا ويكون الاحلاب جمع حلب مصدر حلبت والمراد المحلوب فجمعه لاختلافها ويكون تونه فهن من التعداء الخ كلاما مستانفا والمعنى انها تضمر وتضمر (والوجه الآخر) ان يريد انها تعدى غدوا وعشيا ويكون احلاب بمعنى اشوا طي يقال احلب فرسك قرنا او قرنين ويشهد لهذا قوله فهن الخ وتحقيق الكلام انه جعل صبوحهن وغبوقهن الاعداء في اول النهار واخره لتضمر ٥ قوله فوارسها الخ يقول فوارس تلك الخيل من تغلب ابنة وائل وهو حماة او فوارسها حماة كماة من تغلب ليس فيهم اخلاط الناس يريد انهم لا يحتاجون الى غيرهم لقوتهم ٦ قوله هم الخ الجملة (يبرق بيضه) حال او نعت على ان اللام للعهد الذهني والسبائب جمع سبيبة وهي الشقة الرقيقة كالخمار والطريقة. والجملة الظرفية حال مقدرة يقول هم يضربون سيد القوم يلمع بيضه اي وعلى رأسه بيضة لامعة وعلى وجهه شقق من الدماء وطرائق مختلفة من الدماء مقدرة اي انهم اذا رأى الناس يضربه الاعداء فلا يضربون الا الرئيس اللامع بيضة الحديد الذي يسيل دمه على وجهه كانه طرائق ٧ قوله ان الخ يقول وان قصرت اسيافنا لقصرها عن ان تصل الى اعدائنا كان خطانا ام

Marfat.com

الا ايها اسلمى ذات الدمالیج والعقد
وذات الثنايا الغر والفاحم الجعد
به ابرقت عمدا ابيض كالشهد
ثوت حججا فى راس ذى قنة قرد
شوارج سود ما تعيد وما تبدى
بما لم يكن اذ مرت الطير من بد
ابوهم ابى عند المزاحة والجد
قنا من قنا الخطى او من قنا الهند
مضاعفة من نسج داود والسغد
كلانا ينادى يا نزار وبيننا
فروم تسامى من نزار عليهم

وذات الثنايا الغر والفاحم الجعد
به ابرقت عمدا ابيض كالشهد
ثوت حججا فى راس ذى قنة قرد
شوارج سود ما تعيد وما تبدى
بما لم يكن اذ مرت الطير من بد
ابوهم ابى عند المزاحة والجد
قنا من قنا الخطى او من قنا الهند
مضاعفة من نسج داود والسغد
كلانا ينادى يا نزار وبيننا
فروم تسامى من نزار عليهم

وذات اللثات الحمر والعارض الذى
كان ثنايا ها اعتبقن مدامة
جرى بفراق العامرية غدوة
لعمرى لقد مرت بى الطير انفا
ظللت اساقى الموت اخوتى الالى
كلانا ينادى يا نزار وبيننا
فروم تسامى من نزار عليهم

١ قوله الا ايها المنادى بعد الفعل محذوف يدعو لها بدوام السلامة والعافية يقول الا يا دمى سلمت انت يا ذات الدمالیج والقلادة وذات الاسنان الغر والشعر الفاحم الجعد قال التبريزى قوله الا ايا اسلمى يراد به يا هذه اسلمى فحذف المنادى وانتصب ذات الدمالیج على انه نداء ثان ويجوز ان يكون انتصابه على اضمار فعل كانه قال اذكر ذات الدمالیج وهذا يجرى مجرى الكناية لما كره التنبيه على اسمها وكان وجه الكلام ان يقول والثنايا الغر لكنه اعاد لفظة ذات ليكون الخطاب به افخم و يجرى هذا المجرى قوله تعالى قد افلح المومنون الذين هم فى صلوتهم خاشعون والذين هم والذين هم

٢ قوله وذات اللثات الخ الحمر جمع احمر وهو الاسود ومعنى اسود ادها انصياغها بالاثمد. قال ابو العلاء اهم ما قيل فى العارض انه الناب والضرس الذى يليه و يقال بل اصل ذلك منبت الاسنان فاما قول من يقول العارض الثنية والناب فهو توسع فى العبارة وليس بخطاء ومعنى ابرقت اظهرت برقا والبرق فى الاصل ضوء السحاب استعاره للبريق الاسنان لمعانها. والباء فى ابيض للملابسة والجار والمجرور فى محل النصب على الحالية من الضمير المجرور فى به او بدل منه باعادة الجار. يقول وذات اللثات السود بالاثمد المذرور والعارض الذى ابدته عامدة متلبسا برضاب ابيض صاف حلو كالشهد اولمعت به ابيض كالشهد ١٢

٣ قوله كان الخ الاعتباق شرب العشى و خصه لانه يريد ان فمها تطيب رائحته عند السحر اذا تغيرت رائحة الافواه بضعف حرة الاسنان ولمعانها فيقول كان ثنايا ها شربن غبوقا خمرا عتيقة ثوت عدة سنين فى اس جبل ذى قلة مرتفعة منفرد من الجبال. خصها بهذه الاوصاف لان الخمر اذا قامت فى مثل هذا المكان يكون اشد صبغا و برودة لبرودة المكان وهبوب الشمال ١٢

٤ قوله جرى الخ الشواجر الغربان من شجج الغراب اذا صاح بصوته وغلظ صوته قال شيخ الادباء قوله ما تعيد وما تبدى كناية عن عدم الافهام اى اصواتها لا تشبه معنى ولا تقيد قوى او عن عدم الاتيان بشئ والاحسن ان يقال لا تعيد الذاهب ولا تبدى الذاهب اى الضياع اى لا تضيع شيئا ولا يرده اه يقول للغربان السود التى ليس لاصواتها معنى او لا تاتى بشئ او لا تضيع شيئا ولا يرده عليك وانما هو تطير منك على حسب عادتك صاحت فى اول النهار فكان صباحها فالافراق الحبيبة العامرية ١٢

٥ قوله لعمرى الخ خبر لعمرى محذوف كانه قال لعمرى قسمى ولقد جواب القسم مع ما بعده والقسم كما يقع بالمفرد يقع بالجملة. وخبر لم يكن محذوف لان التقدير بما لم يكن به من وقوعها اذ مرت الطير يقول لعمرى لقد مرت بى الطير عن قريب متلبسة بما لم يكن لابد من الوقوع اذ مرت ولعله قال هذا على حسب جريان العادة

Marfat.com

٥١ قوله اذا الخ يقول اذا حملنا عليهم تمثلوا لنا بسبرن محددة تطير السواعد من الامكنة المرتفعة اى اذا رفعها اصحابها ١٢ ٥٢ قوله وان الخ السرابيل الدروع وهى فى الاصل القمصان يقول وان نحن قتلنا لهم نزال نزال بسيوف تواطع مشوا الينا سراعا فى سرابيل الحديد اى الدروع كما نمشى اليهم فيها ١٢ ٥٣ قوله كفى الخ ذلك ان انى لا ازال ولك ان تنصب على ان تكون هى الناصبة للفعل وموضع ان لا ازال على الوجهين جميعا رفع بكفى اى كفانى همّاد حزنا انى لا ازال ارى الرماح تنقل من اوام دمًا طريا كائنا من ذراعى ومن عضدى اى من قول الذين بهم البطش ١٢ ٥٤ قوله لعمرى الى ضربذلك على قرب القرابة بينهم وانه ان احن فى الكناية فيهم احتاج ان يخرج بقيس على قيس وسعد على سعد لان عوفا هو ابن سعد واحتاج ايضا ان يراغم عمرا والرباب ودارما كما وضح فى البيت بعد ٦ ١٢ ٥٥ قوله وضيعت الخ معنى قوله كيف اصبر الخ انه اذا ضيعهم هؤلاء الذين سماهم يحزن عليهم كل الحزن لمنزلتهم عنده ولانهم منزلتا بن اد فلذلك خصهم بكونه لا يصبر عنهم ١٢ ٥٦ قوله لكنت الخ يقول لعمرى لو قصدت الخروج عليهم ببعض هذه القبائل على بعض لكنت كمن اراق الماء الذى هو فى زقه لتحرجه سرابه فوق رملة مرتفعة تلسلسه يريد انه يضيع ما عنده ويطلب ما لا حقيقة له ١٢ ٥٧ قوله كمهريق الخ قوله كمهريق اوبحذف حرف التردد يقول او كمهريق اولاد امرأة اخرى وضيعت اولادها ولا شك ان هذا هو الضلال عن الاعتدال معناه انه اذا قاطع اولياءه واصدقاءه صار فى عمله هذا مثل مرضعة ضلت عن طريق الصواب فارضعت اولاد غيرها وتركت اولادها هلجيا عطاشا والضلال خبر لهذا فقوله عن القصد متعلق بالضلال لا محل له من الاعراب او صفة لهذا اى عن القصد فى محل الرفع على الخبرية ١٢ ٥٨ قوله فاوصيكما الخ اراد بابنى نزار مضر وربيعة فانهما بنى عم من ربيعة والبطون التى عدها من مضر وهما اخوالهم يقول فاوصيكما يا ابنى نزار فتابعا وصية شيخ مفند اليكم نصحه وصدق مودته ٥٩ قوله فلا تعلمن الخ جعل النهى لهامات والمخاطبون هم المشبهون فهو كقولك لا اريناك ههنا والمراد لا تكن ههنا فاراك وتحقيقه لا تختاروا بعدى فتعلموها متى بين الهام للحرب بينكم وهامتى على هذا الوجه هى الفاعلة لتعلمن واذا رفعت الحرب كانت هى الفاعلة يقول ولا تقع الحرب حتى تعلو رءوسى فى الرءوس ولا ترميا بالسهام بعدى ويحكما اى لا ينبغى ان تقع الحرب بينكما قبل موتى ولا بعدى وقيل معنى قوله لا ترميا الخ

٥٠ اذا ما حملنا حملة مثلوا لنا ... بمرهفة تذرى السواعد من صعد
٥١ وان نحن نازلناهم بصوارم ... رددوا فى سرابيل الحديد كما ازدى
٥٢ كفى حزنا ان لا ازال ارى القنا ... تنوح نجيعا من ذراعى ومن عضدى
٥٣ لعمرى لئن رمت الخروج عليهم ... بقيس على قيس وسعد على سعد
٥٤ وضيعت عمرا والرباب ودارما ... وعمرو بن ادّ كيف اصبر عن ادّ
٥٥ لكنت كمهريق الذى فى سقائه ... لرقراق آل فوق رابية صلد
٥٦ كمرضعة اولاد اخرى وضيعت ... بنى بطنها هذا الضلال عن القصد
٥٧ فاوصيكما يا ابنى نزار فتابعا ... وصية مفضى النصح والصدق والود
٥٨ فلا تعلمن الحرب فى الهام هامتى ... ولا ترميا بالنبل فيحكما بعدى
٥٩ اما ترهبان النار فى ابنى ابيكما ... ولا تردان الله فى جنة الخلد
٦٠ فما ترب اثرى لو جمعت ترابها ... باكثر من ابنى نزار على العدّ
٦١ هما كنفا الارض للذ الوتزعزعا ... تزعزع ما بين الجنوب الى السدّ

Marfat.com

٥١ قوله وانى الخ الضمائر الثلثة للاخوة المذكورة واللام للتاكيد يقول وانى وان عاديتهم وظلمتهم لتالم كبدى مما عض اكبادهم اذا هم اى لايزيدنى عداوتهم ولا هجرهم لانه منهم فهو يحب ما يحبون ويكره ما يكرهون ١٢ ٥٢ قوله فان الخ معناه انى وهم عندالافتخار من بيت واحد فانا خصلة من خصال الخير فانا شريكهم فيها ١٢ ٥٣ قوله وقالت الخ عاتكة قرشية هاشمية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف فى اسلامها فقال قوم اسلمت وقال محمد بن اسحاق وجماعة من اهل العلم لم يسلم من عمات النبى صلى الله عليه وسلم غير صفية ام الزبير بن العوام رضى الله عنهما وكانت عاتكة عند ابى امية بن المغيرة المخزومى والد ام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم وهى صاحبة رؤيا بدر وحديثها مذكور فى كتب السير وذلك اشارة الى حروب الفجار وهى حروب كانت قبل البعثة بين قيس وقريش وبقيت الى اربعة ايام متوالية ولها ايام اولها يوم نخلة ولم يشهده النبى صلى الله عليه وسلم ثم يوم سمطة ثم يوم العبلاء ثم يوم عكاظ ثم يوم الحريرة وشهدها النبى صلى الله عليه وسلم ثم بعث وظفرت قريش يوم عكاظ بقيس وكان اشدهم يومئذ بنى مغيرة فانهم قاتلوا قتالا شديدا فعاتكة تذكر يوم عكاظ وتقول سائل الخ ١٢ ٥٤ قولها سائل الخ قولها وليكفك الخ اعترض وقع بين سائل ومفعوله اعنى قيسا تقول سائل عنا معشر قريش فى قومنا قريش وليكفك سماع الشر فان رؤيته شديدة مفزعة ال قيس بن عيلان (مفعول سائل) من هوازن وما جمعوه نفقا لنا من احلافهم واسلحتهم فى مجمع باق قبحا بدا دائما وانما قالت سائلهم فى قومنا لئلا يكذبوك فان الرجل قد يكذب فيما يروى عن حادثة اذا لم يكن عندنا من شهدها ١٢ ٥٥ قولها فيه الخ الكبش السيد الكريم ولم ترد المعين فان سيد كل بطن من هوازن كان على حدة مثلا كان عطية بن غضيف على بنى نصر ووهب بن منبه على ثقيف والملتمم اللائم مرفوع على الخبرية وروى منصوبا على الحالية وجملة البيت نعت ثان للمجسم تقول فى ذلك المجسم الدارع وجملة الات الحرب والكبش لائم بيضه او لائما بيضه ١٢ ٥٦ قولها بعكاظ الخ الظاهر ان الظرف متعلق بملتمم فان جملة يعشى الناظرين يبين كيفية الالتئام واما تعلقه بمجسم (كما قال التبريزى) فيبعد لفظا ومعنى وعكاظ سوق كانت تقام فى الجاهلية بين نخلة وما ئف الى عشرة ايام من اول ذى القعدة الى عشرين يوما يتعاكظون اى يتفاخرون ويتناشدون فيها وشعاعه تنازع فيه يعشى ولمحا فاعمل الاول وهو يعشى واذا كان كذلك فيقدر فى الثانى ضميرا اى لامع بيضه بعكاظ يعشى شعاعه

وَاِنِّىْ وَاِنْ عَادَيْتُهُمْ وَجَفَوْتُهُمْ
فَاِنَّ اَبِىْ عِنْدَ الْحِفَاظِ اَبُوْهُمُ
رِمَاحُهُمُ فِى الطُّوْلِ مِثْلُ رِمَاحِنَا
لَتَالَمُ مِمَّا عَضَّ اَكْبَادَهُمْ كَبِدِىْ
وَخَالُهُمُ خَالِىْ وَجَدُّهُمُ جَدِّىْ
وَهُمْ مِثْلُنَا قَدِّ السُّيُوْرِ مِنَ الْجِلْدِ

وَقَالَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِىْ ذٰلِكَ

سَاَئِلْ بَنَا فِىْ قَوْمِنَا قَيْسًا وَمَا جَمَعُوْا لَنَا
فِيْهِ السَّنَوَّرُ وَالْقَنَا بِعُكَاظَ يَعْشَى النَّاظِرِيْنَ اِذَا هُمُ لَمَحُوْا شُعَاعَهْ
فِيْهِ قَتَلْنَا مَالِكًا وَمُجَدَّلًا اَفَدَرْنَهْ
قَسْرًا وَاَسْلَمَهُ رِعَاعُهْ بِالْقَاعِ تَنْهَسُهُ ضِبَاعُهْ
وَلْيَكْفِ مِنْ شَرِّ سَمَاعُهْ فِىْ مُجْسَمٍ بَاقٍ شَنَاعُهْ
وَالْكَبْشُ مُلْتَمٌّ قَنَاعُهْ

وَقَالَ عَبْدُ الْقَيْسِ بْنُ خُفَافٍ الْبَرْجُمِىُّ

شَاعِرٌ جَاهِلِىٌّ مَنْسُوْبٌ اِلَى الْبَرَاجِمِ وَهُمْ قَوْمٌ مِنْ اَوْلَادِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكٍ ٢

صحوت وزايلني باطلي ... لعمر ابيك زمالا طويلا
فاصبحت لانزقا للحباء ... ولا للحوم صديقي اكولا
ولا سابقي كاشح نازح ... بذحل اذا ما طلبت الذحولا
واصبحت اعددت للنائبات ... عرضا بريا وعضبا صقيلا
ووقع لسان كحد السنان ... ورمحا طويل القناة عسولا
وسابغة من جياد الدروع ... تسمع للسيف فيها صليلا
كمتن الغدير زهته الدبور ... يجر المدبج منها فضولا

وقالت امراة من بني عامر

وحرب يفج القوم من نفيانها ... ضجيج الجمال الجلة الدبرات
سيتركها قوم ويصلى بحرها ... بنو نسوة للثكل مصطبرات
فان يك ظني صادقا وهو صادقي ... بكم وباحلام لكم صغرات
تعد فيكم حزر الجزور وزرمها حنا ... ويمسكن بالاكباد منكسرات

قال امية بن ابي الصلت

عذوتك مولودا وعلتك يافعا ... تعل بما ادنى اليك وتنهل

له قوله صحوت الخ يقول اني لعمر ابيك صحوت عن الغواية اي تركت دواعي الصبا واباطيله وفارقني لهوي ولعبي وشرتي فراقا بعيدا بحيث لا يرجى عوده ۱۲ له قوله فاصبحت الخ يقول فصرت حليما ذا وقار لا انزق من اجل لحاء وسباب ولا اغتاب صديقي ۱۲ له قوله ولا الخ يقول ولا يسبقني عدو بعيد الدار بوتر اذا طلبت الا وتار فما ظنك بالقريب اي لا يفوتني لحاق العدو وعلى بعد منى اذا طلب الانتصاف منه لتاريني وبينه ۱۲ له قوله اصبحت الخ العرض بالكسر كل ما يجب عليك صونه من الحسب والنسب ونحوهما يقول وصرت قد اعددت للحوادث النازلة عرضا بريا من الذم والعار وسيفا مصقولا فاذا حل لي خطب لا اقعد قاصرا عن حفظ ما يجب علي حفظه من حقوق وشرفي ۱۲ له قوله ووقع الخ يقول اعددت ايضا ايقاع لسان كالسنان الحديد (وهو مجاز عن الحجج الدافعة اي واعددت ايضا بحجا مفحمة للخصم) ورمحا طويلا لينا مضطربا ۱۲ له قوله وسابغة الخ السابغة الدرع الطويل، وقع الحديد بعضه على بعض كناية عن عدم العظم - يقول واعددت لها ايضا درعا واسعة كاملة من جياد الدروع اذا وقع عليها السيف لم يقطعها شيئا فلا تسمع منها لصوتا ۱۲ له قوله كمتن الغدير الخ الغدير القطعة من الماء يغادرها السيل يصفها بضيق خلقها ثم يصفها بالسعة والسبوغ فيقول هي كمتن الغدير اي الحوض اذا حركته وتموجه الدبور فيصير متموجا خفيفا ويجر لابسها المدبج فضولها لسبوغها اي ان هذه الدرع تمها وتبريقها تشبه صفحة ماء الغدير اذا حركته الريح واذا لبسها المدبج جر ذيلها على الارض لسبوغها وطولها ۱۲ له قوله وحرب الخ النفيان حركة ما يتطاير من قطرات الماء عند انصبابه من الاعلى الى الاسفل والجلة بالكسر العظام يستعمل للواحد والجمع والمذكر والمؤنث والدبر كالكتف فالحقه الدبر وهو تقرح ظهر الدابة - تقول ورب حرب شديدة يصيح القوم من شرارها صياح الجمال العظام المتقرحات الظهور عنه وضم الحمل عليها كذا في الفيضي قال التبريزي انعطف قولها وحرب على مجرور تقدمه وليس على اضمار رب بدلالة قولها سيتركها الخ ۱۲ له قوله سيتركها الخ تقول يترك هذه الحرب قوم لاحادة لهم بمثلها ويصلى بها قوم آخرون يقتل منهم وتصبر امهاتهم على ذلك لكرمهن ولان القتل يكثر في رجالهن والشيء اذا كثر وعم هان ۱۲ له قوله فان الخ الصغر مثلثة كالكتف الخالي والمراد انها لا خير فيها - وتعد مضارع من الاحادة بالجزم على انه جواب الشرط معنى البيتين انها تقول فان يكن ظني بكم وباحلام لكم فارغة خالية صادقا وهو يصدق ظني لامحالة فانكم تعودون الى قتالنا وتفعل رماحنا بكم قطع الجزور من الابل مرة ثانية ويمسكن بالاكباد كرهن

Marfat.com

إذا الليلة نابتك بالشكو لم أبت
كأني أنا المطروق دونك بالذي
تخاف الردى نفسي عليك وإنها
فلما بلغت السن والغاية التي
جعلت جزائي منك جبها وغلظة
فليتك إذ لم ترع حق أبوتي
وسميتني باسم المفند رأيه
تراه معدا للخلاف كأنه

بشكواك إلا ساهرا أتململ
طرقت به دوني وعيني تهمل
لتعلم أن الموت حتم موجل
إليها مدى ما كنت فيك أؤمل
كأنك أنت المنعم المتفضل
فعلت كما الجار المجاور يفعل
وفي رأيك التفنيد لو كنت تعقل
برد على أهل الصواب موكل

وقالت امرأة من بني هزان في ابن لها عقها

ربيته وهو مثل الفرخ أعظمه
حتى إذا آض كالفحال شذ به
أنشا يمزق أثوابي ويوذيني
إني لأبصر في ترجيل لمته
قالت له عرسه يوما لتسمعني
ولو أنني في نار مسعرة

أم الطعام ترى في جلده زغبا
أبا ركا ونفى عن متنه الكربا
أبعد شيبي عندي يبتغي الأدبا
وخط لحيته في خده عجبا
مهلا فإن لنا في أمنا أربا
ثم استطاعت لزادت فوقها حطبا

Marfat.com

وقال ابن السليمانی

لعمرك انی یوم سلع للائم ۱
امکنت من نفسی عدوی ضلتہ ۲
لوان صدور الامر یدرون للفتی ۳
لعمری لقد کانت فجاج عریضۃ ۴
اذا الارض لم تجهل علی فروجها ۵
فلو شئت اذ بالامر یسر لقلصت ۶
علیها دلیل بالفلاۃ نهارہ ۷

لنفسی ولکن مایرد التلوم ۱
الهفی علی ما فات لو کنت اعلم ۲
کاعقابه لم تلفه بتنبل ۳
ولیل سخامی الجناحین ادهم ۴
واذلی عن دار الهوان مراغم ۵
برحلی فتلاء الذراعین عیهم ۶
وباللیل لا یخطی لها القصد منسم ۷

وقال اخر

اعددت بیضاء للحروب ومصقول الغرارین یقصم الحلقا ۱
وفارجا نبعۃ ومملا جفیر من نصال تخالها ورقا ۲
واریحیا عضبا وذا خصل مخلوق المتن سابقا تیقا ۳

وایضا توشا متباعدۃ الوتر ای صلبۃ متخذۃ من النبع وما یملأ الجعبۃ من نصال رقیقۃ عریضۃ خضراء تحسبها ورقا من اوراق الشجر ۱ قوله واریحیا الخ الاریحی یجوز ان یکون وصف السیف باریحی لانه یهز فکانه یرتاح للضرب او یکون منسوبا الی اریح کاحمد قریۃ بالشام ینسب الیها السیوف یقول واعددت لها سیفا اریحیا قاطعا وفرسا ذا خصل علی الذنب والعنق املس الظهر لقلۃ الشعر سابقا یوم الرهان مملوا فرحا ونشاطا ۲ شاعر اسلامی مقل وکان ابراهیم بن عربی والی الیمامۃ قبض علیه وحمل الی المدینۃ ماسورا فلما مر بسلع قال هذه الابیات ۱۲ المحمدی اعزاز علی غفرلہ

Marfat.com

۱ قوله لعمرك الخ یقول لعمرك انی للائم لنفسی یوم سلع لکن لا یرد التلوم شیئا بعد ما فات الامر ای لا ینفع شیئا واعلم ان قوله ما یرد یجوز ان یراد به ما یرجع ویجوز ان یکون بمعنی ما ینفع یقال هذا لا یرد علیك ای لا ینفع وموضع ما یجوز ان یکون مفعولا ویجوز ان یکون مبتدأ ۱۲ ۲ قوله الا کنت الخ الغرض التوبیخ والتقریع معناه افعلت ذلك ای بئس ما فعلت ونصب ضلۃ علی انه مفعول له او حال بمعنی ضالا واعلم بمعنی اعرف تنصب مفعولا واحدا وحذف هنا لو للتمنی او للشرط والجزاء محذوف یقول اجعلت عدوی قادرا علی نفسی ضلا او ضالا عن طریق العقل یا لهفی علی ما فات منی من الحزم یا لیتنی کنت اعلم سوء عاقبته قبل الفوت او لو کنت اعرف مغبته فاتنی ما فات ۳ قوله لوان الخ لوان صدور الامر علی حذف المضاف والمراد لوان مؤدیات صدور الامر ومسبباته تظهر للفتی کما تظهر له عند انجازه لم یتروه نادما علی فائت ولا جازعا لما ترهاك ۴ قوله لعمری الخ السخامی نسبة الی السخام وهو الفحم وسواد القدر والریش الصغیر تحت ریش الکبیر وکلها یعم. یقول لعمری لقد کانت لی طرق واسعة لا تضیق بی ولیل اسود الجناحین ای لا دل والاخر ای شدید الظلمة یستر فی ۵ قوله اذا الارض الخ فی الکلام قلب ای لم اجهل ثغورها. وفی البیت سناد واذا روی مرغم فهو اجود والاصل فی المراغمة الهجر ای قل فلان یراغم اهله ایا ما ثم یرجع یقول انی مع سعة الطرق وسواد اللیل ما کنت جاهلا فرج الارض ومواضع الحمایة وما صعب علی المهرب عن دار اذل فیها ۶ قوله فلو الخ الفتل تباعد المرفقین عن الجنب وهو وصف محمود فی الناقة والعیهم الناقة الماضیة وقیل الطویلة العنق الضخمة الراس یقول فلو شئت ذهابی وخلاصی اذ کان بامری یسر وسهولة لاستمرت ومضت برحلی ناقة متباعدة المرفقین سریعة السیر طویلة العنق ضخمة الراس ۷ قوله علیها الخ قوله نهاره منصوب علی الظرفیة وعامله محذوف والضمیر المجرور الدلیل یقول علیها دلیل اراد به نفسه یعلم بالطرق فی الفلاۃ لا یضل نهاره ولا یخطی الطریق السوی لها منسم باللیل والحاصل انه یلوم نفسه علی تمکینه الاعداء منها وکانت اسباب النجاۃ معرضة له من ناقة فتلاء الذراعین یهجو بها دلیل سود یستره ومعرفة بالطرق ترشده وفجاج عریضة لا تضیق به فضیع الحزم مع هذه الامور حتی ضیق علیه ۸ قوله اعددت الخ یقول انی اعددت للحرب درعا بیضاء صافیة وسیفا مصقول الحدین یکسر حلق الدروع ۹ قوله وفارجا الخ الفارج القوس التی تباعد وترها عن کبدها ای وسطها والنبع اجود شجر تتخذ منه القسی العربیة یقول واعددت

يملأ عينيك بالفناء ويرضيك عقابا ان شئت او نزقا

وقال قتادة بن مسلمة الحنفي

بكرت علي من السفاه تلومني ... لتبار اني قد رزيت فوارسي

فاكنت اول من اصاب بنكبة ... فاتلتهم حتى تكافا جمعهم

اذ تتقي بسراة ال مقاعس ... لما لحق قبلهم فوارس مثلهم

لما التقى الصفان واختلف القنا ... في لنقع ساهمة الوجوه عوابس

تيممت كبشهم بطعنة فيصل ... سفعا تجز بعلها وتلوم

وبدت بجسمي نهكة وكلوم ... دهر وحي باسلون صميم

والخيل في سبل الدماء تعوم ... حد الاسنة والسيوف نميم

احمى وهن هوازم ومهزوم ... والخيل في نقع العجاج ازوم

وبهن من دعس الرماح كلوم ... فهوى لحر الوجه وهو مميم

بكرت علي تلومني لتبار اني قد رزيت فوارسي ... فاكنت اول من اصاب بنكبة

فاتلتهم حتى تكافا جمعهم ... اذ تتقي بسراة ال مقاعس

لما لحق قبلهم فوارس مثلهم ... لما التقى الصفان واختلف القنا

في لنقع ساهمة الوجوه عوابس ... تيممت كبشهم بطعنة فيصل

سفعا تجز بعلها وتلوم ... وبدت بجسمي نهكة وكلوم

دهر وحي باسلون صميم ... والخيل في سبل الدماء تعوم

حد الاسنة والسيوف نميم ... احمى وهن هوازم ومهزوم

والخيل في نقع العجاج ازوم ... وبهن من دعس الرماح كلوم

فهوى لحر الوجه وهو مميم

---

۱ قوله يملأ الخ يقول يملأ عينك لحسنه وجماله (اى يعجبك حسنه) اذا اقام بفناء الدار ويرضيك عقابا او نزقا ايما شئت اذا سار وجرى اى ان هذا الفرس جميل يملأ العينين حسنا بفناء البيت ويرضيك جريه في كل حال ۱۲ ۲ قوله وقال يذكر يوم ملهم (اسم موضع) حيث وقعت الحرب بين تميم و حنيفة وقتادة هذا هو الذي اجار الحارث بن ظالم المري لما قتل خالد بن جعفر بن كلاب وخرج يلوذ بالقبائل ويحتمي بها وكان بسبب قتله لخالد بن جعفر يوم رحرحان (رد هو موضع) وحديثهما مذكور في كتب الادب والتاريخ. وهو من بني حنيفة بن لجيم ومسكنهم باليمامة ۱۲ ۳ قوله بكرت الخ خص البكرة بالذكر للملامة لانهم كانوا يشربون الليل فاذا اصبحوا كانت تأتيهم نساؤهم ثم تلومهم. ثم استعمل مطلقا في المبادرة والاسراع والبيت على كلا المعنيين وذلك ان المصراع الاول اخبار عن زوجته بسوء عشرتها والثاني رجوع منه عليها فيما انكرت ورد العتب اليها لما تجرمت. وقال تلومني في الصدر وفي العجز تعجز بعلها وهما واحد على عادتهم في تصوير مفهوم الكلام عند الامن من الالباس. يقول بادرت الي هذه المرأة تلومني وتعذلني خفة منها وسفها ثم اقبل ينكر عليها ذلك فقال وهل ينبغي لها ان تلوم زوجها سفها وتنسبه الى العجز ۱۲ ۴ قوله لما الخ النهكة الضعف يقال نهكه الحمى اذا اضعفته وهزلته يقول بكرت علي تلومني لما رأتني قد اصبت بفوارس حيث قتلوا في الحرب وظهر بجسمي ضعف وجراحات ۱۲ ۵ قوله مما الخ الصميم الخالص يستوي فيه الواحد والجمع كالرقيق والبيت واقع موقع الجواب اي قلت لها نعم اصيب فوارسي ولكن لست انا اول من اصابه دهر وقوم شجعان صميم النسب بمصيبة ومكروه ومثل هذا لا يعد عارا ۱۲ ۶ قوله قاتلتهم الخ التكافؤ الاستواء وقيل من الكفء وهو قلب الشئ على وجهه والمراد انهم انهزموا يقول قاتلتهم حتى استوى على الاجتماع وقد كانت الخيل تسبح في سبل الدماء اي ما زلت اقاتلهم حتى انهزموا وقد كانت الخيل سابحة في بحر من دماء القتلى والجرحى ۱۲ ۷ قوله اذ تتقي الخ كانت هؤلاء القوم قتالا شديدا حين كانت تميم تتحصن من حد الرماح والسيوف باشراف ال مقاعس وهي قبيلة مشهورة ۱۲ ۸ قوله لما الخ يجوز ان يكون عنى بالفوارس اصحابه الذين فجم بهم وان يكون المراد بهم فرسان الاعداء يقول لما لحق قبل ال مقاعس فوارس مثلهم احمى للذي فارهوا الخيل من بين هازم ومهزوم ۱۲ ۹ قوله لما ال قوله نميم اضافة النقع الى العجاج لاختلاف اللفظين او النقع الغبار الكثيف والعجاج ما تطاير منه والاجود ان يكون النقع مصدر نقع الشر والصوت والموت اذا كثر وارتفع وازم الفرس على فاس اللجام اذا عضه ۱۲

م بكل الفم شديدا والدميم الحقير ويحتمل ان يكون من دمم اذا شدخ راسه وشجه معنى الابيات الثلثة انه يقول لما التقى الصفان منا ومنهم واختلفت رماحنا و رماحهم والخيل عائمات اللجم في الغبار ساهمات الوجوه عابسات فيه وبهن جراحات من طعن الرماح تعمدت سيدهم بطعنة رجل فيصل بين الفريقين فسقط على الارض لحر وجهه وهو حقير او مشدوخ الراس قال شيخ الادباء والاحسن في معنى قوله طعنة فيصل ان الطعنة هي الفاصلة على الاسناد المجازي اي بطعن يفصل بين الفريقين ۱۲ منه محمد اعزاز علي غفرله ولوالديه

وَمِنّا سُوَيْدٌ مِنْ حَنِيفَةَ فِي الوَغَى ... قُرُومٌ إِذَا لَبِسُوا الحَدِيدَ كَأَنَّهُمْ

فَلَئِنْ بَقِيتُ لَأَرْحَلَنَّ بِغَزْوَةٍ ... تَحْوِي الغَنَائِمَ أَوْ يَمُوتَ كَرِيمُ

للبَيْضِ فَوْقَ رُؤُسِهِمْ تَسْوِيمُ

فِي البَيْضِ وَالحَلَقِ الَّذِي لَا مِنْ نَجُومُ

وقال رجل من بني يشكر فيما كان بينهم و بين بني ذهل

أَلَا أَبْلِغْ بَنِي ذُهْلٍ رَسُولًا ... بِأَنَّا قَدْ قَتَلْنَا بِالمُثَنَّى

فَإِنْ تَرْضَوْا فَإِنَّا قَدْ رَضِينَا ... وَإِنْ تَأْبَوْا فَإِنَّا عَنْكُمُ نَاءُ

مُقَوَّمَةٌ وَبِيضٌ مُرْهَفَاتٌ ... تُنَزِّعُ جَمْجَمًا وَبَنَانَ رَاحِ

وَخُصَّ إِلَى سَرَاةَ بَنِي البُطَاحِ

عُبَيْدَةَ مُنْكِرًا وَأَبَا الجُلَاحِ

وَإِنْ تَأْبَوْا فَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ

وقال جريبة بن الاشيم الفقعسي

فِدًى لِفَوَارِسِي المُعَلَّمَتَيْنِ ... هُمُ كَشَفُوا غَيَابَةَ الغَائِبِينَ

مِنَ العَارَاءِ وَهُمْ كَالحُمَمِ

اذا الخيل صاحت صياح النسور ... خرزنا شراسيفها بالحذم

اذا الدهر عضتك انيابه ... لدى الشر فازم به ما ازم

ولا تلف فى شرها هائبا ... كانك فيه مسير السقم

عرضنا نزال فلم ينزلوا ... وكانت نزال عليهم اطم

وقد شبهوا العير افراسنا ... فقد وجدوا ميرها ذا شم

وقال شقيق بن سليك الاسدى

اتانى عن ابى انس وعيد ... فسل تغيظ الضحاك جسمى

ولم اعصر الامير ولم اربه ... ولم اسبق ابا انس بوعم

ولكن البغوث جنت علينا ... وخافت من جبال السغد نفسى

فقارعت البغوث وقارعتنى ... فصرنا بين تطويح وعرم

واعطيت الجعالة مستميتا ... وخافت من جبال خوارزم

ففاز بضجعتى لى الحى سهمى ... ففاز بضجعتى لى الحى سهمى

خفيف الحاذ من فتيان جرم ... خفيف الحاذ من فتيان جرم

قدیمی کتب خانہ مقابل آرام باغ کراچی

۵۱ قوله اذا الخ هذا تمثيل لصوت الفرس عند الخوف وارتفاع الغبار والاصل ان منفذ النفس اذا ضاق بالخوف والغبار يكون الصوت مثل صوت النسر يقول اذا صاحت الخيل صياح النسور لشدة الخوف ودخول الغبار فى منافسها قطعنا شراسيفها ببقايا السياط لتقدم ۱۲ ۵۲ قوله اذا الخ يقول اذا عضك انياب الدهر لدى اليأس فعض به ما عض بك اى لا تكن جبانا ولا ضعيفا ۱۲ ۵۳ قوله ولا تلف الخ يقول ولا ينبغى ان توجد فى شره خائفا كانك مسر لمرضك فقريب من الهلاك الحاصل لا تهب الدهر ولا تكن منه بمنزلة الذى به مرض عجز عن مداواته فيئس من حيوته فاخفى اثره وكتمه وهو منه خائف ۱۲ ۵۴ قوله عرضنا الخ الاطوم من طر اذا كثر حتى علا وغلب يقول عرضنا عليهم نزال اى قلنا لهم انزلوا من افراسكم فلم ينزلوا وكانت كلمة نزال فيهم اصعب واشق لهم دعوناهم للبراز فلم يبرزوا وكان دعاؤهم الى المبارزة والمنازلة اشد عليهم من وقع سهامنا وطعن رماحنا لانهم جبلوا على الفهم العار والذم ۱۲ ۵۵ قوله وقد الخ العير بالكسر القافلة والابل التى فيها الميرة اى الطعام والمير بالفتح مصدر وارد به الاسم يقول وقد شبهوا افراسنا بالابل التى تاتى بالميرة اى الطعام المجلوب من بلد الى بلد فقد وجدوا طعامها ذات موت عاجل حيث قتلوا به ۱۲ ۵۶ قوله وقال ابو انس كنية الضحاك بن قيس بن خالد الفهرى رضى الله عنه وكان حاكما واصله ابو انيس مصغر الا انه خفف ضرورة ومن حديثه انه كان الضحاك قد امره بان يذهب الى جبال خوارزم غازيا فى جيشهم ارسلهم اليها فلم يذهب لامر ما - واعطى حطان بن خفاف الجرمى جعالة وارسله عوضا عنه فاوعده على ذلك فقال شقيق فيه اتانى الخ ۱۲ ۵۷ قوله اتانى الخ يقول اتانى وعيد الضحاك ابى انيس فنزع جسمى تغيظه ۱۲ ۵۸ قوله ولم الخ لوارب يجوز ضم الهمزة وفتحها يقال رابه يريبه اذا اتاه بريبة وارابه يريبه اذا وهمه الريبة يقول ولم اعص الامير فى شئ ولم اسبقه بحقد ووتر ۱۲ ۵۹ قوله ولكن الخ يقول ولكن البغوث ظلمونا وتعدوا علينا فصرنا بين تبعيد عن الاوطان والتزام الغرم ۱۲ ۶۰ قوله فقارعت الخ يقول بلغت النوبة الى القرعة فقارعتهم وقارعونى حتى فاز سهمى بان اضجع فى قومى واستريح فلما خرج معهم وما فعلت ذلك عدوانا ولا عصيانا ۱۲ ۶۱ قوله واعطيت الخ المستميت يكنى به عن الشجاع والمراد به حطان بن خفاف الجرمى - يقول واعطيت عنى الاجرة رجلا مستميتا سريع السير من فتيان جرم - ۱۲

Marfat.com

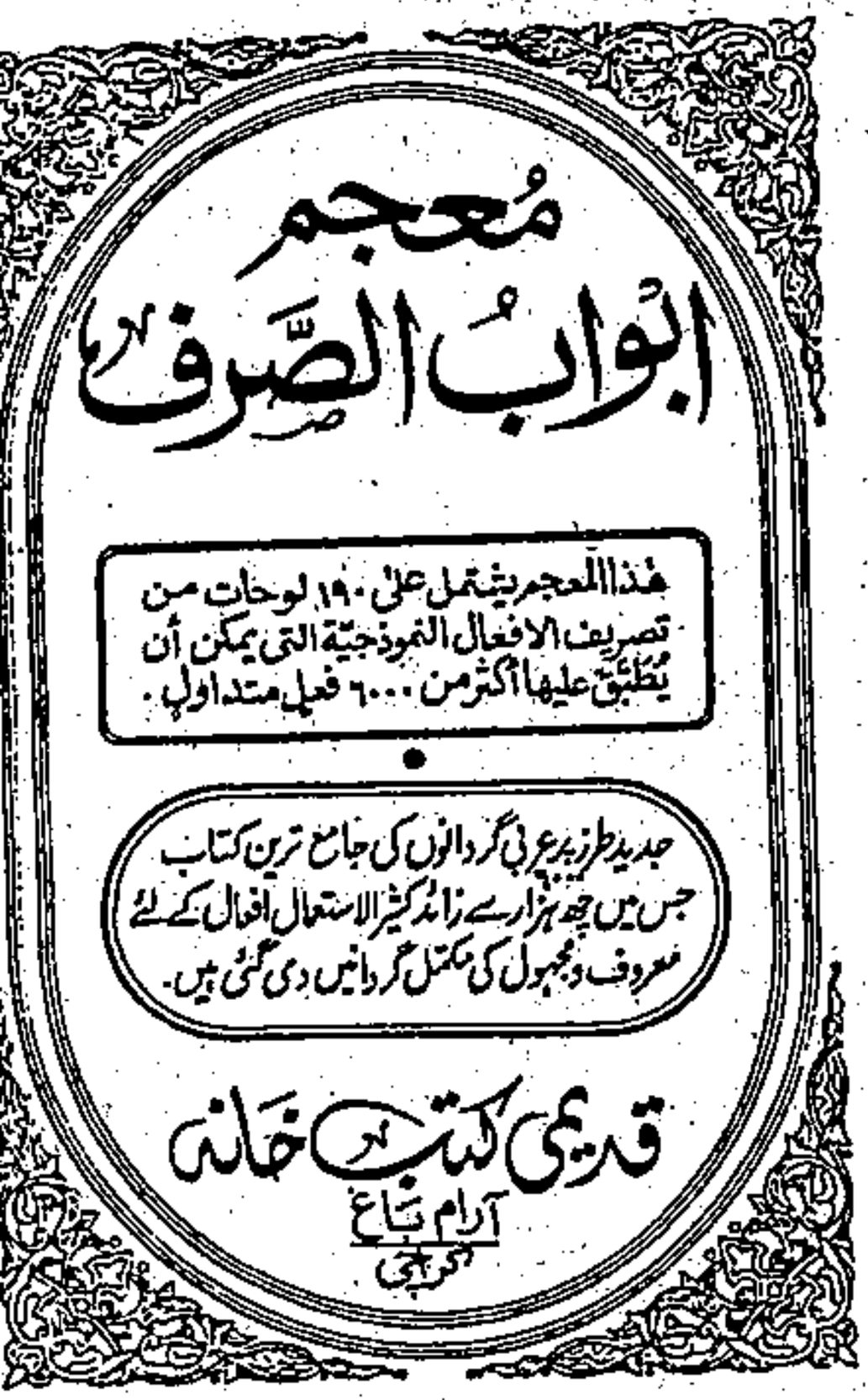
معجم
ابواب الصرف
هذا المعجم يشتمل على ١٩٠ لوحات من تصريف الافعال النموذجية التي يمكن أن يُطبَّق عليها أكثر من ٦٠٠٠ فعل متداول.
جديد طرز پر عربی گردانوں کی جامع ترین کتاب جس میں چھ ہزار سے زائد کثیر الاستعمال افعال کے لئے معروف و مجہول کی مکمل گردانیں دی گئی ہیں۔
قدیمی کتب خانہ
آرام باغ
کراچی

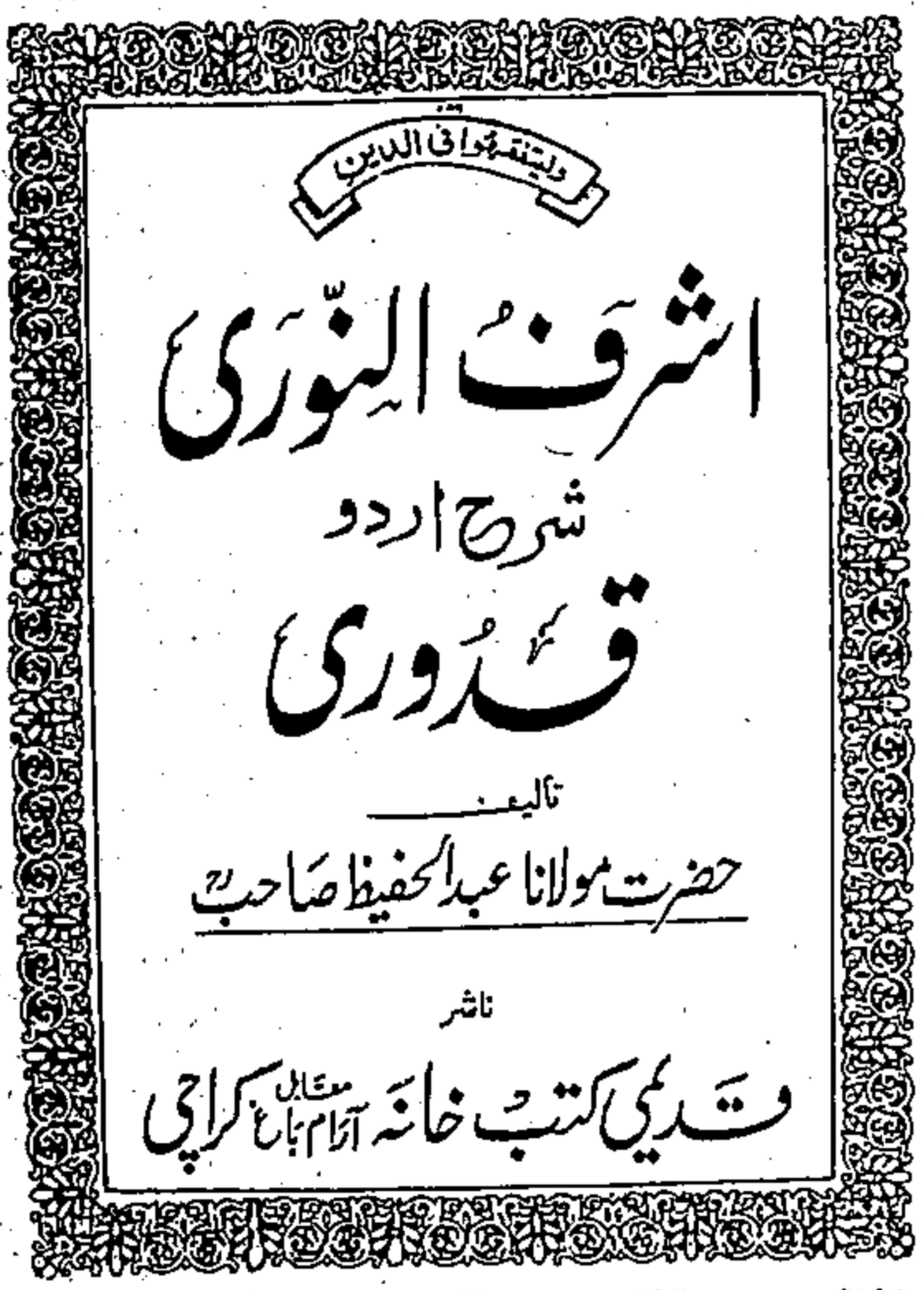
ولیتفقهوا فی الدین
اشرف النوری
شرح اردو
قدوری
تالیف
حضرت مولانا عبدالحفیظ صاحب
ناشر
قدیمی کتب خانہ آرام باغ مقابل کراچی

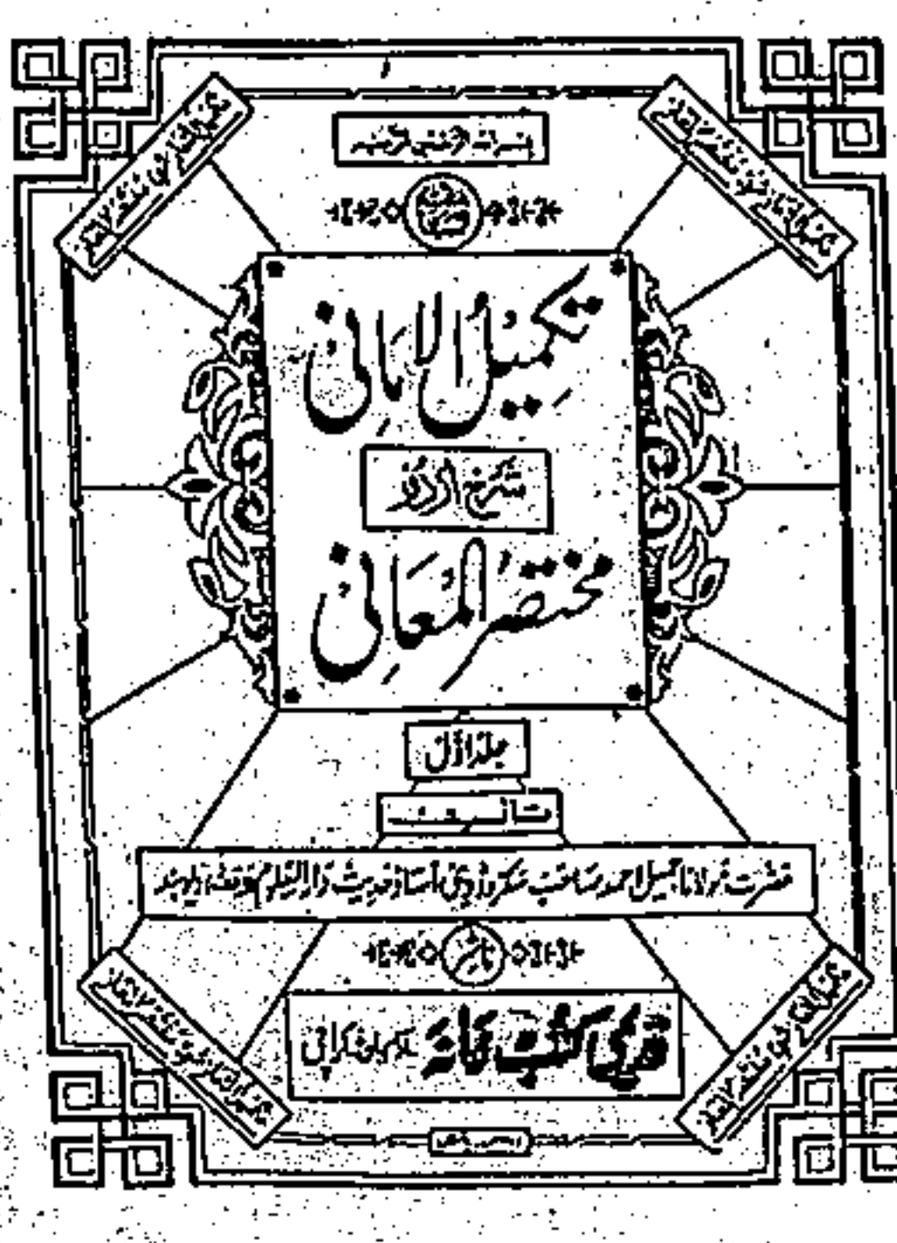
تکمیل الامانی
شرح اردو
مختصر المعانی
جلد اول
تالیف
حضرت مولانا جمیل احمد سکروڈوی استاذ حدیث دار العلوم وقف دیوبند
ناشر
قدیمی کتب خانہ مقابل آرام باغ کراچی

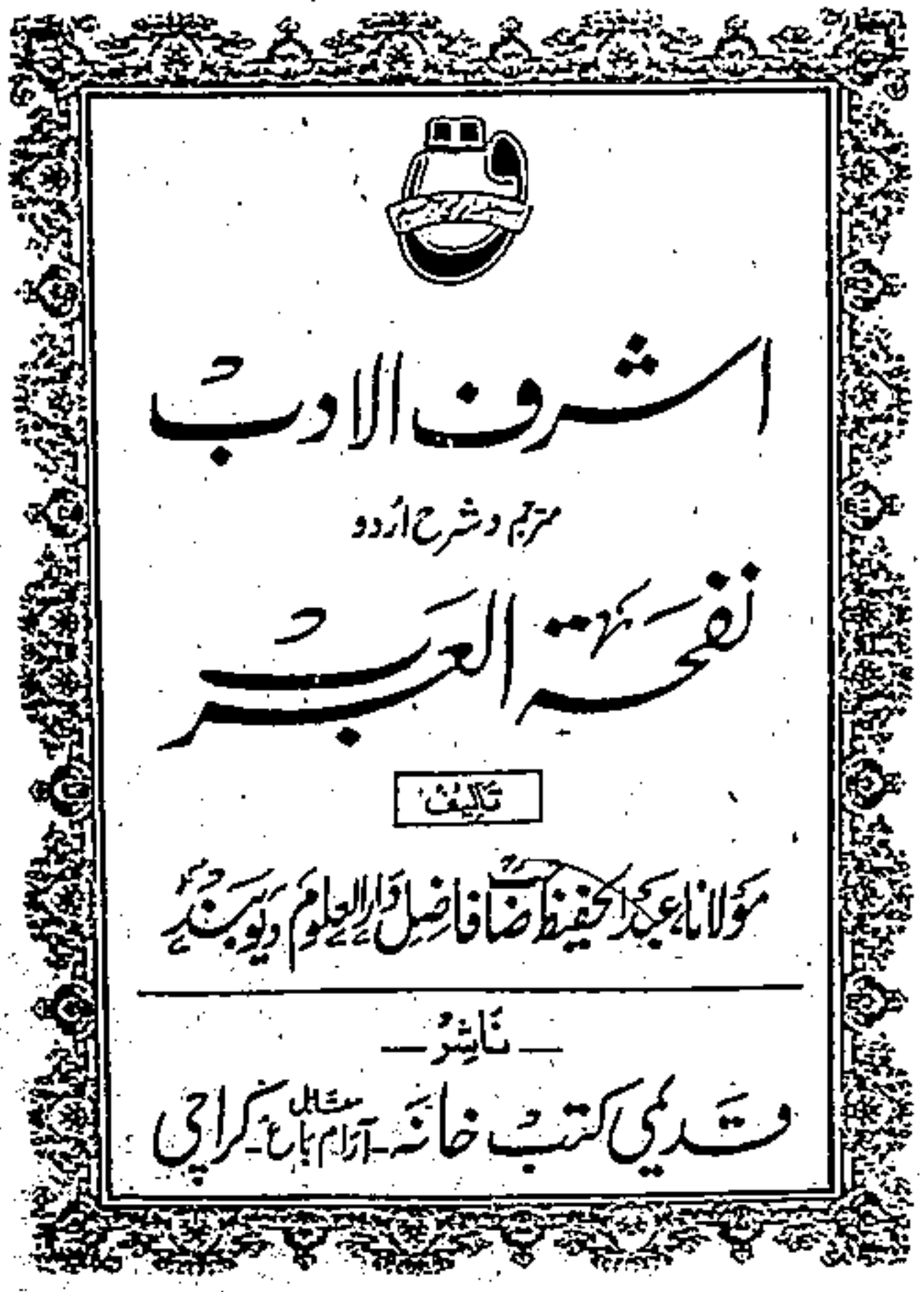
اشرف الادب
مترجم و شرح اردو
نفحة العرب
تالیف
مولانا عبدالحفیظ فاضل دار العلوم دیوبند
ناشر
قدیمی کتب خانہ مقابل آرام باغ کراچی

Marfat.com

ولیتفقهوا فی الدین

اشرف النّوری

شرح اردو

قُدُوری

تالیف

حضرت مولانا عبدالحفیظ صاحبؒ

ناشر

قدیمی کتب خانہ مقابل آرام باغ کراچی

معجم ابواب الصّرف

هٰذا المعجم یشتمل علیٰ ۱۹۰ لوحات من تصریف الافعال النموذجیة التی یمکن أن یُطبَّقَ علیها أکثر من ۶۰۰۰ فعلٍ متداولٍ.

جدید طرز پر عربی گردانوں کی جامع ترین کتاب جس میں چھ ہزار سے زائد کثیر الاستعمال افعال کے لئے معروف و مجہول کی مکمل گردانیں دی گئی ہیں۔

قدیمی کتب خانہ
آرام باغ
کراچی

من افاضات الشیخ مولانا القاری بشیر احمد البنبھلی
التلمیذ الرشید للمحدث الکبیر مولانا انور شاہ الکشمیری رحمہ اللہ
شیخ الحدیث سابقاً فی دار العلوم دیوبند

توضیح المنطق

تالیف

مولانا عبدالرحیم القاسمی البنبھلی

قدیمی کتب خانہ - آرام باغ - کراچی

اشرف الادب

مترجم و شرح اردو

نفحة العرب

تالیف

مولانا عبدالحفیظ صاحبؒ فاضل دارالعلوم دیوبند

ناشر

قدیمی کتب خانہ - آرام باغ - کراچی